

في الطب

١ س
٢ ص
٣ ب
٤ حص

٢

شرح فصول ابقراط
المسمى بعمدة الفحول

مقالة ثالثة لحنين بن اسحق

رسالة مفيدة لمحمد السمرقندي
في الطب ٥

رسالة لطيفة في كيفية القولنج
ودفع دائها للشيخ الأستاد
لمحمد بن حاجي الشيرواني ٥

من كتب الفقير علي
عفي عنه

[illegible]

1

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله مبدع الارواح في الاجساد المنعم على العباد بالنعم الجسام والصلوة
على نبينا محمد خير الانام وعلى آله المنتجبين الكرام **اما بعد** فلما كان
كتاب الفصول لمقدم الاطباء بقراط من غوامض الكتب الطبية ومع كثرة شروحها
لم يبلغ احد في ايضاحها وحل مشكلاتها مبلغ الامام ابن ابي صادق النيسابوري
فانه تعمق في المباحث الدقيقة وكشف عن المشكلات العميقة الا انه لم يخل
عن تكرار وتطويل ممل اردت ايجازه وايراد المخلص مع حذف الاقاويل
والتكرر منه خدمة لخزانة مولانا وسيدنا ولي الانعام والتفضيل
والاحسان الصدر الكبير الامام العلامة فريد الحق والدين جلال الاسلام
والمسلمين ملك الحكماء والصدور في العالمين صلاح العلماء الملوك
والسلاطين جالينوس الزمان محمد بن محمد الطبيب الجاسلني ادام الله
ايامه ومد علينا انعامه الذي شمل احسانه الانام وعم انعامه الخاص
والعام وخص بوصاماته الضعيف من جملتهم فانه بلغ الطافه واحسانه
اليّ الى حيث يعجز الافهام عن فهمه ويكل الالسنة عن ذكره جزاه الله عنا
بالخير والمرجو من فضلائه الصفح عن الزلات واصلاح الفاسد وتصحيح
الباطل مما يحتاج من ذلك الى الاصلاح والتصحيح وسميت هذا المختصر
بعمدة الفحول في شرح الفصول ومن الله استمددت حسن التوفيق ولطفه ٣
المقالة الاولى قال بقراط العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق
والتجربة خطر والقضاء عسر وقد ينبغي لك ان لا تقتصر على توخي فعل ما ينبغي
دون ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشياء التي من خارج
التفسير يمكن حمل هذه الكلمات على وجه عام كلي شامل للطب وغيره من

العلوم والصناعات وعلى وجه جزئي خاص بالطب وحده اما الوجه العام فبان
نقول العمر وهو مدة بقاء النفس مع البدن منقطع في نفسه متناهي والعلوم
في انفسها غير متناهية والمتناهي لا يساوق غير المتناهي فيكون العمر
اذن بالنسبة الى الصناعة اية صناعة كانت قصيرة والصناعة طويلة
واما ضيق الوقت فالمراد به وقت التعلم وذلك لان الادمي ممنو بطول
عمره بامور اضطرارية وغير اضطرارية مانعة عن التعلم فالمصروف
من ذلك الى التحصيل قليل ضيق واما عسر القضاء فالمراد منه القياس
ولا شك ان تحصيل العلوم النظرية منه صعب عسر ودليله اختلاف العقلاء
في آرائهم والمراد بالتجربة امتحان الشيء من غير قياس يؤدي اليه ومن
البين ان ذلك خطر فان من لم يعرف قوانين النحو واستعمل الاعراب في
كلامه فهو يخطئ اكثر مما يصيب ومن جهل قوانين الطب وشرع في تدبير
المرضى كان افساده اكثر من اصلاحه واما الوجه الخاص بالطب فان نقول
ان العنصر الذي يستعمل فيه صناعات الطب سيال اي سريع التغير من ذاته
ومن خارج فيحتاج الى مطالعة علوم كثيرة يقتصر عمر الانسان بالنسبة
الى ذلك واما ضيق الوقت فهو وقت استعمال التدابير الجزوية لكون
البدن متغيرا عن اللحظات والتجربة فخطرها لاجل شرف موضوع صناعة
الطب فان الخطاء فيها يؤدي الى الهلاك ولا كذلك الخطاء في ساير
الصناعات قوله وعسر القضاء يعني الحكم عن الدواء وغيره بنفعه او مضرة
صدرت عقيب استعماله وقوله ينبغي لك ان لا تقتصر على صواب تدبيرك
دون ان يكون المريض ممتثلا لك ومن حضره يطيعونك فيما تشير به عليهم
وان لا يعرض من خارج ما يفسد امر العلاج من غضب او خوف او سرور

مفرطاً أو حدث فإن لهذه الأشياء التي هي من خارج مدخلاً عظيماً في
تغيير المزاج **قال أبقراط** خصب البدن المفرط لأصحاب الرياضة
خطر إذا كانوا قد بلغوا منه الغاية القصوى وذلك أنهم لا يمكنهم أن
يثبتوا على حالتهم تلك ولا يستقروا ولما كانوا لا يستقرون لم يمكن أن
يزدادوا صلاحاً وبقي أن يميلوا إلى حال هي أردى فلذلك ينبغي
أن ينقص خصب البدن بلا تأخير كيما يعود البدن فيبتدئ في قبول
الغذاء ولا يبلغ من استفراغه الغاية القصوى فإن ذلك خطر لكن بمقدار
احتمال طبيعة البدن الذي يقصد إلى استفراغه وكذلك أيضاً كل استفراغ
يبلغ فيه الغاية القصوى فهو خطر وكل تغذية أيضاً هي في غاية
القصوى فهو خطر **التفسير** غرض أبقراط في هذا الفصل أن ينبهنا
على قانون عام وهو أن كل كثرة عدو للطبيعة وذلك لأنه ينتقل بالبدن
عن حالته الطبيعية إلى حال أخرى بعيدة عن الطبيعة فتقهر البدن
وتفسده ثم ضرب المثال في الخصب المفرط وهو بلوغ السمن إلى حد لم يبق
للأعضاء ثبات للاستمداد وإذا كان كذلك لم يكن للروح تحرك ولا
تروح ولا في الأعضاء قبول للغذاء والبدن صحيح فترسل الطبيعة
الدم إلى الأعضاء وعند ذلك لا يمكنهم أن يثبتوا على تلك الحال بل لا بد
لهم من أن ينتقلوا من تلك الحالة إلى حال أردى وذلك لأن الطبيعة إذا
أرسلت الدم إلى الأعضاء والأعضاء لا تقبل الغذاء فتمتلئ العروق
امتلاء مفرطاً فإذا كانت العروق سخيفة انشقت وسال دم كثير وفي ذلك
خطر عظيم وإذا كانت متلززة صلبة صار لضيق نفس لهجوم مادة كثيرة
على مسالك الروح وقد ينصب الدم إلى الفضاء الذي في جوف القلب فيموت

فجاءة

3

فجاءة فلهذا لم يمكن أن يثبتوا على حالتهم تلك ولا بد لهم من أن ينتقلوا إلى
حال هي أردى فلا جرم وجب تنقيص الخصب وتنقيص المادة من أبدانهم ولكن
لا يبلغ الاستفراغ إلى حيث ما لم يحتمله الطبيعة فإنه وإن كانت المادة زائدة
فإن الطبيعة ما لم تحتمل الاستفراغ لم يجز الاستفراغ فإن القانون في الاستفراغ
ليس بحد الامتلاء بل الامتلاء والقوة فإن ضعف القوة مانع من الاستفراغ
وكما أن الامتلاء المفرط والاستفراغ المفرط كل واحد منهما خطر كذلك
التغذية المفرطة المفضية إلى الامتلاء المفرط أيضاً خطر وخصوصاً إذا كان
بعد الاستفراغ لأن الطبيعة بعد الاستفراغ يكون ضعيفة لا تحتمل التغذية
المفرطة وإنما خصص ذلك الحكم لأصحاب الرياضة لأن أولئك يعرض لهم حركة
عنيفة تتحرك بها المادة حركة شديدة يلزمها انصباب المادة إلى المخانق أو
انشقاق العروق **قال أبقراط** التدبير البالغ في اللطافة عسر مذموم
في جميع الأمراض المزمنة لا محالة والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوى
من اللطافة في الأمراض الحادة إذا لم تحتمله قوة المريض عسر مذموم **التفسير**
التدبير منه لطيف في الغاية القصوى وهو أن يترك الغذاء أصلاً ومنه
بالغ في اللطافة ولكن لا إلى أقصاها وذلك بأن يستعمل الأشربة عن أغذية كماء
الشعير والجلاب ومنه تدبير لطيف غير بالغ في اللطافة وهو أن يطعم
ومنه غليظ كما يغتذى بالفروج واللحم والمرض منه أيضاً حاد في الغاية القصوى
وهو أن لا يتجاوز بحرانه الأيام الأول وهي الأول والثاني والثالث والرابع
ومنه بالغ في الحدة لكن ليس في الغاية القصوى وذلك ما لا يتجاوز بحرانه
السابع ومنه لطيف ولكنه غير بالغ في اللطافة وهو ما يمتد إلى الرابع عشر
ومنه مرض مزمن وهو ما يمتد إلى العشرين وما فوقها ثم التدبير يقابل

بالمرض فان كان في الغاية القصوى من الحدة استعمل التدبير الذي في الغاية
القصوى من اللطافة لان المنتهى اذا كان ياتي في الايام الاول يومن من سقوط
القوة مع ترك الغذاء فوجب تركه حتى يتفرغ الطبيعة بتمامها الى نضج مادة
المرض ودفع العلة وان كان مزمنا استعمل التدبير الغليظ لانه يخاف من
سقوط القوة مع التدبير اللطيف لان المنتهى بعيدا وان كان المرض
بالغا في الحدة لا في اقصاها استعمل التدبير اللطيف البالغ في اللطافة
لا الى اقصاها لان البحران اذا كان ياتي في السابع لم يسقط القوة مع ماء
الشعير والجلاب ولا يحتاج الى اغلظ من ذلك ولا يجوز ايضا ترك الغذاء
خوفا من سقوط القوة وان كان في الحدة دون ذلك بان يكون بالغا
في الحدة وهو ما يجيء بحرانه في الرابع عشر استعمل التدبير اللطيف
الغير البالغ في اللطافة كالاحساء لكن المرض ولو كان ايضا حادا جدا
مع غاية ضعف القوة لم يجز التدبير اللطيف جدا وهو ترك الغذاء
بل وجب استعمال الغذاء واعتقد جماعة بان ذلك بسطل بالكزاز والتشنج
الاستفراغيين فان التدبير اللطيف جدا يضر فيهما وجوابه ان ابقراط
احترز عن ذلك بقوله ما لم يحتمله البدن **قال ابقراط** في التدبير
اللطيف قد يخطي المرضى على انفسهم خطاء يعظم ضرره عليهم وذلك
ان جميع ما يكون منه اعظم مما يكون من الغذاء الذي له غلظ يسير
ومن قبل هذا صار التدبير البالغ في اللطافة في الاصحاء ايضا خطرا
لان احتمالهم ما يعرض من خطائهم اقل فلذلك صار التدبير البالغ في اللطافة
في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي هو اغلظ قليلا **التفسير**
اراد بهذا الفصل التنبيه على ان الخطر في التدبير البالغ في اللطافة اذا

لم يكن صوابا اكثر من الخطر في التدبير المايل الى الغلظ وذلك لان الاول
يتبعه سقوط القوة وموت الغريزية والثاني لا يتبعه الا تاخير المنتهى
ولا شك ان الاول اصعب في الكل وفي حالة الصحة التدبير اللطيف جدا اخطر
الا ان احتمال الاصحاء الخطاء اقل لوجهين احدهما مخالفتهم العادة
القوة فان عادة الاصحاء جرت بتغليظ التدبير دون المرضى والثاني
ان حاجتهم الى الغذاء اكثر من حاجة المرضى لانصراف الطبيعة في المرض الى
نضج المادة ودفع المرض فاذن التدبير اللطيف جدا خطر في حالة
الصحة مطلقا والمرض اذا كان مزمنا كان خطرا ايضا وان كان حادا
جدا فان كانت القوة ليست بضعيفة جدا كان صوابا والا فهو خطر
ايضا فلهذا صح قول ابقراط التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات
اعظم خطرا من التدبير المايل الى الغلظ **قال ابقراط** اجود التدبير
في الامراض الحادة التي هي في الغاية القصوى التدبير الذي هو في الغاية
القصوى من اللطافة **التفسير** قد بينا في الفصل المتقدم ان المرض
اذا كان في الغاية القصوى من الحدة وجب استعمال التدبير الذي هو في
الغاية القصوى من اللطافة اي ما لم يتجاوز بحرانه الايام الاول فالاولى
ترك الغذاء الى المنتهى لان القوة لا يخاف سقوطها في هذا القدر من الزمان
ويتفرغ لمقاومة المرض ولا يجوز ان يكون المراد بذلك الامراض التي في الغاية
من الحدة والقوة فانها يكون قاتلة ولا يقابل بشيء من التدابير **قال
ابقراط** اذا كان المرض حادا جدا فان الاوجاع التي في الغاية القصوى
تاتي فيه بديا فيجب ضرورة ان تستعمل فيه التدبير الذي
هو في الغاية القصوى من اللطافة فاما اذا لم يكن كذلك لكن كان يحتمل

من التدبير ما هو اغلظ قليلا من ذلك فينبغي ان يكون الانحطاط على حسب
ان المرض ونقصانه عن الغاية القصوى فاذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك
يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة
التفسير اذا كان المرض حادا جدا اي في الغاية القصوى من الحدة وهو
الذي لم يتجاوز بحرانه الايام الاول فلنا نهاية اوجاعه واشتداده بديا
اي في الايام الاول وقد مر ان التدبير يقابل مرتبة لمرتبة المرض فاذا كان
حادا جدا كان التدبير لطيفا جدا الى الغاية القصوى وان نقص المرض
عن الغاية القصوى من الحدة نقصنا التدبير عن الغاية القصوى من
اللطافة ويمكن الى ان ينتهي المرض الى الازمان ابلغنا التدبير الى الغلظ
واما في المنتهى فوجب ان يستعمل التدبير الذي هو في الغاية القصوى من
اللطافة لان زمان المنتهى في الامراض الحادة يكون يسيرا جدا فلا تسقط
القوة في هذا القدر من الزمان وينفرغ لمقاومة المرض لانها اي المقاومة
في المنتهى احوج لاشتداد المرض في المنتهى وبلوغه غايته **قال ابقراط**
وينبغي ايضا ان تزن قوة المريض فتعلم ان كانت تثبت الى وقت منتهى
المرض وتنظر اقوة المريض تخور قبل غاية المرض ولا تثبت على ذلك الغذاء
ام المرض يخور قبل وتسكن عاديته **التفسير** الدستور المعتبر في تغليظ
التدبير وتلطيفه اصلان احدهما حدة المرض وازمانه وفي الجملة مقدار
مدة المرض والثاني قوة المريض ولما ذكر الاصل الاول شرع في الثاني وينبغي
ان تعلم ان المنتهى اذا كان قريبا والقوة قوية والمرض ليس بشديد
مضعف وجب استعمال التدبير الذي في الغاية القصوى من اللطافة
وان كان المنتهى بعيدا والقوة ضعيفة والمرض شديدا مضعفا

وجب استعمال التدبير الغليظ والا سقطت القوة وان كان المنتهى بعيدا
والقوة قوية نقصت عن تلطيف التدبير بمقدار ما تبقى القوة الى المنتهى واستعمل
التدبير المائل الى الغلظ وكذا ان كان المنتهى قريبا ولكن القوة ضعيفة
فالحاصل انه متى اجتمع توفر القوة وقصر مدة المرض كان الواجب هو
التدبير اللطيف جدا ومتى كانت القوة ضعيفة ومدة المرض طويلة
وجب استعمال التدبير الغليظ واما ان كانت القوة قوية والمرض طويل
المدة او كان المرض قصير المدة والقوة ضعيفة وجب ان يكون التدبير
فيما بين اللطافة والغلظ ويدل على زيادة القوة تأتي الافعال وقربها
عن المجرى الطبيعي كقوة النبض والهشاشة للطعام وتأتي الحركات
قال ابقراط والذين يأتي منتهى مرضهم بديا فينبغي ان يدبروا
بالتدبير اللطيف بديا والذين يتأخر منتهى مرضهم فينبغي ان يجعل
تدبيرهم في ابتداء مرضهم اغلظ ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما
قرب منتهى المرض وفي وقت منتهاه بمقدار ما تبقى قوة المريض عليه
وينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت منتهى المرض فان الزيادة فيه مضرة
التفسير اذا كان المنتهى يأتي في الايام الاول وجب استعمال التدبير
الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة لان القوة في ذلك الوقت لم تضعف
والمنتهى قريب فوجب ان يلطف التدبير الى الغاية القصوى فانا لو
غذوناه اشغلنا الطبيعة بهضم الغذاء عن نضج المادة وكلت
الحرارة الغريزية بزيادة الرطوبات وزاد مادة المرض فاشتد المرض وطال
فاما لو تأخر المنتهى عن الايام الاول لم يجز التدبير الذي هو في الغاية
القصوى من اللطافة فانا لو استعملنا ذلك فاذا جاء المنتهى اضطر

المريض الى الغذاء وكانت القوة ضعيفة فيحتاج الى التغذية فينقص
مقاومتها للمرض من وجهين للضعف وللاشتغال بهضم الغذاء مع ان
الحاجة الى المقاومة في الاكثر واما اذا استعملنا التدبير المايل الى الغلظ
حفظنا القوة الى المنتهى فعند المنتهى منعنا الغذاء اصلا لان
القوة القوية لم تضطر الى التغذية وحتى تكون القوة قوية وغير
مشغولة بهضم الغذاء بل تتفرغ لمقاومة المرض **قال ابقراط** اذا كان
للحمى ادوار فامنع من الغذاء في اوقات نوائبها **التفسير** غرضه التحذير
عن الغذاء في اوقات نوبة الحميات وذلك لان الحرارة الغريزية في ذلك
الوقت تكون مغمورة لثقل مادة الحمى فانها تكون مجتمعة وقت النوبة
وتكون القوة ضعيفة بهجوم الحرارة النارية وحال الحرارة الغريزية
مع الغذاء اول ما يرد على البدن مثل حال الحطب اول وروده على النار
فانه يغمرها اولا الى ان تعمل النار فيه وتلهبه واذا كان كذلك فلو غذي
وقت النوبة انضم ثقل مادة الحمى مع ثقل الغذاء وانغمرت الحرارة
الغريزية من وجهين فلذلك لم يجز التغذية وقت النوبة بل تستعمل
الغذاء وقت الفترة واما في الدايمة ففي وقت ما يكون العليل اخف
بدنا واسكن حرارة **قال ابقراط** اذا كانت الحمى لازمة لادوارها
فلا ينبغي ان يعطى العليل في اوقاتها شيا او ان يضطر الى شي لكن ينبغي
ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال **التفسير** قال اذا كانت
نوائب الحمى معلومة الاوقات فلا ينبغي ان يعطى في اوقاتها او بالقرب
من اوقاتها شيا للمريض الا ان يضطر الى شي ونقل عن كلام اليونانيين
انه كلما يستعمل معنى الا كان بالغ في المنع عن الغذاء وقت النوبة وقال

لايعط

6

لا يعطى المريض شيا الا عند الاضطرار اي اذا كانت القوة ضعيفة جدا
وينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال يعني به انه يجب
ان تستفرغ المادة من قبل البحران حتى يسهل على الطبيعة مقاومة المرض
في البحران والمراد بالانفصال البحران لان في البحران ينفصل امر المريض
من السلامة والتلف في الاكثر **قال ابقراط** الاغذية الرطبة توافق
جميع المحمومين لا سيما الصبيان وغيرهم ممن قد اعتاد ان يغتذي بالاغذية
الرطبة **التفسير** غذاء الصحيح يجب ان يكون مناسبا للمزاج الذي هو
عليه وغذاء المريض يجب ان يكون مضادا لما عليه من المزاج والحمى لما كانت
حارة يابسة دخانية كانت الاغذية الرطبة موافقة لاصحابها ولا سيما
الصبيان والمعتادين بالاغذية الرطبة فان المحموم اذا كان صبيا او
معتادا بالاغذية الرطبة نفعته الاغذية الرطبة من وجهين من حيث انه
مضاد لمزاج المرضي ومن حيث انه مناسب لمزاج الصحي واما اذا كان شابا
نفعه من حيث انه مضاد لمزاج المرضي لكنه لا ينفعه من حيث انه مضاد لمزاج
الصحي وبعضهم نقضوا قول ابقراط بالحميات البلغمية فان الاغذية
الرطبة تضرها والجواب عنه ان نقول ان الحمى بذاتها حارة يابسة
حيث هي حمى وكان الغذاء الرطب نافعا لها بالذات وان اضر في
البعض بالعرض بان يزيد مادة الحمى **قال ابقراط** ينبغي ان يعطى
بعض المرضى غذاءهم في مرة واحدة وبعضهم في مرتين ويجعل ما
يعطون منه اكثر او اقل وبعضهم قليلا قليلا وينبغي ان يعطى الوقت
الحاضر في اوقات السنة حظا من سنه والعادة والسن **التفسير** غرضه
بيان كمية مرات الغذاء وكمية مقدارها في كل مرة والدستور في ذلك

قوة المريض والحاجة الى الغذاء ثم حال البدن في ذلك على اربعة اوجه
لانه اما ان تكون القوة قوية والحاجة كثيرة او القوة تكون ضعيفة
والحاجة قليلة او تكون القوة قوية والحاجة قليلة او تكون القوة ضعيفة
والحاجة كثيرة فان كانت القوة قوية والحاجة كثيرة غذي بمقدار كثير
في مرات اما كثرة المقدار فلانه لو كان قليلا جاوز الهضم الطبيعي بالقوة
الوافرة واذا كان كثيرا يفي به الهضم ولا يتجاوز واما تغذيه المرات
فلزيادة الحاجة وان كانت القوة ضعيفة والحاجة قليلة غذي مرة
واحدة بمقدار قليل اما قلة المقدار فلضعف القوة فانها لا تفي بهضم
الكثير واما انه يجب ان يكون مرة واحدة فلقلة حاجة البدن الى الغذاء
فان كانت القوة قوية والحاجة يسيرة غذي مرة واحدة مقدارا
كثيرا اما انه واحدة فلقلة الحاجة واما كثرة المقدار فلوفور القوة وان
كانت القوة ضعيفة والحاجة كثيرة غذي بمقدار يسير في مرات كثيرة اما قلة
المقدار فلضعف القوة واما انه يجب ان يكون في مرات كثيرة فلزيادة الحاجة
الى الغذاء وينبغي ان يعتبر ذلك بحسب الاسنان والفصول والبلدان والعادات
فان الفتى يحتاج الى غذاء كثير في مرات كثيرة لزيادة القوة والحاجة
والشيخ ان يكفيه في مرة واحدة غذاء يسير لضعف القوة ولقلة الحاجة
ويحتاج الطفل الى غذاء يسير في مرات كثيرة لزيادة الحاجة وضعف
القوة وعلى هذا القياس حكم الفصول والبلدان والعادات قال ابقراط
انه يدل على نوايب المرض ونظامه ومرتبة الامراض انفسها واوقات السنة و
تزيد الادوار بعضها على بعض نايبة كانت في كل يوم او يوما لا او في اكثر
من ذلك الزمان والاشياء التي تظهر من بعد مثال ذلك ما يظهر في اصحاب

ذات الرية الجنب فانه ان ظهر النفث فيهم بديا منذ اول المرض كان المرض
قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض طويلا والبول والبراز والعرق
اذا ظهرت فقد يدلنا على جودة البحران ورداءته وطول المرض و
قصره التفسير لما كان احد اصلي الدستور في تغذية المريض وجود
المرض وازمانه وجب ان ينبهنا على قوانين بها نتوصل الى معرفة ذلك
المراد بالمرتبة ذلك اي مرتبة المرض في الحدة والازمان ثم الذي يدل
على نوايب المرض اي على نسبة زمان فترتها الى آخرها وعلى مرتبة المرض في
الحدة والازمان امور احدها الامراض انفسها فانا لو عرفنا ان المرض
اي نوع هو عرفنا كيفية نوبتها وحالها في الحدة والازمان فانه اذا عرف
ان الحمى صفراوية خارج العروق عرف انها حادة وانها تنوب يوما ويوما لا
واذا عرف انها من السوداء خارج العروق عرف انها مزمنة وانها تنوب ربعا
والثاني اوقات السنة فانها اذا عرف من الحمى الغب انها صيفية عرف انها احد
من الخريفية والشتوية والثالث تزيد الادوار بعضها على بعض فانه
يدل على الحدة اذا كان النوبة الثانية من الحمى سواء كان غبا او ربعا
او نايبة اذا كانت زايدة على النوبة الاولى في شدة الاعراض وطول
المكث وتقدم النوبة كانت حادة وان نقصت في هذه الامور كان الحمى
مزمنا والرابع الاشياء التي تظهر من بعد وعنى بذلك علامات النضج وعلامات
عدم النضج والبحران فان تقدم هذه الامور يدل على سرعة انقضاء
المرض وحدته وتاخرها عن امتداده وازمانه وسماه ابقراط في ظهور النفث
في ذات الجنب ولما كان البحران من الاشياء التي يظهر بعد بين ما يدل على
جودته ورداءته فهو البول والبراز والعرق وهذه الاشياء يدل

ايضا على طول المرض وقصره لكن بتوسط النضج وعدم النضج **قال ابقراط**
المشايخ احمل الناس للصوم ومن بعدهم الكهول والفتيان اقل احتمالا له
واقل الناس احتمالا للصوم الصبيان ومن كان من الصبيان اقوى شهوة
فهو اقلهم احتمالا له **التفسير** لما فرغ من تغذية المرضى نقل الكلام الى اغذية
الاصحاء الغذاء في الاصحاء يتقدر بحسب التحلل والحاجة الى البدل ففي كل
سن يكون التحلل اكثر والحاجة الى البدل اكثر كانت الحاجة الى الغذاء
اكثر وفي سن الصبي يكون التحلل اكثر مما هو في ساير الاسنان لانه ارطب
واحر لقرب عهده بالمني والروح الحيواني والشباب وان يشاركه في الحرارة
فلا يشاركه في الرطوبة والتحلل يتم بالحرارة والرطوبة كليهما وحاجة
الصبي الى البدل ايضا اكثر لانه يحتاج ان يرد على بدنه اكثر مما يتحلل لانه
في سن النمو واذا كانت الحاجة الى الورود في هذا السن اكثر من ساير الاسنان
والتحلل اكثر كانت الحاجة الى غذاء اكثر فيكون احتمالهم للصوم وهو
الامساك عن الغذاء اقل ثم الشبان لان حاجتهم اقل من الصبيان لان
ورودهم على الابدان يساوي التحلل وتحللهم ايضا اقل من الصبي لان
الصبي ارطب ثم الكهول فان تحللهم اقل من الشبان لقلة الحر والرطوبة
وحاجتهم اقل لان الوارد عليهم انقص من المتحلل فيكون حاجتهم الى الغذاء
اقل من حاجة الشبان والصبيان واحتمالهم للجوع اكثر ثم المشايخ فانهم
اقل من ساير الاسنان وامزجة اعضائهم الاصلية ايبس فيكون تحللهم
اقل وحاجتهم الى الايراد ايضا اقل لان الوارد عليهم من البدل انقص من
المتحلل كثيرا فيكون حاجة المشايخ الى الغذاء اقل من حاجة ساير الاسنان
واحتمالهم للجوع اكثر **قال ابقراط** ما كان من الابدان في النشو فالحار

8

الغريزي فيهم على غاية ما يكون من الكثرة ويحتاج من الوقود الى اكثر مما يحتاج
اليه ساير الابدان فان لم يتناول ما يحتاج اليه من الغذاء ذبل بدنه ونقص
واما في الشيوخ فالحار الغريزي فيهم قليل ومن قبل هذا ليسوا يحتاجون
من الوقود الا الى اليسير لان حرارتهم تنطفي من الكثير ومن قبل هذا ايضا
ليس يكون الحمى في المشايخ حادة كما يكون في الذين في النشو وذلك لان ابدانهم
باردة **التفسير** قال جالينوس ان هذا الفصل متصل بالفصل الذي قبله
لانه يشتمل على تعليل ما تضمنه الفصل الذي قبله لانه ادعى في الفصل المتقدم
ان من كان في النشو فهو احوج على الغذاء والشيخ اقل حاجة من غيره واستدل
عليه بما ذكر في هذا الفصل بان الحار الغريزي في الابدان التي في النشو
على غاية ما يكون عليه من الكثرة وفي المشايخ في غاية القلة لان المحوج الى
الغذاء هو الحار الغريزي الذي يتم به التحليل والتصرف في الغذاء وهو ما
يدل على قلة الحار الغريزي في الشيوخ لين حمياتهم لان المقابل للحرارة الغريزية
والغريبة واحدة **قال ابقراط** الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما
يكون بالطبع والنوم فيهما اطول ما يكون فينبغي في هذين الوقتين ان
يكون ما يتناول من الغذاء اكثر وذلك ان الحار الغريزي في الابدان في
هذين الوقتين كثير ولذلك يحتاجون الى غذاء كثير والدليل عليه امر
الاسنان والصريعين **التفسير** لما فرغ من تقدير الاغذية بحسب الاسنان شرع
في تقديرها بحسب الفصول ولما كانت الحاجة الى الغذاء يتقدر بتقدر الحار
الغريزي والحار الغريزي يكثر في الشتاء والربيع اما في الشتاء فلاجتماع
الحار في الباطن لتكاثف السطوح وهرب الحار بالمضادة الى داخل واما
في الربيع فلمناسبة الربيع لمزاج الحار الرطب وعدم بلوغه الى التحليل

المفرط المقلل لجوهر الحار الغريزي بل حرارة الربيع لا يزيد على التلطيف و
التحريك والاذابة فلذلك كانت الحاجة الى الغذاء في هذين الوقتين اشد
وما اعتقد من قلة الحاجة الى الغذاء في الشتاء وكثرتها في الصيف لقلة
التحلل في الشتاء بسبب التكاثف وبكثرة التحلل في الصيف فهو باطل لان التحلل
الذي هو الحار الغريزي في الشتاء اقوى الا انه لا يندفع بالعرق كما في الصيف
بل بطريق البول ولذلك يكون البول ورسوبه في الشتاء اكثر مما هو في الصيف
وايضا الليل اطول في الشتاء فيكون النوم اكثر لان الظلمة معينة على النوم والنوم
معين على الهضم والدليل على ان الحار الغريزي اذا كان كثيرا كثرت الحاجة
الى الغذاء امر الاسنان فانا بينا ان من كان اكثر حارا غريزيا منهم فهو
اكثر حاجة الى الغذاء وكذلك امر الصرعين المستعملين لانواع الرياضة فانه
حيث كثر حارهم الغريزي بانعاش حركة الرياضة كثرت حاجتهم الى الغذاء

قال ابقراط اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الصيف
والخريف واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتاء ثم بعده في الربيع **التفسير**
مما مضى في الفصل المتقدم ان الحاجة الى الغذاء تكثر في الشتاء والربيع
دون الصيف والخريف ظهر ان احتمال الابدان الغذاء في الربيع والشتاء
سهل وفي الصيف والخريف صعب **قال ابقراط** ان كان ما يستفرغ من البدن
عند استطلاق البطن والقيء اللذين يكونان طوعا من النوع الذي ينبغي
ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على
الضد وكذلك خلاء العروق فانها ان خلت من النوع الذي ينبغي ان تخلو
منه نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فينبغي
ان ينظر ايضا في الوقت الحاضر من اوقات السنة وفي البلد وفي السن وفي

الامراض

الامراض والعادة سهل يوجب استفراغ ما سميت باستفراغ ام لا **التفسير** غرضه
بهذا الفصل التنبيه على معرفة كيفية الخلط المستفرغ من البدن وقال بان
القيء والاستطلاق وخلاء العروق اذا كانت من تلقاء نفسها اذا كان
من النوع الذي يجب ان يستفرغ وجد المريض بذلك خفة ونشاطا لحط الثقل
عن القوة واندفاع الاذى ولاجل ذلك لا يتبادر اليه الضعف بل يحتمله
واما اذا لم يكن كذلك بل ما كان يندفع مادة ما لا حاجة يتشوش البدن ويتبادر اليه
الضعف وخلاء العروق يكون بالفصد والاسهال والقيء الكثير من او بادرار
واذا عرفت ذلك فيما يكون من تلقاء نفسه فقس عليه فيما يكون بالدواء لان
العمل يحذو حذو الطبيعة وينبغي ان تعتبر الوقت الحاضر من اوقات السنة
والبلد والسن والمرض اي اذا كان ما يستفرغ مادة صفراوية في الصيف
من الشباب في البرسام وفي البلد الحار يكون نافعا على الامر الاكثر **قال ابقراط**
ليس ينبغي ان يستدل على المقدار الذي يجب ان يستفرغ من البدن من كثرته
لكن ينبغي ان يستغنم الاستفراغ ما دام الشيء الذي ينبغي ان يستفرغ هو الذي
يستفرغ والمريض يحتمله بسهولة وخفة وحيث ينبغي فليكن الاستفراغ
حتى يعرض الغشي وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كان المريض محتملا له
التفسير الدستور في معرفة كيفية الاستفراغ ثلاثة امور اعتبرها الامام اولها
نوع المادة التي وجب دفعها من البدن وهو المراد بقوله ما دام الشيء الذي
ينبغي ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والثاني قوة المريض وهو الذي عناه بقوله
والمريض يحتمله والثالث ان يجد المستفرغ راحة وخفة وهو الذي اراد
ابقراط بقوله بسهولة وخفة وغاية احتمال القوة الى حيث يحصل الغشي
فمتى وجب الاستفراغ فليستفرغ الى نهاية احتمال القوة وهي حال حدوث الغشي

قال ابقراط انما ينبغي لك ان تستعمل الدواء والتحريك بعد ان ينضج المرض
فاما ما دام نيا وفي اول المرض فلا ينبغي ان تستعمل ذلك الا ان يكون المرض
مهياجا وليس يكاد في اكثر الامر ان يكون كذلك **[illegible]** اذا استفرغ والخلط
في غير نضج لا يجيب الى الاستفراغ الا ما لخالطه من اللطيف وبقي الكثيف صرفا
لا يقبل النضج ولا يجيب الى الاندفاع وفي اول الامر يكون المادة غير نضيج
فلهذا منع عن الاستفراغ بالدواء وهو الذي عناه بالتحريك في اول
المرض الا اذا كان المرض مهياجا شديدا او مادة كثيرة مثقلة بالافراط
تقهر الطبيعة الى ان ينتظر النضج او يكون متحركا مجيبا الى الاندفاع فانه
يجب ح استفراغ المادة ولا يجوز انتظار النضج وان كان الخلط خاما
وكان المرض في اوله **قال ابقراط** الاشياء التي ينبغي ان تستفرغ يجب ان
يستفرغ عن المواضع التي هي اليها اميل من الاعضاء التي تصلح لاستفراغها
التفسير غرضه بهذا الفصل بيان جهة الاستفراغ واراد بالاشياء التي
ينبغي ان يستفرغ الاخلاط المولدة للامراض وجعل الدستور في تعيين
جهة الاستفراغ شيئين احدهما ميل المادة اي اذا كانت مايلة الى جهة كان
دفعها من تلك الجهة اسهل من صرفها عن تلك الجهة ودفعها من جهة اخرى
مثل ما اذا كانت المادة التي تستفرغ من الكبد مايلة الى الامعاء دفع بالاسهال ق
وان مالت الى الكلية دفعت بالادرار وهو الذي اراده بقوله من المواضع
التي هي اليها اميل والثاني ان يكون الجهة عضوا صالحا للاستفراغ اي لا يكون
عضوا شريفا فان المادة التي في الكبد لو مالت الى القلب والدماغ لم يجز
استفراغها من تلك الجهات بل وجب ان تصرف عنها والاعضاء التي
تصلح للاستفراغ مثل الجلد والامعاء والمثانة والرحم والمعدة والابطين
و

والاربيتين **قال ابقراط** الابدان التي يأتيها او قد اتاها بحران على
الكمال لا ينبغي ان تحرك ولا تحدث فيها حدثا لا بدواء مسهل ولا بغيره
من التهييج لكن ينبغي ان تترك **التفسير** متى عرف بدلايل النضج والانذار مجي
بحران تام يأتي او عرف تعقب الخفة والراحة واستفراغ الخلط الموجب
للمرض من الحمى التي فيها المرض في يوم باحوري انه اتى المرض بحران تام لا ينبغي
ان تستعمل الدواء المحرك لان البحران اذا كان تاما اندفعت المادة بكليتها
بدفع من الطبيعة فلا تحتاج الى الدواء لان الدواء لا يخلو عن نكاية
وضرر بالطبيعة والقوى جميعا وانما يستعمل الدواء اذا لم يوجد من
الطبيعة دفع تام فتستعين بالدواء **قال ابقراط** قد يحتاج في الامراض
الحادة في الندرة الى ان تستعمل الدواء المسهل في اولها وينبغي ان يفعل
ذلك بعد ان تتقدم فتدبر الامر على ما ينبغي **التفسير** قد بينا ان تحريك
الابدان في الامراض الحادة في الاول لا يجوز الا اذا كان المرض مهياجا
والخلط متحركا وذلك نادر فلذلك انه يحتاج الى الدواء المسهل في اوايل
الامراض في الندرة ولكن ينبغي ان تتقدم فتدبر الامر على ما ينبغي اي
ينظر فان كان مانع يزيله فانه اذا كان تقدم تخما والطعم لزجا او نفخ
فيما دون الشراسيف او سدة او كموسا غليظا لم يجز الاستفراغ الا بعد
ان تتقدم فتعين اما بالهضم او بالنضج او بالتحليل او بالتلطيف او
بالارخاء او بالتسكين على حسب ما يجب وهو المراد بقوله فتدبر الامر على ما ينبغي
المقالة الثانية قال ابقراط اذا كان النوم في مرض من الامراض
يحدث وجعا فذلك من علامات الموت واما اذا كان النوم ينفع فليس
ذلك من علامات الموت **التفسير** اراد بقوله وجعا اي ضررا لانه في مقابلة

النفع دليل ان الطبيعة اقوى ما يكون على دفع المرض ومقاومته في حال
النوم لاجتماع الحار الغريزي في الباطن واشتغاله بهضم الفضول وانضاج
المواد فحيث غلب المرض على الطبيعة في اقوى حالاتها دل على شر واما اذا
نفع النوم لم يكن ذلك من علامات الموت لانه يدل على قوة الطبيعة على
مقاومة ما حال اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن **قال ابقراط** متى
سكن النوم اختلاط الذهن فذلك صالح **التفسير** قد مر ان النوم كلما نفع
دل على خير **قال ابقراط** النوم والارق اذا جاوز كل واحد منهما
المقدار والقصد فذلك علامة ردية **التفسير** المراد بالارق اليقظة
وكل واحد من النوم واليقظة اذا جاوز عن مقدار الاعتدال وهو
الذي اراده بالقصد لان الطبيعة تقتصد في كل واحد منهما الى المقدار
المعتدل كان رديا لان النوم المفرط يكون من رطوبة مفرطة فان كان معها
برد حدث سبات وان كان معها حرارة حصل ليثرغس واليقظة المفرطة
من يبس مفرط فان كان معه برد حدث جمود وان كان معه حرارة حدث
اختلاط **قال ابقراط** لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما من جميع الاشياء
بمحمود اذا كان مجاوز المقدار الطبيعي **التفسير** قد مضى فيما تقدم
ان كل كثير عدو للطبيعة وان كل حالة طبيعية تغيرت تدل على تغير
المزاج عن حالتها الطبيعية فلم يكن محمودا ولان الشبع المفرط اما لعدم
الاحساس بالحاجة او لامتلاء البدن او لوجود مرارة لذاعة او لقلة التحلل
والجوع المفرط يكون اما من برد المعدة او كثرة السوداء المنبهة على
الشهوة فيها او لرقة الاخلاط وتحلل البدن او لنقصان قد تقدم من
البدن وكل هذه الامور ليس بمحمود **قال ابقراط** الاعياء الذي لا يوقف

له سبب ينذر بمرض **التفسير** الاعياء كلالة يلحق القوة المحركة عن رفع
الثقيل وحط الخفيف وسببه اما ضعف القوة او ثقلها بسبب خلط ينصب
الى الات الحركة وهي العضلات والرياضة توجب ذلك عادة يوجبه من
اندفاع الخلط الى خارج فمتى لم يكن بسبب الرياضة وهو الذي قال ابقراط
لا يعرف له سبب يكون من امتلاء مفرط اندفعت المادة بنفسها من غير
تحريك الى العضلات وذلك يدل على المرض **قال ابقراط** من يوجعه
شي من بدنه ولا يحس بوجعه في اكثر حالاته فعقله مختلط **التفسير**
الارواح النفسانية تغلظ وتتكدر في الماليخوليا بسبب كثرة الاخلاط الغليظة
السوداوية فتمتنع من النفوذ في الاعضاء او ان نفذت لغلظها لا تحس
فيعرض لهم ان لا يحسوا باوجاع كثيرة كما حكى روفس انه كوى بعض
المجانين في ساعده ولم يحس به وكان تنخر وبرض من يدنه ولا يحس
قال ابقراط الابدان التي تهزل في زمان طويل فينبغي ان يكون
اعادتها بالتغذية الى الخصب بتمهل والابدان التي ضمرت في زمان يسير
ففي زمان يسير **التفسير** الهزال اذا كان بالتدريج يكون ما نقص من البدن
انما يكون قد نقص عن الاعضاء الاصلية والقوى قد ضعفت فلا يمكن
ان يتاتى بدلها الا بالتدريج ويحتاج الى زمان طويل كالحال فيمن ذبل
بدنه بسبب حمى الدق واما اذا ذبل بدنه دفعة يكون ما نقص انما نقص
من الاخلاط والمواد والاعضاء الغير الاصلية والقوى بعد يكون
قوية فيمكن اعادتها الى الخصب بالتوسع في الغذاء كالحال فيمن مرض بسبب
الهيضة او الاستفراغ **قال ابقراط** الناقه من المرض اذا كان ينال من الغذاء
وليس يقوى بدنه به فذلك يدل على انه يحمل على بدنه اكثر مما يحتمل

واذا كان ذلك وسولا ينال منه دل على ان بدنه يحتاج الى استفراغ المفسر
ينال من الغذاء معناه انه يرد على بدنه غذاء واذا ورد على البدن منه كثير
وقواه ضعيفة لم ينهضم هضما تاما ولا يصير دما محمودا بل يندفع بطريق
الفضل ولم يتقو البدن منه واما اذا اكل قليلا ولم يتزايد القوة دل
على بقية مادة البدن تستحيل الغذاء الى جوهرها ولا يزيد في جوهر البدن
قال ابقراط كل بدن تريد تنقيته فينبغي ان تجعل ما تريد اخراجه يجري
فيه بسهولة المفسر معناه ان ما تريد اخراجه من البدن من المواد ينبغي ان تجعله
اولا بحيث يسهل اخراجه وتستعد لذلك بسهولة اي بتقدم النضج والمحلل
والمفتح والملطف بالادوية والاغذية الملطفة المنضجة والحمام حتى اذا
اذا استعمل المسهل والمقيء سهل خروج الخلط ولم يكرب ولم يشوش قال
ابقراط البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته زدته شرا المفسر اي من كان في
معدته اخلاط ردية تزيده الغذاء شرا لان الغذاء يفسد في معدته
وان كان جيدا ايضا واذا زاد الخلط الفاسد ازداد الشر لانه يزيد مادة
المرض قال ابقراط لان يملا البدن من الشراب اسهل من ان يملاه من الطعام
المفسر يعني الامتلاء من الشراب اسهل واقرب اجابة الى الهضم والتخفيف
وذلك للطافة جوهره ورقته وخفته وترياقيته وحرارته ونفوذه
الاشياء كلها تعين على الهضم والاحالة قال ابقراط البقايا التي تبقى
من الامراض بعد البحران من عادتها ان تجلب عودة من المرض المفسر البقايا
التي تبقى بعد البحران هي المواد الفاسدة التي تبقى بعد المرض في ابدان الناس تهين
وهي تجلب المرض لانها لا تصلح للاغتذاء ولا يقدر قوى بدن الناقه على
تحليلها ودفعها فيستعفن ويعود المرض قال ابقراط من يأتيه البحران فقد

يصعب

12

يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران ثم في
الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر التفسير الطبيعة تحتاج عند
البحران الى تمييز الجيد من الردي فيحصل مقاومة بين الطبيعة والمرض و
منازعة ويوجب ذلك قلق المريض واما بعد تلك الليلة يكون انفصل
امر المريض فيكون اخف في الامر الاكثر لان الغالب في الامراض انفصالها
الى السلامة وانما خصص بالليل مع انه يكون البحران في النهار لاجتماع
الحار الغريزي وذلك يكون غالبا بالليل ولان المريض يخلو بالليل
فيتفرغ لمقاساة المرض ويحس بصعوبة المرض اكثر قال ابقراط عند
استطلاق البطن قد ينتفع باختلاف الوان البراز اذا لم يكن تغيره الى
انواع ردية التفسير الوان البراز اذا كانت مختلفة في الاطلاق سواء
كان من نفسه او شرب دواء نفع لانه يدل على ان البدن ينقى عن كيموسات
فضلية كثيرة اذا لم يكن تغيره الى انواع ردية اي اشياء يكون من الاخلاط
المحمودة وقطع اللحم وخراطات الاعضاء فان ذلك يدل على ان الدواء
بلغ الى النكاية في جوهر الاعضاء قال ابقراط من اشتكى الحلق او خرجت
في البدن منه بثور او خراجات فينبغي ان تنظر وتتفقد ما يبرز من البدن
فانه ان كان الغالب عليه المرار فالبدن معه عليل وان كان ما يبرز من البدن
مثل ما يبرز من البدن الصحيح فكن على ثقة من التقدم على ان تغذو البدن
التفسير اذا حدث شكاية في الحلق وخراج حدث بثور وخراج في ساير
البدن لم يلزم من ذلك ان يكون البدن ممتليا من الاخلاط بل ربما كان في
المعدة مادة يسيرة فقط دفعتها الطبيعة اما من الدماغ الى البدن الى
خارج حتى حدث بثور وخراجات وربما كان من امتلاء البدن فلذلك

قال الامام تتفقد ما يبرز من البدن اى تنظر فى البول والبراز فان دل ذلك
على الامتلاء استفرغ ومنع الغذاء الصحى والا دبر بحسن التدبير بالاغذية فقط
قال متى كان بانسان جوع فلا ينبغى ان يتعب التفسير عنى بالجوع حال
خلو البدن والحاجة الى الغذاء ولا شك ان التعب فى هو الرياضة المفرطة
تضر فى تلك الحال بما تحلل من البدن وتزيد فى الحاجة الى الغذاء قال
ابقراط متى ورد على البدن غذاء خارج عن الطبيعة كثيرا فذلك يحدث مرضا
ويدل على ذلك برؤه التفسير غذاء خارج عن الطبيعة كثيرا هو ما يكون من
الكثرة بمقدار ما لا تحتمل الطبيعة ولا شك ان الغذاء اذا بلغ فى الكثرة الى حد
لا تقوى الطبيعة عليها لم يحسن هضمها وتولد منها مواد فضلية زائدة موجبة
للمرض ويدل على ذلك اى برؤه عقيب الاستفراغ يدل على ان المرض اوجبه
ذلك الامتلاء قال ابقراط ما كان من الاشياء يغذو سريعا دفعة فخروجه
ايضا يكون سريعا التفسير الغذاء اذا كان لطيف الجوهر سريع الاستحالة
الى جوهر العضو تميز الانفصال عنه ايضا بسرعة ودفعتها الطبيعة بسرعة
فقوله فخروجه اى خروج انفصاله يكون قال ابقراط ان التقدمة فى الامراض التقدم م
الحادة بالموت كانت او بالبرء ليس تكون على غاية الثقة التفسير المواد
فى الامراض الحادة يكون متحركة على الامر الاكثر وسريع الاستحالة الى الفساد
والنضج فالعلامات الدالة على السلامة والتلف لا يكون موثوقا بها لسرعة
التغير عن الحكم المتقدم الى غيره قال ابقراط من كان بطنه فى شبابه
لينا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان فى شبابه يابس البطن فانه اذا شاخ
لان بطنه التفسير لين بطن الشباب بحسب السن لا بحسب التدبير انما يكون على الاكثر
لسرعة انحدار الطعام من المعدة الى الامعاء قبل ان يجذب الكبد المقدار

الواجب

13

الواجب اما لوجود مرار لذاعة توجب اندفاعه او بسبب ضعف القوة الماسكة
لوجود حرارة المعدة فى الشباب فاذا شاخ قل المرار وقلت حرارة المعدة وتقوى
الماسكة فيمكث الطعام فى المعدة الى ان يمص الكبد جميع الكيلوس ويجف
البراز واما يبس بطن الشاب فى الامر الاكثر يكون اما لحرارة آلات الغذاء
فتنشف رطوبة الثفل وتجففها وعند الشيخوخة يقل الحرارة والتنشيف
ويلين البطن او لان المعدة تشتهى من الطعام اقل مما يحتاج اليه لوجود
المرار فيها فيمتص جميع الرطوبات الى الكبد ويجف الثفل وعند الشيخوخة
يبرد المعدة ويشتهى الطعام اكثر مما يجذبه الكبد ويبقى فى الثفل رطوبات
ويلين الثفل قال ابقراط شرب الشراب يشفى الجوع التفسير عنى بالشراب
الخمر وبالجوع الشهوة الكلبية وهى تحدث اما لبرد فم المعدة وبسببها او من
كيموسات حامضة بلغمية او سوداوية والخمر نافع لجميع ذلك لانه يسخن فم
المعدة ويلطف الكيموسات الغليظ ويحللها قال ابقراط ما كان من الامراض
يحدث عن الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث عن
الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء ساير الامراض يكون بالمضادة
التفسير حمل جالينوس الامتلاء والاستفراغ على المتقدم بالحفظ حتى يصير
معناه ان المرض الذى يريد ان يحدثه الامتلاء فالاستفراغ يرفعه وبالضد
ويجوز ان يحمل على ان المرض الحادث من الاستفراغ علاجه بالامتلاء و
الحادث من الامتلاء علاجه بالاستفراغ وكذلك قوله ساير الامراض يعالج
بالضد لان الضد يقلع الضد ويقهره وما يقال بان الامتلاء قد يعالج
بالامساك دون الاستفراغ والحمى يعالج بالمسخنات يبطل قول ابقراط ان
كل مرض يعالج بالضد لان الامساك يوجب تحلل البدن من غير تبدل

فيكون ذلك ايضا استفراغا والحمى اذا استفرغ استعمل المسخن فيه فيكون
اما لتلطيف الغليظ او لتقطيع المادة او لتفتيح السدد وكل ذلك علاج
بالمضادة **قال ابقراط** ان البحران ياتي في الامراض الحادة في اربعة عشر
يوما **المفسر** هذا البحران تغير يحصل من مقاومة الطبيعة والمرض ينفصل
فيه حال المريض اما الى السلامة او الى التلف في الامراض الحادة فالمراد بها
ما يكون حادا ولكن لا في الغاية القصوى وبحران مثل هذه الامراض لا
يتجاوز الرابع عشر **قال ابقراط** الرابع منذر بالسابع واول الاسبوع
الثاني اليوم الثامن والمنذر باليوم الرابع عشر الحادي عشر لانه اليوم الرابع
من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من
الرابع عشر واليوم السابع من الحادي عشر **المفسر** البحران تجرى على الاسابيع
وانذاراتها على انصاف الاسابيع وهي الارابيع فالارابيع منذرة بالاسابيع
ويوم الانذار يوم يظهر فيه علامة تدل على بحران ياتي فيها بعد لكن
اسبوع البحران ليس اسبوعا تاما بل هو ستة ايام وثلثا يوم ونصف
ثمن يوم اي ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصف ويكون البحران الاول
في اليوم السابع في الساعة السابعة عشر ونصف في ستة ستة ساعات ونصف
من هذا اليوم محسوبا من الاسبوع الثاني وهو اقل من نصف اليوم فلذلك
لم يحسب الاسبوع الثاني من اليوم السابع بل من اليوم الثامن ولم يكن الاسبوع الثاني
متصلا بالاسبوع الاول بل منفصلا عنه والاسبوع الثاني يتم بثلثة عشر
يوما واحدى عشر ساعة ويكون آخر الاسبوع الثاني في اليوم الرابع عشر في
الساعة الحادي عشر منه وبقي ثلثة عشر ساعة من هذا اليوم من حساب الاسبوع
الثالث فلذلك يحسبوا الاسبوع الثالث من اليوم الرابع عشر لان المتبع من

هذا اليوم اكثر من نصفه فيكون داخلا في الاسبوع الثالث فلاجرم كان
الاسبوع الثالث متصلا بالاسبوع الثاني واما ثلثة اسابيع فهو عشرون يوما
واربع ساعات ونصف فما بقي من الاسبوع الثالث في اليوم الحادي والعشرين
شيء قليل كان الاولى ان يحسب البحران الثالث في اليوم العشرين والبيان
في ذلك هو بالتجربة لان المرضى الذين جرت ادوار بحارينهم على المجرى
الطبيعي ياتي بحرانهم الثالث في العشرين والاربعين والستين والثمانين
والمائة **قال ابقراط** ان الربع الصيفية في اكثر الامر يكون قصيرة والخريفية
طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء **المفسر** الصيف سبب لاضلال الاخلاط
وتحلل المسام فان كانت القوة قوية وصار الهواء معينا على
الدفع فانضجت مادة المرض ودفعها بسرعة وان كانت ضعيفة زاد ما
حال الهواء ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها وكانت الامراض
الصيفية كلها قصيرة الا انه بين في الربع بطريق المثال لانه طويل المدة
فيقاس عليه غيره **قال ابقراط** لان يكون الحمى بعد التشنج خير
من ان يكون التشنج بعد الحمى **المفسر** اذا كان الحمى بعد التشنج الامتلائي
اعان على اذابة المادة وترقيقها وتحليلها وكان ذلك سببا للشفاء
التشنج والتشنج الحادث بعد الحمى هو التشنج الحادث من يبس الاعصاب
وجفاف العضلات ويعسر علاجه فكان الاول اولى من الثاني **قال
ابقراط** لا ينبغي ان تغتر بخفة تجدها المريض بخلاف القياس ولا ان
تهولك امور صعبة تحدث على مجرى القياس فان اكثر ما يعرض من
ذلك ليس بثابت ولا يكاد يلبث ولا يطول مدته **المفسر** الخفة
التي يجدها المريض بخلاف القياس وهو سكون المرض من غير تقدم

البحران وعلامات النضج ولا شك ان ذلك لا يوثق به فلا يجوز للطبيب
ان يغتر بذلك ويرد بالامور الصعبة التي على مجرى القياس الاضطراب و
التشويش الذي يوجد عند البحران بعد علامات النضج فقال لا يهولك ذلك
اي لا يخوفك ذلك لتعقبه السلامة على الامر الاكثر قال ابقراط من كانت به
به حمى ليست بالضعيفة جدا فان بقي بدنه على حاله لا ينتقص منه شي او يذوب
اكثر مما ينبغي ردي لان الاول ينذر بطول المرض والثاني يدل على ضعف القوة
التفسير الحمى اذا كانت قوية اوجب تحللا كثيرا فمتى لم يتحلل دل اما على كثافة
الجلد او على غلظ الكيموسات او على الامتلاء المفرط وكل ذلك يدل على طول
المرض واما اذا هزل البدن اكثر مما تقتضيه الحمى وحرارة الهوى ورقة الاخلاط
وتخلخل البدن يكون ذلك من ضعف القوة حيث لم تقاوم التحلل بالمنع
والبدل قال ابقراط ما دام المرض في ابتدائه فان رايت ان تحرك شيا فحرك
فاذا صار المرض الى منتهاه فينبغي ان يستقر المريض ويسكن التفسير اذا
استفرغ المادة في اول المرض خفت المادة على الطبيعة وسهل عليها الانضاج
والدفع والمقاومة وعند المنتهى يتوقع البحران وقد بينا ان في مراسم
البحران لا يجوز التحريك بل يجب السكون قال ابقراط ان جميع الاشياء في اول
المرض وفي آخره اضعف وفي منتهاه اقوى التفسير عنى بالاشياء اعراض
المرض والعلامات الدالة على نوع المرض وكل ذلك يقوى في المنتهى لان صورة
المرض يكمل في المنتهى ويكون ناقصة في الابتداء وقد انتقصت في الانحطاط
قال ابقراط اذا كان الناقه يحظى من الطعام ولا يتزيد بدنه شيا فذلك ردي
التفسير قوله يحظى اي يتناول من الغذاء وقد عرفت في فصل آخر ان ذلك
يدل على الشره وعلى عدم كمال النقاء قال ابقراط ان في اكثر الحالات جميع من

حاله ردية ويحظى من الطعام في اول الامر ولا يتزيد بدنه شيا فانه يؤول امره
بآخره الى ان لا يحظى من الطعام فاما من يمتنع عليه في اول الامر النيل من الطعام
امتناعا شديدا ثم يحظى منه بآخره فحاله اجود التفسير لان من اكل
الطعام ولا يتزيد بدنه يدل على ان الطعام يستحيل فضلا وكيموسا
رديا ويتولد من ذلك فضلات كثيرة اذا اجتمعت وامتلا البدن
منها بطلت الشهوة واما اذا لم يشته الطعام ولا يتناوله اقبلت الطبيعة
على نضج الفضول ودفع المادة حتى تدفعها او تحللها وتعود الشهوة و
المراد بقوله من حاله ردية من في بدنه فضول زايدة او بدنه غير
نقي بالجملة قال ابقراط صحة الذهن في كل مرض علامة جيدة و
كذلك الهشاشة للطعام وضد ذلك علامة ردية التفسير صحة الذهن
في كل مرض علامة جيدة يدل على سلامة القوة النفسانية والهشاشة للطعام
يدل على سلامة القوة الطبيعية ومن سلامة القوتين المذكورتين يعرف
سلامة محليهما اعني الكبد والدماغ وسلامة تمايتين القوتين وسلامة الاعضاء
الرئيسة او بعضها علامة جيدة وافتهما علامة ردية قال ابقراط اذا كان
المرض ملايما لطبيعة المريض وسنه وسحنته والوقت الحاضر من اوقات السنة
فخطره اقل منه اذا كان غير ملايم لواحد من هذه الخصال التفسير
المراد من طبيعة المريض مزاجه الاصلي وكلما كان المرض مضادا للمزاج الاصلي
والعارضي بسبب السن والبلد والفصل دل على عظم سببه لان هذه الاشياء
كلها مقاومة له فحيث غلب الكل وحصل مع كثرة وجوه ما ينافيه دل على
عظمه فيكون قاتلا على الامر الاكثر والتجربة تصحح فان المبرسم اذا كان
انثى وفي سن الشيخوخة وفي البلد البارد وفي الشتاء قل ما سلم ولو كان

رجلا شابا في الصيف في البلد الحار حار المزاج في طبيعته يسلم على الامر
الاكثر والمفلوج هالك على ضد ذلك **قال ابقراط** ان الاجود في كل مرض
ان يكون ما يلي السرة والثنة له ثخن ومتى كان رقيقا صار مهزولا فذلك
ردى واذا كان ايضا كذلك فالاسهال معه خطر **التفسير** قوله ما يلي السرة
اى ما يليها من فوق والمراد بالثنة على ما يلي السرة الى الفرج وثخن السرة
وما يليها من طرفيه يدل على سمن آلات الجوف وقوتها وذلك يعين
على الافعال الطبيعية وجودة الهضم ورقتها ومن الها يدل على ضعف
الامعاء وآلات الجوف فلذلك كان الاسهال معه خطرا لانه يسحج الامعاء
ويزاد في شيء لضعفها **قال ابقراط** من كان بدنه صحيحا فاسهل او
قيئ بدواء اسرع اليه الغشي وكذلك من كان يغتذي بغذاء ردى
التفسير اراد بالصحيح نقي البدن عن الفضول ومثل هذا الانسان اذا
شرب دواء لم يستفرغ بدنه الا ما يحتاج اليه والطبيعة تضن بذلك فيعسر
خروجه ويشوش ثم اذا خرج ضعفت القوى ويكاد تنحل القوى ويبادر
اليه الغشي وكذلك من كان يغتذي بغذاء ردى تبادر اليه الغشي
ايضا لان من يغتذي بغذاء ردى لا يستحيل عنه الغذاء وبقي الاعضاء محتاجة
الى الغذاء وتضعف القوى بذلك وما يتولد انما يتولد اخلاط فضلية
تضغط القوى وتثقلها وتضعفها وتفضي امره باخره الى سقوط القوى
وتبادر الغشي **قال ابقراط** من كان بدنه صحيحا فاستعمال الدواء فيه
يعسر **التفسير** قد مر ذلك العسر انما هو لضنة الطبيعة بالخلط المحمود
ومنازعتها القوة الدواء حيث لم يجد المادة الفضلية **قال ابقراط**
ما كان من الطعام والشراب اخس قليلا الا انه الذي ينبغي ان يختار على ما هو

افضل

16

افضل وان كان اكره **التفسير** الطعام اذا كان لذيذا اقبلت الطبيعة
بقواها عليه ويحسن هضمه ويصلح رداءته بجودة الهضم وعناية الطبيعة
منه اكثر ويتقوى به البدن ازيد **قال ابقراط** الكهول في اكثر الامر يمرضون
اقل مما يمرض الشبان الا ان ما يعرض لهم من الامراض المزمنة على اكثر الامر
يموتون ومعهم **التفسير** اخلاط الكهول ساكنة مادية سوداوية
بحسب السن عسرة التعفن وفي الشبان هائجة صفراوية قابلة للتعفن
سريعا فلذلك كان الشبان اسرع مبادرة الى المرض واما اذا احدث بالكهول
مرض مزمن احتاج الى انضاج كثير لان مادة المرض المزمن غليظ ومادة
السن ايضا كذلك فاحتاجت الى نضج كثير والحار الغريزي فيهم قليل
فلذلك يعسر زوال الامراض المزمنة عن الكهول **قال ابقراط** ان ما يعرض
من البحوحة والنزلة للشيخ الفاني لا يكاد ينضج **التفسير** عنى بالبحوحة السعال
والنحنحة وبالنزلة ما ينحدر من الراس الى الرية والصدر والشيخ
اذا كان فانيا اى ممعنا في السن ضعفت حرارته الغريزية وكثرت
رطوبات الغريبة المولدة لهذين المرضين فيبعد نضجها فكيف الغريبة
وكلما امعنوا في السن زادت رطوباتهم الغريبة وقل حارهم الغريزي
وهذا مطرد في ساير الامراض المزمنة البلغمية فذكر هذين المرضين للمثال
قال ابقراط من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر
فهو يموت فجاءة **التفسير** الغشي حدوثه من غير سبب ظاهر لكثرة المقام
في الشمس او جوع او ورم في المعدة او طول المكث في الحمام كان بسبب سدة
ناقصة في الشريان الوريدي الذي ينفذ فيها الهواء من الرية الى القلب
او في الابهر وهي الشريان الكبير الذي يسلك فيه الروح من القلب الى البدن

واذا تكرر دل على انه استحكم سد السدة حتى يمنع الاستنشاق اصلا و
يموت صاحبها فجاءة قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يمكن ان يبرئ
صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرئ التفسير السكتة لما كانت حدوثها
من ورم في الدماغ او سدة في بطونه يعدم معها الحس والحركة الا حركة الحجاب
للتنفس وذلك ايضا بعسر فاذا قويت امتنع حركة آلات التنفس ايضا فوقع
الموت ضرورة والضعيفة لا يسهل برؤها لان الدماغ يغتذي بغذاء بارد
رطب والسكتة ايضا تحدث من مادة باردة رطبة مما يرد على الدماغ من الغذاء
تحيله الى مادة المرض وتعسر للعلاج قال ابقراط الذين يختنقون ويصيرون
الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يفيق منهم من ظهر في فيه زبد
التفسير يعني من هذا الفصل ان المخنوق اذا ازبد لم يعش وان لم يزبد امكن
ان يعيش ودليله ان الزبد سواء كان اجزاء ريحية مع اجزاء رطبة تختلط
الرطوبات بالاجزاء الريحية وتصير عبيا وسببه اما تموج الهواء او تموج الماء
او كليهما والذي يظهر في فم المخنوق سببه اجتماع الابخرة الدخانية التي كانت
تندفع مع الهواء من القلب والرئة واحتباسها مع الهواء الذي يخرج بالانقباض
فاذا احتبست وترددت واندفعت ما كان اقرب عهدا بالريح مع الرطوبة
الى الخارج وفي حالة ذلك فقد اختنقت حرارة الغريزية تحت هذه الابخرة
المحتبسة فيكون بصدد الموت والمصروع يسلم في الزبد لانه يحدث من حركة
الهواء المخالط للزبد الرطوبة فقط من غير اجتماع شيء في القلب قال ابقراط
من كان بدنه غليظا جدا فالموت اليه اسرع منه الى القضيف التفسير يعني
بالغليظ السمين والموت الطبيعي اليه اسرع لان حرارة الغريزية يكون ضعيفة
بسبب ضيق العروق لكثرة اللحم والشحم فيكون القوى منضغطة والحركات التي

17

تتروح بها القوى وتخف غير موانية فتضعف القوى وتختنق الحار
الغريزي وينطفي وزاد في فضله تثقلها وتخنقها قال ابقراط صاحب الصرع
اذا كان حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير
التفسير اراد بذلك الصرع البلغمي وهو اذا حدث بالصبي يرجى زواله
اذا صار شابا بالسخونة مزاجه وكذلك اذا انتقل الى بلد اسخن او الى
تدبير مسخن ويسهل زوال الصرع عن الصبي لان المادة التي يكون
سببا للسدة الناقصة في الصرع يكون رقيقة سريع القبول للتحلل
والنضج قال ابقراط اذا كان وجعان معا وليسا معا في موضع واحد
فان اقواهما يخفي الآخر التفسير اذا تاثر الحاس عن اقوى المؤثرين لا يظهر
اثر الضعيف وهذا مطرد في جميع الكيفيات كالضوء والاصوات والطعوم
والروائح وكذلك اللذات والآلام النفسانية قال ابقراط في وقت تولد
المدة يعرض الوجع والحمى اكثر مما يعرضان بعد تولدها التفسير العضو
والدم يعرض لهما عند تولد المدة حالة شبيهة بالغليان فيحصل الالم
ويتولد الحمى لشدة حرارة الغليان قال ابقراط كل حركة يتحركها البدن
فاراحته منها حين يبتدئ به الاعياء يمنعه من ان يحدث له الاعياء التفسير
الرياضة اذا كانت معتدلة المقدار انعشت الحرارة الغريزية وقوة الطبيعة
واذا افرطت اوجبت الاعياء بما ينجذب من المواد الى العضلات وربما
تحلل من الحرارة بافراط والى بلوغها الى حد التعب فهي نافعة واذا بلغت
الى مقدار يتجاوز عن الاعتدال توجب التعب فاذا قطعت في هذه الحالة
امتنع الاعياء لامتناع السبب قال ابقراط من اعتاد تعبا ما فهو وان كان
ضعيف البدن او شيخا فهو احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتد

وان كان قويا شابا التفسير لان العضو الذي يرتاض يصير اقوى
واصلب من الذي لم يعتده فيكون احمل للتعب قال ابقراط ما قد اعتاده
الانسان منذ زمان طويل وان كان اضر مما لم يعتده فاذاه له اقل فينبغي
ان ينتقل الانسان الى ما لم يعتده التفسير كل ما اعتاده الانسان فاذيته
منه اقل مثلا اذا اكل طعاما رديا وتولد منه كيموس ردي تغير مزاج
البدن على طول الزمان الى كيفيته وان لم يتغذ البدن به فحينئذ صار
مزاج الاعضاء شبيهة بذلك الغذاء الردي تغذت به لان الغذاء يجب
ان يكون شبيها بالمغتذي وكذلك حال سواء ردي مع الروح وعلى هذا
نقس سائر الكيفيات النفسانية اذا صارت عادة وامر بالانتقال
من تدبير الى تدبير آخر لان البدن لو استمر على تدبير واحد اضر ضرره
اضرارا شديدا عند الاضطرار الى غيره بخلاف ما اذا حمل عادات
مختلفة ويمكن ان يكون المراد بذلك الانتقال من العادة الردية الى غيرها
قال ابقراط استعمال الكثير دفعة مما يملأ البدن او يستفرغه او يسخنه
او يبرده او يحركه بنوع آخر من الحركة اي نوع كان فهو خطر وكل ما كان كثيرا
كان مقاوما للطبيعة واما ما كان قليلا قليلا فمامون متى اردت استفراغا
من شيء الى غيره ومتى اردت غير ذلك التفسير قوام الطبيعة بالاعتدال
فكلما جاوزه فهو مغير لها والمغير للطبيعة مقاوم لها وكل ما قاوم الطبيعة
كان خطرا واما اذا كان قليلا قليلا لا يتاثر عنه في الاول لقلته واذا كثر
فقد صار عادة فلم يتاثر عنه ايضا وكانه لما ذكر في الفصل المتقدم انه
ينبغي ان ينتقل مما اعتاد الى غيره بين في هذا الفصل ان ذلك لا يجوز
ان يكون دفعة بل بالتدريج قال ابقراط اذا انت فعلت جميع ما ينبغي

ان تعمل على ما ينبغي ولم يكن ما ينبغي ان يكون عليه فلا تنتقل الى غير ما انت
عليه ما دام ما رأيته منذ اول الامر ثابتا التفسير المراد بهذا الفصل
انه اذا عرف الطبيب بالدلايل والعلامات صواب نوع من التدبير واستعمله
ولم يظهر له اثر في البرء بل بقي المرض على حاله لم يجز له الانتقال الى نوع آخر
لانه ربما تأخر البرء لغلظ المادة ولزوجتها حتى تعسر نضجها وتحللها
ولم يرد به دواء واحد لانه يجوز الانتقال منه الى دواء آخر من نوعه
لان الدواء الواحد اذا الفت الطبيعة به لم يتاثر عنه اصلا قال ابقراط
من كان بطنه لينا فانه ما دام شابا فهو احسن حالا ممن يكون يابسا
ثم يؤول حاله عند الشيخوخة الى ان يصير اردأ وذلك ان بطنه يجف اذا انسلخ
على الامر الاكثر التفسير قد مر في فصل آخر ان الشاب اليابس البطن يلين
بطنه في الشيخوخة ولين البطن يجف بطنه في الشيخوخة ولكن يكون
حاله في سن الشباب اجود لانه يستفرغ فضلاته وتنقى بدنه في سن الشباب
ويجتمع الفضلات ليبس البطن في الشيخوخة فيكون بصدد الامراض
وحال من يبس بطنه في الشباب ويلين في الشيخوخة يكون على العكس من ذلك
اي يكون حاله في الشيخوخة اجود قال ابقراط عظم البدن في الشبيبة
لا يكره بل يستحب الا انه عند الشيخوخة يثقل ويعسر احتماله ويكون اردى من
البدن الذي هو انقص منه قليلا التفسير اراد بعظم البدن طول القامة
وذلك يضر في الشيخوخة لانه ينحني ويمكن ان المراد به السمين وهو الزائد في
العرض والعمق او العظيم بالحقيقة وهو الزائد في الاقطار الثلاثة لان مثل
هذا الانسان يحتاج الى غذاء كثير لا يقصر عن هضمه طبيعة الشاب
ويقصر عنه طبيعة الشيخ فلذلك كره في الشيخوخة ولم يكره في الشبيبة

المقالة الثالثة قال ابقراط ان انقلاب اوقات السنة مما يعمل في توليد
الامراض خاصة وفي الوقت الواحد منها التغير الشديد في البرد والحر
وكذلك في ساير الحالات على هذا القياس التفسير المراد بانقلاب اوقات السنة
تغيرها الى كيفية تفرط من حر او برد خصوصا اذا كان بافراط وقد يكون
التغير الى افراط طبيعية وقد يكون الى خلاف طبيعية وبعضهم فهم من
الانقلاب الانتقال من فصل الى آخر وابطله جالينوس بان ذلك كما يولد
الامراض المناسبة كذلك يشفي الامراض المضادة ايضا .. بكراهم وارد عليه
ايضا وابطله الشارح بانه اذا صار الصيف شتويا جاء في السنة الواحدة
شتاءان وكثرت الامراض الشتوية قلنا فالسؤال باق بحاله لانه يقل الامراض
الصيفية فيعود الكلام بعينه بل الجواب الصحيح ان انتقال الفصل يكون
بالتدريج فلا يعرض حسب امراضه اذا خرج الفصل عن طبيعته كثيرا قال ابقراط
ان من الطبايع ما حاله في الشتاء اردى وفي الصيف اجود ومنها ما يكون حاله
في الشتاء اجود وفي الصيف اردى التفسير كل فصل اما ان يكون مناسبا
للمزاج او مضادا وعلى كلا التقديرين فالمزاج اما صحي واما مرضي فهذه
اقسام اربعة المزاج الصحي المناسب وهو موافق والمزاج الصحي المخالف وهو ضار
والمزاج المرضي المناسب وهو ضار ايضا والمزاج المرضي المضاد وهو نافع
ايضا وعرفنا من ذلك ان الصحيح ينتفع بالفصل المناسب اذا لم يفرط و
يتضرر بالمضاد والمريض ينتفع بالمضاد ويتضرر بالمناسب فظهر قول
الامام ان بعض الطبايع اي بعض الامزجة ينفعها الصيف دون الشتاء وبعضها
بالعكس ومن ذلك كل واحد من الامراض فحاله عند شيء دون شيء اسلم واردى قال ابقراط
واسنان ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف من التدابير التفسير

الراد

المراد بهذا الفصل هو ان الامراض تتفاوت حالها بحسب الفصول والاسنان
والبلدان والتدبير فان الامراض في الحدوث عند الفصول المضادة اجود
وفي الزوال فحالها عند الفصول المناسبة اردى وكذلك نسبة الامراض
الى الاسنان والبلدان والتدابير قال ابقراط متى كان في اي وقت
من اوقات السنة في يوم واحد مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض
خريفية التفسير مثل هذا الفصل المشابهة بالخريف يولد الامراض الخريفية
قال ابقراط الجنوب يحدث ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وكسلا
واسترخاء فعند قوة هذا الريح وغلبتها تعرض للمرضى مثل هذه الاعراض
واما الشمال فتحدث سعالا واوجاعا في الحلوق والبطون اليابسة وعسر
البول والاقشعرار ووجعا في الاضلاع والصدر فعند قوة هذه الريح
وغلبتها ينبغي ان يتوقع في الامراض حدوث هذه الاعراض التفسير الجنوب
بطبيعته حار رطب فيملأ الراس من الابخرة ويكدر الحواس ويرخي القوى
النفسانية وكذلك يوجب الثقل والكسل في البدن واما الشمال فيولد امراض
العصر عما يعصر من الرطوبات الفضلية ويمنعها عن التحليل حتى تعرض لها الانصباب
وبعرض مثل الزكام والنزلة وامراض الحلق ويتبع ذلك السعال ووجع الاضلاع
والصدر ويعقل البطن لانعصار عضلة المقعدة في البرد الذي يوجبه
الشمال ويضر البرد بالمثانة حيث كانت عضوا عصبيا يوجب عسر البول
قال ابقراط اذا كان الصيف شبيها بالربيع فتوقع في الحميات عرقا كثيرا
التفسير مثل هذا الصيف يكون حارا رطبا فيوسع ويخلخل برطوبته ويحلل
بحرارته فيوجب العرق في الحميات قال ابقراط اذا احتبس المطر حدثت
حميات حادة واذا كثر ذلك الاحتباس في السنة ثم حدث في الهواء حال يبس فينبغي

ان يتوقع في اكثر الحالات هذه الامراض وايامها المفسر عند احتباس المطر
يكون الجو اشد واحد لان الهواء اليابس يقرب البدن الى طبيعة المرار الا
انه يقل الحميات لقلة العفونة في الهواء اذا كان يابسا ولا تطول مدتها وفي
المطير يكثر العفونات فتكثر الحميات ويطول مدتها فلهذا لم يكن بين هذا
الفصل وما بعده تناقض وهو قوله قلة المطر يقل معها الحميات على ان احتباس
المطر غير قلته قال ابقراط اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان في
كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يعرض فيها من الامراض حسن الثبات
والنظام وحسن البحران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان
ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم سمج البحران المفسر اراد بقوله لازمة لنظامها
اي كانت على طبايعها وبقوله وكان في كل واحد وقت منها ما ينبغي ان يكون
فيه اي على متعادلة المعتدل لا يجاوز الى الافراط قال واذا كانت اوقات
السنة كذلك كانت الامراض غير طويلة وهو المراد بقوله حسن والمختلط
وهو المراد بقوله حسن النظام ولا ذات اعراض ردية وهو المراد بقوله حسن
البحران واذا تغير الفصول عن طبايعها كانت الامراض على ضد ذلك قال ابقراط
ان في الخريف يكون الامراض احد ما يكون واقتل في اكثر الامر فاما الربيع فاصح
الاوقات واقلها موتا المفسر المراد بالاحد اشد رداءة لان المرض في الخريف
اردى واقتل لان الخريف يتعاقب فيه الحر والبرد والمزاج المختلف اشد نكاية
من المتشابه ولان القوى فيه ضعيفة والاخلاط متزيدة لكثرة التحلل في
الصيف متقدما ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحيوة لضعف الحر
وشدة اليبس وهذه الحالات كلها توجب رداءة المرض وتعين على الاتلاف
اذا كان المرض متلفا قال ابقراط الخريف لاصحاب السل ردي المفسر ذكر لانه

تخشن حلوقهم وتعصر الرطوبات فتكثر النزلات وتصلب الات النفس
فيزيد في سعالهم قال ابقراط واما في اوقات السنة فاقول انه متى
كان الشتاء قليل المطر شماليا وكان الربيع مطيرا جنوبيا فبالضرورة
ان يحدث في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف دم واكثر ما يعرض
اختلاف الدم للنساء ولاصحاب الطبايع الرطبة المفسر لما اكتسب الابدان
يبوسة المزاج بسبب يبس الشتاء ثم ادركت ذلك برطوبة الربيع لم تمل الى
الاعتدال فيقل الامراض في الربيع فلذلك لم يذكر الامراض في الربيع
واما اذا دامت الرطوبة في الربيع افرطت الابدان في الرطوبة حتى
يصادفها حر الربيع ممتلية من الرطوبات فيتم بسبب العفونة لان القابل
للتعفن هو الرطوبة والفاعل له هو الحرارة فيكثر التعفن والحميات
الحادة وخصوصا في المستعدين لذلك وهم اصحاب الطبايع الرطبة
فان مالت الرطوبة العفنة الى الاسفل نحو الامعاء سحجت وحدث
اختلاف دم وان مالت الى اعالي البدن حدث مثل الرمد وفي اكثر
الامر في النساء واصحاب الطبايع الرطبة تميل المادة الى الاسافل لبرد
المزاج فلذلك قال واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء ولاصحاب
الطبايع الرطبة قال ابقراط ومتى كان الشتاء مطيرا جنوبيا وكان
الربيع قليل المطر شماليا فان النساء اللاتي يتفق ولادهن نحو الربيع
يسقطن من ادنى سبب واللاتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة الحركة
مسقامة حتى انها اما ان تموت على المكان او يبقى طول حياتها مسقامة
واما ساير الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس واما الكهول
فيعرض لهم من النزلات ما لا يفنى سريعا المفسر متى دام الشتاء على

الرطوبة امتلأت الابدان من الرطوبة ومالت الى اللين والتخلخل خصوصا
ابدان النساء فاذا صادفها برد الربيع الشمالي وصلت البرد الى الاعماق
لتخلخل البدن وتأذت الاجنة بعد ان ترطب امزجتها من الرطوبات
وسمنت من سوء قوى مزاجها وسقطت من سوء الضعف وخصوصا تعين
الرطوبات وازلاقها وتخلخل البدن على ذلك واما اختلاف الدم فيعرض
عند ما يشتد الحر لان الربيع اذا كان شماليا حفظ المواد التي كثرت
في البدن بسبب الشتاء الجنوبي بتسديد المسام الى ما يصادف الحر ايامًا حتى
تعفن ويعرض اختلاف الدم عند ميلها الى الاسافل وسيل الرمد عند
ميلها الى الاعالي ويكون الرمد يابسا لان الجفن يكون قد تكثف سطحه
الخارج بسبب الشمال فيمتنع سيلان الدمع ويكثر النزلات لان الشمال يعصر
الرطوبات حتى تنحدر من الراس وخصوصا في الكهول لمناسبة مزاجهم بالبرد
واليبس للشمال ولا يكون بحرانها سريعا لاقتضاء طبيعة الفصل ذلك واما
على قول من زاد كلمة لا وقرأ لا ينقضي سريعا فالكلام واضح على ما مر من طول
امراض الكهول **قال ابقراط** فاذا كان الصيف قليل المطر شماليا وكان
الخريف مطيرا جنوبيا حدث في الشتاء صداع شديد وبحوحة وسعال
وزكام وعرض لبعض الناس السل **التفسير** رطوبة الخريف تعدل الابدان
التي يبست بسبب يبس الصيف فالامراض التي ذكرها لا تعرض في الخريف
لكن الخريف يملأ البدن والدماغ من الرطوبات فاذا ورد عليها برد الشتاء
حبس المواد فان لم يقدر الدماغ على دفعها حدث الصداع وان دفعها
حدث سعال وزكام وبحوحة وان انصب الى الرئة حدث السل **قال ابقراط**
فان كان الخريف شماليا يابسا كان موافقا لمن كانت طبيعته رطبة وللنساء

واما ساير الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حادة وزكام مزمن ومنهم
من يعرض لهم الوسواس والمرة السوداء **التفسير** هذا عطف على الفصل
الاول وتقريره فان كان مع كون الصيف شماليا يجيء الخريف ايضا شماليا
انتفع المرطوبون لانه يعتدل امزجتهم بتعديل هذين الفصلين اياهم
واما من لم يكن مرطوبا فيغلب عليهم يبس مفرط ومواد كثيرة ويكثر فيهم
الامراض المذكورة **قال ابقراط** ان من حالات الهواء في السنة بالجملة
قلة المطر وهي اصح من كثرة المطر واقل موتا **التفسير** انما صار قلة
المطر اصح من كثرته لان الهواء اذا ترطب بالافراط بلد الحواس وفتر
الهضم وصار مستعدا للتعفن **قال ابقراط** فاما الامراض التي تحدث
عند كثرة المطر في اكثر الحالات فهي حميات طويلة واستطلاق البطن
وعفن وصرع وسكتة وذبحة فاما الامراض التي تحدث عند قلة المطر
فهي سل ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم **التفسير**
قد عرفت ان الهواء الرطب مستعد للعفونة بسرعة فتكثر الحميات
بسبب ذلك ويطول مدتها بسبب كثرة الرطوبات واستطلاق البطن
لكثرة الرطوبات عند ميلها الى الاسفل والصرع والذبحة والسكتة عند ميلها
الى الاعالي والسل والرمد اليابس ووجع المفاصل واختلاف الدم لكثرة
المرار وانصبابها الى مواضع هذه الاعضاء وكذلك تقطير البول ووجع
المفاصل لاجل اليابس ويعين عليه جفاف المفاصل **قال ابقراط** فاما
حالات الهواء في كل يوم فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها
ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها ويصفي السمع ويجفف البطن
ويحدث في الاعين وان كان في نواحي الصدر وجع متقدم يهيج وزاد

فيه وما كان منها جنوبيا فانه يحلل الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث
في الراس ثقلا وفي السمع والعينين سدرا ودوارا وفي البدن كلا وعسر
الحركة ويلين البطن **التفسير** الشمال اليبس ينشف الرطوبات عن البدن والاجل
ذلك يصفي السمع ويجفف البطن ويجمع الحرارة الغريزية ويحصرها في البطن
فيقوي البدن ويشده ويجود حركته ويكون البرد يعوق في العين للطافته
وتخلخله فيحدث النزع فيه ويزيد في وجع الصدر بما يوجب في امراض العصر
وعلى ضد ذلك يوجب الجنوب الامراض المذكورة **قال ابقراط** واما في اوقات
السنة ففي الربيع واوايل الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم
في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف
يكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف والشتاء يكون المتوسطون
بينهما في السن احسن حالا **التفسير** الصبيان ومن كان يتلونهم في السن الاعتدال
امزجتهم يوافقهم الربيع وما قرب من الصيف الى الاعتدال فان الاعتدال
يحفظ بالاعتدال وما باقي الاسنان فلخروجهم عن الاعتدال يوافقهم من
الفصول ما يضاد مزاجهم حتى يوافق الصيف للشيخ والشتاء للشباب **قال
ابقراط** الامراض كلها تحدث في اوقات السنة كلها الا ان بعضها في بعض
الاوقات احرى بان تحدث ويهيج **التفسير** الفاعل للمرض ليس هو الهواء
فقط بل وساير الاسباب الضرورية التي توجد في جميع السنة غير ان كل فصل
يعين على الامراض المناسبة له **قال ابقراط** قد تحدث في الربيع الوسواس
السوداوي والجنون والصرع والسكتة وانبعاث الدم والذبحة والزكام
والبحوحة والسعال والعلل التي تتقشر فيها الجلد والقوابي والبهق و
البثور الكثيرة التي تتقرح والخراجات واوجاع المفاصل **التفسير** الربيع

لايولد

لا يولد الاخلاط الردية التي هي مواد الامراض بل اذا صادف بدنا نقيا
حفظ على صحته لكن اذا صادف بدنا ممتليا من مواد الامراض المذكورة
حركها واسالها واوجب انصبابها الى الاعضاء المستعدة لذلك ولهذا
اوجب الامراض المذكورة بحسب ما صادف من المواد ولو كانت الفضول قليلة
حللها ونقى البدن عنها كالرياضة المعتدلة **قال ابقراط** فاما في الصيف
فيعرض بعض هذه الامراض وحميات دايمة ومحرقة وغب وقي وذرب ورمد
ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن في القروح وحصف **التفسير** هذه
كلها امراض صفراوية تحدث في الصيف لغلبة المرار وتحدث بحسب ميل
المرار الى الاعضاء والحصف بثور يخرج من عرق مراري لذاع **قال ابقراط**
واما في الخريف فيحدث فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربع ومختلطة و
الطحال والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء
والذبحة ووجع الورك والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون
ايلاوس والصرع والجنون والوسواس السوداوي **التفسير** انما صار يحدث
في الصيف بعض امراض الربيع وفي الخريف بعض امراض الصيف لان الكيموسات
التي يولدها كل فصل يبقى الى الفصل الذي يليه ويكثر في الخريف بسبب غلبة
السوداء حميات الربع والوسواس السوداوي والجنون والصرع والطحال
والاستسقاء لبرد الهواء وتقطير البول ويبس السل والاختلاف والحميات
المختلطة والذبحة والربو وزلق الامعاء والقولنج لرداءة الاخلاط
وسلاستها في البعض **قال ابقراط** فاما في الشتاء فيعرض ذات الجنب
وذات الرية والزكام والبحوحة والسعال واوجاع الجنبين والقطن
والصداع والسدر والسكات **التفسير** انما يكثر ذات الجنب وذات الرية

والبحوحة والسعال في الشتاء بسبب احتقان الفضول في آلات التنفس وحواليها
بسبب البرد الذي لم يكن صونها منه والصداع والسدر والسكات لامتلاء
الدماغ من الفضول في اوجاع القطن والجنبين لبرد العصب والسعال والزكام
لانحدارها من الدماغ بسبب ما ينال ظاهر الراس من البرد قال ابقراط واما
في الاسنان فيعرض من الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون
فيعرض لهم القلاع والقي والسعال والسهر والفزع وورم السرة ورطوبة
الاذنين التفسير عروض القلاع للصبيان والاطفال بسبب عدم احتمالهم
فمهم اللبن لينها وعدم تعودهم ذلك لانهم كانوا يغتذون من السرة والقي
بكثرة ما يرضعون ولضعف الماسكة لكثرة الرطوبة والمراد من السهر كثرة
الانتباه من النوم ويعرض لهم بسبب لطافة ابدانهم وقلة احتمالها الشد
بالقماط او بسبب كثرة الارضاع اذا رغبت المرضعة في كثرة الارضاع فيفسد
معدتهم لضعف قواهم وكثرة الرطوبات والفزع لعدم عهدهم وقربه
بالناس والاصوات والحركات وورم السرة يعرض عند قرب العهد بقطعها
ورطوبة الاذنين لرطوبة ادمغتهم ولسيلانه من الفم والمنخرين على سبيل
العادة خصص بالاذنين والسعال يعرض لهم لان الزكام يتسارع اليهم
لقرب عهدهم بالحر في بطون امهاتهم وخروجهم الى برد الهواء فكيف ونومهم
على الاستلقاء في اكثر الامر قال ابقراط فاذا قرب الصبي من ان ينبت له
الاسنان عرض له مضض في اللثة وحميات وتشنج واختلاف لاسيما اذا نبتت له
الانياب وللعبل من الصبيان ولمن كان بطنه معتقلا التفسير المضض وجع
في اللثة مع حكة يعرض لهم لشق الاسنان لحوم اللثة والحمى بسبب الوجع والمراد
بالتشنج التواء العصب وذلك يعرض لهم لكثرة الاضطراب والقلق كما يعرض

لسائر

لسائر الناس عند قلقهم والاختلاف بسبب سيلان الفضول المرية الى
بطونهم لان الحرارة الهائجة من الوجع يذيب الفضول ويسيلها لاسيما اذا كان
سمينا او معتقل الطبيعة فانه يكون اكثر امتلاء والمراد بالعبل السمان
قال ابقراط فاذا تجاوز الصبي هذا السن عرض له ورم الحلق ودخول
خرزة القفا والربو والحصاة والحيات والدود والثاليل المتعلقة
والخنازير وسائر الخراجات التفسير اشار الى السن الترعرع ويكثر فيهم بكاؤهم
دائما وكثرة اصواتهم وورم الحلق بانجذاب المادة بحركة آلات التنفس والصوت
حتى يسخن الحنجرة ويتورم الحلق ويعرض الربو واذا تورم الحنجرة او الغشاء
المستبطن للحلق او المري مرو الفقار والنخاع الى داخل لان من
المواضع يتصل بها رباطات تنبت من الفقار واعضاء تنبت من النخاع فلذلك
يعرض دخول الخرزة والحصاة يتولد فيهم بسبب تناولهم المطعوم اكثر
مما يحتملونه فتنصب فضول نية الى الكلية والمثانة وتجد ان الحرارة تحلل
لطيفها وتحجر كثيفها بخلاف المشايخ فانه وان كانت الفضول النية فيهم
كثيرة ايضا لكن ليس فيهم حرارة عاقدة وهو السبب في كثرة الحيات
فيهم لانها يتولد من مادة نية تعقدها الخراجات والخنازير والثالول
المتعلقة لكثرة الفضول فيهم بسبب كثرة الغذاء قال ابقراط
فاما من جاوز هذا السن وقرب من ان ينبت له شعر العانة فيعرض
له كثير من هذه الامراض وحميات ازيد طولا ورعاف التفسير اراد بذلك
سن المراهق ومن كان منهم ارطب مزاجا كان اكثر مشاكلة لمزاج الاطفال
فيكثر فيهم امراض الاطفال والمترعرعين ويكثر فيهم الرعاف بسبب
كثرة الدم وسهولة انفتاح عروق البدن للين جرمها ويكثر فيهم الرعاف

بسبب كثرة الدم وسهولة انفتاح عروق البدن اللين جرمها ويكثر فيهم
العفن وبسببه تكثر الحميات وتطول قال ابقراط واكثر ما يعرض للصبيان
من سن الامور يأتي في بعضها البحران في اربعين يوما وفي بعضها في سبعة اشهر
وفي بعضها في سبع سنين وفي بعضها اذا شارفوا انبات الشعر في العانة
فاما ما يبقى من الامراض فلا ينحل في وقت الانبات او في الاناث في وقت
ما يجري منهن الطمث فمن شانها ان تطول او تبقى الانسان بها التفسير
لما كان البحران يجري على الاسابيع وكان اخر الايام من الامراض الحادة واول
يوم من الامراض المزمنة هو يوم الاربعين انحل بعضها في اربعين يوما
فاما ما جاوز ذلك من الامراض المزمنة فان بحرانه يتوقع في الاسابيع الشهرية
فان تجاوزها ففي الاسابيع السنوية فان لم يظهر في الاول يتوقع الاسبوع
الثاني من الاسابيع السنوية وذلك في اربعة عشر لانه استتمام الاسبوع الثاني
من سني عمره ويعرض للبدن عنده انتقال عظيم الى الصلاح والكمال
فان لم تنهض الطبيعة لرفع المرض ولم تقو عليها دل على قوة المرض وطوله
قال ابقراط واما الشبان فيعرض لهم السل ونفث الدم والحميات
الحادة والصرع وساير الامراض الا ان اكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا التفسير
الشبان يكثر دمهم لعدم انصرافه الى التنشو بقاء القوة على ما كانت
ويغلب على دمهم المرار وكثرة حركتهم بجيب عروقهم الى الانصداع حتى
ينصب الى الرية ويورمها او يقرحها الحدية لغلبة المرة الحادة ويكثر فيهم
حميات الغب والصرع ينكسر صورته فيهم جالينوس لانه يقول ان ابقراط نص
في موضع اخر على ان الصبي اذا حدث له صرع فبرؤه منه عند انتقاله في سن
الشباب قال ابقراط فاما من جاوز من هذا السن فيعرض لهم الربو وذات

الجنب

الجنب وذات الرية والحمى التي يكون معها السهر والحمى التي يكون معها
اختلاط العقل والحمى المحرقة والهيضة والاختلاف الطويل وسحج الامعاء
وزلق الامعاء وانفتاح افواه العروق من اسفل التفسير هذه الامراض
بعضها مرارية صفراوية لحركة ما يغلب من المرار في الشباب فيبقى الى هذا
السن وهو سن الكهول فيعرض في اوايل تلك الامراض وبعضها سوداوية
عروضها في الكهول بسبب غلبة السوداء فيهم قال ابقراط واما المشايخ
فيعرض لهم رداءة التنفس والنزل التي يعرض معها السعال وتقطير البول
وعسره واوجاع المفاصل واوجاع الكلى والدوار والسكتات والقروح
الردية وحكة البدن والسهر ولين البطن ورطوبة العينين والمنخرين
وظلمة البصر والزرقة وثقل السمع التفسير سوء التنفس والسعال
يعرض لهم لكثرة انحدار الرطوبات من ادمغتهم لامتلاء دماغهم من الرطوبات
لبردها وكثرة الفضول فيهم بسبب قصور الهضم وتقطير البول وعسره
لبرد المثانة ونكايته بالقوة الدافعة والماسكة وبالمثانة ايضا لانه عضو
عصبي ولغلظ البول فلا يطاوع الخروج دفعة بل قطرة قطرة ولتسدد
المنافذ فيهم واوجاع المفاصل لتحلب الفضول اليها وضعف القوى عن
التحليل مع كثرة الفضول وتكاثف المسام وكذلك السكتة لامتلاء الدماغ
من الفضول الغليظ بسبب ما ذكرنا من ضعف القوى وكثرة الفضول وغلظها
ولاحتباس الفضول في ظاهر الجلد وعدم نفاذها بالكلية وتلذعها يعرض الحكة
وعنى بالقروح الردية ما يعسر اندمالها وهي تكثر فيهم لقلة الدم وضعف
القوة واحتياج الاندمال الى كثرة الدم وتوفر القوة والسهر فيهم ليبس
دماغهم بالطبع ورطوبة العينين والمنخرين لكثرة رطوبة الدماغ ولين البطن

للفتور في الهضم وظلمة البصر وثقل السمع يعرضان لكثرة الفضول في آلات
الحواس وكدورة الروح النفساني لذلك وصيرورة الزرقة عن افراط يبس
الجليدية حتى يشبه الماء النازل في العين ويعد صنفا منه وان لم يكن في
الحقيقة ماء كالطبلي في الاستسقاء والله اعلم **المقالة الرابعة** **قال ابقراط**
ينبغي ان يسقى الحامل الدواء اذا كانت الاخلاط في بدنها تهيج منذ يأتي على
الجنين اربعة اشهر والى ان يأتي عليه سبعة اشهر ويكون التقدم على هذا
اقل فاما ما كان اصغر من ذلك او اكثر منه فينبغي ان يتوقى عليه **التفسير**
الجنين في الاشهر الثلثة الاول لضعفه يكون قابلا للسقوط بادنى محرك
وكذا في الثلثة الاخيرة لانه حينئذ كمل وتحرك من نفسه فيسهل انفصاله فلهذا
منع الامام عن الاستفراغ في هذين الوقتين واما في الثلثة المتوسطة فهو اقوى
اتصالا به واقل قبولا للدفع ولم يتحرك بعد من نفسه فجاز التحريك عند
الاضطرار وان كان ايضا خطرا في نفسه **قال ابقراط** انما يسقى من الدواء
ما يستفرغ من البدن نوع الذي اذا استفرغ منه من تلقاء نفسه نفع استفراغه
فاما ما كان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان تقطعه **التفسير** اذا وقف
برفع الطبيعة نوعا من خلط وحصول الخفة عقيب ذلك الخلط وجب الاستفراغ
من ذلك الخلط بالدواء الذي يوجب استفراغ ذلك النوع ومتى تضرر عقيب
خروج نوع آخر عرف احتياج البدن الى ذلك النوع فلم يجز الاستفراغ من ذلك
النوع بل اذا استفرغ ايضا وجب قطعه **قال ابقراط** ينبغي ان يكون ما
تستعمل من الاستفراغ بالدواء في الصيف من فوق واكثر في الشتاء من اسفل
التفسير الاخلاط لحرارتها ورقتها ولطافتها في الصيف مايلة الى الاعالي
طافية فيسهل اجابتها الى القيء واقل خطرا الا الالات الصدر والاحشاء

25

من الرباطات في العضل والعروق لرخاوتها يكون للتمدد واقل اجابة
الى الانشقاق والصدع والقيء في الصيف اسهل لضعف المعدة اذ
ضعف المعدة وفتور قواها يعين على القيء والاسهال وفي الشتاء اسهل
واوفق واقل خطرا لعكس هذه الامور **قال ابقراط** بعد طلوع
الشعرى العبور وفي وقت طلوعها وقبله يعسر الاستفراغ بالادوية **التفسير**
الشعرى العبور هي اليمانية وهي تطلع في العاشر من آب والايام التي
قبل طلوعها والتي بعده هي في صميم الحر وشدة الحر هي احرى الموانع من
شرب المستفرغ لان الحر يوجب الضعف وذلك مانع من الاستفراغ حتى
لا ينضم ضعف المسهل الى ضعف الحر وتسقط القوة ولان الحر يوجب
جذب الاخلاط الى ظاهر البدن والدواء لجذبه الى داخل فيقع هناك
تمانع ويعسر الاستفراغ ولان اكثر الادوية المسهلة تسخن البدن والحر
يوجب السخونة في البدن فيزداد السخونة بافراط **قال ابقراط**
من كان بدنه قضيفا وكان القيء اسهل عليه فاجعل استفراغك اياه
بالدواء من فوق وتوق ان تفعل ذلك في الشتاء **التفسير** القضيف يغلب
عليه المرة الصفراء فيسهل استفراغها بالقيء لكن في الصيف لا في الشتاء
للعلة التي ذكرناها **قال ابقراط** اما من كان يعسر عليه القيء وكان من
حسن اللحم على حال متوسط فاجعل استفراغك اياه بالدواء من اسفل
وتوق ان تفعل في الصيف **التفسير** عسر القيء مانع من القيء خصوصا اذا كان
سمينا فان العروق والاعصاب لانضغاطها يكون اقل قبولا للتمدد
واسرع اجابة الى الاستنشاق ويكون غالبا اخلاطهم مايلة الى اسفل
فوجب الاستفراغ بالمسهل غير انه لا يجوز مع ذلك في الصيف لما عرفته **قال ابقراط**

فاما السل فاذا استفرغتهم فاحذر ان تستفرغهم من فوق التفسير صاحب السل
اذا تمددت آلات الصدر فيه زاد قرحة رئته وخيف عليها الانشقاق
اكثر لضعفها وقلة قبولها للتمدد قال ابقراط فاما من كان الغالب عليه
المرة السوداء فينبغي ان تستفرغه من اسفل بدواء اغلظ اذ تضيف الضدين
الى قياس واحد التفسير السوداء لغلظها تميل الى اسفل فوجب استفراغها من
اسفل لان المواد تستفرغ من الجهات التي هي اليها اميل ويجب ان يكون استفراغها
بدواء اغلظ اي اقوى وذلك لانه لغلظه وعسر اجابته الى الانفعال
لا يؤثر فيه دواء ضعيف قال ابقراط ينبغي ان تستعمل الدواء
الاستفراغ في الامراض الحادة جدا اذا كانت الاخلاط هائجة منذ اول
يوم فان تأخيره في مثل هذه الامراض ردي التفسير اذا كان المرض حادا
جدا والاخلاط هائجة خيف من تأخير الاستفراغ اما اسقاط المادة القوة
لهيجانها وشدة اعراض المرض الحاد في اوايله فلا تحتمل الاستفراغ بعد
ذلك او انصباب المادة الى بعض الاعضاء الرئيسة او ازدياد الحرارة و
الاعراض بكثرة المادة فكان التأخير خطرا قال ابقراط من كان
مغص واوجاع حول السرة ووجع في البطن دائما لا يتحلل بدواء مسهل
ولا بغيره فان امره يؤول الى الاستسقاء اليابس التفسير المغص يحدث
اما من مرة تلذع الامعاء او من خام يجتمع في الامعاء ويبردها او من ريح
غليظ يتراكم في لفائف الامعاء وحيث لا يزول بالدواء المسهل والحقن
والكماد دل على انه ليس من المرة الحادة والخام بل من ريح غليظ من مادة
مستولية واذا استفرغت يرد بدلها بما يرد عليها من الغذاء ويستحيل
الى تلك المادة فلكونه في لفائف القولون تحس بالوجع في القطن ولكونه

في جانب الصفاق والى المراق تحس بالوجع حول السرة ثم يؤول الامر في ذلك
بتولد الرياح على الاتصال الى الاستسقاء اليابس وهو الاستسقاء الطبلي
الذي يكون من الريح قال ابقراط من كان به زلق الامعاء فاستفراغه
بالدواء في الشتاء من فوق ردي التفسير زلق الامعاء هو خروج الطعام
بعينه كما اكل من غير استحالة وسببه اما ضعف القوة الماسكة في المعدة
فلا يلبث الطعام فيها او قروح سطح فم المعدة او غاية ملاسته لغلبة
البلغم والقيء في جميع هذه الصور غير ممكن لان القيء لا يلبث في المعدة
ريثما يجذب الخلط بل يندفع الى الامعاء والقيء يضر بالمعدة ايضا لانه
يزيدها ضعفا وقروحا وخصوصا في الشتاء حيث كان القيء اعسر قال ابقراط
من احتاج ان يسقى الخربق وكان استفراغه من فوق لا يواتيه بسهولة فينبغي
ان يرطب بدنه قبل اسقائه القيء بغذاء اكثر وبراحة التفسير من لا يواتيه
القيء بسهولة وكان محتاجا اليه فليرطب بدنه فان الترطيب يهيئه للقيء
من حيث انه يرقق الفضول الغليظ ويسهلها ويهيئها للاندفاع ومن حيث
انه يرطب آلات النفس والصدر ويجعلها قابلة للتمدد وخصوصا اذا
شرب الخربق الابيض فانه مجفف للاعصاب والرباطات ثم الترطيب اما بكثرة الغذاء
واما بالراحة والمراد بها ترك الحركة البدنية والنفسانية الفكر والغضب
وغيرهما قال ابقراط اذا سقيت انسانا خربقا فليكن قصدك لتحريك
بدنه اكثر ولتنويمه وتسكينه اقل وقد يدل ركوب السفن على ان
الحركة يثور الاخلاط التفسير النوم يحتاج في شرب الدواء اليه في اول
الامر ليتوفر الحرارة الغريزية في الباطن وتحيل الدواء بالفعل الطبيعي
بما ينفعل خاصيته وذلك زمان قليل ويحتاج الى السكون ريثما يعمل

المعدة على الدواء في حسب وفي ساير الزمان لم يحتج الا الى الحركة لان الحركة المعدلة
ترقق الاخلاط وتذيبها وتسيلها وتثورها فتعين على اندفاعها ويدل على
ذلك الركوب في السفينة والجمال فان كل واحد منهما يغثي ويثور الاخلاط
بتحريكه ما البدن **قال ابقراط** اذا اردت ان يكون استفراغ الخربق اكثر
فحرك البدن واذا اردت ان تسكنه فنوم الشارب له ولا تحركه **التفسير**
قد مضى ان الحركة تعين على فعله والنوم اذا كثر اجتمع الحار الغريزي في
الباطن وصلا قوة الدواء وابطل فعلها وذلك بعد ان ظهرت خاصية
الى الفعل واما قبل ذلك فنفعها اظهار تلك الخاصية واخراجها الى الفعل فلذلك
كان فعل النوم عند شرب الدواء في اول الامر سوء الاعانة على فعله ثم بعد
ذلك ينهى عن فعله **قال ابقراط** شرب الخربق خطر اذا كان لحم صحيحا
وذلك انه يحدث تشنجا **التفسير** الصحيح هو الذي ليس فيه فضل يحتاج
الى تنقيتها والدواء يستفرغ عن مثل هذا البدن جوهر الاخلاط والاعضاء
الاصلية فينكي البدن نكاية بالغة وهذا وان كان عاما في جميع الاستفراغات
بالدواء كانت او بالطبيعة لكن بالادوية القوية كالخربق ابلغ في النكاية
فانه يجفف بطبيعته باستفراغ الرطوبات الاصلية فيوجب التشنج من وجهين
وفي ساير الاستفراغات انما ينكي وتوجب التشنج باستفراغ الرطوبات فحسب
قال ابقراط من كان محموما وكان به امتناع من الطعام ونخس الفواد
وسدر ومرارة في الفم فذلك يدل على استفراغ بالدواء من فوق **التفسير**
اذا ذهب شهوة الانسان للطعام وكان نخس الفواد وسدر ففي فم المعدة
بسبب الصفراء المنصبة اليها وذلك دلالة على انصباب المرار الى المعدة يدل
على الاستفراغ من فوق ويدل على ذلك السدر وسوء ظلم البصر بغتة من ارتفاع

البخار

27

البخار من المعدة الى الدماغ ومرارة الفم لوصول طعم الصفراء الى المعدة لمشاركتها
في السطح **قال ابقراط** الاوجاع التي فوق الحجاب تدل على الاستفراغ بالدواء
من فوق والاوجاع التي في اسفل الحجاب تدل على الاستفراغ بالدواء من اسفل
التفسير المراد بالاوجاع الامراض التي تحتاج فيها الى الاستفراغ والحجاب
فم المعدة فكانه قال اذا كان الخلط في اعالي المعدة وجب استفراغه بالقي
واذا كان في اسافلها فبالاسهال لوجوب الدفع بالجهات التي تميل اليها
المادة وليس المراد بذلك فوق الحجاب واسفله على معنى وارادة طرفا البدن
حتى يرد عليه قوله ان القي ينفع في اوجاع الركبة وعرق النسا وان الاسهال
في الصداع والخوانيق وعلى العكس من ذلك **قال ابقراط** من شرب دواء الاستفراغ
فاستفرغ ولم يعطش فليس ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش **التفسير** العطش
في الاستفراغ قد يكون لحرارة الدواء وقد يكون لثوران المرار وقد
يكون لان البدن ينقى عن الرطوبات الفضلية واخذ الدواء في بعض
الرطوبات الاصلية عنه فلم يعطش الشارب دل على ان الدواء لم يبلغ غايته
فقال فليس ينقطع عنه الاستفراغ اي لا يمنع ولا ينقطع وليس اذا عطش وجب
قطعه لانه ربما كان العطش من السببين الاخرين **قال ابقراط** من لم يكن
به حمى واصابه مغص وثقل في الركبتين ووجع في القطن فذلك يدل
على ان بدنه يحتاج الى الاستفراغ بالدواء من اسفل **التفسير** هذه الاوجاع
اذا لم يكن مع الحمى دل على ان سببها ليس حارا او مايلا الى العفن بل خلط
خام غليظ وسبيل هذا ان يستفرغ من اسفل **قال ابقراط** البراز الاسود الشبيه
بالدم الاتي من تلقاء نفسه كان مع حمى او من غير حمى فمن اردى العلامات
وكلما كانت الالوان في البراز اكثر كانت تلك العلامة اردى فاذا

كان كذلك مع شرب الدواء كانت تلك العلامة احمد وكلما كانت الالوان
اكثر كان ذلك ابعد عن الرداءة التفسير البراز الاسود الشبيه بالدم
هو عكر الدم او خلط سوداوي فاذا اتى ذلك من تلقاء نفسه دل اما
على ضعف الطحال عن الجذب او كثرته وفساده بحيث لا يجذبه الطحال
او لفساد حال الكبد وضعف القوة المميزة التي فيه وكل تلك الحالات
ردية ومن الخلط يصادف ابتداءه الى الخروج ولغاية غلظه وقلة مقداره
لا يخرج الا عن نكاية بليغة وكذلك البراز المختلف الالوان الا اذا كان ذلك
بعد البحران او بعد شرب الدواء فانه يكون جيدا ولم يفصل الامام
القول بين ما يكون قبل البحران وبعده للعلم بان ذلك يعرف مما تقدم
من كلامه قال ابقراط اي مرض خرجت في ابتدائه المرة السوداء او من
اسفل او من فوق فذلك علامة دالة على الموت الشرح الاخلاط اذا خرجت
في الابتداء لم يكن ذلك بدفع من الطبيعة اياها لانها بعد لم تنهض للنضج و
المقاومة بل اما لفرط كثرتها او فسادها او ضعف القوى البدنية وخصوصا
اذا كان مرة سوداء فانها لا تجيب الى الاستفراغ الا في الاخير او برداءة قوى
فاذا خرج من البدن من تلقاء نفسه دل على غاية فساد للعفونة و
الاحتراقية او على كثرته جدا او على ضعف القوة الماسكة الكبدية جدا او
سقوطها وكل ذلك ينذر بالتلف قال ابقراط من كان قد انهكه
مرض حاد او مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرجت منه مرة سوداء
او مثل الدم الاسود فانه يموت من غد ذلك اليوم التفسير خروج المرة
السوداء ممن نهك بدنه وضعفت قوته يدل على انحلال قوته وذلك
يعقب التلف قال ابقراط اختلاف الدم اذا كان ابتداؤه من المرة السوداء

فذلك من علامات الموت التفسير اذا كان السحج من المرة السوداء في الاختلاف
كان ذلك دالا على تقرح سرطاني وذلك يوجب لعسر برئه دوام الاسهال
ويفضي ذلك الى التلف وخروج المرة السوداء في ابتداء هذا المرض دل على
السحج من المرة السوداء قال ابقراط خروج الدم من فوق كيف كان علامة
ردية وخروجه من اسفل علامة جيدة اذا خرج منه شيء اسود التفسير
خروج الدم من الفم سواء كان بالقيء او بالنفث يكون اما لانفجار عروق في
آلات الصدر او لقرحة الصدر والرئة وكل ذلك اردى من خروجه من
اسفل لان الخروج من اسفل اذا لم يكن احمر ولا كثيرا او لا بطريق الانصباب
الى الامعاء كان ذلك من فوهات عروق المقعدة ويؤمن بذلك عن المرض
الوسواسي والماليخوليا ويكون اذن علامة جيدة واذا كان كثيرا واحمر
او ينصب الى الامعاء فانه وان كان رديا فهو اسلم مما اذا خرج من فوق
قال ابقراط من كان به اختلاف الدم كيف فخرج منه شيء شبيه بقطع اللحم
فذلك من علامات الموت الشرح اول ما يخرج في السحج من جوهر الامعاء اجزاء
شحمية ثم اذا جاوز القرح ذلك واشتد خروج اجزاء غشائية من سطح
الامعاء يسمى خراطة ثم اذا افرطت تقطع جرم الامعاء وخرج شيء شبيه
بقطع اللحم من جوهر الامعاء ومثل هذا القرح لا يندمل قال ابقراط
من كان به اختلاف مرار فحدث به صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن
كان به صمم وحدث له اختلاف المرار ذهب عنه الصمم الشرح المراد بالصمم هو
الصمم الحادث من تصاعد المرار الى الراس وذلك يدل على ميل المادة الى الاعلى
فيدل على انقطاع الاسهال وهذا لازم في ساير امراض الراس قال ابقراط
من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه نافض فانه بحرانه يكون نكرا

التفسير النافض يكون دليلاً على تعقب البحران لغوص الحرارة الى الباطن ولمعاونتها الطبيعة لدفع المرض والبحران في اليوم السادس يكون نكداً أي رديئاً في الأكثر لشهادة التجربة بذلك **قال أبقراط** من كانت حماه نوائب ففي أي ساعة كان تركها له إذا كان أخذها له في غد في تلك الساعة بعينها يكون بحرانه عسراً **التفسير** إذا كانت نوائب الحمى آتية في وقت واحد بعينه دل على أن السبب الفاعل للحمى متمكن ثابت لا يؤثر فيه مقاومة المرض وذلك إما لكثرة الخلط الفاعل أو لغلظه أو للزوجته وينذر ذلك بطول من المرض والمراد بعسر البحران عسر انقضاء المرض وذلك لما ذكرنا **قال أبقراط** صاحب الإعياء في الحمى أكثر ما يخرج بالخراج في مفاصله والى جانب اللحيين **التفسير** البحران بالخراج إنما يكون إذا لم تكن المادة رقيقة لطيفة تتحلل بالعرق أو محصورة في تجاويف العروق وإلا اندفعت بالبول ومتى أحس بالإعياء دل على ميلها الى العضلات والمفاصل وهي مستعدة لقبولها لتسخنها بالحركات ويكون أما خراجه في المفاصل أو في اللحيين إذا كانت المادة في الأعالي **قال أبقراط** من انتشل من مرضه فكل منه موضع من بدنه صدر له في ذلك الموضع خراج **التفسير** من قام من مرضه وصدر له كلال في بعض أعضائه دل على أن به بقية مادة وهي غليظة لا يتحلل بنفسها بالتحليل الخفي بل مع ما يلزم الى ذلك العضو وذلك ينذر بحدوث خراج في ذلك الموضع العضو **قال أبقراط** وإن كان قد تقدم فتعب عضو من الأعضاء من قبل أن يمرض صاحبه ففي ذلك العضو يتمكن المرض **التفسير** إذا تعب عضو من البدن كان أكثر استعداداً لقبول الفضول لأن التعب قد جعله سخيفاً متوسعاً ضعيفاً ومالت المادة الى إليها بالحركة والحرارة فعند البحران أكثر ما يتوقع دفع الفضول الى ذلك

العضو

29

العضو ويتوقع حدوث الخراج فيه وهذه الفصول الثلثة حكمها واحد إلا أن الأول في المرض والثاني بعده والثالث قبله وتقرير الكلام أنه إذا عرف ميل المادة بالتعب أو بالكلال الى بعض الأعضاء سواء كان حال المرض أو قبله أو بعده دل على خراج يحدث في ذلك العضو **قال أبقراط** من اعترته الحمى وليس في حلقه انتفاخ فعرض له اختناق بغتة فذلك من علامات الموت **التفسير** الخناق الذي لا يظهر معه انتفاخ في شيء من أجزاء الفم وفي خارج ولا ورم في هذه المواضع يتبين منه أن ورم حار في داخل الحنجرة تضيق آلات النفس فيحوج الى تنسم من غير إمكان لذلك فيكون في معرض الهلاك وإنما خصص بصاحب الحمى لأنه لا يكون الورم حاراً فيكون أكثر احوجاً الى التنسم وهذا النوع من الخناق يسمى ذبحة **قال أبقراط** من اعترته حمى فاعوجت معها رقبته وعسر عليه الازدراد حتى لا يقدر على الازدراد إلا بكد من غير أن يظهر به انتفاخ فذلك من علامات الموت **التفسير** اعوجاج الرقبة وعسر الازدراد يدل على ورم المري أو في العضل الذي هو مستبطن المري أو في داخل الحنجرة حتى مدد الفقار وميله الى داخل فاعوجت الرقبة لذلك فإن بين هذه الآلات وبين النخاع والفقار مشاركة برباطات وأعصاب ويدل على كون الورم في داخل هذه الأعضاء أنه لم يتبين الورم لا في الحلق من داخل ولا في الرقبة من خارج وذلك دليل الموت لأنه ينضغط آلات النفس ويتعذر الاستنشاق **قال أبقراط** العرق في المحموم محمود إذا ابتدأ في اليوم الثالث والخامس أو السابع أو التاسع أو الحادي عشر أو الرابع عشر أو السابع عشر أو العشرين أو الرابع والعشرين أو السابع والعشرين أو الثلثين أو الرابع والثلثين أو السابع والثلثين

وسولا ينال من الطعام دل على ان بدنه يحتاج الى استفراغ التفسير العرق سو من الفضل الذى يتبخر وفى الاصحاء على ان الفضل من الطعام فكثرته تدل على كثرة نيله للطعام فان لم ينل طعاما كثيرا كان الفضل من الاخلاط ويحتاج بدنه الى استفراغ منه اذا لم يكن له سبب ظاهر كحر الهواء وكثرة الدثار وتخلخل المسام قال ابقراط العرق الكثير الذى يخرج دايما حار اكان او باردا فالبارد منه يدل على ان المرض اصعب والحار منه يدل على ان المرض اخف التفسير اراد بدوام العرق الذى لا يكون من البحران صح

فان العرق الذى يكون فى هذه الايام يكون به بحران الامراض واما العرق الذى لا يكون فى هذه الايام فهو يدل على آفة او على طول المرض وعوضه التفسير هذه الايام هى ايام البحارين فلذلك يحمد فيها العرق وانما ابتدا بالثالث لان المرض لحدته قد يتقدم بحرانه الآتى فى الرابع فيلتى فى الثالث وقد يتاخر عنه الى الخامس واما التاسع فلانه اليوم الثالث من السابع على راى من يحسب الاسبوع الثانى من السابع والحادى عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون والرابع والعشرون والسابع والعشرون فظاهر والثلثون هو اليوم الثالث من الاسبوع الخامس واول الثامن والعشرون والرابع والثلثون هو اليوم الثالث من الاسبوع الخامس واوله الثامن والعشرون والرابع والثلثون هو السابع منه ويتصل به الاسبوع السادس فيوم الرابع هو السابع والثلثون وانما اقتصر على هذه الايام لان ما جاوزها لا ينقضى بحرانها بالعرق لغلظ مادتها قال ابقراط العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل على الموت واذا كان مع حمى هادية دل على طول المرض التفسير هذا انما يكون عند انطفاء الحرارة الغريزية او عند قربها الى الانطفاء حيث عجزت عن نضجها مع حدة الحمى وشدة برد الرطوبات تسقط القوة قبل انضاج الرطوبات واما اذا كانت فاترة امكن بقاء القوة ريثما تنضج الرطوبات لان الحمى الفاترة لا توجب سقوط القوة كما توجب الحادة الا انها تطول لغاية برد الرطوبات وضعف الحرارة الغريزية قال ابقراط وحيث كان العرق من البدن فهو يدل على ان المرض فى ذلك الموضع التفسير اذا كان فضل الخلط الذى يصير بخارا كثيرا اكثر مما يتحلل تحللا غير محسوس فيخرج خروجا وهو العرق فلذلك اى عضو

من البحران وذلك يدل على المرض لدلالته على وجود المادة الا ان البارد يدل على طول المرض لنجاجة الخلط وبرده وغلظه والحار على القصر قال ابقراط اذا كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت تشتد غبا فهى اعظم خطرا واذا كانت الحمى تفارق على اى وجه كان فيه يدل على انه لا خطر فيها التفسير الحمى تضعف القوة وتكد البدن فكلما كانت دايمة كان الضعف والنكد بسببها استمرا بخلاف المفارقة فانها تستريح صاحبها ويحل عنه تعب زمان النوبة فى زمان الفترة وكلما كانت الحمى زمان فترتها اكثر وزمان نوبتها اقل كانت الحمى ايضا اقل خطرا قال ابقراط من اصابته حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات واما كلال فى مفاصله التفسير الحميات الطويلة موادها يكون غليظة باردة لا يتحلل باستفراغ غير محسوس بل تدفعها الطبيعة الى المواضع المستعدة كالمفاصل او المغابن فيكون خراجا قال ابقراط من اصابه خراج او كلال فى المفاصل بعد الحمى فانه يتناول من الغذاء اكثر مما يحتمل التفسير هذه علة من الامتلاء ويعرض للناقه اذا اكثر من الطعام لان قوته لا تقوى على الهضم كما ينبغى قال ابقراط اذا كان يعرض النافض فى حمى غير مفارقة لمن قد ضعف فذلك من علامات الموت التفسير النافض اما لانصباب المادة الى العضلات او لغور الحرارة داخل البدن وفى الحمى اللازمة المادة هى داخل العروق فليس النافض الا لغور الحرارة فان تبعه استفراغ مع ضعف القوة خيف من سقوطها بتضعيف النافض والاستفراغ اياها والا دل على غاية عجزها عن العمل فى المادة وتقارب فى ذلك الموت قال ابقراط فى الحمى التى لا تفارق النخاعة الكمدة والشبيهة بالدم المنتن والتى هى من جنس المرار كلها ردية فان انقضت

استفراغًا جيدًا فهو محمود وكذلك الحال في البراز والبول فإن خرج ما ينتفع
به من إحدى هذه المواضع فذلك محمود وإن خرج ما لا ينتفع به من إحدى هذه
المواضع فذلك ردي التفسير كل ما خرج من البدن وكان دالًا على مواد رديئة
دل على الرداءة لأن صحة المرض ما لم تمهل القوة ريثما تصلح الخلط الردي
وتنضجه وأما إذا خرج نضيجًا يوثق بتأثير القوة فيه قبل انحلالها بالمرض
وكذلك خروج ما ينتفع به أي لا يعقبه خفة ردي قال بقراط إذا كان في حمى
لا تفارق ظاهر البدن باردًا وباطنه يحترق وبصاحب ذلك عطش فذلك من
علامات الموت التفسير سببه ضعف القوة عن نشر الحرارة إلى الأطراف
وذلك يعقبه الموت أو ورم حار في الأحشاء يجلب إليه الدم ويتوطى إليه
الحار الغريزي حتى تسخن الباطن بحيث يحترق ويعطش صاحبه ويبرد
الظاهر وذلك مهلك أيضًا أو يكون لفرط مانع من بروز الحرارة إلى
ظاهر البدن وانتشارها في الأطراف حتى اجتمعت الحرارة النارية الحمائية
والحرارة الغريزية في الباطن واختنقت وذلك مهلك بالاختناق والإحراق
قال بقراط متى التوت في حمى غير مفارقة الشفة أو العين أو الأنف أو الحاجب
أو الأذن أو الفم أو لم ير أو لم يسمع وقد ضعف البدن فالموت منه قريب
التفسير الالتواء في هذه الأعضاء إنما يحدث بسبب تمدد الأعضاء المتصلة
بها وتشنجها إلى أصولها إما ليبس جرم الدماغ أو ليبس مخارج العصب بسبب
قوة الحمى وشدة حرارتها ولقرب هذه الأعضاء من الدماغ تعرض لها الالتواء
سريعًا وإذا انضم إلى ذلك الضعف دل على انحلال القوة الحيوانية وفقدان
الإبصار أو السمع حتى يدل على بطلان القوة النفسانية أو فسادها كان ذلك
على قرب الموت قال بقراط الخراج الذي يحدث في الحمى ولا ينحل في أول

البحرانات

البحرانات الأول منذر من المرض بطول التفسير لأن ذلك يدل على كثرة المادة
بحيث لم يندفع منه ما ينفصل أن يتولد منه الخراج وذلك يدل على طول المرض
قال بقراط إذا حدثت في الحمى الغير المفارقة رداءة في التنفس واختلاط
في العقل فذلك من علامات الموت التفسير رداءة التنفس إذا كان مع اختلاط
العقل دل على أنها بسبب ورم في الدماغ يشوش القوة النفسانية بسبب حر
الدماغ ويبسه لا يتحرك الصدر تحريكًا طبيعيًا ولا يتروح القلب تروحًا
الطبيعي فيكون ما يصعد من الروح إلى الدماغ في الشرايين غير صاف
بل ممزوجًا ببخار دخاني فيزداد حر الدماغ ويبسه فكل من رداءة النفس
والاختلاط يزداد بالآخر ويكون سبيله إلى الموت قال بقراط
الدموع الذي يجري في الحمى أو في غيرها من الأمراض إن كان بإرادة
من المريض فليس ذلك بمنكر وإن كان بغير إرادة فهي ردي التفسير
إذا لم يكن الدمع لعلة في العين دل على أنها ضعفت بمشاركة الدماغ فعرض
لها أن لا ينضج حسنًا لأنها لا تقوى على هضم غذائها فيصير ما يأتيها
من الغذاء فضلًا لا تمسكها لضعفها وإنما تختص من السيلان بالعين
لتخلخل جوهرها ولأن فضولها أرق وألطف فأقبل للسيلان قال بقراط
من غشيت أسنانه في الحمى لزوجات فحماه تكون قوية التفسير اللزوجة
إنما تغشى الأسنان واللثة لحرارة قوية تفني ما عليها من الرطوبات فتحلل
لطيفها وتعقد كثيفها وإذا فنيت اللطيف ازدادت الغليظ لزوجة
كالحال في الماء والعسل إذا طبخا قال بقراط من كان يعرض في حمى محرقة
سعال كثير يابس ثم كان تهيج به يسيرًا فإنه لا يكاد يعطش التفسير
السعال المتواتر اليسير الذي يهيج من رطوبة يسيرة تجري في الحلق ويحرر

آلات الحركات حتى يكون السعال بسبب التهيج ولذلك لا يعطش قال ابقراط
كل حمى يكون مع ورم اللحم الرخو الذي في الحالبين وغيره مما أشبهه فهي
ردية إلا أن يكون حمى يوم التفسير الحمى الحادثة بسبب أورام المغابن الثلثة
إذا لم يكن حمى يوم ردية لأن المواد الخبيثة المندفعة عن الأعضاء الرئيسة
تجتمع في هذه الأعضاء وأكثر ما يكون من جنس الطواعين وأسلمها
ما كان من الجبين لأنه من فضلات الدماغ ثم الحالبين لأنه من فضلات
الكبد وأصعبها ما كان من الإبطين لأنه يكون من فضلات القلب قال
ابقراط إذا كان بإنسان حمى فأصابه عرق فلم تقلع عنه الحمى فتلك علامة
ردية التفسير لو كانت المادة قليلة لتقلع الحمى بالعرق وكثرة المادة ردية
لدلالته على طول المرض قال ابقراط من اعتراه تشنج أو تمدد ثم أصابه حمى
انحل بها مرضه التفسير الحمى تنضج بعض الرطوبة التي هي سبب التشنج والتمدد
وتحلل بعضها وبذلك يكون البرء قال ابقراط إذا كان بإنسان حمى محرقة
فعرض له نافض انحلت به حماه التفسير النافض يحدث فيها بسبب تحرك المادة
عن داخل العروق إلى خارجها فيكون أقرب إلى الاندفاع بالعرق وغيرهما
قال ابقراط الغب الخالص أطول ما يكون ينقضي في سبعة أدوار التفسير
الغب الخالص من الأمراض الحادة جدا وهي لا يتجاوز بحرانها السابع والنوبة
في الدائرة كاليوم في الدائمة فلا يتجاوز بحرانها النوبة السابعة قال
ابقراط من أصابه في الحمى الحادة في أذنيه صمم فجرى من منخريه دم أو استطلق
بطنه انحل بذلك مرضه التفسير الصمم في الحمى الحادة من تصاعد الدم المراري
إلى الدماغ وتراكمه في عصب السمع فإذا رعف أو انطلق بطنه دفعت الطبيعة
تلك المادة بالاستفراغ وتحلل ما نع منه ويزول المرض بذلك قال ابقراط

إذا لم يكن إقلاع الحمى عن المحمومين في يوم من أيام الأفراد فمن عادتها
أن تعود التفسير أنكر جالينوس هذا الفصل وقال إنه ليس في هذا الكتاب
لأن ابقراط وصف الأزواج بالبحران كالرابع والرابع عشر والعشرين والأربعين
ويمكن أن يحمل على التخصيص ببعض الأزواج حتى يكون المراد أن الحمى
إذا انقلعت في بعض الأزواج كالسادس والثامن فمن عادتها العود لدلالة
التجربة عليه وأما من قرأه فالكلام عليه واضح قال ابقراط إذا عرض اليرقان
في الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة ردية التفسير اندفاع المرار إلى الظاهر
قبل السابع لا يكون بطريق البحران بل للشدة أو الورم أو على سبيل استيلاء
المادة على البدن وذلك كله دليل ردي قال ابقراط متى عرض اليرقان في
الحمى في اليوم السابع أو التاسع أو الرابع عشر فذلك محمود إلا أن يكون الجانب
الأيمن مما دون الشراسيف صلبا فإن كان ذلك فليس بمحمود التفسير حدوث
اليرقان في هذه الأيام هو على سبيل البحران وهو محمود إلا أن يكون في
الكبد سدة قال ابقراط من كان يصيبه في حماه نافض في كل يوم فحماه تنقضي
في كل يوم التفسير النافض قبل نوبة الحمى وفي نيلها فإذا كان يأتي في كل يوم
دل على الفترة ايضا في كل يوم قال ابقراط متى كان في الحمى التهاب شديد
في المعدة وخفقان في الفؤاد فتلك علامة ردية التفسير الالتهاب الشديد
الذي في الحمى يحدث في المعدة إنما يكون من غليان الصفراء في جنبات المعدة
وخفقان الفؤاد هو أن يتحرك القلب حركة سريعة متواترة اختلاجية إذا
سخن سخونة نارية ومضار المعدة والقلب في الحمى ردي قال ابقراط التشنج
والأوجاع العارضة في الأحشاء في الحميات الحادة علامة ردية التفسير
التشنج إنما يحدث في الحمى إذا التهبت الأحشاء والأعصاب فيحرقها وجففها

ووجع الاحشاء او اورام فيها وكل ذلك علامة ردية قال ابقراط النزع والتشنج
العارضان في الحمى في النوم من العلامات الردية التفسير هذه الاعراض تعرض
من حصول الخلط الردي المراري والسوداوي وتصاعد بخاره الى الراس
فان الابخرة تتصاعد الى الراس في وقت النوم اكثر وذلك يدل على الردآءة
والموقت من قوله اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك
من علامات الموت وذلك لدلالته على قهر المرض للطبيعة في اقوى حالاتها
قال ابقراط اذا كان الهوآء يتغير في مجاريه من البدن فذلك ردي لانه يدل
على تشنج التفسير اراد بذلك انقطاع الراس في دخوله وخروجه فينبسط بعد تعويق
وكذلك في انقباضه وذلك يدل على يبس آلات العصب المحرك للصدر حتى لا يطاوع
الانبساط دفعة واحدة وكذلك اليبس بسبب لهيب الحمى وتجفيفها عضلات
الصدر واعصابها وذلك يوجب التشنج قال ابقراط من كان بوله غليظا
شبيها بالدم الغبيط يسيرا وليس بدنه بنقي من الحمى فانه اذا بال بولا
رقيقا كثيرا انتفع به واكثر من يبول مثل هذا البول من كان يرسب في بوله منذ اول
مرضه او بعده سريعا ثفل التفسير القوام الطبيعي في البول هو المعتدل في الرقة
والغلظ يدلان على عدم النضج والرسوب الرقيق ان طبخ السخونة ونضج
الغليظ ان يرق الى الاعتدال فاذا بال بولا كثيرا رقيقا اي بالنسبة الى ما قبله
لان المعتدل رقيق بالاضافة الى الغليظ دل ذلك على الخير لدلالته على نضج
المادة وانما كان قليلا لانه لغلظه ما كان يطاوع الخروج فحيث اعتدل
قوامه اندفع منه كثيرا وكل ذلك صحيح ومثل هذا البول يرسب ثفله سريعا
لغلظه لا للنضج قال ابقراط من بال بولا متثورا شبيها ببول الدواب فبه
صداع حاضر او سيحدث التفسير البول المتثور يحدث من حرارة نارية تعمل

في مادة غليظة كما يشاهد من عمل الحرارة الخارجية في الاجسام الغليظة
كالعنب والزفت من التثور وذلك يوجب الابخرة وتصاعدها الى الراس
ولهذا يدل على الصداع قال ابقراط من يأتيه البحران في السابع فانه قد يظهر
في بوله في الرابع غمامة حمرآء وساير العلامات تكون على مثل القياس التفسير
الغمامة هو الرسوب الطافي وهو دون الراسب والحمرآء دون البيضآء في الدلالة
على النضج والرابع منذر بالسابع فاذا ظهر فيه نضج ناقص يتوقع النضج
التام في السابع قال ابقراط اذا كان البول مستشفا ابيض فهو ردي و
خاصة في اصحاب الحمى التي مع ورم الدماغ التفسير البول الابيض اذا كان مستشفا
يكون رقيقا مائيا دالا على عدم النضج جدا وخصوصا في الحمى التي من ورم
الدماغ فانه يكون ذلك من صفرآء لطيفة حادة جدا وذلك يقتضي انصباغ
البول جدا فمائيته دليل على انه لم يندفع منه شيء قال ابقراط من كانت
المواضع منه فيما دون الشراسيف عالية فيها قرقرة ثم حدث له وجع في
اسفل ظهره فان بطنه يلين الا ان تنبعث منه رياح كثيرة او يبول بولا
كثيرا التفسير علو ما دون الشراسيف اذا لم يكن لورم فهو اما لريح نافخة او لرطوبة
مخالطة للنفخ والقرقرة تدل على كليهما ويكون القرقرة عند انحدارهما
الى اسفل ويحدث بسبب ذلك وجع مما يلي الظهر في البطن فربما اندفعت
الرطوبة الى العروق وتخرج بالبول وخرجت الرياح وحدها وربما اندفع
الى قولون ولان بطن صاحبه قال ابقراط من يتوقع ان يخرج به خراج في
شيء من مفاصله فقد يتخلص من ذلك الخراج ببول كثير غليظ ابيض يبوله
كما قد تبين في اليوم الرابع في بعض من به حمى معها اعيآء فان رعف
كان انقضاء مرضه مع ذلك سريعا التفسير الاعيآء في المفاصل انما يكون لتوجه

المادة الغليظة الى المفاصل فكذلك من بال بولا غليظا كثيرا فيمن يتوقع
خراج دل على ان قلع المادة الموجبة للخراج الى المثانة وبذلك ينحل مرضه
ولكن يجب ان يكون في يوم باحوري مثل اليوم الرابع حتى يكون ذلك الدفع
بطريق البحران لكن لو كان ذلك البحران بالرعاف كان ابلغ لان الرعاف
يكون للمادة دفعا قويا والا لما اندفعت من غير مجاري معتادة قال ابقراط
من كان يبول دما او قيحا فان ذلك يدل على انه قرحة في كلاه او في مثانته
التفسير هذا الحكم اكثري لان الغالب خروج بول الدم والقيح من الكلى والمثانة
والا جاز ان يكون ذلك من انفجار خراج او من ضعف الكبد وغير ذلك
قال ابقراط من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك
يخرج من كلاه التفسير قطع اللحم الصغار قد يكون من قروح الكلى وقد يكون
من ذوبان بعض الاعضاء اللحمية وقد يكون من انعقاد الدم والاخير
ان يكون معها حمى وللاول لا يتبعه الحمى وهو المراد بقول الامام وذلك
دال على قروح الكلى واما الشعر فحدوثه من رطوبة مستطيلة فعلت فيها
حرارة عاقدة لكن لا يتولد في الكلية بل في المجاري التي بينهما وبين المثانة
قال ابقراط من خرج في بوله وهو غليظ بمنزلة النخالة فمثانته جربة التفسير
النخالة في البول اذا لم يكن لانجراد صفائح الاعضاء الاصلية فهو من جرب
المثانة واذا كان البول معه غليظا اي نضيجا فليس الا من قروح المثانة
وانجرادها قال ابقراط من بال دما غليظا من غير سبب متقدم فذلك يدل
على ان عرقا في كلاه انصدع التفسير اذا بال دما ولم يتقدمه سبب داخل كامتلاء
او قرحة او ورم ولا سبب خارج مثل سقطة او ضربة فذلك يكون من
انصداع عروق الكلى لان عروق المثانة دقيقة مندسة في جرمها لا يخرج منها

دم يعتد به وكذلك لو انفتحت عروق الكلى من غير انصداع قال ابقراط
من كان يرسب في شيء شبيه بالرمل فالحصاة تتولد في مثانته التفسير
مادة الرمل هي بعينها مادة الحصاة اذا ازدادت حجما فتولد الرمل يدل على
حصاة متولدة او سيتولد اما من ازدياد حجم المادة او من انضمام الرمل
بعضها الى بعض وقد يكون من تفتت الحصاة وكل ذلك يدل على الحصاة
لكنها قد يكون في الكلى ولم يذكر قال ابقراط من بال دما غليظا وكان به
تقطير البول واصابه وجع في اسفل بطنه وعانته فان ما يلي مثانته وجع
التفسير ينبغي ان يفهم من قوله ما يلي مثانته آلات البول لان الدم الغليظ
يستحجر في المثانة فيتبعه تقطير البول ووجع الاعضاء التي ذكرها قال ابقراط
من كان يبول دما او قيحا وقشورا وكان لبوله رائحة منكرة فذلك يدل
على قرحة في مثانته التفسير القشور والقيح والدم في البول تدل على
قرحة آلات البول فاذا كان معها نتن الرائحة دل على قرحة المثانة لان
البول لطول مكثه في المثانة يكتسب من عفونة قرحها شدة الرائحة
قال ابقراط من خرجت به بثرة في احليله فانها اذا انفتحت او انفجرت
انقضت علته التفسير المراد بذلك ان عسر البول اذا كان بسبب البثرة
في الاحليل فانه ينحل بتحليلها او انفتاحها او انفجارها وذكر الانفتاح
والانفجار بطريق المثال قال ابقراط من بال من الليل بولا كثيرا فان
برازه يقل التفسير توجه المادة الى جهة يوجب الانصراف عن الجهة
الاخرى فاذا اندفعت الرطوبات من طريق المثانة قلت مع البراز
من طريق الامعاء

المقالة الخامسة

قال ابقراط
التشنج الذي يكون من شرب الخربق من علامات الموت التفسير التشنج

الذي يكون من افراط الاستفراغ انما يحدث من جذب الرطوبات الاصلية
من العصب وذلك ينذر بالتلف قال ابقراط التشنج الذي يكون من جراحة من
علامات الموت التفسير التشنج الذي يكون من جراحة يحدث على وجهين اما بان
يتورم الاعضاء العصبية التي تحت العضو الوارم ويتأدى الالم حتى يصير
الى الدماغ ويعم البدن كله واما من سيلان مفرط من الجراح وفي كل واحد منهما
خطر وهو المعني من الموت في لفظ الامام قال ابقراط اذا حدث التشنج او
الفواق بعد استفراغ مفرط فهو علامة ردية التفسير بين ان ما ذكر من خطر
التشنج في الجرح عام لجميع الاستفراغات قال ابقراط اذا عرض لسكران
سكات بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به حمى او يتكلم في الساعة
ينحل فيها خماره التفسير اذا بلغت الابخرة المتصاعدة الى الدماغ من شرب
الشراب الى ان تعجز الحرارة من تحليلها واستحالت رطوبات وملأت اوعية الحس
والحركة حدثت السكتة وحدث التشنج الامتلائي من محاصرة الطبيعة وكان
صاحبها بسبيل من التلف الا اذا حم فان الحمى تعينه على تحليلها او يتكلم
بعد زمان انحلال الخمار وهو ثلثة ايام بحسب الغالب فانه لو لم يفق في
هذا الزمان كان دالا على استيلاء المرض على الطبيعة وعجزها عن مقاومته
اياه قال ابقراط من اعتراه التمدد فانه يهلك بعد اربعة ايام فان
جاوز الاربعة فانه يبرأ التفسير المراد به التشنج الذي يكون في عصبة
العنق ويميله اما الى قدام واما الى خلف ويضيق آلات النفس حتى يمنع
الاستنشاق التام فلا يخرج الابخرة الدخانية فلا يتجاوز بحرانه الرابع
لانه من الامراض الحادة التي في الغاية القصوى وهي التي لا يتجاوز بحرانه
الرابع قال ابقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث

م

95

له انتقال واما من عرض له وقد اتى من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت
وهو به التفسير المراد بذلك هو الصرع البلغمي وعند الانتقال الى سن الشباب
تستولي الحرارة النارية وتقوى المزاج والطبيعة ويحمل فيرجى الصلاح
بخلاف ما اذا حدث في هذا السن قال ابقراط من اصابه ذات الجنب فلم ينق
في اربعة عشر يوما فان حاله يؤول الى التقيح التفسير ذات الجنب هو ورم
في الغشاء المستبطن للاضلاع وهو في الاكثر يحدث من دم مراري لان
هذا الغشاء لانه ماجد وتلزمه لا يتشرب الا من دم مراري فيكون من الامراض
الحادة فينقضي باربعة عشر يوما فان في هذه المدة امره الى انصباب المدة لم ينق
الى الصدر وهو المراد بالتقيح قال ابقراط اكثر ما يكون السل في السنين
التي بين ثمانية عشر سنة وبين خمسة وثلثين سنة التفسير يكثر تولد
الدم في هذا السن ويتسارع الامتلاء الى تجاويف العروق ويلزمها استكراه بعض
اوعية الرية عند وثبة شديدة او صياح ولان الدم يكون مراري فلا يبعد
تاكل بعض اوعية الرية بحدة الدم المراري في هذا السن خصوصا ما كان
ينصب الى الرية قال ابقراط من اصابته ذبحة فتخلص منها ومال الفضل الى الرية
فانه يموت في سبعة ايام فان جاوزها صار الى التقيح التفسير اذا كان الورم
في عضل الحلق او من خارج الحنجرة كان ذلك خناقا واذا كان في داخل
الحنجرة سمي ذبحة فمتى انفجرت ومال الفضل منها الى قصبة الرية اوجب
امتناع النفس او عسره ويميل منه الى قصبة الرية ويمنع النفس او يعسر
ولا يمتد ذلك اكثر من سبعة ايام فان جاوزها دل على ان الطبيعة دفعت
المادة الى احد جانبي الرية حاجة منها الى توسيع النفس ويكون من ذلك التقيح
قال ابقراط اذا كان بانسان سل فكان ما يقذفه بالسعال من البزاق منكر

الرائحة اذا القي على الجمر وكان شعر راسه ينتثر فذلك من علامات الموت
التفسير نتن الرائحة تدل على شدة عفونة القيح وتناثر الشعر يدل على
عدم الغذاء وكلاهما يدلان على قرب الهلاك قال ابقراط من تساقط
شعر راسه من اصحاب السل وحدث به اختلاف فانه يموت التفسير ذلك لدلالة
التساقط على عدم الاغتذاء والاختلاف على سقوط القوة قال ابقراط
من قذف دما زبديا فقذفه اياه انما هو من رئته التفسير ذلك لان الزبد في
المايع يحدث من مخالطة الهواء اياه وجوهر الرئة دائما يكون مملوا من
الهواء ويصل اليه الهواء بالاستنشاق دائما فكان الزبد في الدم بحسب
الغالب دالا على انه من الرئة قال ابقراط اذا حدث بمن به السل اختلاف فذلك
يدل على الموت التفسير الاختلاف اذا كان بسبب هذا المرض لا لعارض آخر
كان دالا على سقوط القوة فينذر بالهلاك قال ابقراط من آلت به الحال
في علة ذات الجنب الى التقيح فانه ان استنقى في اربعين يوما من اليوم الذي
انفجرت المدة فيه فان علته تنقضي وان لم تستنق في هذه المدة فانه وقع
في السل التفسير اربعين يوما هو غاية الامراض الحادة فما لم تحصل النقاء
في هذه المدة دل على عفنها وعلى انها تعفن قصبة الرئة وتاكل فيكون
من ذلك السل قال ابقراط الحار يضر من اكثر استعماله هذه المضار يؤنث اللحم
ونفخ العصب ويخدر الذهن ويجلب سيلان الدم والغشي ويلحق اصحاب
ذلك الموت التفسير المراد بالحار الهواء الحار والماء الحار من اكثر استعمالها
اذاب الاعضاء والرطوبات وكذلك يؤنث اللحم ويرخي العصب وبسبب تحليلها
الروح وضعفها القوى يخدر الذهن من الدم وارخاء المفاصل والمجاري
وتوسيع الاعضاء يوجب سيلان الدم الى ههنا ولفرط تحليل الروح وسيلان

الرطوبات

الرطوبات الاصلية تتبعه سقوط القوة ويتبع سقوط القوة الغشي وربما
كان بافراط حتى يلزمه الموت قال ابقراط اما البارد فيحدث التشنج
والتمدد والاسوداد والنافض الذي يكون معه حمى التفسير البرد
يسد المسام ويمنع التحلل فيغلظ الاعصاب كذلك واذا غلظت زادت
في عرضها فيحدث التشنج والتمدد والاسوداد يكون لانسداد المنافس
حتى يعفن اليه ويسود العضو والحمى والنافض لكثرة عفونة الاخلاط
لعلة تروح الاخلاط قال ابقراط البارد ضار للعظام والاسنان
والعصب والدماغ والنخاع واما الحار فهو نافع موافق لها التفسير هذه
الاعضاء باردة فالبرد يبعدها عن الاعتدال جدا والحار يعدلها
قال ابقراط كل موضع قد برد فينبغي ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار
الدم التفسير سوء المزاج يداوى بالضد الا اذا خيف خطر اعظم كما
يخاف من انفجار الدم في تسخين العضو لما ان الحار يوجب السيلان
لان الطبيعة عند برد العضو ترسل اليه الدم طلبا لتسخينه وتسقيه
فعند التسخين تتضاعف السخونة فينجذب الدم اكثر فينفجر لما مر
ان الحار يوجب السيلان قال ابقراط البارد لذاع للقروح ويصلب الجلد
ويحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح ويسود ويحدث النافض التي
تكون معها الحمى والتشنج والتمدد التفسير البارد لكثافته لا يغوص
في الاعضاء على الاطلاق بل القروح لانها تخلخلت فيغوص فيها البرد
واما الاسوداد والتشنج والتمدد والنافض والحمى فقد مر قال ابقراط
ربما صبت على من به تمدد من غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسط
من الصيف ماء باردا كثيرا فاحدث فيه انعطافا من حرارة كثيرة فكان تخلصه

بتلك الحرارة التفسير من به مرض من مادة باردة وكان حسن اللحم وشابا وفي وسط
الصيف بحيث لا يصل البرد الى اعماق البدن فان صب الماء البارد على اعضائه
تحقن الحار الغريزي وحصره فيحلل مادة المرض وينضج فاما اذا كان نحيفا
او شيخا او في الشتاء وصل البرد الى عمق البدن وفجج الاخلاط واضر
وحكى الشارح انه عالج بعض اصحاب السلطان بالدفن في الثلج وبراه بذلك
قال ابقراط الحار يقيح لكن ليس في كل قرحة وذلك من اعظم العلامات دلالة
على الثقة والامن ويلين الجلد ويرققه ويسكن الوجع ويكسر عادية النافض
والتشنج والتمدد ويحل الثقل العارض في الراس وهو من اوفق الاشياء
لكسر العظام وخاصة المعرى منها ومن العظام خاصة لعظام الراس ولكل
ما اماته البرد او اقرحه وللقروح التي تسعى وتاكل وللمقعدة والرحم و
المثانة فالحار لاصحاب هذه العلل نافع شاف والبارد لهم ضار قاتل
التفسير المراد بالحار الحار بالاعتدال وهو يوجب التقيح لانه ينضج والنضج بالحرارة
لكن ليس في كل قرحة فان بعضها لا يتقيح مثل القروح السرطانية ثم التقيح
من اعظم الدلالات على الصحة لان نضج القروح بالقيح ولبرودة مزاج العظام
صار الحار ينفعها لا سيما ما كان معرى من اللحم مثل عظام الراس فانها تكون
ابرد وللمقعدة والرحم والمثانة لكونها اعضاء عصبية وينفع للتشنج
والتمدد وتسكينه للوجع وعادية النافض ببسط الحار وتحليل مادة
هذه الامراض قال ابقراط فاما البارد فانما ينبغي ان تستعمله في هذه
المواضع اعني التي تجري منها الدم او هو مزمع بان تجري منها وليس ينبغي ان
تستعمله في نفس الموضع الذي يجري منه الدم لكن حوله ومن حيث يجيء الدم
فيما كان من الاورام الحارة والتلكع مائلا الى الحمرة ولون الدم طري لانه

ان استعمل فيما قد عتق فيه الدم سوده وفي الورم الذي يسمى حمرة اذا
لم يكن معه قرحة لان ما كانت منه معه قرحة فهو يضره التفسير الماء البارد
اذا صب على حوالي الموضع الذي يسيل منه الدم غلظ الدم وكثف المجاري
فيمنع من الانصباب لكن ذلك اذا كان لون الدم والموضع مشرقا احمر حتى
يكون الدم محتاجا الى التغليظ فاما اذا كان اسود وكمدا دل على غلظ
الدم فيزيده تغليظا وتعفينا وحتى يسوده لكن يضر نفس الجراحة لضرره
بالقروح وكذا ينفع الحمرة وهو الورم الصفراوي بالمضادة اذا لم يكن
معها قرحة فانه يضرها والتلكع اثر الاحتراق قال ابقراط ان الاشياء
الباردة مثل الثلج والجمد ضارة للصدر مهيجة للسعال جالبة لانفجار
الدم والنزل التفسير الصدر لكونه عضوا ذا عظام كثيرة عصبانية
غشائيا يضره الاشياء الباردة خصوصا الجمد والثلج ويهيج السعال
لانه يشد الات التنفس ويخشنها ويحل النوازل والدم لان ما يترقى
الابخرة الى الدماغ يكون باردة فتصير رطوبات وتنزل وايضا يبرد
مجاري الدماغ ويكثفها ويوجب النزلة من هذا الوجه قال ابقراط
الاورام التي تكون في المفاصل والاوجاع التي تكون من غير قرحة
واوجاع اصحاب النقرس واصحاب الفسخ الحادث الذي يكون في المواضع
العصبية واكثر ما اشبه هذه فانه اذا صب عليها ماء بارد كثير سكنها واضمرها
وسكن الوجع باحداث الخدر والخدر اليسير يسكن للوجع التفسير
هذه الامراض اذا كانت من الحرارة نفعها الماء البارد بالذات وبالعرض
وان كانت من البرودة نفعها صب الماء البارد لا بالذات بل بالعرض لحقنه
الحار الغريزي وتسكينه الوجع تحريك المادة بالتخدير قال ابقراط الماء الذي

يسخن سريعًا ويبرد سريعًا فهو اخف المياه التفسير لان ذلك يدل على
لطافته لان اللطيف يسرع انفعاله عن الحار والبارد معًا قال ابقراط من
دعته شهوته الى الشرب بالليل وكان عطشه شديدًا فانه ان نام بعد ذلك
فهو محمود التفسير العطش اذا كان كاذبًا من خلط بلغمي اما مالح او لزج
فان النوم يسكنه وعند الانتباه من النوم شرب الماء ضار جدًا فلذلك
صار النوم محمودًا حتى يسكن العطش لو كان كاذبًا قال ابقراط التكميد
بالافاوية يجلب الدم الذي كان يجري من النساء وقد كان ينتفع به
في مواضع اخر كثيرة لولا انه يحدث في الراس ثقلا التفسير المراد بالتكميد
ههنا ان تبخر الرحم بادوية حارة لطيفة كالسنبل والسعد والدارصيني
والميعة بان توضع في قمع على الجمر وتترك فم الانبوبة في الرحم فان ذلك يدر
دم الطمث والنفاس لتلطيفها وتفتيحها المجاري والسدد فيها لانها تسخن
وتلطف وتقطع وتفتح وتوجب الصداع لسرعة صعودها الى فوق للطافتها
قال ابقراط المرأة الحامل ان فصدت اسقطت وخصوصًا ان كان طفلها
قد عظم التفسير لما كان الجنين يغتذي بدم امه فاذا اخرج دمها بالفصد
او قل باسباب اخر ضعف الجنين ومات فترفعه الطبيعة دفع المعدة للغذاء
اذا فسد وخصوصًا اذا كبر لان حاجته الى الغذاء حينئذ اشد وسنذ اسو
المعنى بالاسقاط في كلام الامام واما الولادة فهو خروج الجنين بعد كماله
طلبًا للغذاء الذي يكفيه ويصلح له فيدفعه الرحم كما تدفع الغذاء اذا كمل
هضمه قال ابقراط اذا كانت المرأة حاملا فاعتراها بعض الامراض الحادة
فذلك من علامات الموت التفسير الحامل يضعف بثقل الجنين واعراض
المرض الحاد فلا تحتمل ذلك فاما ان تسقط او يهلك الجنين معها فكيف و

المبالغ

38

المبالغة في تلطيف الغذاء مما لا يحتمل الجنين وترك ذلك لا يحتمله المرض
قال ابقراط المرأة اذا كانت تتقيأ دمًا فانبعث طمثها انقطع عنها ذلك القيء
التفسير ذلك ظاهر لتوجه المادة عن فوق الى اسفل قال ابقراط اذا انقطع
الطمث فالرعاف محمود التفسير لان الحاجة تكون ماسة الى خروج الدم
قال ابقراط المرأة الحامل ان الح عليها استطلاق البطن لم يؤمن عليها
ان تسقط التفسير ذلك لشدة تحريك الجنين ولضعفه بسبب قلة الغذاء
ولضعف الرحم عن الامساك قال ابقراط اذا كان بالمرأة علة الارحام او
عسر ولادها فاصابها عطاس فذلك محمود التفسير العطاس تحرك الجنين ويعين
على الخروج ويحرك المادة المنتشرة الى فوق على الرحم الى اسفل قال ابقراط اذا
كان طمث المرأة متغير اللون ولم يكن مجيئه في وقته دائمًا دل ذلك على ان
بدنها يحتاج الى التنقية التفسير تغير لون الدم في الطمث لمخالطة احدى المواد
الاربعة الفضلية وتقدمه لرقة الدم بسبب مخالطة الصفراء وتأخره لغلظه
لكثرة مخالطة الصفراء السوداء في الغالب وكل ذلك يحوج الى التنقية
قال ابقراط اذا كانت المرأة حاملا فضمر ثدياها بغتة اسقطت التفسير
ضمور الثدي يدل على قلة الدم الواصل اليها من الرحم لان الطبيعة
يفصل في وقت الحمل شطر المادة اللبن وترسل الى الثديين وهي
لدلالتها على ضعف الجنين يدل على السقوط قال ابقراط اذا كانت المرأة
حاملا فضمرت احدى ثدييها وكان حملها توأمًا فانها تسقط احد طفليها
فان كان الضامر الايمن اسقطت الذكر فان كان الضامر الايسر اسقطت
الذكر فان كان الضامر الايسر اسقطت الانثى التفسير ضمور الثدي يدل
على السقوط التام وتولد الذكور في الغالب في الجانب الايمن لانه اسخن

وتتولد الاناث في الجانب الايسر لانه ابرد فلذلك كان ضمور الايمن دالا على
سقوط الذكر وضمور الايسر دالا على سقوط الانثى قال ابقراط اذا كانت
المراة ليست بحامل ولم تكن قد ولدت ثم كان لها لبن فطمثها قد ارتفع
التفسير الثديان شانهما ان تحيلا الدم الذي ياتيهما الى جوهر اللبن اذا
امتلات العروق المشتركة بينهما وبين الرحم وهذه العروق لا تمتلي الا بلزوم
الدم عن الرحم فيدل على انقطاع الطمث قال ابقراط اذا انعقد للمراة
في ثديها دم فذلك يدل من حالها على جنون التفسير انعقاد الدم من حرارة
مفرطة وذلك يوجب الاختلاط ويكون ذلك من عكر الدم وغلبة السوداء
وذلك ايضا يوجب الجنون قال ابقراط اذا احببت ان تعلم هل المراة حامل
ام لا فاسقها اذا ارادت النوم ماء العسل فان اصابها مغص في بطنها
فهي حامل وان لم يصبها فليست بحامل التفسير ماء العسل شانه توليد
الرياح فمتى كان حاملا الرحم ينضم على الجنين ويلزم ذلك ان تنضم
الى نفسها ما يجاوره من الرباطات التي يتصل بعضلة الامعاء ايضا فينضغط
وانضمام فلا ينفذ الرياح فيمدد ويوجب المغص وعند النوم لقلة التحلل
يكون اقوى قال ابقراط اذا كانت المراة حاملا بذكر كان لونها حسنا
وان كانت حبلى بانثى كان لونها حايلا التفسير الذكر يتولد من مزاج اسخن
ويغتذي من دم امتن واقوى واشرف وذلك يوجب طراوة اللون
والانثى يتولد من مزاج ابرد ويغتذي من دم يميل الى البرد وذلك يوجب
الكمودة قال ابقراط اذا كانت بالمراة الحبلى حدث الورم الذي يدعى
الحمرة في رحمها فذلك من علامات الموت التفسير الحمرة في الرحم من الامراض
الحادة جدا وقد م انذرها بالهلاك خصوصا اذا كان حمى حادة والورم

مجاورة

مجاورة الرحم فانه يوجب اختناق الرحم قال ابقراط اذا حملت المراة وهي
من الهزال على حال خارجة عن الطبع فانها تسقط قبل ان تسمن التفسير
ذلك لان الطبيعة تصرف الغذاء بكليته الى بدنها فيقل الغذاء على الجنين
فيهلك قال ابقراط متى كانت المراة حاملا وبدنها معتدلا وتسقط في
الشهر الثاني او الثالث من غير سبب بين فنقر الرحم منها مملوة برطوبة
مخاطية فلا تقدر على ضبط الطفل لثقله لكنه ينهتك منها التفسير المشيمة
تتصل بافواه عروق الرحم فمتى كانت هذه الافواه مملوة برطوبة
مخاطية فانها وان كانت تقوى على امساك المني لم تقو على امساك الجنين
اذا حصل له ثقل ما في الشهر الثاني والثالث وسقط الجنين فاذا لم يكن
بالمراة سبب مسقط من خارج ولا من داخل من الاسباب التي مر ذكرها
والمرض الحاد وضمور الثدي وغيرها دل على ان السبب للسقوط انما هو
امتلاء افواه عروق الرحم من الرطوبة المزلقة قال ابقراط اذا كانت المراة
على حال خارجة من الطبيعة في السمن ولم تحبل فان الغشاء الباطن الذي
يسمى الثرب من غشائي البطن يزاحم فم الرحم وليست تحبل دون ان تهزل
التفسير السمن المفرط مانع من الحبل لان الثرب يضغط فم الرحم ويسده
ويضيقه ولانه يوجب صغر الرحم وذلك مانع من الحبل ولانه يمنع القضيب
من الفضول اليه حيث ينزرق المني الى فم الرحم لضيق المجاري ولذلك
كانت الاشجار العظيمة قليلة الاثمار لان السمن لا يفضل عن غذائها ما يصير
غذاء الجنين قال ابقراط متى تقيح الرحم حيث يستبطن الورك وجب
ضرورة ان تحتاج الى الفتل التفسير اذا تقيح الرحم من خارج كان
في الموضع الذي يستبطن فيه الورك فيعالج ان كان انفجاره نحو الخارج

من خارج بوضع الفتايل وغيره من المعالجات وبالعكس عند العكس ٥
قال ابقراط ما كان من الاطفال ذكرا فاحرى ان يكون تولده في الجانب
الايمن وما كان انثى ففي الايسر التفسير لما كان الذكر احر كان
تولده في الغالب في الجانب الايمن والانثى لكونها ابرد يتولد
في الجانب الايسر لانه ابرد وذلك لان الايمن احر لمجاورة الكبد ولان الشريان
الذي انما ياتيه من الشريان الممتد على الصلب ولان الطبيعة للايمن اقوى
بالمشاهدة فتدفع الدم والروح الانقى والاسخن قال ابقراط اذا اردت
ان تسقط المشيمة فادخل في المنخرين دواء معطسا وامسك الفم والانف
التفسير العطاس يتقدمه استنشاق هواء كثير دفعة فينبسط الصدر
مع غشائه فيضغط على الاحشاء باندفاع الحجاب الى اسفل فيعين على
دفع المشيمة عن الرحم واذا انحصر النفس بامساك الفم والمنخرين زاد ذلك
في الضغط لان الهواء لا يخرج من الفم والمنخرين فيعود الى وراء فاذا
صار الى الافواه التي تتعلق بها المشيمة دفعها دفعة قويا واخرجها قال
اذا اردت ان تحبس طمث المراة فالق عند كل واحد من ثدييها محجمة
من اعظم ما يكون التفسير لما كان بين الرحم والثديين مشاركة باتصال
عروق بينهما كان جذب الدم الى الثديين يصرف الدم عن الرحم قال
ان فم الرحم من المراة الحامل يكون منضما التفسير انما يكون الرحم يقوى
على امساك الزرع بان يشتمل عليه غاية الاشتمال بحيث لا يدخل فيه طرف
ميل واذا الرجل يدخل من فم الرحم فاما بطن الرحم المشتمل على الجنين
اذا ادخل فسد ادنى شيء كان سببا للاسقاط قال ابقراط اذا جرى اللبن من ثدي
المراة الحبلى كان ذلك دالا على ضعف من طفلها ومتى كان الثديان يكثر

دل على ان الطفل اصح التفسير اذا لم يغتذ الجنين ويمتاز من الغذاء الا الشيء
اليسير وكثر الدم وينفذ في العروق الى الثديين ويستحيل لبنا وكان ذلك
دالا على ضعف الجنين اللهم الا اذا اشتمل بدنها على دم كثير بحيث يفضل
عن غذاء الجنين واكتناز الثديين علامة جيدة لانه يكون ذلك من دم متين
معتدل الكيفية والكمية قال ابقراط اذا كانت المراة تهم الى ان يسقط فان
ثدييها يضمران فان كان الامر على خلاف ذلك اعني ان يكون ثدياها صلبين
فانه يصيبها وجع في الثديين او في الوركين او في العينين او في الوركين
فلا تسقط التفسير الاسقاط اذا كان لقلة الدم كان لا محالة يتبعها وسقم
ضمور الثديين لا محالة وان كان بسبب آخر من عج فيحرك الطبيعة ويتوجه الى
الى تفتيح فم الرحم ويتبع ذلك توجه المادة الى تلك الجهة ويلزم ذلك ضمور
الثديين واما لم يكن بسبب من عج لذلك فان المادة تكون متوجهة عن
الرحم الى هذه الاعضاء المذكورة كان ذلك دليلا على سلامتها من الاسقاط
قال ابقراط اذا كان فم الرحم صلبا فيجب ضرورة ان يكون منضما التفسير
صلابة الرحم اذا كان لورم في الرحم كان لضغط يضم فم الرحم وان كان
لبرد ويبس كان يضمها للتقبض واما اذا كان منضما من غير صلابة فكذلك
للحبل ضرورة قال ابقراط اذا عرضت الحمى لامراة حامل وسخنت سخونة
قوية من غير سبب ظاهر فان ولادتها يكون بعسر وخطر او تسقط فيكون على
خطر التفسير قد عرفت تضعف الحامل والجنين جدا وتمنع من مادتها
بعد البرء وان برءا غير مستحكم لانها لا يمكن الاستقصاء في علاجها
فيهلك الجنين اذا كان ضعيفا او يصير مسقاما ان كان قويا ويعسر
الولادة لان ذلك يحتاج الى قوة الحامل والجنين فمتى ضعفا كان ذلك مع عسر

وخطر قال ابقراط اذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج وغشي وذكر ردي
التفسير التشنج يكون من استفراغ الرطوبات الاصلية والغشي لسقوط القوة
او ضعفها بانحلال القوة الحيوانية لفرط الاستفراغ قال ابقراط اذا كانت طمث
المراة ازيد مما ينبغي وعرضت من ذلك امراض كثيرة واذا لم ينحدر الطمث على
ما ينبغي حدث من ذلك امراض من قبل الرحم التفسير انقطاع الطمث اما لقلة
الدم او لانسداد المجاري او لضعف ماسكة الرحم او غيره وكل ذلك يوجب
امراضا في الرحم مثل الاورام في الرحم وسوء المزاج فيها وسيلان الطمث
اكثر من المعهود يوجب الامراض الاستفراغية قال ابقراط اذا عرض في طرف
الدبر او في الرحم ورم يتبعه تقطير البول وكذلك اذا تقيحت الكلى يتبعه
تقطير البول واذا حدث في الكبد ورم تبع ذلك فواق التفسير ورم الرحم
وطرف الدبر يزاحم المثانة ويضغط عضل المثانة فلا يتمكن البول
من الخروج دفعة بل شيئا فشيئا وتقيح الكلى يوجب التقطير لانه تنصب
الى المثانة مدة حادة تلذع المثانة وتضعفها وتحرك التقطير وورم
الكبد اذا كان عظيما زاحم فم المعدة وضغطها وضيق النفس وهيج الفواق
قال ابقراط اذا كانت المراة لا تحبل فاردت ان تعلم هل تحبل ام لا
فغطها بثياب ثم بخر تحتها فان رايت ان رائحة البخور تنفذ في بدنها
حتى تصل الى منخريها وفيها فاعلم انه ليس منع الحبل من قبلها التفسير قد
بينا ان الادوية اللطيفة الحارة اذا بخرت كانت سريعة الصعود والانتشار
في البدن فمتى احسست بوصولها الى فمها ومنخريها وكان ذلك من تغير تلك
الرائحة دل على عدم السدة والانضمام في المجاري وعلى اعتدال الرحم و
نقائه من الاخلاط الفاسدة والا لتغيرت رائحتها بالخلط الفاسد

او

او الحرارة الزائدة او غيرها من انواع سوء المزاج فلا يكون بها مانع
من الاسقاط لان الموانع تنحصر فيما ذكرنا قال ابقراط اذا كانت المراة
يجري طمثها في اوقاته فليس يمكن ان يكون طفلها صحيحا التفسير
جريان الطمث في وقت الحمل يكون اما لانهتاك عروق الرحم او لضعف
الجنين فلا يغتذي به او كلاهما يدلان على السقوط وضعف الجنين
الا ان يكون ذلك لكثرة الدم حتى يبقى بعد غذاء الجنين وينفصل بحيث
يجري الطمث على عادته قال ابقراط اذا لم يجر طمث المراة في اوقاته ولم تحدث
بها قشعريرة ولا حمى ولكن عرض لها كرب وغشي وخبث نفس دل
على انها قد علقت التفسير اذا كان طمث المراة يجري في اوقاته ثم انقطع
بغتة ولم تحدث قشعريرة ولا حمى كان ذلك دالا على احتباس المادة
والكرب والغثيان وسوء النفس اذا لم يكن معها حمى دل على الانعلاق
لان الحامل يعرضها ما ذكره من الاعراض في الشهر الاول والثاني والثالث
لتوجه مادة الحيض الى المعدة لعدم اندفاعها الى الرحم فاذا كبر الجنين
واحتاجت الى الغذاء قوي على الجذب والطبيعة تتوجه بها اليها
للحاجة الى ذلك واما اذا كان مع تلك الاعراض القشعريرة والحمى
فهو لخلط ردي في البدن قال ابقراط متى كان رحم المراة باردة متكا نف
ومتى كان ايضا رطبة لا تحبل لان رطوبتها تغمر المني وتخمده وتطفيه
ومتى كانت ايضا اجف مما ينبغي او كانت حارة محرقة لم تحبل لان
المني يعدم الرطوبة ويفسد ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين
الحالتين كانت المراة كثيرة الولد التفسير متى كان مزاج الرحم منحرفا
عن الاعتدال فسد ما كان يرد عليه من المني ولا يتولد الجنين ولان

المزاج البارد يكثف ويضيق الرحم ويضيق الموضع على افواه العروق
التي يتعلق بها المشيمة فلا يتعلق وان تعلق لم ينفذ اليها الدم او ينفذ
دم رقيق فلا يتم امر الجنين ولان البرد يقلل الدم الغاذي للجنين
والحيوان ولهذا لا تلد البغلة الا نادرا نقلا عن الشارح انها تلد
بالندرة واذا كان مزاج الرحم حارا احرق المني او يبسه وجففه وكثف
رطوباته اذا كان كثير الرطبة فاما الحار الغريزي الذي في المني ولذلك
لم يتولد الزرع في الوقت الحار المفرط او البرد المفرط او الارض المغمورة
من الماء او عديم الماء **قال بقراط** اللبن ردي لاصحاب الصداع وهذا
ايضا للمحموم ردي ولمن كانت المواضع التي دون الشراسيف منه
مشرفة وفيها قرقرة ولمن به العطش الغالب على برازه المرار ولمن
به حمى حادة ولمن اختلف دما كثيرا وينفع اصحاب السل اذا لم يكن بهم
حمى شديدة جدا ولاصحاب الحمى الطويلة الضعيفة اذا لم يكن معها
شيء مما قدمنا ذكره وكانت ابدانهم تذوب على غير ما توجبه العلة
التفسير اللبن سريع الاستحالة في نفسه الى ما يوجد في المعدة فالمحموم
وصاحب الصداع والذي يكثر عليه العطش او يغلب على برازه المرار
يكون في معدتهم مرار فيستحيل فيهم الى المرار ويزيد في مرضهم وكذلك
لمن به اطلاق دم لانه يستحيل الى المرار ويزيد في سحج الامعاء ولانه
لا يستمري جيدا لاختلاف اجزائه الجبنية والمائية والزبدية في الهضم
فلا ينهضم الهضم التام بل يولد الرياح فلذلك يضر من كانت
المواضع التي تحت شراسيفهم متورمة لانها يزيدها تمددا وخصوصا
اذا كان فيها قراقر فانه يكون ذلك عن ريح فيزداد باللبن وينفع

اصحاب السل لانه يجلو باجزائه المائية ويغذي باجزائه الدهنية وينفع من حمى
ضعيفة طويلة يذوب من بدنه اكثر مما توجبه الحمى لان اللبن سريع التغذية
ويستحيل الى الغذاء بسرعة ويكثر غذاؤه والمحموم الذي ذكرناه يحتاج
الى مثل هذا الغذاء فينتفع اذا لم يكن به شيء من الامراض المذكورة التي بينا
ان اللبن يضرها **قال بقراط** من حدثت به قرحة فاصابه بسببها انتفاخ ما يكاد يصيبه تشنج ولا جنون وان غاب ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت
القرحة من خلف عرض له تشنج او تمدد وان كانت القرحة من قدام عرض له
جنون او ورم حار في الجنب او تقيح واختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ
احمر **التفسير** من حدث به بسبب القرحة ورم سلم من الجنون والتشنج لان ذلك
يدل على اندفاع المادة الى خارج ومتى غاب هذا الورم بغتة كانت القرحة
من خلف اي على الظهر عرض لصاحبه التشنج والتمدد لان هذين المرضين
من امراض العصب والعصب غالب على آلات الظهر وان كانت القرحة من قدام
اي في الموضع المحاذي للظهر من مقدم البدن والغالب على هذه الاعضاء
انما هو العروق فتصير المادة الى بعض الاعضاء الشريفة فان صارت
الى الدماغ احدثت الجنون وان صارت الى الصدر احدثت وجع
الجنب وان صارت الى الامعاء احدثت الاختلاف ان كانت الانتفاخ
احمر وانما يصير الى التقيح اذا لم يتحلل وانضمام يصير الى احد الاعضاء
قال بقراط اذا حدثت خراجات عظيمة خبيثة لم يظهر معها ورم فبلية
عظيمة **التفسير** المراد بها هي الخراجة الحادثة في رؤس العضل وذلك لشدة
الايلام يوجب توجه المادة الى هذا الموضع حتى يتورم جدا فحيث لم يتورم
دل على ان المادة قليلة جدا وذلك ردي لان القوة حينئذ يكون

ساقطا او ضعيفة اولانها متوجهة الى بعض الاعضاء الشريفة وذكر ايضا
خطر قال ابقراط الاورام الرخوة محمودة والنية مذمومة التفسير المراد
بالرخوة النضيجة ولا شك في ان الاورام النضيجة محمودة وذكر في مقابلتها
النية اي ما لم ينضج من الاورام ولا شك في انها مذمومة قال ابقراط من
اصابه وجع في مؤخر راسه فقطع له العرق المنتصب تحت الجبهة انتفع بقطعه
التفسير اذا كانت المادة منصبة الى مؤخر الراس يجذب الى مقدمه بفصد
عرق الجبهة فكان ينتفع به جدا قال ابقراط النافض اكثر ما يبتدئ من
النساء من اسفل الصلب ثم يترقى من الظهر الى الراس وهذا ايضا
في الرجال يبتدئ من خلف اكثر مما يبتدئ من قدام مثل ما يبتدئ
من الفخذين والساعدين والجلد ايضا في مقدم البدن متخلخل ويدل
عليه الشعر التفسير النافض ارتعاد مع برد محسوس فيبتدئ من المواضع
التي هي ابرد ويبتدئ من الظهر لانه ابرد من مقدم البدن لوجود النخاع
فيه وقلة اللحم وكثرة الاعصاب ويدل على ذلك قلة الشعر في الظهر
وكثرته في مقدم البدن لسخونته وتخلخله ويبتدئ من النساء من
الصلب اي في اسفل الظهر مما يلي الرحم لان الرحم عضو عصبي بارد
قال ابقراط من اعتراه الربع فليس يكاد يعتريه التشنج وان اعتراه
التشنج قبل الربع سكن التشنج التفسير ذكر تمامه في الفصل الذي
قال حدوث الحمى بعد التشنج خير من العكس قال ابقراط من كان جلده
متمددا قحلا صلبا فهو يموت من غير عرق ومن كان جلده رخوا متخلخلا
فانه يموت مع عرق التفسير ذلك لان الصلابة والتمدد والقحول مانع من
العرق والرخاوة والتخلخل يعين عليه قال ابقراط من كان به يرقان

فلا يكاد يتولد فيه الرياح التفسير الرياح يتولد من مادة فاترة يستحيل
الى جوهر البخار ومادة اليرقان بخلاف ذلك فيتعذر فيه تولد الرياح

المقالة السادسة

قال ابقراط اذا عرض الجشاء
الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها ولم يكن قبل
ذلك فهي علامة محمودة التفسير هذا المرض لما كان الطعام فيها
لا يرسب في المعدة بل يندفع الى الامعاء بهيئته وهيئته فحدوث الجشاء
الحامض دل على ان الطعام يمكث في المعدة مكثا ما الى ان يصير حامضا
قال ابقراط من كان في منخريه رطوبة بالطبع وكان منيه ارق فان
صحته اقرب من السقم ومن كان الامر فيه على ضد ذلك فانه اصح بدنا
التفسير رطوبة المنخرين بالطبع يدل على رطوبة الدماغ ورقة المني
على زيادة المائية في الدم الذي يتولد منه المني والدم الذي يتولد منه
المني يصير الى اوعيته في العرقين الناشئين من العرق الطالع من الكبد
وفي الشريانين الناشئين من الابهر فمائيته يدل على رطوبة القلب
والدماغ فيكون الاعضاء الرئيسة كلها رطوبة والاعضاء اذا كانت
ارطب كان الين واسخف وارخى واشد انفعالا من الاسباب المؤثرة
التي تنبعث من خارج ويرد على البدن من خارج فيكون صحته بصدد
الزوال ومترددا في تغير واما اذا كانت الاصول اجف قليلا كانت اقوى
وامتن واصلب واعسر قبولا وانفعالا من الاسباب الممرضة فيكون
صحته مستحكمة بعيدة عن المرض قال ابقراط الامتناع من الطعام في
اختلاف الدم المزمن ردي ومع الحمى اردى التفسير سقوط شهوة
الطعام في الاختلاف المزمن لسقوط القوة الشهوانية ولفرط حال

او الامعاء في النفرح والدواء ثم الى حيث تتادى الى المعدة وتضعف
قوتها وتبطل طلبها للطعام فكان رديا جدا وشرطه ان يكون من هنا
فانه قد يكون لتوجه المرار الساحج الى المعدة في اوايل الاختلاف فلم يكن
رديا جدا قال ابقراط ماكان من القروح ينتثر ويتساقط ما حوله من
الشعر فهو خبيث التفسير اذا كان ما ينتثر ما حول القروح دل على ان الدم
الذي ياتيه فاسد حاد مراري واذا كان كذلك كانت القروح لا تجيب
الى الاندمال وهو المراد بالقروح الخبيثة قال ابقراط ينبغي ان تتفقد من
الاوجاع العارضة في الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من ساير
الاعضاء عظم اختلافها التفسير المراد بعظم اختلاف الاوجاع في الاعضاء
ما يختلف به الاوجاع ويتنوع به يعني تتفقد انه ضرباني او ثقيل او حكاك
حتى يوقف بذلك على جنسه ومنه يهتدي الى صواب التدبير وقال بعضهم
انه اراد بذلك فمقدار الوجع انه قليل او عظيم حتى يعرف انه هل يحتاج
الى علاج قوي او ضعيف وقال آخرون اراد به موضع الوجع ومقدار
موضعه يعالج بحسب ذلك قال ابقراط العلل التي تكون في المثانة و
الكلى لا سيما في المشايخ يعسر برؤها التفسير هذه الاعضاء يعسر
برؤها من امراضها لانه يمر عليها فضل حادة وتهيج ما فيها من الامراض
وخصوصا في المشايخ فان امراضهم عسرة البرء لقلة الروح والدم و
ضعف الطبيعة فيهم قال ابقراط ماكان من الاوجاع التي تعرض في البطن
اعلا موضعا فهو اخف وما كان منها ليس كذلك فهو اشد التفسير
المراد بالاعلى ما هو في قطر العمق لا في قطر الطول اي ما كان اميل الى الخارج
كان اسهل وما كان اعمق كان اعسر لانه يكون في داخل الصفاق والات

الجوف

46

من القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء

الجوف قال ابقراط ما كان يعرض من قروح في ابدان اصحاب الاستسقاء
ليس يسهل برؤها التفسير علاج اصحاب القروح بالتجفيف والرطوبة مانعة
من الاندمال فيعسر برء القروح في المستسقين لكثرة الرطوبة في ابدانهم
قال ابقراط البثور العراض لا يكاد ان يكون معها حكة التفسير البثور اذا
كانت طوالا كان سببها مادة حادة تميل الى فوق وتصير نابتا واذا
كان باردا رطبا تفرق فتصير عريضا فلا يكون معها حدة فلا يكون
معها حكة ولذع قال ابقراط من كان به صداع ووجع شديد في راسه
وانحدر من منخريه او من اذنيه قيح او ماء فان مرضه ينحل بذلك التفسير
متى كان سبب الوجع ورما في الراس فتقيح وجرى القيح من منافذ الاعضاء
او من رطوبة زايدة تندفع الى هذه المواضع كان بذلك برؤه واما
اذا كان من اسباب اخر لم يكن بذلك برؤه قال ابقراط اصحاب الوسواس
السوداوي واصحاب البرسام اذا احدث فيهم البواسير كان ذلك
دليلا محمودا فيهم التفسير اذا توجهت المادة الموجبة للبرسام والوسواس
الى اسفل ومالت بكليتها الى عضل المقعدة انتفعوا بذلك وانحل مرضهم
قال ابقراط من عولج من بواسير مزمن حتى يبرا ثم لم يترك منها
واحدة فلا يؤمن عليه من ان يحدث به استسقاء او سل التفسير الدم
الذي يصير مادة البواسير هو عكر وغليظ ومن كان يعتاد ذلك
كان كبده بحيث يولد مثل هذا الدم فاذا قطع البواسير بكليته
بقي ما كان يندفع منه في الكبد ويوجب فساد مزاج الكبد والعروق
ويصير سببا للاستسقاء وربما كان الكبد قويا والرية ضعيفة فتقوى
فيندفع المادة اليها حتى ينصدع بعض عروق الرية ويكون من ذلك السل

فالحاصل انه اذا افرط استفراغ الدم بالبواسير تحللت القوى وضعف
البدن ومتى قطع بجملته تولدت الامراض المذكورة فيجب اذن ان تترك
الواحدة منها ليؤمن كلى الضررين قال ابقراط اذا اعترى انسانا فواق
فحدث به عطاس سكن فواقه التفسير المراد بذلك الفواق الامتلائي لانه
يحتاج فيه الى حركة مزعجة للرطوبات الموجبة للفواق لتتحلل او تنقطع
او تستفرغ والعطاس يفعل ذلك لما ذكرنا من قبل قال ابقراط اذا كان بانسان
استسقاء فجرى الماء منه في عروقه الى بطنه كان بذلك انقضاء مرضه
التفسير اذا دفعت الطبيعة مادة الاستسقاء الى البطن اما بان ترفعها
الى مقعر الكبد ومنها الى الماساريقا لتندفع منها الى الامعاء وتندفع بالطريق
التي بين مقعر الكبد وبين السرة وهو المجرى الذي يغتذي به الجنين
على ما ذكره جالينوس في كتاب التشريح ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى
كان بذلك انقضاء مرضه قال ابقراط اذا كان بانسان اختلاف قد طال
به ثم عرض له قيء من تلقاء نفسه انقطع بذلك اختلافه مرضه التفسير ذلك بسبب
الجذب الى الجانب المخالف قال ابقراط من اعتراه ذات الجنب او ذات
الرئة فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل سوء التفسير المراد بذلك
الاختلاف الذي يتبع هاتين العلتين لان بين الكبد وآلات النفس مشاركة
وكذلك بينها وبين المعدة فاذا كانت الآفة في الرئة وآلات النفس عظيمة
تادى ذلك الى الكبد او المعدة وضعفت قواهما وفسد هضمهما ووقع
الاختلاف في ذلك شرا لان السراية ومشاركة العلة انما تحصل اذا كانت
العلة عظيمة وكان السبب الموجب قويا قال ابقراط اذا كان بانسان رمد
فاعتراه اختلاف فذلك محمود التفسير الاختلاف في الرمد محمود لاندفاع

المادة وتوجهها الى الجانب المخالف قال ابقراط اذا حدث في المثانة
خرق او في الدماغ او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق
او في المعدة او في الكبد فذلك قتال التفسير اذا انخرق الاعضاء الرئيسة
تحلل او خرج ما كان فيها او في العروق المتصلة بها من الارواح وتبعه
الموت والمعدة اذا انخرقت لم تهضم الطعام حتى سقطت القوة قبل
الالتحام واما الكلى والمثانة والامعاء الدقاق فلعصبيتها وقلة اللحم
والروح فيها وعبور الرطوبات الحادة والفضلية عليها لا تجبر الى
الاندمال قال ابقراط متى انقطع عظم او غضروف او عصبة او الموضع الرقيق
من اللحي والقلفة لم ينبت ولم يلتحم التفسير هذه اعضاء اصلية
متكونة من المنيين اذا ذهب منها جزء لا يعود بدله لانه ليس في البدن
مادتها وهي المنيان والاجزاء الرقيقة من اللحي هي التي تغلب عليها الليفات
العصبية ويقل لحمها فلا يعود عوضها اذا ذهب ايضا لما ذكرنا من العلة
قال ابقراط اذا انصب دم الى فضاء على خلاف الامر الطبيعي فلا بد
من ان يتقيح التفسير انصباب الدم الى فضاء على خلاف الامر الطبيعي يكون
بان يخرج من العروق ويحصل في فضاء بتفشيش الدم ما حول تلك
المواضع او ينصب الى فضاء بعض الاعضاء وكلاهما على خلاف الامر الطبيعي
ويعرض حينئذ للدم ان يعفن ويفسد ويصير قيحا لانه يعدم الروح
الذي كان له في الطبيعة العرقية التي تحفظ على طبيعته قال ابقراط من
اصابه جنون فحدث به اتساع العروق التي تعرف بالدوالي والبواسير
انحل بذلك جنونه التفسير ذلك للانجذاب الى الجانب المخالف ولدفع الطبيعة
المادة من الاشرف الى الاخس قال الاوجاع التي تنحدر من الظهر الى المرفقين

محلها فصد العرق التفسير اذا اشتد الوجع من الظهر الى المرفقين دل على
انتقال المادة الى المرفقين فينجح بالفصد لان استفراغ المواد يجب ان يكون
من المواضع التى هى اليها اميل بالاعضاء التى تصلح لاستفراغها قال ابقراط
من دام به التفزع وخبث النفس زمانا طويلا فعلته سوداوية التفسير
الخلط السوداوى اذا غلب على الدماغ كدر الروح النفسانى واظلمه
فيعترى الانسان ما يعتريه فى الظلمة من الخوف والحزن وكدورة الروح
النفس لا يكون الا بعسر ويعرض من ذلك خبث النفس قال ابقراط انتقال الورم
الذى يدعى الحمرة من خارج الى داخل ليس بمحمود واما انتقاله من داخل الى
خارج فمحمود التفسير اذا انتقل الورم من داخل الى خارج فقد دفعت
الطبيعة المادة من الاشرف الى الاخس والى العضو الذى هو سبيل الى
الاندفاع ووضع كذلك ولو كان الامر على ضد ذلك كان شرا قال ابقراط
من عرضت له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط ذهنه يحلها عنه التفسير
الحمى المحرقة تحدث من عفونة اخلاط محصورة فى تجاويف العروق فاذا
مالت الى خارج العروق والى الاعصاب حدثت الرعشة فاذا حدث عند
ذلك اختلاط الذهن دل على ان المادة توجهت بكليتها الى العصب حتى
شاركه الدماغ فى الآفة وكان بذلك انحلال الحمى وان امكن خطر اعظم
من الحمى قال ابقراط من كوى او بط من المتقيحين او المستسقين فجرى
منه من المدة او من الماء شئ كثير فانه يهلك لا محالة التفسير المراد بذلك ان
يفرط الاستفراغ بحيث يضعف القوة جدا وتسقط ويتبع ذلك الموت
قال ابقراط الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع التفسير الصلع تحرك
من ضعف الجلدة جدا بحيث لا يتاتى عليها النبات كما لا ينبت شئ على الصخرة

والخصيا

والخصيان لفرط رطوبة امزجتهم تلين جلدهم ولا يجف جفافا مفرطا ولذلك
لم يعرض للنساء والصبيان ايضا النقرس اما الاخلاط نية او اخلاط حادة
مرارية ومثل هذه الاخلاط يقل فى الخصيان لتوفر رطوباتهم الغريزية
ولعدم مجامعتهم لا يتجلب المواد فيهم الى المفاصل قال ابقراط المراة لا يعرض
لها النقرس الا ان ينقطع طمثها التفسير لان ابدانهن تنقى بالطمث عن مواد
ردية ويدل عليه قوله الا ان ينقطع طمثها ولانه ليس لجماعهن حركة جالبة
للاخلاط الى المفاصل قال ابقراط الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان يبتدئ
فى المباضعة بالجماع التفسير الصبيان لعذوبة دمائهم وانصراف المادة الى
النمو حتى لا يجتمع فى بدنهم فضل كثير ولعدم حركة الجماع فيهم لا يعرض لهم النقرس
قال ابقراط اوجاع العينين يحلها شرب الشراب الصرف او الحمام او
التكميد او فصد العرق او شرب الدواء التفسير هذه الادوية ينفع
العين فى امراض مختلفة لا فى مرض واحد فان الفصد ينفع اذا كان وجعه
من امتلاء دموى وشرب الدواء اذا كان عن خلط ردى والاستحمام اذا
اذا كان قد انصب الى العين رطوبات او تنصب من المواضع القريبة من الجلد
وليس فى البدن امتلاء مفرط وشرب الشراب ينفع اذا كان قد حصل
فى عروق العينين خلط غليظ وليس فى البدن امتلاء فانه يذيب ذلك
الخلط ويحلله قال ابقراط اللثغ خاصة يعتريهم اختلاف طويل التفسير الالثغ
هو الذى يبدل الراء باللام والكاف بالدال والسين بالثاء وسببه
عدم تمكن اللسان من اعتماد اقوى بسبب استرخاء عضلة وذلك اما لرطوبة
المعدة او لرطوبة الدماغ فينصب منه الى المعدة رطوبات وتصير سببا
لضعفها وذلك سبب الاختلاف ولهذا لا يعرض لهم الصلع قال ابقراط

اصحاب الحشاء الحامض لا يصيبهم ذات الجنب التفسير من يكثر فيه الحشاء
الحامض دل على ان معدته بلغمية فيقل فيه ذات الجنب لانه ورم في الغشاء
المستبطن للاضلاع وسن الغشاء لتلززه وانه ما لا يتشرب من الاخلاط
الا ما كان حادا مريا يغوص فيه ويولد مثل هذين الخلطين فيمن يغلب تولد
البلغم فيه نادر قال ابقراط الصلع لا يعرض لهم من العروق التي تتسع التي تعرف
بالدوالي كثير شي ومن حدث به من الصلع الدوالي عاد شعر راسه التفسير
صاحب الدوالي تكون اخلاطه مايلة الى اسفل فلا يعرض لانه يحتاج ان
تكون مثل الاخلاط فيه الى فوق فلا يجتمع الصلع والدوالي الا نادرا
واذا طرى احدهما على الآخر زال الآخر لانجذاب المادة الى الجانب المخالف زائد
والمراد بالصلع انتثار الشعر الذي يحدث من مواد ردية منبتة للجلد
لان الصلع الطبيعي الذي يحدث من ذهاب الرطوبات الاصلية لم يكن فيه
عود الشعر بعد ذهابه قال ابقراط من كان به استسقاء فحدث به سعال
كان ذلك رديا التفسير لان ذلك يدل على ان الماء في الاستسقاء الزقي
قد بلغ من كثرته او الورم الحادث في حدبة الكبد قد بلغ من عظمه الى حيث
يزاحم الحجاب فيشغل الحجاب بعض فضاء الصدر ويعرض من ذلك ضيق نفس
يحوج الى التساعل قال ابقراط فصد العرق يحل عسر البول وينبغي ان
يقطع العروق الداخلة التفسير فصد العرق يحل عسر البول اذا كان من
ورم دموي في الكلية او المثانة وعنى بالداخلة الجانب الانسي من مابض
الركبة وهو العرق المسمى بالصافن وفصده يستفرغ الدم من الكلية
والمثانة قال ابقراط اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج ممن اعترته الذبحة
كان ذلك دليلا محمودا التفسير الذبحة يكون الورم في داخل الحنجرة فاذا

انتقل الى الخارج كان دليل خير لانه لما كان في داخلها فقد ضيق على
آلات النفس وضع من الانبساط ولانك عرفت من قوله ان انتقال الورم
من داخل الى خارج دليل محمود مطلقا قال ابقراط اذا حدث بانسان
سرطان خفي فالاصلح ان لا يعالج فانه ان عولج هلك وان لم يعالج بقي
زمانا طويلا التفسير السرطان الخفي هو الذي يكون في عمق الاعضاء وباطنها
ولم يكن قد تقرح بعد والسرطان تتصل به عروق من جوانبه يشبه
فلا يمكن قطعها واستيصالها بالكلية الا وان ينقطع معه شعب من
العروق لصلابته وخفائه ويخاف مع ذلك الهلاك واما الذي لم يعالج فربما
تقرح وظهر وقل صلابته فامكن قطعها من غير الخطر المذكور قال ابقراط
التشنج يكون من الامتلاء والاستفراغ وكذلك الفواق التفسير التشنج
هو تقلص العضلة نحو اصولها اما بان تسترخي في نفسها من امتلائها بالرطوبة
حتى يزيد في عرضها فينقص من طولها او ينقص من اليبس والجفاف حتى
يمتد وينقص من طولها فيكون اذن حدوث التشنج من الامتلاء والاستفراغ
وكذلك الفواق الا ان الفواق عارض لتقلص جرم المعدة طلبا لما يدفع
عن نفسه من الاذى قال ابقراط من عرض له وجع فيما دون الشراسيف
من غير ورم ثم حدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه التفسير الوجع فيما
دون الشراسيف اذا لم يكن مع ورم فهو اما لرطوبة او لخلط غليظ او
لريح والحمى تحلل جميع ذلك قال ابقراط اذا كان موضع من البدن قد تقيح
وليس يتبين تقيحه فانه لا يتبين من قبل غلظ المدة او الموضع التفسير
غلظ الموضع مانع من ظهور القيح وكذلك غلظ المدة وغلظ الموضع
مثل اسافل الاقدام فان القيح قل ما يتبين فيها قال ابقراط اصحاب الطحول

اختلاف دم فطال به حدث به استسقاء او زلق الامعاء وسلك التفسير
اذا كان في الكبد مواد غليظة دموية سوداوية فدفعت الطبيعة
المادة بالاستفراغ من الامعاء حل بذلك مرضه لكن اذا طال ذلك وافرط
الاستفراغ وضعف مزاج الكبد وحدث من ذلك سوء القنية فافضى
الى الاستسقاء وضعفت الامعاء بمرور المرار الحادة عليها والمعدة تضعف
قواها لفرط الاستفراغ ويكون من ذلك زلق الامعاء قال ابقراط من حدث به
من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس وتفسيره المستعاذ منه فانه يموت
في سبعة ايام الا ان تحدث به حمى فيجري منه بول كثير التفسير الورم والسدة
والخام الواجب لتقطير البول اذا بلغ من عظمه الى حيث يزاحم المعاء المستقيم
ويضغطها ويتادى ذلك الى المعاء الرقاق حتى يكون من ذلك ايلاوس
كان السبب عظيما جدا يهلك لاحتباس المسلكين معا وعظم السبب يكون
من الامراض الحادة جدا فلا يتجاوز السابع والحمى تحللها لانها تذيب مادة الورم
وتحلل الخام وتفتح البول قال ابقراط اذا مضى بالقرحة حول او مدة اطول
من ذلك وجب ضرورة ان يتبين منها عظم وان يكون موضع الاثر بعد
اندمالها غائرا التفسير القرحة اذا امتدت سنة او اكثر من سنة كان ذلك
من شدة عفونة الخلط الموجب لها او لرداءة المزاج جدا او لكثرة ما يسيل
اليها من الرطوبات الفاسدة وحينئذ يبلغ ذلك في المدة الطويلة الى تعفين
العظم وافساده ويحتاج في برء القرحة التي فيها عظم فاسد الى ان ينحى
اللحم عن العظم ويبين ذلك العظم فان فسد كله يحتاج الى ان يخرج ذلك
العظم وان فسد سطحه وتشعب فقط يحتاج ان يحك العظم ويزال ما فسد
منه ويعالج بالمنبت للحم ويجب اذن ان يبقى الموضع بعد الاندمال غائرا

لذهاب جزء من العظم قال ابقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل
ان ينبت له الشعر في العانة فانه يهلك التفسير اذا كان السبب الموجب للربو
والسعال عظيما في آلات النفس وبينها وبين الفقرات والنخاع مشاركة
برباطات واعصاب تتصل بينهما فقد يصير بحيث تحدث الفقرات الى
داخل وتحدث وتجذب وتنقصع ويضيق الموضع جدا على آلات النفس و
خصوصا قبل ان ينبت اي في سن الطفولية لان الاعضاء بعد لم تتكامل
فيمتنع الانبساط ويعرض الهلاك قال ابقراط من احتاج الى الفصد
او الى شرب الدواء فينبغي ان يسقى الدواء او يفصد في الربيع التفسير
اذا اريد الاستفراغ للاظهار للاستظهار وحفظ الصحة حين ما اجتمع
المواد في البدن فاوفق الازمان لها هو الربيع لاجتماع المواد في الشتاء
حتى يستفرغ عند ما يتحرك ويسيل قبل ان تحدث امراضا ولان الاستفراغ
يوجب الضعف وفي الربيع احفظ للقوة لمناسبته لمزاج الروح والحيوة ٥
قال ابقراط اذا حدث بالمطحول اختلاف دم فهو محمود التفسير قد مر تفسيره
التفسير ما كان الامراض من طريق النقرس وكان معه ورم حار فان من الامراض يكون
ورمه يسكن في اربعين يوما التفسير النقرس فضل ينصب الى مفصل القدمين
واذا كثر ذلك وامتلات المفاصل بحيث تمتد الرباطات والاوتار ظهر
له انتفاخ فان كانت المادة غليظة تحللت الا في اقصى بحارين الامراض
المزمنة وان كانت لطيفة اي حارة تحللت في اقصر زمان يكون ذلك كان
الامراض المزمنة وذلك اربعون يوما قال ابقراط من اصابه في دماغه
قطع اخذه صاحبه حمى وقيء مرار التفسير الحمى يتبع كل قطع يتبعه ورم وقيء
المرار لمشاركة المعدة الدماغ وقد يكون لشدة الوجع ينفر الحرارة وتتلوه

بصعوبة

الحمى وفي المرار لانها يوجب غليان المرار وتصعده وانصبابه الى المعدة
قال ابقراط من حدث به وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت على
المكان وعرض له غطيط فانه يهلك في سبعة ايام ان لم تحدث به حمى التفسير
حدوث مثل هذا الوجع اما لريح غليظة او لمادة لزجة والا لما كان الحمى تحللها
فاذا صارت بحيث ملأت بطون الدماغ وسدتها صدرت السكات والغطيط يدل
على عظم العلة حيث استرخت العصب فلا تقدر العضل تحريك الصدر الا
بجهد حركة ضعيفة ومثل ما يكون مرضا حادا جدا فلا يتجاوز بحرانها السابع
الا اذا عرضت حمى تحلل المادة وتلطفها قال ابقراط قد ينبغي ان تتفقد
باطن العين في وقت النوم شيء فان تبين شيء من بياض العين و
الجفن منطبق وليس ذلك بعقب اختلاف ولا شرب دواء فتلك علامة ردية
مهلكة جدا التفسير ذلك لدلالته على ضعف القوة المحركة او تحلل الروح
كثيرا لايتاتى تحريك الجفن بحيث ينطبق انطباقا تاما اللهم الا اذا كان
عقيب استفراغ مفرط فانه يكون للجفاف وكلام الامام فيما اذا كان تابعا
من غاية ضعف القوة او سقوطها قال ابقراط ما كان من اختلاط العقل
مع ضحك فهو سليم وما كان منه مع هم وحزن فهو اشد خطرا التفسير
ما كان مع ضحك من هذه العلة انما يكون من دم حار رطب يعين رطوبته
على الانبساط وما كان مع حزن كان من دم او مرار محترقة يابسة تعين
يبوستها على الانقباض والاول اقل خطرا من الثاني لانه اقبل للتحلل والنضج
قال ابقراط نفس البكاء في الامراض الحادة التي معها حمى دليل ردي التفسير
المراد بنفس البكاء انقطاع النفس في الوسط بحيث لايتم الاستنشاق الا بمرة
في الوسط وسمي ذلك بكاء لشبهه ببكاء الصبيان وسببه اما صلابة آلات

النفس

النفس او ضعف من القوة ومع الحمى وحدة المرض يزداد الحاجة جدا
من غير تمكن من الانبساط فذلك يكون رديا جدا قال ابقراط علل التي
يتحرك في الربيع والخريف على الامر الاكثر التفسير المواد المجتمعة في الشتاء
يتحرك وتسيل وينصب الى المواضع المستعدة والضعيفة فتهيج الامراض
في الشتاء يكون ساكنة وفي الصيف يتحلل ولا يجتمع والخريف يجمعها البرد
مع انها ذائبة بحر الصيف فتهيج العلل ايضا قال ابقراط الامراض السوداوية
يخاف منها ان تؤول الى السكتة والفالج والتشنج والجنون والعمى التفسير
اراد بذلك الاستعداد للامراض المذكورة بغلبة السوداء فان غلبة السوداء
ينذر بهذه الامراض لانها امراض سوداوية قال ابقراط السكتة والفالج
يحدثان خاصة لمن كان سنه فيما بين الاربعين الى الستين التفسير
المراد بهما اذا حدثتا من السوداء فانهما اذا حدثتا من البلغم كان حدوثهما
في المشايخ اولى قال ابقراط اذا برز الثرب يخرج فهو لا محالة يعفن التفسير
الثرب غشاء ينبسط على المعدة فمادونها فاذا ظهر منه شيء في جراحة
برد الخارج وساء مزاجه بحيث لو رد الى الموضع عفن ولذلك يومر
بقطع ما يظهر منه في الجراحات قال ابقراط من كان به وجع النساء وكان
وركه ينخلع ثم يعود فانه قد حدثت فيه رطوبة مخاطية التفسير متى
اجتمع في نقرة مفصل الورك رطوبة بلغمية مزلقة ابتلت بها رباطاته
واسترخت خرجت عظم الورك عن نقرة عظم الورك خروجا سهلا
قال ابقراط من اعتراه وجع في الورك مزمن فكان وركه ينخلع ثم يعود
فان رجله كلها تضمر وتعرج ان لم يكوى التفسير قد مر ان ذلك لحصول
رطوبات مزلقة في مفاصل الورك ثم يعرض لها بطول الزمان ان تضمر لانها

تضعف بعدم الحركة الطبيعية وبقلة الغذاء لان تجاويف العروق التي
هي مجاري الغذاء ومصابه يلتوي ويلزم من ذلك ان تنخزي وينضم
ويبوح المقالة السابعة قال ابقراط برد الاطراف في الامراض
الحادة دليل ردي التفسير لان برد الاطراف في الامراض يكون من ضعف
القوة عن بسط الحرارة ونشرها الى الاطراف او لاجتذاب الدم الى باطن
بجذب حرارة قوية بسبب ورم او لهيب فيها وكلا الوجهين رديين ه
قال ابقراط اذا كانت علة في العظم وكان لون اللحم كمدا فذلك دليل
ردي التفسير لانه يدل على فساد العظم واسوداده حتى يسود ما حوله
من اللحم لسيلان الصديد من اللحم الى العظم قال ابقراط حدوث الفواق
وحمرة العينين بعد القي دليل ردي التفسير حمرة العينين تتبع ورم
الدماغ او لفرط توجه المرار الى الدماغ بالقي وهو ردي وكالفواق بعد
الاستفراغ يدل على ان تقلص غشاء المعدة بالفواق انما هو لفرط
اليبس وذهاب الرطوبات الاصلية وذلك دليل سوء قال ابقراط اذا
حدث بعد العرق اقشعرار فليس ذلك بدليل محمود التفسير لانه يدل
على ان الكيموس الذي اندفع بالعرق لم يكن نضيجا بل نيا اندفع لضعف
القوة عن الامساك الى اوان النضج او لسقوطها قال ابقراط اذا حدث
بعد الجنون اختلاف دم او استسقاء او حيرة فذلك دليل محمود التفسير
اذا استفرغت المادة السوداوية من الدماغ وتوجهت الى الاسافل كحدوث
الاختلاف او الاستسقاء انحل الجنون والحيرة فالمراد منه ولا عراض
الجنون وسكونها وذلك ايضا دليل خير لان المرض اذا سكنت اعراضه
نقد جف وكان في طريق الزوال قال ابقراط ذهاب الشهوة في المرض المزمن

والبراز الصرف دليل ردي التفسير الحاجة الى الغذاء بعد تطاول المرض
شديدة جدا فاذا سقطت الشهوة مع ذلك دل على غاية ضعف القوة
الشهوانية وانخزالها واراد بالبراز الصرف ما لا يخالطه المائية وذلك
ايضا ردي لدلالته على افناء الحرارة رطوبات البدن قال ابقراط
اذا حدث من كثرة الشرب اقشعرار واختلاط ذهن فذلك دليل
ردي التفسير شرب الشراب اذا بلغ من كثرته ان يغمر الحار الغريزي
ويخنقه كالحطب الكثير بالنسبة الى النار احدث القشعريرة وملاء
الدماغ دما وبخارا رديا اذا كان الشارب محرورا واذا حدث
الاختلاط قال ابقراط اذا انفجر خراج الى داخل حدث عن ذلك
سقوط القوة التفسير المراد بالخراج الدبيلة ومتى اذا انفجرت الى
داخل فانفجرت الى المعدة اوجب القي والى الصدر والرية اوجب
الاختناق والسعال والى الامعاء احدث اختلاف المدة وكل ذلك
يوجب ضعف القوة فكيف وقد عرفت ان كل انفجار كان دفعة
اوجب الضعف والغشي قال ابقراط اذا حدث عن سيلان الدم اختلاط
في الذهن او تشنج فذلك دليل ردي التفسير اختلاط الذهن لدلالته
على توجه المادة من العضو الخس الى الاشرف يدل على الشر والتشنج لدلالته
على فرط تحلل الرطوبات قال ابقراط اذا حدث عن القولنج المستعاذ
منه قي وفواق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل سوء اذا كان في
العظم علة وكان لون اللحم عنها كمدا فذلك دليل ردي التفسير العرض
اللازم لهذا المرض هو ان يمتنع النفل الى اسفل والقي والفواق يدل
على شدة السبب حتى لا يقدر الطبيعة على دفع شيء من الثفل الى اسفل فيميل

الى المعدة ويوجب القيء والفواق والتشنج والاختلاط بسبب مشاركة الدماغ
اياها ايضا وانضم السبب وسواد على الشر. قال ابقراط اذا حدث عن
ذات الجنب ذات الرئة فذلك دليل ردي المفسر لان المادة لذات الجنب
ان كانت كثيرة لا يسعها الاضلاع انصب شيء منها الى الرئة وحدث
ذات الرئة ولا ينعكس لان المادة في ذات الرئة ان كانت يسيرة انزفت
بالنفث وان كانت كثيرة اختنقت قال ابقراط ومن ذات الرئة البرسام
المفسر لان البرسام يحدث فيها من فضل حار وارى كثير يرتفع الى
الراس ويوجب البرسام فيكون رديا للدلالة على عظم السبب ولان القوة
لا يحتمل ضررا بين العلتين العظيمتين قال ابقراط وعن الاحراق
الشديد التشنج والتمدد المفسر لانهما اذا حدثا من ان المرضان من
الاحتراق كان حدوثهما من جفاف العصب بفناء الرطوبات الاصلية
قال ابقراط وعن الضربة في الراس البهتة في الراس واختلاط الذهن ردي
المفسر البهتة هي ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وهذه و
اختلاط الذهن يدلان على وصول آفة الدماغ الى جوهر بطون الدماغ و
وهن افعالها واضطراب قواها قال ابقراط وعن نفث الدم نفث المدة
المفسر ذلك لان الدم قد استحال الى المدة بعجز الطبيعة عن دفعه حتى اجتمع
وبقي الى ان استحال مدة قال ابقراط وعن نفث المدة السل والسيلان
فاذا احتبس البصاق مات المفسر المدة بحرافتها وحدتها يقرح الرئة
ويوجب السل واذا كان معها السيلان ومواظبة الاسهال كان ذلك
دليلا على غاية ضعف القوة وخصوصا اذا احتبس البصاق فان ذلك
يكون ذلك عن عجز الطبيعة عن دفع المادة بالنفث فيجتمع ويورث اختناقا

قال ابقراط وعن ورم الكبد الفواق المفسر لان الورم اذا كان عظيما
ضغط المعدة واذا كان فيه ريح منعها عن التنفس وحدث من ذلك الفواق
قال ابقراط وعن السهر التشنج واختلاط الذهن المفسر ذلك لدلالتهما
على فرط التحلل وجفاف العصب قال ابقراط وعن انكشاف العظم الورم الذي
يدعى الحمرة المفسر الحمرة تحدث عن المرار واذا انحلت المرار الى العظم
اكلت اللحم بحدتها وعفنته ونعتت الانزمال الصحيح قال وعن الورم
الذي يدعى الحمرة القرحة والتقيح والعفونة المفسر لانه يكون المقابل التقيح
والعفونة في الحمرة انما هو المرار فيدل لشدة النكاية ووصول التاثير
الى عمق الاعضاء والى العظم لان المرار يعرض بحدتها قال ابقراط وعن
الضربان الشديد في العروق انفجار الدم المفسر ذلك لان الضربان
يدل على مجاورة الورم للشريان فيكون الانفجار عن الشريان وفي
ذلك خطر عظيم قال ابقراط وعن الوجع المزمن فيما يلي المعدة التقيح
المفسر ذلك لدلالة الوجع المتطاول الزمان على ورم عسير النضج قال ابقراط
وعن البراز الصرف اختلاف الدم المفسر البراز الصرف وهو ما لا يكون
معه مائية بل مرار يقرح الامعاء ويوجب اختلاف الدم قال ابقراط
وعن قطع العظم اختلاط الذهن اذا نال الموضع الخالي المفسر عني بالعظم
عظم اليافوخ وبالخالي السطح الداخل من القحف وهذا القطع اذا كان
معه اختلاط في العقل كان رديا لدلالته على وصول الآفة الى جوهر الدماغ
وبطونه قال ابقراط التشنج من شرب الدواء مميت المفسر لانه يدل على ذهاب
الرطوبات الاصلية قال ابقراط برد الاطراف في الوجع الشديد فيما يلي
المعدة ردي المفسر ذلك لدلالته على ان الوجع الشديد ينقبض بسببه

الحار الغريزي ويتبعه الدم حتى تخلو الاطراف عن الدم والحرارة التي
تقتضيها الوجع الشديد تجذب الدم من الاطراف الى جوف وفي ذلك
خطر عظيم قال ابقراط اذا احدث بالحامل زحير كان سببًا لان تسقط
التفسير الزحير قرحة في الامعاء المستقيم وتطالب صاحبها بالقيام المتواتر
وبين المعاء المستقيم والرحم مجاورة فيتادى اليه الاذى ويحرك الرحم
بحركتها حركة متواترة حتى يضعف الجنين ويسقط قال ابقراط اذا انقطع
شي من العظم او من الغضروف لم يلتحم التفسير اي لم ينبت عوضه وقد
مر تعليله قال ابقراط اذا احدث عن قد غلب عليه البلغم الابيض اختلاف
قوي انحل عنه مرضه التفسير الاطباء اليونانيين جرت عادتهم بتسمية الاستسقاء
اللحمية بلغما ابيض لغلبة البلغم في الاستسقاء غالبًا واذا احدث
بالمستسقي اللحمي اطلاق كثير زال مرضه قال ابقراط من كان به اختلاف
وكان ما يختلف به زبديا فقد يكون سبب اختلافه شي ينحدر من راسه
التفسير الزبد في الرطوبات يحدث بسبب احتباس اجزاء هوائية في وسطها
ولا يشتبك الاجزاء المائية حول الاجزاء الريحية فيدل على نزول مادة
في الاسهال هذا على البدن ولان هذا الاشتباك يحتاج الى زمان
طويل فيدل على انه ياتي من موضع ابعد وهو الدماغ وهذا بحسب الغالب
لانه ذكره بصيغة قد حيث قال فقد يكون سبب اختلافه شي ينحدر
من راسه قال ابقراط من كانت به حمى فكان ما يرسب في بوله ثفل شبيه
بالسويق الجريش فذلك يدل على ان مرضه طويل التفسير هذا النوع من
الرسوب اما لانجراد الاعضاء او لان الحرارة ميزت بعض الدم من الكبد
واجدته بالاحتراق او لان الحرارة احترقت البلغم وجففته وهذا

يدل اما على الهلاك او طول المرض لان الطبيعة تحتاج في نضج امثال
هذه الانفال واصلاحها الى زمان طويل قال ابقراط اذا كان الغالب
على الثفل الذي في البول المرار وكان اعلاه رقيقا دل على ان المرض
حاد التفسير المرار اذا اطلق يراد به الصفراء والمرض الصفراوي حاد
سريع البرء والهلاك واذا كان اعلى القارورة رقيقا كان ميل
الرسوب الى اسفل وميله كلما كان الى السفل كان دالا على النضج وسرعة
انقضاء المرض قال ابقراط من كان بوله متشتتا دل على ان في بدنه اضطراب
قوي التفسير البول المتشتت هو ما يختلف اجزاؤه في القوام وينقسم
الى اجزاء مائية واجزاء اخر متفرقة فيها واذا رسبت تلك الاجزاء سميت
نخالية ويدل ذلك على انجراد سطوح الاعضاء وعلى الاضطراب
لانه يدل على مقاومة الطبيعة والمرض لانه لو غلبت الطبيعة كانت مستويا
ولو غلبت العلة كان الانجراد من جرم الاعضاء وكان سوبيا وقد يكون
من جرب المثانة ايضا لكن لا يكون معه حمى والتهاب وضعف قال ابقراط
من كان فوق بوله حبب دل على ان علته في الكلى وانذرت بطول التفسير
الحبب هي النفاخات التي يظهر على راس القارورة وسببه رطوبة
لزجة تخالطها ريح يزرق مع الماء ويكون ذلك بحسب الغالب من الكلية
لانه لو كان ما فوقها لكان حرارة الكبد يقطع اللزوجة ويحلل الريح و
دلالته على طول المرض لدلالته على لزوجة المادة قال ابقراط من راى
فوق بوله دسم جملة دل ذلك على ان في كلاه علة حادة التفسير دسومة البول
يدل على ذوبان شحم الكلية او شحم ساير البدن او لحم السمين لكن اذا كان
كثيرا ومتميزا عن البول ليس الا من كثرة الحرارة النارية في الكلى وذوبان

شحمها وهو المراد بقول الامام فوق بوله دسم جملة قال ابقراط من كانت به
علة في كلاه وعرضت له هذه الاعراض التي تقدم ذكرها واصابه وجع
في عضل صلبه فانه اذا كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فتوقع خراجا
يخرج به من خارج وان كان ذلك الوجع في المواضع الداخلة فاحرى ان يكون
الخراج من داخل التفسير اذا دل العلامات على وجود المادة في الكلية ودل
الوجع على احتباس المادة فيها فتوقع حدوث خراج اما الى داخل ان مالت
المادة الى داخل واما الى خارج ان كان ميلها الى خارج قال ابقراط الدم الذي
يتقيأ من غير حمى سليم وينبغي ان يعالج صاحبه بالاشياء القابضة
والدم الذي يتقيأ مع الحمى ردي التفسير اذا كان في الدم مع الحمى كان
مع ورم فلا يمكن استعمال القوابض وان لم يكن مع حمى كان من انفتاح
عرق او قرحة من غير ورم وذلك يحتاج الى القوابض فقط قال ابقراط
النزل التي تنحدر الى الجوف الاعلى تتقيح في عشرين يوما التفسير الجوف الاعلى
هو الصدر وتشغله الرئة والنزل التي هذا شانها اي يكون بحرانها فيما
بين الامراض الحادة والمزمنة فيكون تقيحها اي نضجها مستوفيها في اليوم
العشرين وهو الاسبوع الثالث قال ابقراط من بال دما عبيطا وكان به
تقطير البول واصابه وجع في نواحي السرة والعانة دل على ان في مثانته الشرح
وجع التفسير قد مر تفسير هذا الفصل في اواخر المقالة الرابعة قال ابقراط
متى عدم اللسان بغتة قوته او استرخى عضو من الاعضاء فالعلة سوداوية
التفسير المراد من قوله عدم اللسان قوته اي بطل حسه وحركته لانه عطف
عليه استرخاء سائر الاعضاء وبطلان الحس والحركة قد يكون من سوء مزاج
في العضو او خلط او ورم او سدة وقد يكون لان الخلط السوداوي غلظة

الروح النفساني في الدماغ وكدره بحيث يمتنع من النفوذ في المجاري او
ان ينفذ لغلظه لا تحمل قواه افعالها والذي يكون بغتة هو من السبب لان سائر
الاسباب لا يكون الا بالتدريج وهذا كما حكينا عن روفس انه شاهد مجنونا
لم يحس بالحرق قال ابقراط اذا اصابت التشنج بسبب استفراغ غشي او قيء او فواق
او تشنج فليس ذلك بدليل محمود التفسير لان ذلك الفواق يكون من يبس
وانما خصه بالتشنج لانه اقبل لذلك لجفاف الاعضاء الاصلية قال ابقراط
من اصابه حمى ليس من ورم ان صب على راسه ماء حار كثير انقضت بذلك
حماه التفسير اراد بذلك حمى اليوم فانها تنتفع بصب الماء الحار لانها
تحلل وتوسع المسام وتعين على التحليل وكذلك الحميات المحتاجة الى
التحليل اما اذا كان الحمى من المرة زادها تطول الماء الحار صبه قال ابقراط
المراة لا تكون ذات يمينين التفسير اليمين هو الجانب الذي يتمكن من
الافعال تمكنا تاما بقوته وكماله والرجل المتوفر القوة والحرارة الغريزية
قد يكون ذا يمينين اي تتمكن افعاله من كلي الجانبين بالسواء
تمكنا تاما ويبعد ذلك في النساء لضعف قوتها وقلة حرارتها الغريزية
قال ابقراط من كوي من المتقيحين فخرجت منه مدة بيضاء نقية
فانه يسلم وان خرجت منه مدة سوداء حمائية فانه يهلك التفسير
المراد بالمتقيح الذي يكون في صدره قيح فيخرج بالكي والمدة النقية
البيضاء دالة على النضج كما في الرسوب لان اللون الطبيعي للاعضاء الاصلية
ذلك واذا كان بخلاف اللون دل على عفنه وفساده قال ابقراط من كانت
في كبده خراج فكوي فخرجت منه مدة بيضاء نقية فانه يسلم وذلك ان المدة
في الغشاء وان خرج منه شيء يشبه ثفل الزيت هلك التفسير اذا كان المدة

في الغشاء ولم يبلغ الى جرم الكبد كان بيضاء لبياض لون الغشاء ويكون
سميكا واذا كان زنجيا دل على انها تاتي من الكبد من قعره ولان بياض
المدة دال على نضج **قال ابقراط** اذا كان في العينين وجع سقي فليسقي
صاحبه شرابا صرفا ثم ادخل الى الحمام وصب عليه ماء حار كثير ثم تفصد   تفصد
المفسر هذه التدابير ان كانت تفرق على علل مختلفة فقد مضى شرحه
وان فهمت بالترتيب فقال جالينوس انه ليس من كلام ابقراط فان وجع
العين اذا كان من امتلاء الدم لم يحتمل الشراب والحمام يمكن ان يكون
المراد بذلك ان يكون امتلاء الدم من دم غليظ جدا لا يخرج بالفصد
بل يحتاج ان يلطف ويرقق اولا بالشراب والحمام **قال ابقراط** اذا عرضت
لصاحب الاستسقاء سعال فليس يرجى **المفسر** قد مر هذا الفصل مع شرحه
في المقالة السادسة **قال ابقراط** تقطير البول وعسره يحلهما الفصد
وشرب الشراب وينبغي ان تقطع العروق الداخلة **المفسر** اذا عرضت
هذان المرضان من ورم او مادة حارة يحلهما فصد العروق الداخلة
اي فصد الصافن من الرجلين والابطي من اليدين وان كان من مادة
غليظة او ضعف او سدة يحلهما الشراب **قال ابقراط** اذا كان ظهر الورم
والحمرة في مقدم الصدر فيمن اعترته الذبحة كان ذلك دليلا محمودا
لان المرض قد يكون مال الى خارج **المفسر** الذي تورم في داخل الحنجرة
يضيق على آلات النفس ويمنع الاستنشاق فاذا مال الى خارج امن
من الاختناق **قال ابقراط** من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها اسفا   قلوس
فانه يهلك في ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرأ **المفسر** فساد العضو
واسوداده بالعفونة حتى يكاد يبطل فيه الحس والحركة يسمى اسفاقلوس

وهذا المرض لعظمه لا يحتمله الدماغ الا قليلا فيكون حادا جدا فيكون بحرانه
لا يتجاوز الثالث **قال ابقراط** العطاس يكون في الدماغ اذا سخن الدماغ
ورطب الموضع الخالي منه وانحدر الهواء الذي فيه فيسمع له صوت لان خروجه
ونفوذه يكون في موضع ضيق **المفسر** العطاس يكون لاذى يلحق بعض
اجزاء الدماغ فينهض الطبيعة لدفعه بهواء كثير تجتذبه ثم يدفعه كما
يفعل من الانبوب اذا نفخ ليخرج ما فيه ويحتاج في العطاس ان يستنشق
الانسان هواء علاه برئته ودماغه ليخرج ما في الرئة دفعة بالارتفاع
الى الدماغ بانقباض الصدر ويدفع ما في الدماغ بحركة من الطبيعة
ويخفف ثقل الدماغ وينقي المجاري بين الدماغ والانف واذا كان
في المواضع الخالية من الدماغ وهي بطون الدماغ رطوبة وفيها حرارة تحلل
تلك الرطوبة وتجعلها اجزاء هوائية وتندفع بالعطاس والصوت يحصل
مما ذكر من خروج هواء كثير من موضع ضيق دفعة بقوة عنيفة **قال ابقراط**
من كان به وجع شديد في كبده فحدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه
المفسر الوجع الشديد في الكبد من غير حمى لا يمكن الا لريح نافخ او
مادة باردة فيحلها الحمى **قال ابقراط** من احتاج الى ان يخرج من عروقه
دم فينبغي ان يقطع له العرق في الربيع **المفسر** وهذا الفصل مع تفسيره
قد مر في اواخر المقالة السادسة **قال** من عرض فيه بلغم لكن بين المعدة
والحجاب فاحدث به وجعا اذ كان لا منفذ له ولا الى واحد من الفضائين
فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت عنه علته **المفسر**
لما كان الوجع من احتباس المادة بين المعدة والحجاب ولم يكن له منفذ
الى احد الفضائين اعني الصدر والبطن فاذا انحلت تلك المادة وسالت

في العروق فيجب زوال الوجع لزوال سببه قال بقراط من ابتلا كبده ماء
ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء المستبطن امتلاء بطنه ماء ومات التفسير
اذا انفجر الماء من الكبد الى البطن في الطريق الذي بين السرة والكبد
اجتمع تحت غشاء البطن وصار الاستسقاء وحكم بالموت من حيث
ان الاستسقاء يفضي الى الموت غالبا قال بقراط الفواق والقلق والتثاوب
والاقشعرار قد يبريه شرب الشراب اذا مزج واحدا سواء بواحد سواء
التفسير القلق والتثاوب والاقشعرار التي يزول بشرب الشراب
وهذه الاعراض يحدث في الاصحاء لاسباب بدنية واسباب نفسية
اما البدنية فالقلق يحدث من فضل مصبوب في جرمها لا في فضائها
مواد يعرض لصاحبها ان يميل الى ان ينتقل من الحال التي عليها الى حال اخر
وهو المراد بالقلق وعلى هذا النحو يعرض القلق للمرضى فانهم يميلون ان
ينتقلوا من الشكل الذي اضطجعوا عليه الى شكل آخر والتثاوب يعرض
لانبساط عضلات الفكين من دفع ما عليها من البخار والرطوبة اليسيرة
والقشعريرة من رطوبات كثيرة على العضلات والشراب ينفع جميع ذلك
بما ينضج ويلطف ويحرك على الاستفراغ واما الاسباب النفسانية فمثل
الوحدة فطول الفكر فان الانسان اذا طال تفكره في المطالب العلمية او
في غيرها ضجر وقلق ومال الى من انسه صديق يستانس ولا تفرج باشتغال
من موضع الى موضع ويكسر بدنه وشرب الشراب ينفع ذلك بما يوجب الراحة
والترطيب وتبديل ما تحلل قال بقراط من تزعزع دماغه فانه يصيبه
في وقته سكتة التفسير الزعزعة حركة شديدة خارجة عن الطبع تعرض للدماغ
عند ما يقع الانسان من موضع عال فيقع على راسه او يناله ضربة قوية على

راسه فيعرض عند ذلك تمدد في بعض الاعصاب وانهتاك في بعضها
وينقبض الروح النفساني في الباطن ويمتنع قواها عن التصرفات حتى يبطل
الحس والحركة ويعرض السكات قال بقراط من كان لحمه رطبا فينبغي
ان يجوع فان الجوع يجفف الابدان التفسير الرطوبات
التي في البدن دايما انما هي في التحلل و
استمرارها انما هو بطريق ايراد البدن
فاذا انقطع او قل فنيت الرطوبات
وعرض الجفاف للبدن
والله اعلم
تم

56

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابقراط انى ارى انه من افضل الامور ان يستعمل الطبيب سابق النظر وذلك انه
اذا سبق فعلم وتقدم فانذر المرضى بالشىء الحاضر مما بهم وما مضى وما يستانف وعبر
عن المريض كلما في صفته كان حريا بان يوثق منه بانه قادر على ان يعلم امور المرضى
حتى يدعوا اولئك المرضى الى الثقة والاستسلام فى يديه ويكون علاجه لهم على افضل الوجوه
اذا كان قد تقدم فعلم من امور العلل الحاضرة ما يؤول اليه وذلك انه ليس يمكن
الطبيب ان يبرئ جميع المرضى ولو كان يمكنه ذلك لكان افضل من ان يتقدم فيعلم
ما سيكون من امورهم فلما كان بعض المرضى قد يموت قبل ان يدعى له الطبيب من صعوبة
امراضهم وبعضهم لما الطبيب انه بعده ان يموت وبعضهم لا يبقى الا يوما واحدا
او اكثر من ذلك قليلا قبل ان يستعد الطبيب لصناعته فيقاوم بها كل واحد من الامراض
ط فقد ينبغى لك ان تعرف طبايع تلك الامراض التى هى مجاوزة
لقوة الابدان فانه كان مع ذلك ايضا فى الامراض شىء سماوى فقد ينبغى ان يكون
الطبيب سابق النظر فيه خبيرا ط وقد ينبغى ان يتقدم فينذر بموت من يموت منهم
وبسلامة من يسلم وينذر بطول مرض من يدوم مرضه اياما اكثر وبقصر مرض
من يلبث مرضه اياما اقل وينظر ان كان يعرض فى ذلك الانسان بحال
هى اردى فانه اذا سلك هذا المسلك عجب الناس منه وحق لهم ان يعجبوا
وكان طبيبا فاضلا وذلك انه يقدر فيمن يمكن ان يسلم ان يكون اجود الحفظ على ما
ينبغى اذا كان قد سبق بمدة طويلة فيرى فيما يقابل به كل واحد من الامراض ط
وقد ينبغى ان تجعل نظرك فى الامراض الحادة على هذا الطريق انظر اولا الى وجه
المريض هل يشبه وجوه الاصحاء وخاصة هل يشبه ما كان عليه فانه اذا كان
كذلك فهو على افضل حالاته فاما الوجه الذى هو من المضادة لذلك الوجه الشبيه فى

فى الغاية لما كان عليه فهو اردى الوجوه وهذه صفته ان يكون الانف منه
حادا والعينان منه غائرتين والصدغان لاطئين والاذنان باردتين منقبضتين
وشحمتاهما متقلصتين والجلدة التى على الوجه صلبة ممتدة جاسية ولون
الجلد كله اخضرا واسود او كمدا او رصاصيا فان كان الوجه فى اول المرض
بهذه الحال ولم يمكنك بعد ان تستدل مع ذلك بساير الدلايل فقد ينبغى
لك ان تسال هل سهر ذلك الانسان او لان بطنه لينا شديدا او ناله شىء من
الجوع فانه اول شىء من ذلك فقد ينبغى ان تظن انه اقل رداءة وذلك يمكن حتى
يعرف هل صار الوجه بهذه الحال من قبل هذه الاسباب بيوم وليلة فانه
لم يدل بشىء من ذلك ولم يسكن فى المدة التى حددتها فقد ينبغى ان تعلم ان ذلك
من دلايل الموت فان كان المرض قد جاوز ثلثة ايام وكان الوجه
بهذه الحال فقد ينبغى ان تسال عن تلك الاسباب التى تقدمت اليك
فى المسئلة عنها ثم تتفقد ساير الدلايل التى فى البدن وفى العينين فان العينين ان
كانتا تحيدان عن الضوء او كانتا تدمعان من غير ارادة او كانتا مزورتين او كانت
احديهما اصغر من الاخرى او احمر بياضهما او كان فيهما عروق كمدة او سود او
وكان فيهما رمص او كانتا مضطربتين او ناتيتين او غائرتين جدا او كان
لون الوجه كله متغيرا فينبغى ان تظن بهذه الدلالة كلها انها دلايل ردية قتالة
ط وقد ينبغى ان تتفقد ما يظهر من باطن العينين فى الحالين منطبقتان ثم لم يكن ذلك
عن ذرب ولا شرب دواء مسهل ولم يكن ايضا فيمن عادته ان ينام وعيناه
بتلك الحال فان ذلك ردى قتال جدا ط فان كان الجفن ملتويا
او كان احمر او كانت الشفة او العين او الانف بتلك الحال مع بعض
تلك العلامات الباقية فينبغى ان تعلم ان المريض قريب من الموت ط وينبغى ان تجد

الطبيب المريض مستلقيا على الجانب الايمن او الايسر ويداه ورجلاه وعنقه
منثنية قليلا وبدنه كله في نصبه رطبا لان اكثر الاصحاء انما يستلقون للنوم
بهذه الحال ط واحمد الاستلقاء اشبهه باستلقاء الاصحاء فاما استلقى على
قفاه مع تمدد يديه ورجليه وعنقه فاقل حمدا من ذلك وان كان ينحط
وينحدر من فراشه نحو قدميه فذلك ردي ط فان وجد مع ذلك وقدماه
مكشوفتان وليس هما بالسخنتين جدا وقد رمى بيديه وبعنقه حال اختلاف
واضطراب فذلك ردي لانه يدل على كرب ومن دلائل الموت
ايضا ان ينام المريض دائما وفمه مفتوح وان يكون رجلاه وهو ملقى على قفاه
منثنيين انثناء شديدا متشبكين فاما نوم المريض على بطنه من غير ان يكون
عادته في صحته ان ينام على بطنه فذلك ردي وذلك انه يدل على
اختلاط من العقل او على الم في نواحي البطن ط وتوثب المريض للجلوس
في وقت منتهى مرضه ردي في جميع الامراض الحادة واردى ما يكون
في اصحاب ذات الرئة ط واما صريف الاسنان في الحمى فمن لم يكن تلك عادته
منذ صباه فذلك دليل على الجنون وعلى الموت ط وقد ينبغي ان
يتقدم فينذر بما يخاف على المريض من الامرين جميعا فان كان انما يفعل
ذلك وقد اختلط عقله فذلك يدل على انه هالك قد قرب ط ومتى
كان في بدن المريض قرحة اما متقدمة قبل مرضه واما حادثة في وقت مرضه فينبغي
ان تتفقدها وذلك انه ان كان امره يؤول الى الهلاك فان تلك القرحة
تصير قبل موته يابسة اما مع صفرة او كمودة الى الخضرة ط واما حركة اليدين
فهذا ما ينبغي ان يعلم من امرها انها في الحميات الحادة وفي ذات الرئة وفي
السرسام وفي الصداع اذا كانتا متحركتين تجاه الوجه كانه يصيد بهما شيئا او يلتقط

بها عبثا او ينتف بها زبر الثياب او ينزع بها شيئا من الحيطان فكل ذلك ردي قتال
ط واما التنفس فاذا كان متواترا دل على الم وعلى التهاب في المواضع التي
فوق الحجاب فاذا كان عظيما ثم كان فيما بين مدة طويلة دل على اختلاط
العقل واذا كان يخرج من المنخرين والفم وهو بارد فانه يكون قتالا جدا واما
جودة التنفس فينبغي ان يعلم من امره ان معه قوة عظيمة في الدلالة على السلامة
في جميع الامراض الحادة التي يكون معها حمى ويأتي البحران فيها في اربعين يوما ط
واما العرق فاجود ما يكون منه في جميع الامراض الحادة التي ما يكون في يوم من ايام
البحران ويخرج صاحبه من حماه بنجاة تامة وقد يحمد ايضا ما كان منه في البدن
كله فصار المريض به الى ان يكون لمرضه اسهل احتمالا واما ما لم يفعل العرق شيئا
من ذلك فليس ينتفع به واردى ما يكون من العرق ما كان باردا ثم كان
في الراس والرقبة فقط فان هذا العرق اذا كان مع حمى حادة دل على الموت
واذا كان مع حمى هي الين واسكن انذر بطول من المرض ط واما ما دون
الشراسيف فاجود حالاته ان يكون سليما من الالم لينا مستويا في الجانب
الايمن والايسر فاما ما كان ملتهبا او كان مؤلما او متمددا او كان جانبه الايمن
مخالفا لجانبه الايسر في جميع ذلك فينبغي ان يحذر فان كان في نفس ذلك الموضع ايضا
دون الشراسيف ضربان دل على اضطراب او على اختلاط عقل لكنه ينبغي
ان تتفقد العينين من اصحاب هذه الحال فان رأيت العينين تتحركان حركة متواترة
فتوقع لصاحبها الجنون واما الورم الحادث فيما دون الشراسيف اذا كان
جاسيا فاردى ما يكون منه ما اشتمل على ذلك الموضع كله فان كان في احد
الجانبين فالاسلم منه ما كان في الجانب الايسر وهذه الاورام تدل في اول الامر على
خطر من الموت وحياة فان جاوزت عشرين يوما والحمى باقية والورم لم يسكن آل امره الى

التنفيخ ط وقد يحدث لاصحاب هذه الحال في الدور الاول انبعاث الدم
من المنخرين وينتفعون به جدا لكنه ينبغي ان تسألهم هل يجدون صداعا
وغشاوة فانه ان كان بهم شيء من ذلك فالى هناك الميل
واحرى ان يتوقع انبعاث الدم لمن كان سنه دون الخمسين الثلثين
سنة واما ما كان من الاورام لينا لا وجع معه يتحرك تحت مغمز
الاصبع اذا وضع عليه فخبر انه يكون ابطأ وامثل عاقبة من تلك
الاورام الاول فان جاوزت الستين يوما والحمى باقية والورم لا يسكن
دل ذلك ايضا على انه سينفجر ط وما يكون من الاورام ايضا في نواحي
البطن مجراه هذا المجرى ط وما كان من الاورام صلبا مولما فانه يدل
على الخطر وعلى الموت الوحي وما كان منها لينا غير مولم يتحرك تحت مغمز
الاصبع فهو ابطأ من تلك الاورام التي تكون في البطن واقل جمعا من الاورام
التي تكون فيما دون الشراسيف واقلها انفجارا ما كان اسفل السرة
وانما ينبغي ان يتوقع في ذلك انبعاث الدم وخاصة في المواضع التي
هي اعلى منها ط وجميع الاورام اذا طالت مدتها وازمنت في
هذه المواضع ينبغي ان يتوقع لها التنفيخ وينبغي لك ان تجعل نظرك في الاورام
التي تنفيخ في تلك النواحي على هذا المثال ان احمد ما يكون مما يميل
منها الى خارج ما كان صغيرا وكان على غاية الميل الى خارج وكان مرتفعا
محددا الراس واردأ ما كان عظيما عريضا ليس له راس كبير محدد
واحمد ما كان انفجاره منها الى داخل ما لم يكن بوجه من الوجوه مشاركا
للموضع الخارج لكنها يكون منخفضة لاطئة لا وجع معها فترى الموضع
الخارج منها كله متشابه اللون واما المدة فاحمد ما يكون منها ما يكون

ابيض

60

ابيض اللون مستويا املس وليس له رائحة منكرة واما ما كان له رائحة منكرة فهو على
غاية المعاداة لتلك الحال وهو في غاية الرداءة من تقدمة
المعرفة نقل حنين بن اسحق ط ابقراط واما الاستسقاء الذي يكون من
الامراض الحادة فكله رديء وذلك انه صاحبه لا يتخلص من الحمى الشديدة ويتألم
الما شديدا مسلما عسر واكثر ما يبتدئ من الخاصرتين والقطن ومنه ما يبتدئ من الكبد
فمنه ما يبتدئ الاستسقاء من الخاصرتين والقطن فان قدميه يرمان ويعرض له ذرب
يدوم به مدة طويلة ولا يحل الاوجاع التي يجدها في خاصرتيه وفي قطنه ط
واما الاستسقاء الذي يكون من الكبد فيعرض لصاحبه انه يدعوه بعض الى السعال
من غير ان ينفث شيئا يعتد به ويرم قدماه ولا يطلق بطنه ولا يخرج منه الا ثفل يابس صلب
باستكراه ويحدث في بطنه اورام بعضها في الجانب الايمن وبعضها في الجانب
الايسر يظهر احيانا ثم لا يلبث ان يسكن ط واذا كان الرأس والقدمان والكفان
باردة والبطن والجنبان حارة فذلك رديء ط ومن افضل الامور ان يكون
البدن كله حارا لينا على استوائه وينبغي ان يكون تقلب المريض تقلبا سهلا واذا
استقل كان بدنه خفيفا وفي كان البدن ثقيلا واليدان والرجلان ثقيلة
فالخطر ازيد فان كان مع الثقل كمودة تضرب الى الخضرة في الاظافير والاصابع فالموت
حال عن قريب وسواد الاصابع واصول القدمين فيكون ذلك اقل في الدلالة
على الهلاك منها اذا كانت القدمان قد مالت الى الخضرة والكمودة لكنه
ينبغي لك عند ذلك ان تتفقد سائر الدلائل وتتدبر امرها فانك اذا رأيت المريض
محتملا لما حل به من الآفة احتمالا سهلا وكان مع ذلك دليل آخر من الدلائل
التي تدل على السلامة دل ذلك على ان المرض سيدفع بخروج خراج حتى يسلم المريض
وتسقط المواضع التي اسودت من البدن ط واما الانثيان والقضيب اذا تقلصت

فانها تدل على الم او موت ط واما النوم فينبغي ان يكون على ما جرت به العادة مثل
مجرى الطبع حتى يكون المريض بالنهار منتبها وبالليل نائما فان تغير ذلك كانت الحال
اردى واقل ما يكون من الاذى والمكروه من النوم اذا نام المريض في اول النهار الى ان يمضي منه
كذا الثلث واما النوم الذي يكون بعد هذا الوقت فهو ردي ومن اردى
الحالات انه لا ينام المريض لا بالليل ولا بالنهار وذلك انه انما يسهر اما من وجع والم
واما ان يصيبه اختلاط في عقله من قبل هذا الدليل ط واما البراز فاحمده ما يكون ما كان لينا
مجتمعا وكان خروجه في وقت مما كان في حال الصحة وكان مقداره بقياس ما يرد
على البدن وذلك ان البراز اذا كان بهذه الحال كانت الناحية السفلى من البطن
صحيحة فان كان البراز رقيقا فيحمد ان لا يكون معه صوت وان لا يكون خروجه متصلا
متواترا قليلا وذلك انه اذا كان كذلك حتى يحدث للمريض اعياء في كثرة القيام
وتتابعه عرض له من ذلك سهر فانه ان خرج شيء كثير مرارا كثيرة لم يؤمن على المريض الغشي ولكنه
ينبغي ان يكون البراز بحسب ما يرد البدن من الغذاء مرتين او ثلث مرار بالنهار ومرة بالليل ويكون
اكثره نحو السحر وكما جرت عادة الانسان ان يقوم وينبغي ان يثخن البراز اذا امعن المريض
نحو البحران ط وينبغي ان يكون البراز مائلا الى الصفرة ما هو ولا يكون شديد النتن
ومما يحمد ايضا ان يخرج مع البراز حيات اذا امعن المريض نحو البحران ط وينبغي ان يكون
البطن في كل مرض كله خاليا سمينا واما البراز المائي الرقيق جدا والابيض والاخضر الشديد
الصفرة والزبدي فكل ذلك ردي ومن البراز الردي البراز اليسير اللزج الاملس الابيض
منه والاصفر واول من هذا على الموت البراز الاسود والدسم والاخضر والمنتن واما البراز
المختلف الالوان فينذر من طول المرض اكثر مما ينذر به تلك الاصناف الاخر
وليس ما يدل عليه من الهلاك كثيرا بدون ما تدل عليه تلك اعني بذلك ما كان من البراز
فيه خراطة ما يضرب لونه الى لون الكراث وما كان اسود وربما خرجت هذه الالوان كلها

معا

معا وربما خرج كل واحد منها على حدته ط واما الريح فاحمد خروجها ما لم يكن معه صوت وخروجها
على كل حال مع صوت خير من احتقانها حيث هي واذا خرجت مع صوت فانها
تدل على ان بصاحبها الما او اختلاط عقل الا ان يكون خروج الريح منه بارادته ط
واما الالام التي تكون فيما دون الشراسيف وما يحرى منه اذا كانت قريبة العهد
ولم يكن معها التهاب فان القرقرة الحادثة في تلك المواضع تحلها وخاصة ان خرجت
مع البراز والبول فان لم تخرج فانها تحلها وقد ينفع ايضا بانحدارها الى اسفل
ط واحمد البول ما كان فيه ثفل راسب ابيض املس مستو في مدة المرض كلها الى
ان ياتي البحران فان ذلك يدل على السلامة وعلى القصر من المرض اطول وكان الامن
فيه اقل فان كان البول يضرب الى الحمرة والثفل الراسب فيه بذلك اللون
املس فان المرض اطول من الاول ولكنه سليم جدا واما متى كان الثفل الراسب
في البول شبيها بجلال السويق فهو ردي واردى منه ما كان شبيها بالصفائح
وما كان رقيقا ابيض فهو ردي جدا واردى منه ما كان شبيها بالنخالة واما
الغمامة المتعلقة في البول فانه متى كانت بيضاء فهي محمودة ومتى كانت سوداء
فهي مذمومة وما دام البول ابيض رقيقا فردائه فانه يدل على ان المرض لم ينضج وما
دام البول اصفر رقيق القوام فانه يدل على ان المرض لم ينضج وان كان مع ذلك في المدة
طول فليس يؤمن انه لا يبقى المريض الى ان ينضج مرضه ومن دلائل الابوال على الموت ما كان
منها مائيا وما كان منتنا وما كان اسود وما كان غليظا ط واردى الابوال
للرجال والنساء البول الاسود وللصبيان المائي ومن يبول بولا رقيقا مدة طويلة
ان كانت سائر الدلائل منذرة بانه يسلم فانه ينبغي ان يتوقع له خراج يخرج به في المواضع
التي هي اسفل الحجاب ط وقد ينبغي ان يذم الدسومة التي تطفو فوق البول بمنزلة نسج العنكبوت
لان هذا دليل على الذوبان ط وقد ينبغي ان يتفقد في البول ما فيه غمام هل تلك الغمامة

منه في اسفله او هي في اعلاه وباقي الالوان هي فيما كان منها يهوي الى اسفل مع الالوان التي
ذكرت ظننت بها انها جيدة ومحمودة وما كان منها يسمو الى فوق مع الالوان التي
ذكرت ظننت بها انها ردية ومذمومة واحذر ان يغلطك المثانة فانها قد يكون
فيها علة فيري في البول اشيا من ذلك فان ذلك الدليل ليس يكون حينئذ على البدن لكنه
يكون على المثانة على حدتها ط واجود النفث ما كان فيه البلغم مخالطا للمرار جدا ولا يكون
ما ينفث منه غليظا جدا لان النفث كلما كان اقرب الى ان يكون محضا كان اردي وان
كان ما ينفث في لون الكراث او اخضر او كمدا او اسود فكل ما كان من هذه الالوان
فينبغي ان تظن به انه اردي فان النفث الواحد جميع الالوان فان ذلك قتال جدا
واذا كان ما ينفث احمر وكان منتنا فانه يدل على الموت وخبيثا جدا وجميع الرياح المنتنة
العفنة ردية في جميع ما ينفث ط واما البصاق فينبغي في جميع العلل النازلة بالرية والاضلاع
ان يكون نفثه سريعا سهلا وترى فيه الحمرة حدا مخالطة للريق فانه ان تأخر عن اول المرض
تأخرا كثيرا ثم كان نفثه له وهو احمر او اصفر ومع سعال كثير وليس المخالطة للريق حدا كان
ذلك رديا جدا من قبل ان الاحمر اذا كان صرفا دل على خطر والابيض اللزج المستدير
مما لا ينتفع به واذا كان ايضا اخضر او زبديا فهو ردي فانه كان قد بلغ من صرافته ان تراه
اسود فهذا اردى من تلك ومتى لم ينفع من الرية ايضا شي حتى يحرج لكنها بقي ممتلية
حتى يحدث لها شبيه الغليان في الحلق فهي ايضا ردي ط واما الزكام والعطاس
في جميع العلل التي تكون في الرية والاضلاع فهي ردي ان كان حدوث ذلك قبل العلة او
بعد حدوثها واما ساير الامراض القتالة فالعطاس فيها مما ينتفع به ط واما البصاق
الذي يخالطه شي من الدم ليس بكثير وهو احمر ناصع في ورم الرية فهو في اول العلة يدل
على السلامة جدا وان اتى على العلة سبعة ايام او اكثر من ذلك والبصاق يسلك الحال
وليس يمكث مع ذلك انه يسند لساير الدلايل فليس رجاوه به اقل وكل البصاق لا يكون به

سكون

سكون الوجع فهو ردي واردي منه الاسود كما وصفت وكلما كان به سكون الوجع
فهو اجود وما كان من الاوجاع في هذه المواضع لا يسكن عند نفث البصاق
ولا عند استفراغ البطن من البراز ولا عند الفصد والتدبير والعلاج مما لا ردي
فينبغي ان يعلم ان امره يؤول الى التقيح ط وما كان من التقيح يحدث في البصاق
يغلب عليه المرار والمدة فهو ردي سوا كان خروج ما يخرج منها مرة من البصاق
الذي يغلب عليه المرار ومرة بالمدة او كان خروجهما معا ولا سيما متى بدت المدة
وقد اتى على المريض سبعة ايام ويوشك لمن ينفث مثل هذا النفث ان يموت في الرابع
عشر الا ان يحدث له حدث محمود وهذه هي الامارات المحمودة ان يكون
المريض حسن الاحتمال لمرضه سهولة وان يكون نفسه حسنا سليما من الالام وان
يقذف ما يقذف بالبصاق مع السعال بسهولة وان يوجد بدنه كله
مستويا في الحرارة واللين ولا يكون به عطش وان يكون بوله وبرازه
ونومه وعرقه كل واحد منها على ما وصفت فيما تقدم من الامارات المحمودة
فان هذه الدلايل كلها اذا كانت على هذه الحال لم يمت المريض فان كان
بعضها موجودا وبعضها مفقودا لم يبق المريض حتى يجاوز الاربعة عشر يوما ثم يموت
بعد ذلك ط واما الردية فهي ضد ذلك وهي هذه منها ان يعسر على
المريض احتمال مرضه وان يكون نفسه عظيما متواترا وان لا يسكن عنه المه وان يكون
نفثه لما ينفث في السعال يسيرا ويعطش عطشا شديدا وان يكون حرارة الحمى في
البدن مختلفة حتى يكون البطن والجنبان شديدي الحرارة ويكون الجبهة
والكفان والقدمان باردة وان يكون البول والبراز والنوم والعرق
على ضد ما وصفنا حتى يكون كل منها رديا ط فان حدث للمريض بعد ذلك
النفث شي من هذه الدلايل فانه يعطب قبل ان يبلغ اربعة عشر يوما من اليوم

التاسع او في اليوم الحادي عشر فعلى هذا ينبغي ان ينزل الامر متى كان البصاق يدل
على الموت جدا ويتأخر الى اربعة عشر يوما ط فاذا انت تفكرت مع ذلك
فيما يحدث من الدلائل المحمودة فالدلائل الردية قدرت ان تصل بذلك الى تقدمة
المعرفة بما سيكون ومن سلك هذا الطريق كان في اكثر الامر مصيبا ط واما سائر
التقيح فاكثره ينفجر بعضه في العشرين وبعضه في الاربعين وبعضه ينتهي نحو
الستين وينبغي ان ينظر متى كان ابتداء التقيح ويحسب ذلك منذ اول يوم حُمّ
فيه المريض او اصابه نافض فان زعم انه كان يجد الما فصار مكانه ثقل في الموضع
الذي كان يجد فيه الالم فان هذه الاشياء مما يكون في ابتداء التقيح فمنذ هذا
الوقت ينبغي لك ان تحسب وتتوقع الانفجار في الايام التي تقدم ذكرها فان كان
التقيح من جانب واحد فقد ينبغي ان تتفقد امرهم هل يجدون وجعا في الجنب فان
كان احد الجنبين اسخن من الآخر فينبغي ان تأمر المريض ان يضطجع على جانبه الصحيح
ثم تسأله هل يخيل اليه كان ثقلا يتعلق من جانبه الاعلى فانه ان كان الامر كذلك
فان التقيح من جانب واحد ط وقد ينبغي ان تعرف جميع اصحاب هذه العلة بهذه
الدلائل اما في اول الامر فان الحمى لا تفارقهم لكنها بالنهار يكون رفيعة فاذا كان
الليل كانت ازيد ويعرقون عرقا كثيرا وليسه يكون لها السعال ولا ينفثون
شيئا يعتد به وتغور اعينهم وتحمر وجناتهم وتتعقف اظافير ايديهم وتسخن الاصابع
وخاصة اطرافها ويحدث في القدمين ورام يلوح شبوها ثم تسكن ولا
يشتهون الطعام في ابدانهم نفاخات وما يطول مدته من التقيح فانه
يظهر فيه هذه العلامات وينبغي ان تثق به غاية الثقة فما كان منها قصير المدة فينبغي
ان ينظر هل فيها شيء من تلك الدلائل التي تكون في الابتداء وتنظر ايضا ان
كان تنفسه في تلك الان بحال ابين ارذى وما ينفجر من ذلك هل يكون انفجاره

ويحدث

اسرع

63

اسرع او ابطاء فهذه الدلائل ينبغي ان تتفقد وذلك انه ان كان الالم يحدث منذ اول الامر وسوء
التنفس والسعال ونفث البصاق لا يزال باقيا فينبغي ان تتوقع الانفجار نحو العشرين يوما او قبل
ذلك فان كان الالم اهدا وجميع تلك الاشياء على قياس هذا فينبغي ان تتوقع النفث
بعد ذلك المدة ولا بد قبل نفث المدة ان يتزيد الالم وسوء التنفس والسعال ونفث البصاق
واكثر من يسلم من هؤلاء من فارقته الحمى من يومه بعد الانفجار واشتهى الطعام بسرعة ولم يكن به عطش
وكان ما يخرج من بطنه يسيرا مجتمعا وكانت المدة التي ينفثها بيضاء ملسا كلها ملونا واحدا
ولا يخالطها من البلغم شيء وينقى بلا كد ولا سعال شديد فمن كانت هذه حاله فانه يتخلص على افضل
الوجوه في اسرع الاوقات وبعد هؤلاء من كان اقربهم حالا والذين يعطب من هؤلاء من لم تفارقه
الحمى من يومه او توهمت انها فارقته ثم كرت عليه ويكون به عطش ولا يشتهي الطعام ويكون بطنه
لينة ويكون ما يخرج منه من المدة اخضر كمدا او يكون نفثه بلغميا زبديا فمتى حدثت هذه الامور كلها
فان صاحبها يعطب فاما ان حدث بعضها ولم يحدث البعض فبعضهم يعطب وبعضهم يسلم على طول
المدة ط وقد ينبغي ان تستدل من جميع الدلائل التي توجد في هؤلاء ومن سائر الدلائل كلها واما
من حدثت به خراجات في علل ذات الرية عند الاذنين او في المواضع السفلية فان تلك الخراجات تتقيح و
تصير نواصير وتنفجر واصحاب هذه العلل يتخلصون وينبغي ان تنظر في هذه الوجوه على هذا المثال
فمتى كانت الحمى لازمة وكان الالم لم يسكن وكان نفث البصاق لم ينبعث على ما ينبغي ولا كان مطلقا
صرفا ولا كان البول كثيرا جدا فيه ثفل كثير وكانت سائر الدلائل كلها تدل على السلامة فقد
ينبغي ان تتوقع لاصحاب هذه الحال خروج هذه الخراجات وما يخرج من هذه الخراجات في المواضع
السفلية انما يحدث بمن كان به دون الشراسيف شيء من الالتهاب وما يحدث منها فوق انما
يحدث بمن كان دون الشراسيف منه خاليا من الغلظ والالم دائما لم ينحل ثم يعرض له نفس سوء فلبث
مدة ثم يسكن من غير سبب ظاهر واما الخراجات التي تحدث في الرجلين في علل ذات الرية القوية
العظيمة الخطر كلها نافعة وافضلها ما كان حدوثه قريبا من نفث البصاق قد بان فيه التغير وذلك

انه متى كان حدوث الورم والالم بعد ان يكون ما ينفث بالبصاق قد تغير عن الحمرة الى حال
التقيح وانبعث الى خارج وكانت سلامة ذلك الانسان على غاية الثقة وكان الخراج يسكن
حتى يذهب البتة في اسرع الاوقات واذا كان ما ينبغي ان ينفث بالبصاق ليس يخرج على ما ينبغي ولم يظهر
في البول ثفل راسب محمود فليس يؤمن ان يزمن المفصل الذي خرج فيه الخراج او يلقى منه جهد
شدة شديدة فان غابت الخراجات وما ينفث بالبصاق لم ينبعث والحمى ملازمة فذلك ردي
لانه لا يؤمن على المريض ان يختلط عقله ويموت ومن يموت من اصحاب التقيح الحادث عن اصحاب
ذات الرية من كان طعن في السن اكثر واما سائر التقيح فالذين هم احدث سنا يموتون
منه اكثر ط واما الاوجاع التي تكون مع الحمى حتى القطن وفي المواضع السفلية فانها ان
لابست الحجاب بعد ان تفارق المواضع السفلية كان ذلك رديا جدا فقد ينبغي ان يتدبر
بعقلك سائر الدلائل فان رأيت مع ذلك دليلا رديا من سائر الدلائل فليس يرجى ذلك المريض
فان كان المرض قد تراقى الى الحجاب وسائر الدلائل ليست الردية فليقو رجاؤك فان ذلك
المريض يؤول امره الى التقيح ط ومتى كانت المثانة صلبة مؤلمة فانها ردية في جميع الاحوال
قتالة واقتل ما يكون اذا كانت معها حمى دائمة وذلك ان الم المثانة قد يقوى على ان يقتل
والبطن لا ينبعث في ذلك الوقت وقد يحل في ذلك البول اذا بيل بمنزلة القيح وفيه ثفل راسب
ابيض املس وان لم يكن ذلك في البول اصلا ولم تلن المثانة وكانت الحمى دائمة فتوقع ان يصاب
تلك الالام الهلاك في الادوار الاول من مرضه وهذا النوع يعرض خاصة للصبيان منذ يكونون
ابناء سبع سنين الى ان يبلغ خمس عشرة سنة **المقالة الثالثة** من تقدمة المعرفة نقل حنين
بن اسحق قال ابقراط واما الحميات فيأتي فيها البحران في تلك الاعداد من الايام باعيانها
التي يسلم فيها من يسلم ويعطب من يعطب وذلك ان اسلم الحميات التي يعتمد فيها على اوثق الدلائل
قد تنقضي في اليوم الرابع او قبله واخبث الحميات التي تظهر فيها اردى الدلائل في اليوم الرابع او
قبله والدور الاول منها دوارها عند هذا ينتهي واما الدور الثاني فينتهي في اليوم السابع واما الثالث

فينتهي في اليوم الحادي عشر واما الدور الرابع فينتهي في اليوم الرابع عشر واما الدور الخامس
فينتهي في اليوم السابع عشر واما الدور السادس فينتهي في اليوم العشرين وهذه الادوار تجري
على اربعة اربعة في الامراض الحادة الى يوم العشرين على التزيد في التركيب وليس ينبغي ان
يحسب شيئا من هذا على حساب ايام تامة ثم تعد بهذا الطريق على هذا الوجه من التزيد يكون الدور
الاول في اربعة وثلثين يوما والثاني في اربعين يوما والثالث في ستين يوما ط وما كان
من هذه يأتي فيه البحران في مدة اطول فتقدمة المعرفة في اوله عسرة وذلك ان اوائلها متشابهة
جدا لكنه قد ينبغي منذ اول يوم ان تتفكر وكلما جاوزت اربعة ايام تتفقدت فانه لن يخفى عليك
الى اين يميل وسكون الربع ايضا انما يكون على هذا النظام ط واما الامراض التي من شانها ان
تنقضي في اقل مدة فهي اسهل تعرفا وذلك ان الاشياء التي تفارق فيها غيرها على اعظم ما
يكون وذلك ان الذين هم على سبيل السلامة يكون نفسهم نفسا حسنا ويكونون سليمين
من الالم وينامون الليل كله ويكون سائر الدلائل فيهم على غاية الثقة ط واما الذين يعطبون
فان نفسهم يكون رديا ويشوبهم اختلاط ويعتريهم ارق ويكون سائر الدلائل فيهم على غاية
الرداءة وقد ينبغي ان تتوخى الوقت وامر كل واحد من مقادير التدبير الى ان تبلغ الامراض
وقت انقضائها على ان هذه الامور جارية على ما وصفنا وعلى هذا الطريق تحدث البحرانات
للنساء ايضا من بعد ولادتهن واذا كانت في الرأس الام شديدة دائمة مع حمى وكان مع
ذلك شيء من امارات الموت فان ذلك قتال جدا فان كانت الاوجاع من غير تلك الامارات
وجاوزت الوجع العشرين يوما والحمى لازمة فينبغي ان يتوقع انبعاث الدم من المنخرين
او غير ذلك من الخروج في النواحي السفلية من البدن وما دام الوجع طريا فينبغي ان يتوقع انفجار
الدم من المنخرين والتقيح خاصة متى كان الالم انما هو نحو الصدغين والجبهة والاولى ان يتوقع
انفجار الدم لمن كانت سنه دون الخمس والثلثين واما من كان اسن من هؤلاء فتوقع له التقيح
واما الالام الاذن الحادة مع الحمى الدائمة القوية فذلك ردي وذلك انه لا يؤمن على

صاحبه ان يختلط عقله ويعطب فاذا كان هذا كذا فالخطر اشد فقد ينبغي ان تدبر بعقلك سائر الآفات
هكذا من اول يوم وقد يعطب من كان من الناس شابا في اليوم السابع من هذه العلة واوضح من ذلك
وقد ينبغي ان تحكم على من كان شابا ان يموت في اليوم الرابع من هذه العلة واوضح من ذلك فاما
المشايخ فابطا من ذلك كثيرا وذلك ان الحميات واختلاط الذهن يصيبهم اقل واذا انهم يختنق
فسقيح لهذا السبب لكن في هذه الاشياء من ذات المرض اذا اكثرت تقتل اكثر اصحابها واما
فعسل ان يصح اذا انهم يهلكون وذلك انه ان سالت المدة من اذانهم فقد يرجى للشباب السلامة
ان ظهرت فيهم امارة اخرى محمودة واما الخلف الذي يحدث فيه القرحة مع الحمى فهو دليل
ردي فان ظهر مع ذلك دليل آخر مما وصفت فيما تقدم انه ردي فقد ينبغي ان تتقدم و
تنذر بان المريض بحال ذات خطر ط واما الذبحة فاردئها واقتلها بسرعة ما كان
منها لا يظهر منه في الحلق ولا في الرقبة شيء بين وكان فيه اشد الوجع وانتصاب النفس
فان من كانت حاله من الذبحة فقد يختنق فيه صاحبه في اليوم الاول والثاني والثالث
والرابع واما الذبحة التي لا يكون فيها الالم على تلك المعاني لكن يحدث معها ورم وحمرة
في الحلق فانها قتالة جدا الا انها ابطا من التي من قبلها واما الذبحة التي تحمر معها
الحلق والرقبة فانها ابطا مدة واحرى ان يسلم صاحبها ان كانت في الصدر وفي الرقبة
حمرة ولم تعد الحمرة الى داخل وان كانت غيبة الحمرة لا في يوم من ايام البحران ولا عند خراج
ينعقد في ظاهر البدن من الحلق ولا عند ما تقذف العليل بالسعال المدة بسهولة ورايت
المريض كانه قد هدا المدة دل على الموت او على عودة من المرض والاجود ان تكون الحمرة
قائمة الى الخارج وان يكون سائر الخراجات اميل الى برا فان مالت الى الرية احدثت اختلاط
عقل وحدث عن ذلك في اكثر الامر التقيح ط واما اللهات فالامر في قطعها وفي بطشها
خطر ما دامت حمرا عظيمة وذلك انه قد يتبع ذلك اورام واتبعات دم لكن ينبغي في
ذلك الوقت ان تضمر سائر الحيل فاذا تفرغ جميع ذلك الذي يقال له العنبة وصار طرف
اللهاة اعظم واغلظ واميل الى الكدرة وصار ما هو اعلى منه ادق فقد ينبغي في ذلك الوقت ان تعالج

اللهاة

اللهاة والاجود ان تروم علاجها بعد ان تستفرغ البطن اذا كانت مدة الزمان من انه
ولم تخف على المريض ان يختنق ط واما من سكنت عنه الحمى من غير ان يظهر فيه علامات تدل على
انقضاء المرض ولا كان سكون الحمى في يوم من ايام البحران فانه ينبغي ان يتوقع له عودة
من مرضه عليه ومن طالت به حماه فكان بحال سلامة وليس به الم من التهاب اصلا ولا من سبب آخر
بين فينبغي ان يتوقع له خراج مع ورم والم في مفاصله وخاصة في السفلية واحرى ان
يكون هذه الخراجات في مدة من الزمان اقل لمن كانت سنه دون الخمس والثلثين سنة ط
وينبغي ان يتوقع الخراج منذ يجاوز المريض عشرين يوما ومن كان اسن من اولئك
فحدوث الخراجات اذا طالت حماهم اقل وينبغي ان يتوقع مثل هذا الخراج متى كانت
الحمى دائمة ويتوقع انتقال الحمى الى الربع اذا كانت تغب وتعاود على غير نظام ويكون
ذلك منها وقد قرب الخريف ط وكذلك تحدث الخراجات لمن كانت سنه من الشباب
دون الخمس والثلثين سنة وكذلك ايضا تحدث الربع لمن كان قد اتت عليه اربعون سنة او من
كان اسن منه ط واما الخراجات فينبغي ان تعلم من امرها انها تكون في الشتاء اكثر ويكون
سكونها ابطا ويكون معاودتها اقل واما من سكن في حمى ليست بالقتالة له صداعا
ورائين امام عينيه شيئا اسود فانه ان اصابه مع ذلك وجع في فؤاده فانه يحدث له
في مرار وان اصابه مع ذلك نافض وكانت النواحي السفلية فيها دون الشراسيف
منه باردة كان القيء اسرع فان تناول شيئا في ذلك الوقت من طعام او شراب اسرع
اليه القيء جدا ط واما من بدا به الوجع واذا كان السابع ذهب عنه واما اكثرهم فيبتدئ
بهم الوجع في اليوم الثالث ويشتد بهم خاصة في اليوم الخامس ثم يذهب عنهم في اليوم
السابع واليوم الحادي عشر ومنهم من يبتدئ به الوجع في اليوم الخامس ثم يكون سائر
احوالهم على قياس احوال الذين تقدمهم ثم ينقضي مرضهم في اليوم الرابع عشر وهذه الاشياء
تكون في الرجال والنساء في حميات الغب خاصة ط واما فيمن هو احدث سنا من اولئك

فقد يحدث لهم تلك الاشياء في تلك الحميات الا ان حدوثها في الحميات التي هي ادوم واكثر وفي حميات
العفن الخالصة اقل ط واما ان اصابه في تلك الحميات صداع واصابه في عينيه مكان السواد الذي
يراه اما انها غشاوة او راى امام عينيه شبيها بالبلح واصابه مكان وجع الفؤاد غدد وفيما دون
الشراسيف من الجانب الايمن والايسر من غير وجع ولا تلهب فتوقع لهذا انبعاث الدم من منخريه
مكان القيء وتوقع خاصة في مثل هذا الموضع لمن كان احدث سنا انفجار الدم ط واما من كان ناطح
الثلثين سنة ومن كان اسن منه فيكون توقعك له انفجار الدم اقل لكنه انما ينبغي لك ان تتوقع له
القوة ط واما الصبيان فيعرض لهم التشنج متى كان حماهم حادة وكانت بطونهم معتقلة وكانوا
يسهرون ويتفزعون ويبكون وتحول الوانهم فتتغير الى الخضرة او الى الكمودة او الى الحمرة واكثر
ما يكون هذه الاشياء للصبيان الذين هم في غاية الصغر الى ان ينتهوا الى سبع سنين ط واما
الصبيان الذين هم اكبر من هؤلاء والرجال فانه لا يعرض لهم في حماهم التشنج متى لم يحدث
لهم من الدلائل شيء مما هو في غاية القوة وفي غاية الرداءة مثل الدلائل التي تحدث في البرسام
وقد ينبغي ان تستدل على من يسلم وعلى من يعطب من الصبيان ومن غيرهم من جميع الاعلام كما تبين
من امر كل واحد منهم في كل واحد من الامراض وقولي هذا انما هو في الامراض الحادة وما يتولد منها
ط وقد ينبغي لمن يريد ان يتقدم فيخبر بسلامة من يسلم وبموت من يموت وينذر بطول مرض من يدوم
به مرضه اياما اكثر وبقصر من يلبث مرضه اياما اقل ان يتعرف جميع الدلائل ويميزها بعد ان يقيس فيها
بعضها ببعض كما وصفنا في جميع الدلائل وخاصة في البول والبصاق اذا انقذف المريض مدة مع مرار
ط وقد ينبغي ان تتفطن بسرعة دائما لحدوث الامراض الوافدة ولا يفوتك حال الوقت الحاضر
وقد ينبغي ان تعلم علما حسنا في امر الدلائل وسائر الاعلام انها في كل سنة وفي كل وقت
من اوقات السنة ما كان رديا فهو يدل على شر وما كان منها محمودا فهو يدل على خير وذلك
انك تجد هذه الدلائل التي تقدم ذكرها تصح في بلاد النوبة وفي بلاد الحبشة وفي بلاد الصقالبة و
ينبغي ان تعلم علما يقينا انه ليس بعجب في مواضع باعيانها ان تكون صوابا اضعافا مضاعفة اذا انت

تعرف

تعرف الدلائل وعلمت كيف تميزها وتدبرها بالصواب وليس ينبغي ان تتشوف لاسم مرض من الامراض
لم يذكر في هذا الكتاب وذلك ان جميع الامراض التي تنقضي في المدد من الزمان التي تقدمنا فحددناها
قد تتعرفها بهذه الاعلام باعيانها الى تدبرها وتميزها تمت المقالة الثالثة من تقدمة المعرفة
نقل حنين بن اسحق وتم بتمامها الكتاب بعون الحق تعالى وتقدس
قد وقع الفراغ من تنميق هذه النسخة الشريفة في
اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة
الشريفة لسنة احدى وسبعين والف
من هجرة من له العز والشرف
م

محمد سمرقندي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد
وآله الطيبين الطاهرين قال الامام العلامة سيد الحكماء
نجيب الدين بقية السلف استاد الخلف محمد السمرقندي قدس
الله روحه ان الواجب على كل ذي لب ان يتقرب الى الله تعالى ويتوسل
اليه بكل ما تيسر له من القربات واحسن الوسايل واجود الذرايع
بعد امتثال الاوامر والنواهي ما يعود الى نفع الناس عامة
ويرجع الى دفع الاذى عنهم خاصة والبحث من علم الطب ومعالجة
المرضى والاهتمام بخلاصهم والتماس الصحة لهم مع ما في ذلك
من تحري صلاح المسلمين واحراز المثوبة من رب العالمين بكون
اظهار الحكم الله تعالى وبحثا عنها ونظرا في الآفاق والانفس آياته
واستدلالا على علمه وقدرته وفضله ورحمته على الكافة
اجمعين ولاني كنت بصدد هذه الصناعة احببت ان اجمع
من كتب الطب لمن يتعاطى هذه الصناعة ويزاولها اصول
تركيب الادوية مختصرة بحسب الوقت والحال متحريا سهولة طريق
الانتفاع بها وتسهيلا للمستفيدين منها فاني رايت اطباء دار
المرضى بمدينة السلام حماها الله تعالى اقتصروا على عدة نسخ

من المركبات يشملها اوراق معدودة ورفضوا المعاجين
الكبار لعوز الادوية وقلة غنائها فيما يطلب منها وقالوا
اتخذنا مثروديطوس وما وجدنا فيه نفعا لفساد تركيبها
واستعمال الابدال لما لم نجد من الادوية ولا ينبغي للطبيب
ان يعالج كل ما يحدث من البدن من الامور اليسيرة والتغيرات
القليلة بعلاج بل يدبر ذلك بتغيير التدبير وتعديل الامور
الضرورية الستة ولا يثير شيئا ولا يشوش على البدن افعال
الطبيعة فان تسكين المتحرك اصعب من تحريك الساكن وما
قدر ان يعالج بالاغذية الدوائية لا ينبغي ان يعالج بالادوية
وان اضطر فبالادوية الغذائية وان التجى الى الادوية الصرفة
فلا يتجاوز المفردات منها ما امكن لان ذلك اخف على الطبيعة
وابلغ فعلا في المرض كما قال جالينوس في الادوية المركبة
ان الادوية الموصوفة بكثرة المنافع لا ينفع ولا في واحد
من تلك الخلال نفعا عظيما قويا من اجل انها لما ركبت من ادوية
شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع في الشربة
الوافية من الدواء المركب لينفع علل كثيرة مقدارا يسيرا
من الدواء النافع من كل واحد منها فلا يبلغ ابدا من النفع

في العلل التي يستغلها ما يبلغ ذلك المقدار من الادوية المفردة
النافعة من تلك العلل هذا وخصوصًا قد بلغ الامر في هذا
الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضايع الصناعات
الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماوها وما وجدت
وجدت اما مغشوشة واما عتيقة ضعيفة قد بقيت دهورًا
طويلا واكثر الادوية لا يبقى قوتها بعد سنين ثلث فترك المركبات
الكثيرة الاخلاط في هذا الزمان اولى والاقتصار على الاقل
منها عند ضرورة التركيب اخرى حتى يرجى منها المنفعة ولا يتحقق
قول الناس في المثل الدرب من اقراباذين الاطباء وتركيب الادوية
في الحال والوقت على مراعاة قوانين التركيب بحسب الحاجة وازاء
العلل وكيفية الامزجة اولى من نقل النسخ عن القراباذينات التي
ملئت اكثرها حشوًا وفضولا وغلطا وتحريفا وتركا وتصحيفا
وقد احلها قوم محل كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل
ولا يقدر الجن والانس على ان ياتوا بمثله وهم الذين ذمهم جالينوس
وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسخهم فماتوا غما واخرون
بقوا حيارى اخر اعمارهم لا يهتدون لشيء منها ومن لم يحكم
معرفة قوى الادوية وقوانين تركيبها ان يركب متى شاء وحيث

شاء ادوية اجود وابلغ منها فيما ارادوا والامور الداعية
الى التركيب عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها
من جهة طبيعة العلل والادواء وبعضها من احوال الاعضاء
وبعضها بسبب الدواء وجميع ذلك اربعة عشر سببًا **احدها** مقدار
سوء المزاج حيث لم يوجد دواء مقابل له في مقداره فيركب
الاقوى منه في كيفية مع الذي دونه فيها فيجتمع منهما مزاج مساوم
لذلك المزاج الردي **والثاني** قوة المرض وشدته حيث لم يوجد
دواء واحد مقاوم له فيركب ليعين بعضها بعضا في مقاومته
والثالث اختلاف حال المرض ومقتضى علاجه فلم يوجد دواء
يفعل افعالا متضادة مثل الجلاء والتمليس في امراض الصدر
والتحليل والردع في الاورام فيركب **والرابع** الاستظهار ليكون
عدة لمقاومة سموم عدة وامراض شتى وهذا اشرف المركبات
لانه يستفيد من التركيب قوة تفوق قوى جميع المفردات لكن
الشان في وجود مفرداته **والخامس** بعد العضو الالم عن المعدة
فيركب مع الدواء النافع له ما يبدرقه ويوصله اليه بالسرعة كالزعفران
مع الكافور والدارصيني مع الشاذنج **والسادس** قوة
العضو وشرفه وكثرة منافعه فيخلط بدواء المحلل للاورام والملطف

لافلاط فيه ما يحفظ عليه قوته من الادوية القابضة العطرة
والسابع بشاعة الدواء وكراهته حتى يطيب ويتقبله الطبع والثامن
دفع مضرة الدواء عن بعض الاعضاء كخلط المصلحات بالمسهلات
والتاسع زيادة قوة الدواء كخلط الزنجبيل بالتربد والعاشر
نقص قوة الدواء كالصمغ في شياف الزنجار والحادي عشر
كسر عادية الدواء كخلط جندبيدستر بالافيون والثاني عشر
حفظ قوة الدواء المركب زمانا طويلا كخلط الافيون بالمعاجين
الكبار والثالث عشر اختلاف الادوية في اجرامها واستعمالها
في الجهة المرادة كخلط القيروطي بالادوية المحتقنة بالمراهم ه
والرابع عشر عوز الدواء الواحد النافع من العلة كخلط
القيروطي بالزنجار ليحصل منهما دواء نافع للقروح حيث لم يوجد
الادوية التي يصلح للقروح فهذه هي الاسباب الموجبة للتركيب
والمضطر اليها عند عوز دواء مفرد يفي بجميع ما يراد منه
واما سبب اختلاف اوزانها فهي اسباب سبعة مفردات واسباب كثيرة
من تلك المفردات اما السبعة المفردات فاحدها قوتها وضعفها
في كيفياتها والثاني كثرة منافعها وقلتها والثالث شرف منفعتها
وخساستها والرابع مشاركتها في المنفعة لغيرها وانفرادها بها

والخامس

والخامس مواضع الاعضاء العليلة بحسب قربها من المعدة و بعدها
عنها والسادس وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها
والسابع وجود مضرة فيها لبعض الاعضاء وعدمها اما
اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء
في التسخين والتبريد توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته
يوجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه من قوته واما
اختلافها بحسب كثرة المنفعة وقلتها فكثرة المنافع توجب
التكثير وقلتها اعني كون الدواء ذا منفعة واحدة توجب التقليل
واما اختلافها بحسب شرف منافعها وخساستها توجب التقليل
واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة والمشارك فيها يوجب التقليل
منه والمنفرد بها يوجب التكثير واما بحسب قرب الاعضاء
العليلة وبعدها عن المعدة فبعدها يوجب التكثير لتدارك الضعف
الذي يحدث له في طول المسافة وقربها يوجب التقليل وقدر الحاجة
واما بحسب وجود ادوية في المركب يبطل بعضها قوة بعض فوجود
ذلك يوجب تكثير الدواء النافع وعدمه يوجب تقليله واما
بحسب وجود مضرة في الدواء العضو ونقص منه لنقل شيء من الادوية
فذلك يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير

والتقليل والقوانين التي يعمل عليها بحسب انفرادها واما بحسب تركيب
الموجبات واجتماعها في بعض الادوية فانه اذا اجتمع موجبات التكثير
وبعضها في دواء واحد جعل مقداره اكثر وان اجتمع موجبات
التقليل او بعضها قلل على حسب ذلك وان تكافيا في دواء واحد
جعل مقداره معتدلا قصدا فهذه على الدستورات والقوانين
المعمول عليها في تركيب الادوية فمن عرف الادوية حق معرفتها
في ماهياتها وجودتها ورداءتها وقواها وافعالها واختير
الجيد الحديث الفائق منها وركبت من اقل ما يمكن من المفردات
على قوانين التركيب بحسب علة علة على حدتها كانت انفع واولى
بالانجاح فيها من ان ينتقل من مريض الى مريض لمشابهتهما في
بعض اعراض العلة فمن العجائب ومن المعرفة له بالصناعة
واصولها وفروعها تجربة من غير قياس برهاني ولعمري ان القضاء
عسر لكن التجربة خطر وطريق القياس مامون مستعمل معتمد عليه
في جميع التدابير الطبية وعسره لا يوجب تركه فان الاوائل
ركبوا جميع ما ركبوا طريق القياس فقصدوه بعد التجربة على غاية
ما عملوا منها حتى عاهم ذلك الى ان دونوها وخلدوها في الكتب
فيجب ان يكونوا اسوة لنا في اتخاذ المركبات على انحاء التراكيب

بحسب ضروب الحاجات في كفاء المصالح الا في مركبات علمنا
قوانينها واغراضهم في تركيبها اذا اتفق ان سنح لنا
اغراض مثل اغراضهم فيتفق الخواطر كما يقع الحافر على
الحافر وانا اثبت من ذلك القبيل بعض ما تداولته ايدي
التجارب وابرزته عن القوة الى الفعل على طريق المثال حتى
ينتفع به عند اصابة موضعه واستعماله في مستحقه ويقاس عليه
الباقي ان شاء الله تعالى وحده وهذه فهرست الابواب

الباب الاول

في الاشربة والربوب اما المفرد من الاشربة الذي هو في
غاية البساطة فالماء القراح وهو انفع شراب للمحمومين
حمى حادة لشدة لطافته وسرعة نفوذه وخفته على الطبع

ولذلك قال النبي عليه السلام والتحية الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء وذلك لان جميع الاشربة سواء فيها غذائية تحتاج
ان يعمل فيها الطبيعة فيشتغل ورودها عليها عند شدة اشتغالها
بمقاومة المرض ومقاساة مادتها الباسطة لها فلا ينتفع بها
استغناءها بالماء وقد يحتاج الماء في بعض الاحوال الى تركيب تغيره
اما بالثلج لتقوية تبريده واما بالخل لذلك ايضا ولتنفيذه
الى اقاصي البدن وبلوغه غاية التبريد واما بالسكر لتقويته
ترطيبه ووصوله متون الاعضاء بالحلاوة المكتسبة منه
واما بهما جميعا ويسمى سكنجبينا والسكنجبين الساذج شراب
جامع النفع في الحميات المادية لتسكين الحرارة ومنع العفونة
وتقطيع الخلط وتفتيح السدد ويختلف نسب اجزائه بعضها
الى بعض بسبب اختلاف الخل والسكر وبحسب حرارة الحمى ومادتها
واحتمال طبيعة الشارب له فالمتخذ بالخل الصادق الحموضة
والسكر الشديد البياض مثليه الرقيق جدا عند الطبخ وعند
الشرب يصلح في الحميات التي في غاية الحدة والحرارة لمن
يحتمل الحموضة ولا يكرهها والمتخذ بالخل الثقيف الخمري والسكر
الاحمر ثلثه امثاله الغليظ قواما للحميات المركبة من الصفراء والبلغم

وقد يقلل الخل من ذلك ايضا الى نسبة الخمس فما دونها وينبغي
ان يغسل السكر اولا غسلة خفيفة ثم يلقى في القدر ويصب
عليه الخل ويوضع على الجمر الهادية حتى يذوب السكر ثم يصب
عليه الماء مثله او اقل او اكثر بحسب الحاجة ويغلى ويؤخذ رغوته
ويرفع **والسكنجبين** العسلي لا يصلح للحميات الحادة ويصلح
للمركبات منها والتي مادتها باردة ونسبة الخل الى العسل على
حسب الاخلاط في غلظها ولزوجتها ورقتها وشدة عفونتها
فان الخل مبرد مسكن والعسل مسخن ملطف **وقد** يتخذ
بخل العنصل في العلل الباردة جدا ومن الخل حار حاد ملطف
السكنجبين البزوري وقد ركب السكنجبين مع البزور
ليزيد تفتيحه للسدد اما في الحميات الحارة فمع البزور الباردة
واما في الحميات التي مادتها باردة وفي غيرها من الامراض فمع
البزور الحارة واما في المركبة فمع الحارة والباردة جميعا
مع مراقبة نسبتها الى الاخلاط والى الاعضاء **مثلا** ان اتخذ
للحميات الحارة والاخلاط الصفراوية وسدد العروق
اتخذ من بزر الهندباء وقشر اصله وبزر الخيارين والبطيخ
لانها من البزور المدرة الباردة المخصوصة بسدد العروق

وادرار الصفراء ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر
مقدارا لضعفها وبعد مسلكها ومن قشور اصل الهندباء
اقل لوجود مشاركتها في المنفعة معها وقصور منفعتها عن
بزرها ومن بزر الهندباء اكثر من قشور اصله لزيادة المنفعة
ولانه كالعماد والمعول عليه في تفتيح سدد العروق عند الحميات
الحارة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته فيجعل من بزر
الخيارين والبطيخ من كل واحدة منها ٤ ومن قشور اصل الهندبا ٢
ومن بزر الهندبا ٣ واما في الحميات التي مادتها باردة فيتخذ
من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندباء لانه مركب الاجزاء
مشترك النفع ومن بزر الرازيانج واصوله واصول الكرفس
والغافت والكشوث والريوند ويجعل من البزور مثلا من كل واحد ٣
ومن الاصول ٤ لقوة البزور وضعف الاصول ومن الكشوث ايضا ٣
لشرف المنفعة ومن الغافت ٢ لقوته وشدة مرارته ومن الريوند
اقل من ذلك لكثرة شركائه في فعله مع كثرة القبض فيه ولانه
كالمبدرق الى الكبد ويجعل السكر في كلتا النسختين لكل واحد رطل
واما في الحميات المركبة فيجمع البزور الحارة مع الباردة على حسب
غلبة احد الخلطين على الآخر واما في غير الحميات ان اتخذ مثلا

لصلابة

79

لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر الفقد وقشر
اصل الكبر وبزر الهندباء على نسب متساوية في الكثرة لشرف
منفعتها ثم يجعل معها من بزر الرازيانج وقشر اصله والانيسون
مقدارا وقصد لقوتها وكثرة منفعتها في الادرار ويجعل
فيها من بزر الخيارين والبطيخ والقرع عند الحاجة الى
التعديل ومضادتها للخلط السوداوي ويكثر مقدارها لضعفها
في الادرار واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيزاد عليها الريوند
واللك والاذخر ويطرح عنها بزر الفقد لعدم مدخله في
امراض الكبد وان اتخذ لادرار الطمث يزاد عليها مسكطرامشير
والاشنه وبزر السذاب وقد يزاد الافتيمون ونحوه في الامراض
السوداوية واما كيفية صنعتها فينبغي ان يدق الادوية دقا
جريشا وينقع في الخل والماء ليلة ويطبخ من الغد في ثلثة اضعافه
منقوعا في الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى ويعاد الى القدر
ويطبخ مع السكر ويرفع رغوته وقد يجعل الخل على نسبة السكر
ونسبتهما جميعا على نسبة الادوية حتى لا يغلب عليها طعم ورائحة
غلبة شديدة يكرهه ويعافه اكثر الطباع والاجود ان يصب
ماء البزور المصفى على السكر مقدار ما يذوب فيه السكر ثم يزاد وزنا ق

حتى يعتدل طعمه فيمسك ولا يزاد عليه **واما الربوب** فكل واحد
منها مفردا اي بحاله غير مختلط بالسكر اقوى في بابه لكنها
اذا ركبت مع السكر صارت الطف وقد يجمع الربوب في تركيب بعضها
مع بعض للمعونة على التبريد والقبض ويسمى الربوب المجموعة
وهي رب التفاح والسفرجل والحصرم والرمان والكمثرى
الصيني والليمو والحماض والانبرباريس والريباس وحب الآس والسماق
والفرصاد الذي لا نضاجة ماسو والزعرور والذي يسمى نارسنجد
ويضاف اليها الطباشير والصمغ المقلو والطين المختوم عند شدة
الحاجة الى التبريد والقبض وقد يجمع مياه ستة الفواكه عند
عوز ربوبها ويلقى عليها من السكر الطبرزد ما عرزها ويطبخ
ويقوم وقد يجعل مياه بعض الفواكه بدلا من الماء في السكنجبين
اما لدفع مضرة الخل واما للزيادة في تبريده واما لتقوية بعض الاعضاء
وهي مثل السفرجل والتفاح والرمان وينسب السكنجبين اليها والسفرجلي
من جملتها وربما خلط به الادوية المقوية للكبد مثل العود الهندي
والدارصيني والورد والمصطكى ونحوها والادوية القلبية ايضا
عند الحاجة اليها مثل القاقلة والقرنفل والزعفران ونحوها
اذا لم يكن مانع من حرارة المزاج وينبغي ان يكون خلطها به بمقدار

ما لا يخرجه من ان يكون سكنجبينا او شرابا للاصحاء بحيث
لا يغلب عليه ومن الاشربة **شراب الرمان المنعنع** لتسكين
القيء الصفراوي والغثي وصفته يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط
معه من السكر ويوضع على النار مقدار ما لا يبطل مزازته بالكلية
ويصب عليه من ماء النعنع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه
عند الطبخ من قشور الفستق البرانية مقدار قليل ومن ورق
الاترج او قشوره مقدار ما يظهر رائحته فيه ويطبخ حتى يصير
له قوام ويرفع ويترك القشور فيه ويمصها العليل وقد يطبخ
النعنع كما هو في ماء الرمان المز حتى يصير له قوام ويرفع ومنها
شراب الخشخاش وصفته يؤخذ من الخشخاش الابيض السمان
ثلثون عددا والرطب اجود ويخرج منها البزور ويسحق
سحقا ناعما ثم يجمع مع القشور وينقع في الماء الورد ليلة ويغلى
الجميع غداة في منوين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى ويعصر
جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم ويسقى منه اوقية
مرة باللعابات ومرة بماء الشعير المركب وغير المركب على حسب
حرارة المزاج وغلظ النزلات ورقتها ومنها **شراب الورد**
والبنفسج والنيلوفر ولسان الثور والبادرنجبويه والافسنتين

ونحوها وقانون اتخاذها ان يطبخ بالماء مقدار ما ياخذ الماء قوتها
وطعمها ولونها ثم يصفى ذلك الماء ويلقى عليه من السكر او يصبّ
على السكر منه ما يعذب قليلا وقوته وطعمه بعد باق ويقوم
بنار لينة مستوية حتى لا يفور فان فار مسح اعالى القدر بعد سكونه
بخرقة مبلولة حتى لا يحترق عليها شيء ويختلط به فى الفورة الثانية
فيفسد وقد يخلط بشراب لسان الثور والباذرنجبويه من
مياه الفواكه ما يزيد فى تفريحهما او مزهما ويكسر حلاوتهما عند الحاجة
الى ذلك **شراب الزوفا** لانضاج البلغم الغليظ فى مجارى
النفس عند الربو قشور الاصول الاربعة من كل واحد ٤ الاصول
الاربعة هى اصل الكرفس والرازيانج والخطمى والكبر وبزر الكرفس
والرازيانج من كل واحد ٣ زوفا ٢ تين علك وزبيب منزوع
العجم من كل واحد ١٠ يبل بعد تجريش الاصول ليلة ويطبخ بثلثة
ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى والشربة خمسة اساتير
بخمسة عشر درهما جلنجبين وقد يزاد فيه عند الحاجة الى زيادة
القوة اصول السوسن الاسمانجونى واصول السوس والبرسياوشان
وينقص بعض الادوية الحارة عند حرارة المزاج ويجعل بدلها
بنفسج وبزر الخطمى وبزر السفرجل والعناب والسبستان والخشخاش

عند الحاجة الى تمليس الصدر ومنع النزلة **ماء الجبن** يسهل
المواد المحترقة يغلى لبن الماعز مقدار رطلين ويصب عليه
بعد غليتين ثلث مقدار خمسة اساتير من السكنجبين الحامض
ويرفع ويصفى بخرقة صفيقة والشربة عشرة اساتير بالسكنجبين
ويشرب مع مسهلات الصفراء والسوداء بحسب الحاجة **شراب
الصندل** لحرارة القلب يوخذ الصندل المقاصرى ٩ ٣ ويبرد
بالمبرد وينقع فى نصف رطل من الخل يوما وليلة ويطبخ من الغد
فى ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف رطل
ماء الرمان المز ونصف رطل ماء التمر الهندى وثلثة ارطال سكر
الطبرزد ويقوم على النار ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه طباشير
٣ صندل مسحوق ٢ كافور نصف درهم زعفران ٣ مسحوقة
شراب العناب لتسكين هيجان الدم والاعلال الدموية
عناب جرجانى صحيح رطل كزبرة يابسة ١٥ عدس مقشر
مائة درهم اصل الهندبا باقة ينقع الجميع فى الخل ثلثة ايام ثم تغلى
غلية قوية ويصفى ويعمل منه السكنجبين ويسقى منه كل يوم ١٠
بقدح من نقوع الانبرباريس **صفته** نقوع الانبرباريس
عناب جرجانى منزوع النوى رطل انبرباريس طرى منقى

من حبّه رطل كشوث كف بزر الهند باكفلي بوند خالص
٣ يجمع الجميع في ظرف ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويعوق
عليها مقدار اصبعين بالعرض ويشمس في الصيف ثلثة ايام
وفي الشتاء اربعة ايام الباب الثاني
في المعجونات والجوارشنات العسل مع ما فيه من خواص
وافعال شريفة وحفظ لما خالط به من الاشياء عن التغير
والفساد ويترك به لما يؤمل فيه من الشفاء لذيذ حبيب الى الطبع
ومن خواصه بعد التغذية واللذاذة وازالة كراهة الادوية
وبشاعتها الجلاء والنضج للفضلات الغليظ وتنقيتها
ومن خواصه ايضا ان يمتزج باجزاء ما يركب ويستخرج قواها
ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل لها مزاج ثاني يستعد
بذلك لحصول قوة فيها يصدر عنها خواص وافعال شريفة
ليست في الادوية المفردة فلذلك اختير لجمع الادوية وعجنها
ومن المعاجين المعلومة قوانين تركيبها الموجودة ادويتها
المجربة بعد ذلك عند اهل زماننا الاطريفلات ولفظ
الاطريفل معربة من اللغة الهندية يقع على الهليلج الكابلي و
البليلج والاملج وثلاثتها مقوية للاعضاء العصبية دابغة

لالا

لالات الغذاء من الفضلات جمعت في ركبت لمشاركتها في
المنفعة ومعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية الوزن
لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر
البصري والاسود الهندي بمثل اوزانها لقربهما منها في
المزاج والمنفعة من التقوية والتنقية فيصير اكمل واقوى
فعلا ولتلبث بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز لكسر شدة
يبوستها لان اليبوسة ضارة للقوة الهاضمة اذا جاوزت
حد التقوية لالات الغذاء ولذلك ادمان الاطريفل يورث
الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج
الانسان ان استعمل في الوقت فاما اذا تاخر استعمالها
فدهن اللوز اولى لان السمن يتنمس ويتغير رائحته سريعا
وقد ينقع الاملج في اللبن ليزول تجفيفه ويسمى شير املج
وذلك في غير الاطريفلات اولى وينبغي ان يجعل العسل
ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله
وقد يجعل ثلثة اضعافها لتصير احر والطف واقل بشاعة
وقد يجعل في المعاجين الاخر كذلك حيث يراد تخميرها والعسل
نيا احر واحد واقرب الى الدوائية ومطبوخا منزوع الرغوة

اسكن حدته وينبغي ان نصب عليه الماء ويطبخ حتى يعود الى
القوام الاول ان اريد طبخه وقد تتخذ الاطريفل من الهليلجات
الثلاث حيث يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد
يقتصر على الثلاث الاول مضافا اليها التربد والمقل متساوية
للبواسير مع يبوسة الطبع وبغير التربد اذا لم يكن في الطبع
يبس او مع الادوية القابضة والحابسة للدم كالكهرباء والجلنار
والجزمازج والصدف المحرق والنانخواه المدبر والبسد
ونحوها على اوزان دونها اذا كان مع البواسير لين الطبع
وسيلان الدم وعند ذلك يقلى الهليلج والبليلج والاملج
بالدهن لتنكسر قواها الاسهالية ويصير عصرها قبضا وليحفظ
الدهن قواها الى المسافة البعيدة والسمن اولى الادهان من ذلك
لما ذكر ويطرح عنها العسل لما فيه من الحدة والجلاء والمعونة
على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير
وحبسه الدم ويحبب حبا صغارا ليسهل تحللها ونزولها الى
الاسافل ويسمى حب المقل وقد يزاد على الاطريفل الادوية
التي تصلح للمعدة عند سوء مزاجها واجتماع الاخلاط فيها
فعند سوء مزاجها البارد الرطب يزاد المصطكى والزنجبيل

والفلفل

78

والفلفل والدارفلفل والعود الهندي ويجعل مقدارها
في العدد والوزن على مقدار سوء المزاج ويقدر اوزانها
بحسب القوانين السبعة المذكورة ونسبة جميعها الى ادوية الاطريفل
نسبة برودة المعدة الى رطوبتها وعند سوء المزاج الحار
والصفراء يزاد عليها السنا والورد الاحمر ويلت لتا رويا
بدهن اللوز ويجمع بشراب التمر الهندي والشيرخشت وشراب
الورد وللجرب يقتصر على الهليلجات الثلث ويجعل فيه السنا
والشاهترج ويجمع بالقشمش لرطوبته وقلة حرارته وعند الحاجة
الى منع البخار من الراس يجعل فيه الكزبرة اليابسة وعند
ارادة استفراغ السوداء يركب مع الغاريقون والبسفايج
والتربد والافتيمون والاسطوخودوس يزاد منه الخمسة
بازاء تلك الخمسة ويجعل اوزانها متساوية لتساوي منافعها
ويقارب قواها وعلى النصف من اوزان ادوية الاطريفل
لشدة قواها بالقياس اليها ومما يزاد التربد من جملتها مقدار
ما يقع في خمسة دراهم من التربد عند السوداء البلغمية وحيث
يراد تقوية اسهاله ويسمى **معجون النجاح** وجالينوس يدق
ادوية الاطريفلات في الجوارشنات دقا ليس بالناعم لتمكين

سطح المعدة وطول مقامها فيها وقد يرتع الثلاث الاول
بالكهرمانج لتقوية قبضها وتخمس بخبث الحديد المنقوع
بالخل المسوع مرارًا لذلك ايضًا ويجعل الكهرمانج مثل الجزء
لمشابهتها في القبض ويجعل الخبث مثلي احد الاربعة لكثرة المنفعة
وشربها في القرص وهو النفع من استرخاء المعدة والاسهال
القديم والبواسير ويضاف الى تلك الخمسة الادوية الحارة القابضة
اما الحارة فلتعديل تلك الخمسة البارد وتسخين المعدة وتفتيح
السدد واما القبض فلانه هو المطلوب الاول وهي مثل قشار
الكندر والسعد والسنبل والاذخر وانما تخواه المدبر بالخل
على نسبته دونها المشاركة بعضها بعضا فيما يراد منها وقد مرّ انه
يضاف اليها السكر والورد لازدياد القبض وليكون اقرب الى
الاعتدال وحينئذ يسمى معجون الخبث والفنجنوش معربان
الفارسية لمكان تلك الخمسة التي هي الاصول فيه والمفرحات
فانها تفعل بكيفياتها وبما يتبعها من تلطيف الروح الغليظ وترم
وجمع الرقيق وتمتينه وبكمياتها من تكثير مادة الروح فينبغي ان يركب
بقدر الحاجة اليها واما اذا كان ضعف بلا سوء مزاج فيركب
الحارة منها مع الباردة لتعديل الكيفيات فيها ويجمع الخواص

ويكثر

ويكثر فيها عند ذلك ما تفعل بالخاصية وليست لكيفية
يعتد بها كالجواهر ويبالغ في سحقها وتصويلها واستعمال
الادوية المسهلة للسوداء في المفرحات غير محمود لانها
تثير السوداء وتعجز عن اخراجها ويضر بعواملها ومزاجها
لغيرها وقد يركب مع الادوية القلبية ادوية غير قلبية
كبزر الخيارين والفرنج والقرع والخس ونحو ذلك عند
الحاجة الى كسر يبوسة الادوية القلبية وتقوية تبريدها وادوية
مبدرقة لها من جنسها ان كانت باردة جدًا كالزعفران
والعنبر وقد يتخذ من الادوية المسهلة ومصلحاتها
معاجين ليكون معدة للعلل وحاجات تحدث ولا تحتمل
الوقت تركيبها منها معجون خيار شنبر للقولنج الحار
والعلل الصفراوية والبلغمية في الاحشاء يؤخذ من البنفسج
الاصفهاني والتربد من كل واحد ه لحه ومن الملح الهندي
٧ ونصف ومن بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى من كل
واحد ٤ ومن رب السوس اسارون ومن سقمونيا ١ ٤
ومن فلوس الخيار شنبر مائة درهم فانيذ ومائة درهم عسل
والشربة من خمسة دراهم الى عشر ويقع في الشربة التامة ١ تربد

وا بنفسج ودانقان وطباشير سقمونيا وسو تمام الشربة
منه وذلك لشدة الحاجة الى سرعة استماله وقلة الملح ونقص
المصلحات من وزنها عما في المعجونات الاخر لحدتها وحرارتها
ومنها **معجون السورنجان** لاوجاع المفاصل اذا كانت
من الصفراء والبلغم ركب من ادوية مسهلة مخصوصة بالمفاصل
وادوية مدرة للبول وادوية مسكنة للاوجاع مانعة لانصباب
المواد بتغليظها وتضييق مسالكها وهذه الامور هي ملاك
الامر في معالجة هذه الاوجاع يوخذ سورنجان ابيض ٦
بوزيدان وماميزبرج وقشور اصل الكبر وكوزماسطوج
سندي من كل واحد م قشر الاهليلج الاصفر ٧ بزر الكرفس
وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وصعتر وملح سندي وورق
الحنا وزبد البحر من كل واحد ١ ونصف دراهم وجلجلان
من كل واحد ٣ تربد ابيض ٤ ا زنجبيل ٣ سقمونيا ٣
عسل مائة وخمسون درهما دهن اللوز استار الشربة استار
تمامها وعلى الدوام ثلثة دراهم وهذا المعجون ضعيف
الاسهال متقابل القوى لان كل طبقة من ادوية مخالفة للاخرى
في الفعل مضعفا اياه مانعة عن تمام فعلها لكن لما كان فعل

كل من ثلاثتها ركنا قويا في معالجة هذه العلة يظهر
من اجتماع افعال كل طبقة منها وان كانت ضعيفة اثر
قوي في ازالة هذه العلة **ترياق الاربعة** نافع من سموم
الحيوانات القاتلة بلدغها خاصة للعقرب ومن العلل
البلغمية جنطيانا رومي حب الغار مر مكي زراوند طويل
من كل واحد **جزء** يدق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة
الشربة مثقال **معجون الناتخواه** لتفتيت الحصا وتنقية
آلات البول يدق الناتخواه ناعما ويعجن بعسل والشربة مثقال
معجون لتنقية الرية اصل السوس الاسمانجوني واصل
السوس محكوكان مدقوقان منخولان كل واحد منهما اما
مساو للآخر اذا كان غرضا النضج والتنقية متساويين
او زايدا احدهما على الآخر بحسب زيادة احد الغرضين يعجن
بعسل والشربة مثقال او اقل او اكثر بحسب اختلاف وزنهما
واختلاف احوال العليل في القوة والضعف وفي نضج اخلاط
بالكمال وقصورها عن ذلك **معجون** لتنقية الامعاء عن البلاغم
لب حب القرطم والتين مدقوقين او حليبا مما مقويين يجمعان
متساويين والشربة منهما اوقية **معجون** منضج السعال البلغمي

بزر الكتان تقلى قليًا خفيفًا لينقص رطوبته الفضلية ويكتسب
عفوصة وسخونة ازيد ثم يعجن بعسل واما الجوارشنات
فهي مثل المعاجين الا ان المعاجين تكون حلوة ومرة وكريهة
وغير كريهة والجوارشنات لا تكون الا طيبة ولفظ الجوارشن
معرب من الفارسي ومعناه الهاضوم واطيب الجوارشنات والزمها
جوارشن العود يقوي المعدة ويسخنها تسخينًا لطيفا تخلط
بالرطل من السكر درهمان عود مندي مسحوق ويعقد على النار
ويزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فيزاد او مجموع
بحسب الحاجة اليها وقد يمزج به رب الليمون بقدر ما يمر به فيكون
اطيب وقد يجعل بدله ماء الليمون فيكون اصنع واحسن والافاوية التي
يستعمل في الجوارشنات العود والزنجبيل والفلافلي والقرنفل
والهيل والزعفران والقاقلة والخولنجان والدارصيني
والورد والمصطكي والبسباسة والكبابة والمسك والعنبر والبلنجمشك
والساذج والاشنة والقرفة والسنبل والاذخر والجوزبوا
والناردسك والصعتر والفلنجمشك يجمع من بينها بعلى حسب الحاجة
اليها في تسخين المعدة وتطييبها وحل الرياح وتحليل الفضول
عنها وقد يضاف اليها القوابض كحب الآس والجلنار والطباشير

ونحوها ويجمع بجرم السفرجل الملين بالطبخ في الشراب اما في الخل
المقوم بالسكر الطبرزد او يجمع برب السفرجل والسكر المذاب
ويبسط على الطبق ويقطع كهيئة جوارشن العود ويسمى
السفرجلي القابض يصلح لضعف المعدة مع الاسهال وقد يضاف
اليها بدل القوابض السقمونيا والتربد على نسبة يقع في الشربة
من المركب من كل واحد منهما شربة تامة ويجمع كذلك ويسمى
جوارشن السفرجلي المسهل يصلح للقولنج مع القئ يحل
القولنج ويسكن القئ وقد يجمع تلك الافاوية مع العسل
ويعجن كساير المعجونات وينسب الى واحد من تلك الافاوية ومن
الجوارشنات المدرة الكاسرة للرياح جوارشن الكمون
يتخذ من الكمون والسذاب والزنجبيل والفلفل والبورق
على نسب توجبها الحال والمزاج فتارة يكثر البورق ويزاد
فيه الافتيمون ويجعل الفلفل فلفلا ابيض ويعجن بعسل غير
منزوع الرغوة ولا يدق الادوية دقا ناعما اذا كان الحال
حال الامساك والمزاج قولنجيا وتارة يقال البورق ويطرح
الافتيمون ويجعل بدله الانيسون حيث يراد الادرار وحينئذ
يدق الادوية ناعما ويعجن بالعسل المطبوخ المنزوع الرغوة ويجعل

فيه الفلفل الاسود لان هذا اصلح للادرار وذلك للاسهال
وكيف ما كان ينبغي ان يكون الكمون منقوعًا في الخل مقلوا بعد
ذلك فان الخل كالمصلح له والمقوي لتلطيفه ويجعل معه حب
الآس ويغلب عليها ويعجن بعسل الطبرزد ويسمى الجوارشن
الكبير منسوبًا الى اول من اتخذه يصلح للاسهال المعدي
مع برودة المزاج والخوزي الصغير وهو المتخذ من عجم الزبيب
المقلو وحب الآس والخرنوب النبطي والجلنار والخزمازج ودقاق
الكندر والنانخواه المدبر بالخل معجونا بعسل الطبرزد
او برب السفرجل يصلح للاسهال المعدي مع حرارة المزاج اذا
جعل اكثر اجزائه عجم الزبيب ثم حب الآس لمناسبتهما آلات الغذاء
بسبب غذائية فيهما وكثرة منفعتهما ثم الادوية الاخرى ويجعل
دقاق الكندر والنانخواه اومن اقلها وربما احتاج ان يكثرا
حتى يلحقا الطبقة التي مثلهما في الوزن عند نقصان حرارة المزاج
وقد يتخذ معاجين من ادوية كريهة منتنة لامراض شتى مثل
القولنج واوجاع المفاصل ونقصان الباه وغير ذلك وتسمى
جوارشنات تطييبًا لقلوب المرضى وليّنًا لها ولانه ذلك من
اثر في بعض النفوس وتخفيفا عنها واذا اتخذ المعجون

سو

82

فينبغي ان يودع بستوقة ولا يملأ منه بل يترك فيها
متسع يربو وينبسط فيه اذا غلا وفار عند التخمر ولا يستوثق
من راسها بحيث لا يجد متنفسًا يخرج منه الابخرة ويوضع
البستوقة في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها فيتخمر تخمرًا
جيدًا وبعد التخمر ورجوع الى الحالة الاولى يخرج من الشعير
ويستوثق راسها واولى الظروف بالمعاجين ما لا يوثر فيها
ولا يتاثر منها وهي الصينيات وما يشبهها في الصفاء وتقاربها
في الجوهر والزجاجيات ومن الفلزات الذهب والفضة لانهما
لا يصدان صدا سائر الفلزات وبقا قوى المعاجين
على قدر بقائها على لينها ولدونتها وطعومها وروائحها
من الآفات العارضة لها

الباب الثالث

في الحبوب المسهلة والايارجات هي ادوية مسهلة مجموعة
مع مصلحاتها وما يكسر غوائلها ويعين على اسهالها تهيئة
للمواد وتلطيفها لها واسالة لها والايارج معناه الشريف
وتاويله المصلح المسهل وتفسيره الدواء وانما خص المسهلات
من الادوية بالاسم الالهي وان كانت جميع الموجودات منه تبارك
وتعالى لان خواص المسهلات وقواها ليست من عالم الخلق حاشية

من الخلق يكون في المواد والأجسام لان التقدير الذي
هو معنى الخلق لا يكون الا فيها وذلك بعد زمان لا محالة
والامر في غير الاجسام وعالمه اعلى واشرف والارواح والخواص
من عالم الامر الا له والامر تبارك اسمه تعالى رب العالمين والطبيعة
بل من عالم الامر ومن اعني الايارجات اقدم استعمالا من الحبوب
استعملها القدماء وكانوا يقتصرون عليها آمنين من غوائلها
لكثرة المصلحات والقاذ زهرات فيها واستفادتها من العسل
نضجا ومزاجا ثم جسروا بعد ذلك على استعمال الحبوب ومن تصلح
للادخار وتزداد جودة به بخلاف الحبوب فانها تصلح للوقت
والحال قبل الجفاف والقانون المعطى في اتخاذ الحبوب ان نجمع
الادوية المسهلة المحتاج اليها شربات تامة ونجمع مصلحاتها
ثم نحسب عدد المسهلات فنقسم الجميع على عددها فان كان اثنين
فنصفين او ثلاثة فاثلاثا او اربعة فارباعا او خمسة فاخماسا
فيكون كل قسمة شربة تامة ولكن لما لم يكن حاجتنا الى جميع الادوية
المسهلة التي ركبنا منها الحبوب والى اعمالها متساوية في جميع الاوقات
بل قد يكون حاجتنا الى بعضها اكثر والى بعضها اقل واحتجنا
كثيرا الى ان يقع في الشربة منها شربة كاملة من واحد منها فلو جمعناها

شربات متساوية وقسمناها على اعدادها ما حصل لنا في شربة
واحدة منها من ذلك الدواء المطلوب فعله اكثر الاشياء قليل
قاصر عن بلوغ مرادنا ويجتمع عندنا شربات ضعيفة لا تبلغ
الواحدة منها غرضنا ويجف الباقي ويضعف ويضيع فمن اجل
ذلك رفضنا ذلك القانون وتركناه وصدرنا النسخة بدواء
هو العماد والمعول عليه في غرضنا وتممنا وزن الشربة منه
على حسب ما توجبه الحال والقوة ثم نتلو ذلك بالمسهلات الاخرى
المحتاج اليها على مراتبها بحسب الحاجة الى كثرتها وقلتها ثم بحسب
اوزانها ونقتصر في اقل الشربة على ثلاثة دراهم ولا نتجاوز
من اربعة ثم نكتب مصلح كل منها بازائها على الربع منه او على
الثلث ان اردنا توهين قوته ثم نجمع الجميع بالمقل والكثيرا
ان وقع فيه ونحبب حبوبا كبارا ان اتخذناها للدماغ والمعدة
ليبطؤ نزولها او صغارا ان اتخذناها للاسافل والاطراف
حتى لا يطول وقوفها في المعدة فيحصل لنا شربة وافية بغرضنا
وتسهل على مقدار حاجتنا وسنكتب من الحبوب نسخا على سبيل
المثال والدستور ليحتذى فيما يراد تركيبه منها حب لتنقية البدن
من الاخلاط المختلفة تركيبه تربد مثقال قشر الهليلج الاصفر نصف درهم

افتيمون دانق ونصف غاريقون دانق ونصف انطاكى دانق
ونصف ملح سندى دانق ونصف شحم حنظل دانق ونصف زنجبيل
دانق مصطكى دانق انيسون دانق مقل دانقين كثيرا المطبوخ
ورد احمر دانق حب يسهل السوداء والبلغم وينقى الدماغ تربد
مثقال ايارج فيقرا ١ اسطوخودوس دانقان غاريقون
نصف درهم انطاكى دانق ونصف زنجبيل دانق ورد احمر دانق
مقل دانقان الايارج الفيقرا مع السقمونيا المانعة من الافاوية
فتى اجتمعنا كفاه مصلحًا له آخر يسهل الصفراء صالح للصدر
وسوجب البنفسج بنفسج ٢ تربد مثقال انطاكى دانق ونصف
رب السوس نصف درهم اذا كان التربد ابيض دزينا مصمغا
وحك حكًا جيدًا ودق ونخل واخذت نخالة الاولى منه
لم يحتج الى مصلح فى هذا الحب لان رطوبة البنفسج ولزوجته تفعل
به ما يفعله دهن اللوز وكذلك السقمونيا ان سحق مع ماء السفرجل
او مع اللوز الحلو اصلح خاصة ان استعمل فى الحبوب البارده
افسر لوجع المفاصل تربد ١ سورنجان ١ بوزيدان دانقان
ماهى زهره دانقان ملح سندى دانق ونصف انطاكى دانق
خيربوا دانق ورد احمر دانق مصطكى دانق مقل دانقان آخر

اقوى منه تربد مثقال سورنجان نصف درهم شحم حنظل
دانق ونصف حب النيل دانق ونصف زنجبيل دانق ونصف
انطاكى دانق ونصف ورد وانيسون ومصطكى من كل واحد
دانق مقل دانقان كثيرا المسوح وقد يطرح السقمونيا
من الحبوب فى الضعاف ومن يخاف عليه غايلته فيعمل الحبوب
عمله ايضا من غير اذى وحدوث عطش مبرح وانما يقع
فى اكثر الحبوب من التربد قريبا من الشربة التامة غايلته
واسهاله البلغم والصفراء والرطوبات الرقيقة والغليظة
ايضا ان عاونه الزنجبيل ونحوه حب للربو يخرج الرطوبات
من الصدر تربد ١ غاريقون ١ ايرسا نصف درهم ايارج ١
انطاكى دانق مقل دانقان بنفسج نصف درهم حب الغاريقون
للضعاف منهم غاريقون ابيض هش منخول مثقال يعجن
بعسل ويحبب ويسقى عليه حب للاستسقاء الزقى غاريقون مثقال
غافت دانقان يحبب بعسل حب لاسهال البلغم برفق وسوداء
التربد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم يحبب بعسل حب
لاسهال الصفراء والبلغم برفق بنفسج ٢ تربد مثقال يحبب بشراب الورد
حب يحط الثقل والنفخ ويهضم وينبعث الشهوة وسوجب الافاويه

مصطكي ودار فلفل ودار فلفل ونارمشك وسقمونيا وكر چيني وزنجبيل وقرنفل
من كل واحد ١٥ يتخذ حبوبًا كالحمص من دانق دانق ويؤخذ
منها واحدة فيقيم مجلسًا او اثنتان فيقيم مجلسين حب
يطيب النكهة يؤخذ منه في الفم غدوة وعشية ويبلع ماؤه
سك قرنفل قرفة جوزبوا سعد سنبل قشور الاترج عود ني
بالسوية يجمع بربّ التمر ويتخذ حبوبًا كالحمص حب الملوك
لمن يعاف الاسهال ويقيئه تربد ١ وثلثي درهم غاريقون ثلثي درهم
سليلج اصفر دانق ونصف سليلج اسود دانق ونصف افتيمون
نصف درهم مصطكي ربع درهم لسان الثور سدس درهم فلنجمشك
سدس درهم بادرنجبويه انطاكي طباشير زعفران وورد احمر
من كل واحد سدس درهم يعجن بجلاب واما الايارجات الكبار
المنسوبة الى الاطباء الاقدمين مثل هرمس وروفس وجالينوس
وغيرهم فلقدمها وكثرة تداول ايدي الناسخين لها كثرت
تخاليطها وبحرت لذلك وما ترك له اكثر المركبات وهم وان كانوا
مهتمين لتركيبها ومؤيدين تاليفها وهي كالمعجونات الباقية عنهم
زمانا طويلا الا الآن قد اندرست تمامها وانطمس رسمها وما بقي
الا اسمها شعر يتخلف الآثار عن اربابها حينا ويدركها الفنا فيتبع

فسبيل المنتفع بها والمستعمل اياها ان يعرضها على قوانين التركيب
ويتصرف فيها بحسبها حتى يستقيم عليها ثم يجربها بعد ذلك
فلعل الله يسدده لها ويوفقه للصواب فيها ويجد ذلك الموهبة
لعباده فالله هو المرشد والهادي اولا وآخرا وقد اتخذت
ايارج لوغاذيا على النسخة المكتوبة والادوية الموجودة ورأيت
من اسهاله امرا عجيبا وذلك انه كان يجلس كل مجلس بالاخلاط
الثلثة متمايزا بعضها من بعض وقانون سقي الايارجات الكبار
ان يسقى الشربة منها معجونا مع درهم ملح العجين محلولا في مطبوخ
هذه صفته افتيمون ك زبيب منزوع العجم ١٠ اسليلج اسود ٧
اسطوخودوس ٣ يطبخ برطل ونصف من الماء حتى يبقى
نصف رطل ونصف ويحل الايارج فيه ويسقى ويتجرع في خلال
الاسهال ماء العسل او ماء السكر ويسقى بعد الاسهال بزر الخطمي
والخبازي بجلاب دهن اللوز واما الايارج الفيقرا ومعناه
المر فهو الصبر مع مصلحاته ولما كان الصبر في نفسه بطيء الاسهال
وكثر مصلحاته صار اسهاله ابطأ فيتاخر الى يوم او يومين ان
سقي مفردا ولم يقو بمسهلات اخرى سريعة الاسهال والصبر
وان كان اكثر اسهاله الصفراء فهو ايضا يسهل البلغم فاذا ركب

مع الافاوية والادوية الحارة الكثيرة صار اسهاله للبلغم اكثر
فهو اذن نافع من الامراض البلغمية المعدية والدماغية وادوية
تسعة حب البلسان وعود والسنبل والليخ والاسارون
والمصطكي والدارصيني والزعفران ثم الصبر ضعف الجميع
وقد تصرف فيه المتاخرون وزادوا فيه ادوية واستبدلوا
بعضها ببعض بحسب اغراضهم ولهم ذكر اذا ارادوا سقيه
مفردا فاما اذا وقع في الحبوب المسهلة واضيف اليه ما يوجبه العلة
وحال العليل فعند ذلك عن تغيير نفسه غني واجود تصرفاتهم
فيه ان ابدلوا الزعفران بالورد الاحمر حذرا في بعض الاحوال
عن تصديعه وتسديده وان زادوا فيه المقل على وزن احد
مصلحات الصبر منعا المضرة عن السفل وان غسلوا الصبر بماء
الهندبا وجففوه لذوي الامزاج الحارة والمتروك منه ذبورا
يضعف عن قريب والمعجون بالعسل اقوى اسهالا واسخن والموضى
بالمقل اسلم من الغايلة والشربة التامة منه مفردا مثقال مثقالان

الباب الرابع في المطبوخات والمنقوعات

واما المطبوخات فاما ملطفات للمواد واما مسهلات لها
اما الملطفات فهي سلاقات الادوية الحارة وهي اما اصول

سل

86

مثل اصل الكرفس والرازيانج والايرسا والكبر والخطمي
والسوس والوج والعاقرقرحا والزنجبيل والقسط
والشيطرج والريوند والفوة والزراوند والبوزيدان
واما بزور مثل بزر الرازيانج والكرفس والهندبا
والنانخواه والسذاب والدوقو والشونيز والكرويا
وفطراساليون والانيسون والقردمانا والكشوث
وبزر الكتان والمرو والحلبة والكمون واما حشايش
كالصعتر والزوفا والحاشا والمرماحوز والاذخر و
قنطوريون والبرسياوشان والسنبل والبادرنجبويه
والفوتنج ولسان الثور والفلنجمشك واما ثمار كالتين
والزبيب والتمر والعناب والسبستان وما يقرب منها كالعسل
والفانيذ والسكر فيركب منها المطبوخات لانضاج المواد
بحسب انواعها واصنافها وعلى مقدار برودتها وغلظها
ولزوجتها واما المسهلات من المطبوخات فقانون تركيبها
مثل قانون تركيب الحبوب والايارجات على تفاوت مقادير
الشربة بينهما وبين المطبوخات وهي الطف منهما والين واخف
على الطباع واقل اسخانا وغايلة واسرع اسهالا واوفق للمواد

الرقيقة وذلك لانها قوى ادوية مسهلة انتزعت من
اجرامها بوساطة الماء فاستبدلت من اجرامها الكثيفة مركبا
لطيفا تجري بها في اوعية الكيموسات فيجتذب بها ما هي نحو امها
وسوعينها في اسهالها غاسلا لها جاليا اياها فيكون الاسهال
بها سهلا ومفروغا عنه في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن
بعد الاسهال شي يصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي
وسقوط الشهوة والعطش ولمعاودة الاسهال كما عسى ان يبقى
من الحبوب اجرام الادوية في خمل المعدة ولفايف الامعاء
وتناولها اسهل على المترفين ومن لا يقدر على ابتلاع الحبوب
وازدرادها صحيحة فمنها المطبوخات الساذجة التي لا يلقى
عليها السرداروج وهي التي تصلح عند قلة الاخلاط مع رقتها
وعند امتلاء المعدة والدماغ من الاخلاط الرياحية والبخارية
وبالجملة عند الاسهال المسهل الخفيف ومنها مطبوخات مقواة
ببعض الادوية المسهلة يسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية
عند شربها اذا اريد منها اسهال بعض الاخلاط الغليظة او تقويتها
والادوية المسهلة معلومة ومحفوظة للمتفقه بهذا القرابادين
بكميتها وصدو وكيفياتها وخواص جميعها باسهال انواع الاخلاط

واختصاص

واختصاص كل منها بعضو عضو ومقدار ما يتبع في الشربة
من كل واحد منها في المطبوخات مع معرفة مصلحاتها فيركب
المطبوخات بحسب الحاجة اليها مثلا ان اراد ان يركب مطبوخا
لاسهال السوداء من جميع البدن في غير الحميات يركب من
الهليلج الكابلي والاسود الهندي والافتيمون والبسفايج
والاسطوخودوس ويجعل اوزانها تامة كاملة كما عرفتها
ثم يضيف اليها مصلحاتها وما يعينها على الاسهال من الملطفات
ويجتهد ان تكون هي مفرحات القلب ايضا مقويات الروح
لنكاية السوداء فيها خاصة عند حركتها وانزعاجها عن مقارها
فيجعلها مثل البادرنجبويه والورد ولسان الثور والخيربوا
والفلنجمشك ويجعل ايضا معها من مفتحات السدد ومنقيات
المجاري مثل الانيسون والغافث والكشوث وبزر الكرفس
والرازيانج والمنضجات مثل التين والزبيب واصل السوس
وما يختص بالاعضاء الرئيسة وحفظ قواها مثل الريوند وبزر
الهندبا للكبد والادوية القلبية العطرة مثل التي تقدم ذكرها
للقلب والدماغ ثم يدق ما صلب منها دقا جريشا ويبل الجميع
بافلاة الافتيمون ويترك ليلة ثم يصب عليها من الغد ثلاثة ارطال

ماء ويطبخ الى ان يرجع الى رطل ثم يصفيه ويسحق بخرقة
ويمرس الافتيمون باليد وقد انقع في الماء الشديد السخونة
ليلة مرسا جيدًا ويصفيه بخرقة ويجمع بينهما ويترك حتى يصفو
ثم يأخذ الصافي منه ويحل في بعضه من فلوس الخيار شنبر
وزن اوقية ويصفيه بصفاة او منخل وفي بعضه من الشيرخشت
والترنجبين ثلث اواق ويصفيه من الشوك والتراب ويجمع
بينهما ويشرب بكرة ان كان الزمان حارًا او ضحوة النهار
ان كان الزمان باردًا ليكون الاسهال في اعدل اوقات النهار
والطف ويمنع الغثيان ان حدث مص السفرجل والتفاح وشمها
وشم الماورد والخل المرشوشين على الطين المحترق في الشمس
ومضغ الطرخون والنعناع ويشد العضدين بعصابة كل ذلك
لتسكين النفس وتقوية الروح الطبيعي وجمعه ومنعه من الحركة الى فوق
ومضغ السفرجل ومص مائه بعد المطبوخات جيد ان ابطات
في عملها وكذلك في الحبوب ان ابطات في الانحدار بعد انحلالها
لتقويته فم المعدة وعصره عليه حتى يدفع الدواء الى قعر المعدة
فاما تجرع الماء الحار على المطبوخات فمما يوهن قوتها العسلها
بخلاف الحبوب فانه يرققها ويتركها حتى يأخذ في العمل سنا اسهل المطبوخ

الساذج فاما من اراد تقويته وان يسهل السوداء الغليظة
ايضا فيلقي عليه عند الشرب من العلاقة غاريقون منخول
غير مسحوق ملح نفطي دانق ونصف تربد ثلثي درهم سقمونيا
دانق مصطكي دانق والاجود ان يعجنها بشيء من المطبوخ ثم يحل
فيه وقد يتخذ منه العلاقة حبا ويسقى قبل سقي المطبوخ
بساعتين ثلث فان كانت السوداء متولدة عن احتراق الصفراء
زيد في المطبوخ الاهليلج الاصفر والسنا والشاهترج والافسنتين
وان كانت متولدة عن احتراق البلغم زيد فيه التربد والهليلج
والاملج وفي السرداروج الزنجبيل والابارج وكذلك ان كانت
العلة مركبة من خلطين او اكثر كان المطبوخ مركبا بحسب ذلك
واذا كانت المادة راسخة في عضو بعينه جعل في المطبوخ
ما يخص ذلك العضو بعد الادوية المشتركة النفع لجميع البدن
مثل ما اذا اتخذ لوجع المفاصل جعل فيه من السورنجان والبوزيدان
والماسيزيرج وفي علاوته من شحم الحنظل وحب النيل ومثل ما
اذا اتخذ لتنقية الصدر جعل فيه برسياوشان وبزر الخطمي
واصله والزوفا والعناب وابستان واصل السوس والزبيب
وطرح عنه الهليلجات وجعل بدلها البنفسج ولذلك اذا اتخذ للحميات

طرح اهليلجات ايضا لتخشينها للصدر وايرائها بعد الاسهال
يبوسته في المجاري تصير سببا لضيقها او سددها وملاك الامر
في علاج الحميات تفتيح السدد التي هي سبب عفونة الاخلاط
فيزاد في الحميات ما يسهل بالارخاء مثل البنفسج والفواكه
كالاجاص والتمر الهندي والمشمش والعناب والسبستان والزبيب
وما يفتح السدد مثل اصل الهندبا وبزره والريوند والغافث
والكشوث وكذلك ان اتخذ لتنقية الدماغ سقي مع شراب الورد
وجعل في العلاوة الايارج وكذلك للمعدة مثل الافسنتين
وللطحال مثل اصول الكبر وللكبد مثل ورق عنب الثعلب ونحوه
ويسكن الامعاء وينفعها من الديدان والرطوبات المخاطية
او الزجاجية او للجلد وينفعها من مادة الجرب او للكلى والمثانة
وتنقيتها من الرمل والحجارة ومادتها يزاد لكل واحد منها ما يخص
ذلك العضو بحسبها او تلك المادة وكلما سخنت حاجة ونقصت اخرى
يزاد وينقص بحسبها **واما النقوعات** فهي الطف من المطبوخات
الساذجة ونسبتها الى المطبوخات الساذج نسبة المطبوخات
الساذجة الى المطبوخات المقواة بالسرداروج لان الغليان
والطبخ يضعف الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها

بالماء ويحلل الطفها خاصة ما كان من الادوية مزاجه رخوا
سلسا يحلل الطبخ قواه كالافتيمون وكثير من الحشايش واذا كان
لطافة اجزاء الادوية ورخاوة التركيب يبلغ مبلغا يسلب الغسل
قوتها كالهندبا ونحوه فكم بالحري ان يحلل الحرارة القوية الشديدة
والطبخ الطويل قواها فالمنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا
لانه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ فلذلك هو اوفق
في الحميات والامزاج الحارة وللمترفين المتبشعين للادوية
المكروهة الطعوم والروائح واكثر ما يراد من النقوعات
في الحميات تليين البطن مع تسكين الحرارة وفي غير الحميات اخراج
المواد بالرفق قليلا قليلا ومن النقوعات المستعملة في الحميات
نقوع الفواكه مثل التمر الهندي والاجاص والسكر والمشمش
والخيار شنبر والعناب والسبستان ينقع في الماورد او ماء الرمان
المز المسحوق ويسقى مثل الشيرخشت والترنجبين او السكر او
شراب الورد او شراب البنفسج بقدر الحاجة الى الحلاوة والمرارة
والحموضة ومن الطف النقوعات واطيبها وقد ينقع الخيار شنبر
في ماء الهندباء المعصور وماء ورق عنب الثعلب وماء الرازيانج
لامراض الكبد وفي ماء الشاهترج وماء الكشوث وماء اللبلاب

وماء الهندباء للجرب والمواد الحارة ويلقى عليه سقمونيا وبنفسج
واهليلج اصفر حيث يراد تقويتها واما النقوعات المتخذة
من الادوية فهي والمطبوخات سواء في التركيب فاذا اخذت
نقعت في الماء بقدر ما يفوقها الماء بقدر اصبعين ثلثة ويوضع
في الشمس بالنهار في قنينة مشدودة الراس وفي الندى او الليل
بالليل ويسقى بعد ثلثة ايام معصورة باليد مصفاة بخرقة مقواة
وغير مقواة وقد ينقع الصبر في العصارات والنقوعات لتنقية
المعدة والدماغ والصبر على شرب نقيع الصبر اشد على اكثر المرضى
من احتمال المرض فان كان ولا بد فينبغي ان يحبب ويلبس كل حبة
قميصا من الناطف ويسقى قبل النقوع بساعة وقد ينقع التربد
مجرشا ويوضع في الشمس اياما حتى ياخذ الماء قوته ويروق بعضه
التربد ويختلط به ما انحل فيه من لبنه وصمغه وبعض اجزائه العصار
ثم يوضع ذلك الماء ويعقد في الشمس فيصير الطف ما يكون واخف
على الطبع وابعد من الغائلة وكذلك يفعل بالهليلج الاصفر

الباب الخامس في الحقن والشيافات والفرازج

واما تركيب الحقن المسهلة فقريب من تركيب المطبوخات لانها مركبة
من ادوية مسهلة وادوية ملطفة يلقى عليها السرداروج كما يلقى

على المطبوخات لانها مركبة لكن بعض المسهلات لا مدخل
لها في الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل في بعض الادوية
الحقن في المطبوخات من الملطفات والمزلقات وهي انما ينبه
يستعمل في الحميات واورام الاحشاء ويبوسة الثفل يتخذ من
الاشياء التي يسهل بالتليين والازلاق والجلاء كالبنفسج
والخطمي والشعير والنخالة والعناب والبستان والسلق
وورق الهندبا والخبازي والنيلوفر والحسك وبزر الكتان
واصل السوس والزبيب ونحوها ويحقن بالادهان الباردة الرطبة
كدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن اللوز والتجبح وبالترنجبين
والخيار شنبر والسكر ويزاد عليها في القولنج الحار الكرنب
واكليل الملك والبابونج والبورق وماماهانه ويستعمل في القولنج
البارد ونحوه من الامراض الباردة يتخذ من الاشياء التي
يسهل بالتذويب والتحليل ومن المحللات القوية مثل القنطوريون
والسذاب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل
والبسفايج والاكليل والبابونج والشبث وورقه والكرنب
ولب القرطم المدقوق والحلبة والتين والزبيب والصعتر والحسك
والشهدانج والحرمل وبزر الرازيانج والكرفس والكمون والانيسون

والمرزنجوش والخروع المرضوض ونحوها ويحقن بالادهان
الحارة كدهن الزيت والزنبق والخيري واللوز المر ودهن
البزر وبالعسل والفانيد وبالمري ويلقى عليها التربد
وشحم الحنظل والملح الهندي والجاوشير والكبيكج والمقل
والاشق والجندبيدستر يستعمل منها بقدر الحاجة وسهولة العلة
وصعوبتها ومراقبة قوانين التركيب ومحافظة النسبة بينها
واذا اتخذت لاوجاع المفاصل المزمنة زيدت الملطفات
كالعاقرقرحا والزنجبيل والحاشا وحب الغار والمرماحوز
والابهل واصل الكبر والمسهلات المخصوصة بها مثل السورنجان
والبوزيدان والماسيزمبرج وكذلك ان زيدت للاخلاط
السوداوية زيد فيه الافيتمون ونحوه فان حقنت للابدان
زيدت الادوية المخصوصة بها وان استعملت لبرودة الارحام
وجساوتها زيدت الادوية العطرة كالاشنة والنمام والسنبل
ونحوها على الملطفات والملينات وجعل الادهان دهن الجوز
والحبة الخضرا والخروع والزيت واللوز المر والنرجس والسمن
وحقنت في القبل والدبر معا مع اللبن والمقل ونحوهما وقد
يحقن بهذه الادهان مع اللعابات الحارة لبرودة الكلى:

والمثانة

والمثانة واورامها الجاسية وفي القولنج الريحي يحقن الادهان
الكاسرة للرياح وحدها كدهن السذاب والزنبق والنرجس
والسوسن ومع الجندبيدستر ونحوه عند سوء مزاج الامعاء
وضعفها من البرودة وقد يحقن بدهن الورد والبابونج
مقدار ١ الى ٥ ٢ من احدهما او كليهما لتقوية الامعاء وقد يحقن
بماء السلق والمري لتنقية البراز وكذلك بماء السمك المملح الذي
يكون في الحبات التي يسمى مانون لذلك ايضا وقد يحقن بماء
الملح وحده وسواء اول حقنة تعلمها الناس من طاير في البحر
معوج المنقار كثير الاكل يحقن منقاره في ماء البحر في دبره
عند امتلاء بطنه حتى يستفرغ ما في جوفه واما تدبير المحقنة
فينبغي ان يكون طول الانبوبة من فتر الى شبر وعرضها
غلظ الخنصر وتقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما
نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر
لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يمر مع الاكبر الى منتهى طرفها
الاغلظ بل يقصر دونه بقليل بحيث اذا اشد الزق عليه يكون
ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق واما في طرفها الآخر فيمتدان
معا متجاورين الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب آخر

على جانب الانبوبة قريبًا من رأسه ليكون لدخول في المجرى ثقبان
لو انسد احدهما بشيء يقوم الاخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر
ثقب آخر سفلا يكون احوط وامن من احتباس الحقنة في المحقنة
وامتناعه من الخروج عند انسداد الثقب المستقيم بشيء يقع في فمه
او بعضه شيء من الانعاج ومقدار الحقنة يكون من نصف رطل
الى ثلثي رطل يحقن فاتر الى الحرارة ما هو والى الرقة ويضطجع البطن
لئلا يميل الى الطرفين وينام على جانب الوجع والعلة وقد يحقن
بالامراق والادهان اللزجة للتسمين ومن الهزال الكلي وقد يطبخ في تلك
الامراق وهي المتخذة من الخطم والرؤس والاكارع وخصى الديوك
والحمص والادوية الباهية ويضاف اليها الادهان الحارة ويحقن
بها لضعف الباه من البرودة وقد يتخذ الحقن من طبيخ الحبوب
القابضة كالجاورس والعدس المقشر والارز ودشيش الشعير
مقلوة مطبوخا فيها بعض الادوية القابضة مثل البلوط والعفص
والجلنار ويحقن بنحو ٥ كه دراهم منها مائلا الى الثخونة
والخثورة مع صفرة بيض مسلوقة في الخل محلولة في دهن الورد
في سحوج الامعاء بعد ان يلوح عليه من الصمغ والنشا المقلوين والطين
الارمني والاقاقيا واسفيداج الرصاص نحو ٣ مجموعة بالنسبة

مسحوقة فان كان يخرج من السحج دم له مقدار يشوى صفرة البيض
في دهن الورد شيا يابسًا ويزاد في الادوية اليابسة الكهربا
والبسد المحرق ورماد البردي ودقاق الكندر ودم الاخوين
فان كان الوجع شديدًا اخلط بها قليل من الافيون ويسير
من الزعفران **حقنة لينة** يؤخذ البنفسج والنخالة مصرورين
والخطمي الابيض صحاحًا او مصرورة ونيلوفر كف كف كشك
الشعير حفنة وورق السلق البلاب باقة باقة بستان ٢ عدد
تين بستي ٥ اعداد عناب ١٠ اعداد يطبخ برطل ماء حتى يبقى
ثلثا رطل ويصفى ويحقن بلعاب بزر قطونا ودهن الخل والسكر
الاحمر والمري من كل واحد اوقية **حقنة حارة** قنطوريون ٣
حلبة ولب القرطم المرضوض وبزر الكتان حفنة حفنة اكليل
وبابونه اوقية اوقية شبت وسذاب وورق الكرنب وورق
السلق والفوتنج الجبلي حزمة حزمة بسفايج مرضوض نصف اوقية
كمون وبزر الرازيانج كف كف تين ١٠ اعداد يطبخ الجميع بخمسة
ارطال ماء حتى يرجع الى رطلين ثم يصفى ويحقن بثلث رطل مع
سدس التقوية شحم الحنظل وانطاكي وملح سندي من كل واحد
دانق ونصف بورق وتربد ابيض من كل واحد ١ صعتر وجاوشير

ومثل من كل واحد لملتي درهم فانيد ودهن الياسمين ومرى من
كل واحد اوقية **واما الشيافات** المسهلة المستعملة في تليين
البطن وفي القولنج وتنقية الامعاء وما يليها فحالها حال الحقن
في اللين والحدة ونسبتها الى الحقنة المسهلة نسبة الحبوب المسهلة
الى المطبوخات المسهلة وهي طوال في طول الاصبع وازيد لتقع في
الامعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج
واما اذا اتخذت لوجع الورك والنسا فجعلت فرازج مدحرجة
ليطول مقامها في موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعملة في
في الحميات فالينها وابردها وابسطها الرخبين الذي هو ماية اللبن
المنعقد ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد
قليل ملح مسحوق ثم خرء الفار يجمع بالناطف وقد يجمع منه جميعا
ويقوى ببورق مسحوق وقد يزاد عليها الخطمي والبنفسج
مسحوقين وقد يتحمل عند يبوسة الامعاء وجفاف الثفل شياف
متخذ من الزبد شديدة الانجماد بالثلج واقوى من الجميع شياف
البنفسج **وصفته** بنفسج وسكر احمر ورخبين من كل واحد ٥
سقمونيا وتربد وبورق من كل واحد ٣ منه الثلثة الاخرى
اقوى فعلا واشد كيفية بالقياس الى الثلثة الاول فقلل مقدارها

وكر

وكثر مقدار تلك الاولى وملح سندي ٢ وقلل مقدار الملح جدا
لاجتماع سببي التقليل فيه ومما شدة القوة ووجود ادوية
في المركب يفعل فعله ويشاركه في المنفعة واختص بالتقليل دونها
وان كانت الاربعة جميعا شديدة القوة مشتركة في المنفعة
لقلة منفعته بالقياس اليها وهي القوة الاسهالية يذاب السكر
والرخبين ويذر عليها الادوية ويشيف واما الحادة المحتاج اليها
في القولنج البارد وتسخين الظهر واسهال البلغم من نواحيه
فاحدها واسرعها اسهالا الصابون وخصوصا الرقي اذا خرط
منها شيافة واحتملت او جمع مع الفانيد والعسل على النار ونثر
عليها الملح المسحوق والبورق والتربد والزنجبيل وشحم الحنظل
وسقمونيا ونحوها من الادوية المسهلة المحللة للرياح مثل الشونيز
والكمون والجندبيدستر ونحوها او يجمع منه مع الصموغ الحارة
كالجاوشير والسكبينج والاشق والمقل بحسب الحاجة اليها على نسبة
موافقة لقوانين التركيب **شياف حاد** يحل القولنج صعتر
وجاوشير ومقل واشق وملح سندي وشحم حنظل وبورق وسقمونيا
وحب النيل يجمع متساوية لتساوي بعضها بعضا في القوة والنفع
ويحل الصموغ بماء السذاب ويجمع اليها الباقي مدقوقة منخولة ويشيف

وقد يزاد عليها حب الخروع المقشر والفانيذ وقد يجمع بموارة
البقر عند الحاجة الى زيادة القوة والحدة ويزاد في علاج وجع الورك
ماميزج وتربد وعنزروت وزنجبيل وعرطنيثا وبارزد
وسورنجان وبوزيدان وجندبيدستر وقد يتخذ شياف
من جندبيدستر وافيون متساويين لتسكين وجع القولنج
وقد يتخذ الشيافات الحارة لتسكين الحكة وعند ذلك يجمع بالتمر
والفانيذ والبلوط الحادة والبزور الحارة المسخنة لها **واما** الشيافات
القابضة فمنها ما يستعمل لتقوية المعدة والمعاء المستقيم على امساك
الثفل كالمتخذ من البلوط والجلنار والعفص والاقاقيا والكندر مع
والذرة والارز والصمغ **ومنها** ما يتخذ للسحج والزحير كالمتخذ
من الاسفيذاج والصمغ العربي ودم الاخوين والزعفران والكندر و
والمر والحضض وقد يجعل معها افيون عند شدة الوجع وينبغ
ان يحتاط في استعماله وخاصة عند ضعف القوى ولا يستعمل الا
عند شدة الوجع بقدر الحاجة دونها ولا يلبث في الجوف طويلا
يؤثر في اعالي البدن اغترارا بعاجل نفعه في تسكين الوجع بتخدير
الحس وفي تنويم العليل بانها ان الروح مصرع فمكروهها اما
تذكرت راح والاجود ان يتحمل مشدودة بخيوط ويجذب عند

سعال

نقصان الوجع **وقد** يتخذ فرازج وحمولات مدرة للدم الطمث
والبواسير وممسكة له **واما** المدرة المفتحة لافواه العروق
فمثل العرطنيثا والخربق الابيض والفوتنج الجبلي والفرفيون
والكبينج اخذت وجمعت متساوية لانها متشابهة في
الحدة والقوة والمنفعة المطلوبة منها وعجنت بماء البصل
لمضاهاته لها فيما يراد منها وشيفت واحتملت **واما**
الممسكة القابضة المسددة لافواه تلك العروق فمثل الكحل
والعفص والشب والاقاقيا والشكار والكندر والجلنار
وهذه الادوية قريبة ايضا بعضها من بعض فيسوى اوزانها
الا الكندر يقلل لحرارته ويجمع الجميع بالصمغ العربي ويشيف
شيافات صغارا امثال نوى الغبيرا وكذلك كل ما يتحمل في
القبل من الفرازج المعينة على الحبل المتخذة من الافاوية والطيوب
والصموغ وغير ذلك وقد يتخذ شيافات لتليين البطن
من شحم الحنظل والتنبيل وحب النيل والملح والافسنتين ونوى
المشمش المرعاء وورق الخوخ محلولا فيه الصبر **الباب**
السادس في ادوية القئ واما المقيئات فهي اجناس جنس
يقئ الصفراء وجنس يقئ البلغم وجنس يقئ السوداء **واما التي**

يبقى الصفراء اما من قبيل الاغذية فماء الشعير والخيار والبطيخ
النضيجين بشحمها وامراق البقول اللينة كالسرمق والاسفاناخ
والملوكية واليمانية وورق السلق وامراق الفراريج واطراف
الخرفان والسمك الطري والاحساء الدسمة بدهن الخل والترنجبين
واما من قبيل الادوية فالسكنجبين مع ماء الشعير الذي طبخ فيه
اللوبيا الاحمر وقشور البطيخ واصوله المقلوعة والمقطوعة
وكذلك لحم البطيخ المتدوّد والفقاع المتخذ بدقيق الشعير
وبزر السرمق وبزر البطيخ واما التي تنقي البلغم اما من قبيل
الاغذية فمرقة الكشكية كشك الحنطة بالشبت والعسل والجزرية
والنخلية وطبيخ الحلبة ودهن القرطم والطريخ والكوامخ مثل
المري وكامخ الكبر وصباغ الخردل المتخذ من الزيت وحب الرمان
ولب الجوز والخردل والخل وزيتون الماء والعسل واما
من قبل الادوية فالسكنجبين العسلي والعنصلي وماء الخل
وماء الشبت والبورق ولب القرطم وبزر الخل والملح الهندي
والخردل وقوة الخربق الابيض بان يغرز في الخل ويترك ليلة
ثم ينزع عنه ويؤخذ ماء الخل واما التي تنقي السوداء اما
من قبيل الاغذية فمرقة الاسفيذباجات والزيرباجات وكل

طعام

95

طعام مقطع ملطف واما من قبيل الادوية فمثل السكنجبين العسلي
وماء العسل وخل الكبر والنبيذ الحلو والكنكرزد والملح
النفطي والتربد الاصفر والبورق يستعمل كل واحد من هذه
الاخلاط على حدة واذا تركبت الاخلاط ركبت تلك الاجناس
ويقدم الاغذية ثم يرتب الادوية ويركب بحسب الحاجة اليها ويسقى
بعدها الا اذا كانت الاخلاط متشربة بجرم المعدة وان تكون
شديدة الغلظ واللزوجة فيقدم الادوية على الاغذية
وللتي ادوية قوية مثل الخربق والكندس والرقاع اليماني
وجوز القي ترك استعمالها في زماننا فمن اراد استعماله فليهي
البدن والخلط اولا فيرطب الصدر والاحشاء بالاحساء
اللينة والادهان العذبة لتقبل التمدد عند شدة حركة القي
ويطاوع في الانبساط ويقطع الاخلاط ويلطفها بالملطفات
ليجيب الى الخروج بسرعة ثم يستعملها على قدر الحاجة اليها في
معتادي القي المتمرن الطباع المجيبها لذلك وفي الصيف دواء
يقي البلغم بزر الشبت ا كنكرزد ا تربد اصفر نصف درهم اخر
بورق وملح سندي من كل واحد ا بزر الخل ٢ دواء
يقي الصفراء ماء الشعير رطل ماء الرمق اوقيتان ماء اصل

البطيخ والخيار اوقية اوقية ملح العجين ١ يسقى بالسكنجبين
ودمن البحح آخر كنكرزد ١ ترنجبين ٣ يجمع ويحبب مثقي
نخج السودا ملح سندي ١ تربد اصفر ١ بورق ١ حرف نصف درهم

الباب السابع في اللعوقات

واما اللعوقات فهي اشيا رطبة ذات قوام كالفالوذجات
الرقيقة يلعق بالملعقة وتمسك في الفم ويبلع ما ينحل منها قليلا
قليلا ليطول مدة عبورها في حوار القصبة فيتادى اليها والى
الرية بالرشح والسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء والنوم
وهي تستعمل لتليين الصدر والرية وانضاج ما فيهما من الرطوبات
وتعديلها وازالة الخشونة عن آلات الصوت والنفس وما يليها
فمنها باردة يستعمل لتمليس خشونتها عند السعال اليابس وعند
النزلات الرقيقة الحادة ليمتزج بها ويكسر حدتها ويفيدها قواما
صالحا يمكن بذلك اندفاعها واسفاعها ومن اللعابات الباردة
والاشياء اللعابية والدهنية مثل بزرقطونا وحب السفرجل وبزر
الخطمي والبنفسج وبزر الفرفح والخيارين والخس والخشخاش
والخبازي والقرع واللوز والسمسم المقشرين ودهنهما والعناب والبستان
والنشا والصمغ والكثيرا ورب السوس ولب الخيار شنبر والترنجبين

ونحوها ومنها حارة يستعمل لانضاج الرطوبات وتلطيفها وتقطيعها
وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنه
والبرسياوشان والزعفران والصعتر والفلفل والدارفلفل
واصل السوس وبزر الكتان والحلبة ولب حب القطن والعنصل
والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيذ ونحوها يركب منها
بحسب الحاجة اليها في نوع نوع من السعال وفي مزاج مزاج لعوقات
متفننة التراكيب محفوظة الاصول والقوانين ان لم يف المفردات
برفع الخطوب على انفرادها لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة
والنزلة الحادة الى الصدر والرية لب اللوز الحلو ١٠ بزر الخيار
والقثا والقرع والبقلة والخس من كل واحد ٤ صمغ عربي
وكثيرا ونشا من كل واحد ٢ بزر الخشخاش ٣ يجمع مسحوقة
بخمسين درهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ الهندي
المصفى المقوم بعد ذلك وعشرين درهما من اللوز الحلو وقد
يزاد الخشخاش عند شدة الحاجة الى منع النزلة والبرية من خمسة
دراهم الى استار لعوق منضج حب الصنوبر ٥ ٢ لوز مقشر
٥ ٢ رب السوس ٥ ٢ عسل بقدر الحاجة لعوق منضج
للبلغم بزر الكتان ولوز حلو مقشر وكرسنة من كل واحد ١٠

حب الصنوبر ١ غبار اصل السوس المقشر المرضوض ٧ صمغ ٣ كثيرا ٣
يتخذ لعوقا بالمن او بالسكر الطبرزد بحسب الحاجة ولما كان اعظم
الغرض في اللعوق المنضج سوا النضج بدل اللوز المر حلوا والعسل
منا وسكرا ورب السوس غبارا وقلل الصنوبر وجعل فيه الصمغ
والكثيرا لخلاف اللعوق المنقي ويجب ان يحترز من المثال ويعتبر
في ساير التراكيب ويعلم ان اخراج المواد الغليظة من الصدر في علة
السعال الايتاتي بالملطفات والجاليات الصرفة دون ان تخلط
بها المغريات المملسات لتسكين السعال وتعريه قصبة الرية وما يليها
فيجمع بينهما ويغلب الاهم على الاخرى حتى انه متى كان الخلط في غاية
الكثرة والغلظ والسعال يكون عند ارايبالي به سقي المنقي القوي
مثل الايرسا والفاربقون مركبا مع العسل والكنجبين العسلي
وان كان السعال شديد الالحاح ولا يكون الخلط بتلك الكثرة والغلظ
سقي المملسات التي فيها ادنى جلاء كلعاب بزر الكتان والحلبة
ورب السوس وحليب التين وعقيد العنب مخلوط بصمغ الاجاص
والكثيرا ونحوها واذا تساوى الغرضان يسوى بينهما سوا السا ٢

الباب الثامن في الاقراص

الاقراص هي المركبات التي تركب لاغراض شتى ولا يراد ادخارها

زمانا طويلا كادخار المعجونات كما ان السفوفات مركبات
يراد استعمالها في الحال ولا يدخر كثيرا للاستقبال لسرعة
بطلان قواها ووشك انفعالها من كيفيات الهوآء المداخلة
لها فمنها باردة يركب لحرارة المزاج والحميات الحارة يتخذ من
بزر الهندباء والخس والخيارين والفرفخ والورد والنيلوفر
والبنفسج والانبرباريس والصندل والطباشير والكافور
ونحوها ومنها حارة يركب ليفتح سدد الاحشاء وصلابتها
واورامها يتخذ من الانيسون والرازيانج والسنبل والمصطكي
والاذخر والغافث والافسنتين والكشوث والريوند واللك
ونحوها ومنها مركبة من الحارة والباردة يستعمل في الحميات المزمنة
والحميات المركبة ومنها اقراص حابسة للدم وممسكة للبطن
ومدملة لقروح الجوف ونكتب من كل صنف من الاقراص نسخة
على طريق المثال **قرص الكافور** للحميات الحادة والخفقان
مع الحرارة طباشير وورد وصندل ابيض وبزر الخيارين
والهندبا والخس والبقلة اجزاء سواء يجمع مسحوقة ويخلط
بكل مثقال من الجميع من شعيرا الى نصف قيراط من الكافور
الى طسوج بمقدار الحاجة ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصا

رقاقا ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج والشربة مثقال
وانما جعل الصندل والورد والطباشير مع البزور الخمسة
متساوية لان كل واحد من الصنفين يوجب التكثير ذاك لكثرة
المنافع وذا لضعف القوة فاستوت اوزانها وجعل الكافور
قليلا لاجل شدة قوته وقد يزاد اللولو وينسب اليه قرص الريوند
للكبد الباردة والسدد فيها سنبل ومصطكى وعصارة الغافث
والافسنتين وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد ٢ ريوند ١٠
يقرص من مثقال والشربة واحدة فكان الريوند في قرص الكبد
كالورد في قرص المعدة في المقدار لاختصاص هذا بالكبد
وذلك بالمعدة وكالفقد في قرص الفقد لعلل الطحال فاعتبر
ذلك وابن الامر عليه قرص الفقد للطحال مع الحرارة حب الفقد
وكزمازج من كل واحد ١٠ بزر الهندبا والبقلة من كل واحد ٥
يقرص من ثلثة دراهم اقراص العود للقي والهيضة مع البرود
كندر ٣ ورد ٦ عود ني وقرنفل وسك وسنبل وطين الاكل
وطباشير من كل واحد ٢ كباب ٢ يقرص من مثقال قرص لزنكر
مع الحرارة ورد وطباشير وكون مدبر من كل واحد ١ سماق
٣ كزبرة منقوعة في الخل مقلوة ٢ قشر الفستق نصف درهم

مصطكى

مصطكى ٣ سونو حب الرمان ٢ يقرص الجميع اربعة اقراص
قرص الورد لتقوية المعدة ورد احمر ١٠ رب السوس ٢
سنبل الطيب ١ مصطكى ١ آخر للحميات البلغمية ورد وبزر
الهندبا ولسان الثور من كل واحد ٣ غافث مثقال يقرص
برب السوس وقد يزاد فيه الكشوث وبزر الخيارين وقد
يزاد الانيسون والافسنتين وبزر الرازيانج واصل السوس
ونحوها فمن تامل اختلاف نسخ النسخ وكثرتها في القراباذين
ورأى التفاوت بينها وان كان كل صنف منها اتخذ لعلة واحدة
علم ان اختلافها بحسب اختلاف المرض في الشدة والنقصان
والحدة والازمان واختلاف مادته في مقدار الحرارة ومقدار
البرودة وحالها في الغلظة واللطافة والتركيب والبساطة
والقلة والكثرة وبحسب اختلاف احوال المريض في القوة والضعف
واوقات مرضه في التزيد والابتداء والانحطاط والانتهاء
وعوارض يعرض له في مرضه وان القدماء انما اضطروا
الى ان ركبوا للمريض الواحد في مرض واحد تركيبات مختلفة في كل
حين بل في كل يوم بل في كل ساعة بحسب حدوث حال وزوال حال
فيقوى قلبه عند ذلك ويزيد في النسخ وينقص منها ما يراه

مصلحته ويركب ما اراد تركيبه منشرح الصدر متسع المجال متمسكا
بالاصول والقوانين وقرص الورد دواء شريف نافع لامراض المعدة
خاصة عند ضعفها في الحميات المزمنة والمركبة لاضعافها المعدة
ولا يزول ما الا بتقويتها واصلاح حالها ونسبة الورد الى المعدة
عند الحاجة الى تقويتها في الحميات لشدة موافقتها لها لتلك الحال
نسبة الهليلجات اليها في غير الحميات وكما ان الهليلجات هي الخميرة
والاصل للاطريفلات كذلك الورد لاقراص الورد ويكثر منه فيها
حتى يقع في شربة منها درهم من الورد واول ما يضاف الى الورد
ويجمع معه اصل السوسن والسنبل على نسبة النصف الى الربع ثم بعد ذلك
تختلف نسخه باختلاف الحميات فتارة يقع فيها الادوية الباردة
المدرة اكثر وتارة يقع فيها الحارة اكثر بحسب الحاجة اليها **واما**
الاقراص القابضة فهي المتخذة من الادوية الممسكة لاسهال
الصفراء المانعة لاسهال البلغم الناقعة من الاسترخاء الحادث في
آلات الغذاء والحابسة للدم والنافعة من السحوج المعوية لها
والمدملة للقروح **اما** التي تصلح لاسهال الصفراء فمثل قابض بارد
قوي البرد مغلظ للمواد الرقيقة مثل الصندل والكافور والكزبرة
اليابسة والخشخاش وبزر الخس والطباشير وبزر البنج والورد

وسويق

وسويق حب الرمان والحصرم والسماق وبزر الحماض البري
والجلنار والانبرباريس وبزر البقلة ونحوها **واما** التي
تصلح لاسهال البلغم فمثل قابض حار قوي اليبس مثل الكندر
والنانخواه والكمون المدبر بالخل والسعد والريوند وجميع
الافاوية الحارة اذا خلطت بها الادوية الشديدة القبض
مثل الجلنار والبلوط والاقاقيا والكزمازج وخبث الحديد
المدبر والخرنوب وحب الآس وحب الزبيب والبزور المدرة الحارة
كالنانخواه والكمون والانيسون يدخل في هذه الادوية لتوجيه
الرطوبات الى آلات البول خاصة اذا كان هناك سدد **واما**
الادوية التي تصلح لامساك الدم فهي التي تتخذ من الكهربا والبسد
والشادنج والصدف وقرن الايل المحرقين والاقاقيا والقرظ
والطراثيث والصمغ والطباشير والطين الارمني والمختوم
والجلنار وبزر البنج والكندر والكثيرا وجميع القوابض الباردة
والمغريات **واما** التي تصلح للسحج فالمغريات كلها مثل الصمغ والنشا
والطين وجميع البزور اللعابية اذا سويت حتى تصير غروية
واما التي تصلح لقروح الجوف فالمغريات ايضا مخلوطة بالمدملات
مثل الكندر ودم الاخوين ونحوهما **قرص الطباشير**

لاسهال الصفرآء مع الحمى ورد احمر ١٠ طباشير ١٠ بزر الحماض
وسماق منقى وبزر البقلة من كل واحد ٥ جلنار ٢ صمغ عربي
درهم ونصف يقرص من درهمين **اقراص الكهربآء**
ورد احمر ٣ صمغ عربي ٣ كهربا ٣ نشا وطين ارمني وبسد
وطباشير ورب السوس وجلنار من كل واحد ٢ اقاقيا درهم ونصف
يعجن برب الآس الشربة مثقال **اقراص البسد** لنفث الدم صمغ
عربي ٥ طين ارمني ٤ بسد وكهربا وشاذنج من كل واحد درهم
ونصف رب السوس ونشا ودم الاخوين من كل واحد ٢ بزر البنج ١
دارصيني ١ يقرص من ثلثة دراهم ولما كان مسلك الدوآء بعيدًا
جعل فيه بزر البنج والدارصيني حتى يحفظ احدهما قوة الدوآء
مع تخديره التسكين السعال الذي هو سبب زيادة نفث الدم والآخر
ينفذه ويبدرقه الى اقصى مقصده **اقراص الكاكنج** بليغة في
قروح الكلى والمثانة معها تغرية ولين والحام للقرح وتسكين
لشدة الوجع والحرقة عند البول بزر الخيار وحب الكاكنج ولوز
حلو مقشر ورب السوس ونشا وكثيرا وطين ارمني وصمغ عربي
ودم الاخوين وكندر درهم من كل واحد ١٠ بزر الكرفس ٢ افيون ١
يقرص من ثلثة دراهم ويسقى واحدة بشراب البنفسج بزر الكرفس والافيون

في سنة النسخة كالدارصيني وبزر البنج في قرص البسد
ولتلك المصلحة بعينها **اقراص السحج** ورد احمر وبزر الحماض
المقلو من كل واحد ٣ صمغ مقلو ونشا وكثيرا من كل واحد
درهم ونصف بزر قطونا من مثقالين ويشرب برب الآس

الباب التاسع في السفوفات واللعوقات

فاما السفوفات فهي من المركبات التي تركيبها بحسب اجرام مفرداتها
فقط لا بحسب قواها وانفعال بعضها عن بعض حتى يحصل منها
مزاج آخر فلذلك اذا استعملت في الوقت ولما ذكر من فسادها
سريعًا بسبب مشاشتها وتخلخلها واكثر ما يستعمل من الادوية
سفوفا هي الادوية اليابسة القابضة تستف وتمتص لتنشف
رطوبات المعدة والامعاء وامساك البطن والبول وقد يتخذ
غيرها من الادوية سفوفا اما المتخذة لامساك البطن وتجفيف
المعدة والامعاء فهي والاقراص القابضة سوآء اذا لم يقرص
واستف كما هي **ومن** السفوفات القابضة الاسوقة مثل
سويق الشعير والحنطة والارز والذرة والنبق والزعرور
والغبيراء والخرنوب والسفرجل والتفاح والسماق والانبرباريس
وحب الآس والخرنوب الشامي والخشخاش مقشر والرمان والكمثرى

والبلوط وعجم الزبيب وبزر البقلة والصمغ والبسر والقسب يجمع
منه الاسوقة مع الكعك الحوارى ويحلى قليلا بالسكر الطبرزد
المسحوق ويستف لرطوبة المعدة و رسلها والاسهال الكاين عنها
سفوف الطين نافع من السحج عن الحلقة الصفراوية بزر قطونا ٢٠
بزر لسان الحمل والبقلة والريحان من كل واحد ١٠ صمغ عربى
وطين ارمنى من كل واحد ٣٠ يقلى البزور ولا ينعم دق الطين
والصمغ لئلا ينعزلا سريعا عن الموضع المتسحج وانما لا يدق بزر
لسان الحمل والريحان لان لعابهما مطلوب فهذا يفوت عند الدق
ولو دق لا يضر ضر بزر قطونا ويرطب البزور ليلزق بها الطين
والصمغ ويدق بزر البقلة من جملتها ويجمع الجميع ويسقى منه
٣ دراهم غدوة وعشية ويستفان عند ابتداء عاء السفرجل
او ربه سفوف المخلياثا للسحج والحارة والمغص بزر قطونا
وبزر المرو وبزر الحماض وبزر الخشخاش الابيض وبزر الفرفح
وحب الآس وصمغ عربى وطين ارمنى اجزاء سواء يقلى البزور
سوى بزر الحماض لانه ليس من البزور اللعابية فيقلى ليصير
لعابيته عزوته ولا من الكثير الرطوبة لتصير اجف ويدق سوى
بزر قطونا الحدة ما فى بطنه وسوى بزر المرو لان المقصود منه ظاهره

ولعابه

ولعابه الغليظ ويستف بمعونة رب السفرجل ورب الآس اذا كان
هناك سعال سفوف البزور لحرقة البول بزر البطيخ
المقشر ٥ ٣ بزر الخيار المقشر والقرع وبزر البقلة والخشخاش
من كل واحد ١٠ نشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد ٣
بزر البنج ٢ سكر مثل الجميع يستف منه ٣ غدوة وعشية
بشراب البنفسج او الجلاب سفوف يمسك البول ينفع من السلس
بلا حرقة ولا عطش غالب بلوط ٤ كندر ٥ ٣ كزبرة يابسة
وطين ارمنى وصمغ عربى من كل واحد ١٠ يسقى منه ٣ غدوة
وعشية آخر لذلك كمون وكندر وحب الآس وبلوط اجزاء
سواء الشربة ٣ سفوف السورنجان سورنجان ١
بنفسج ٢ بوزيدان دانق ونصف ماهى زهرج دانق ونصف
انطاكى دانق ونصف انيسون دانق وزراوند دانق سكر ضعف
الجميع وهى شربة الباب العاشر فى الاضمدة والاطلية
والكمادات فاما الاضمدة فهى المركبات التى قوامها قوام المخاضير
يوضع على الاعضاء الظاهرة ويشد عليها والاطلية ما كان منها
ارق قواما بحيث اذا مسحت بها الاعضاء لصقت بها وانفرشت
على سطوحها ولم تحتج الى الشد والعصب والاطلية الطف واسرع نفوذا

وتحليلا والاضمدة اغلظ واكثر ملازمة للعضو وحصر الحرارة
فلذلك اكثر ما يستعمل للتحليل والانضاج **والكمادات** اما رطبة
واما يابسة والرطبة كالمثانات المملوة مياها حارة وكالخرق المبلولة
مياها حارة يوضع على الاعضاء لتسخنها مع الترطيب وقد يغلى
في تلك المياه ادوية محللة مرخية مثل الخطمي والشبث والخبازى
واكليل الملك والبابونج والبنفسج والمرزنجوش ونحوها وقد
يكمد بتلك الادوية نفسها مطبوخة واما الكمادات اليابسة فهي
مثل الملح المسخن والرمل والجاورس والنخالة والرماد ونحوها
مسخنة يوضع على الاعضاء لتسخنها مع التجفيف وجملة الكمادات
يستعمل لتسكين الوجع واليابس اولى بالوجع الريحي والمادة الباردة
والرطب اولى بالوجع اللذاع والمادة الحارة لانهما يوسع المسام
ويحلل الخلط الموجع ويسكن حدة المادة ويجعل العضو لينا
قابلا لتمديد المادة ليسعها ولا يضيق فلا ينجع وقد يتخذ
من الادوية الحارة والافاوية مثل البلنج والاسارون والانيسون
والقرنفل والدارصيني والهيل والزعفران ونحوها **كماد يابس**
يرق ويسخن ويجعل في كيس كرابيس ويوضع على العضو واكثر
ما يستعمل في معالجات الرحم والمعدة عند النفخ وسوء المزاج البارد

واما الاطلية والضمادات فهي جميعا يتخذ من جميع اصناف
الادوية وطبقاتها بجميع اصناف الامراض الظاهرة والباطنة
اولاكثرها الا ان المتخذ بالقير وطي المستعملة في القروح يخص
باسم المراهم فاما الاطلية المستعملة في الاورام الحارة فمثل
المتخذة من الصندلين والفوفل والماميثا والورد والكافور
بالخل والماورد وماء الكزبرة والخس فان كان للكبد فبماء
عنب الثعلب وماء الهندباء وماء السفرجل وان كان للطحال
فبالخل والكزمازج والمحلب وان كان للصدر فبالبنفسج
والخطمي ودقيق الشعير وبعض الرادعات اللينة او للمثانة
فمع القيروطي ولا يبرد الاعضاء العصبية ولا يحلل اطليتها
من الاشياء اللينة كما لا يحلل اطلية الاعضاء الشريفة والرئيسة
من الاشياء القابضة العطرة ويخص بطلاء كل عضو ما يخصه
من الادوية كالسورنجان في اطلية المفاصل والادقة والكزبرة
في اورام الانثيين والحضض في اطلية الرمد والاقاقيا
والكزبرة والعدس في الورم الدموي وجرادة القرع والخس
ولسان الحمل في الورم الصفراوي واما الادوية المستعملة في ضماد
الاورام الباردة فهي مثل الاكليل والبابونج والشبث والمرزنجوش

والبيصوم والخطمي ثم ان كانت في الكبد يضاف اليها السنبل
والريوند والزعفران والمر ونحوها او في الطحال يضاف اليها
السذاب والبورق والاشق والفوتنج واصل الكبر او في المعدة
يضاف اليها المصطكي والبلخ والقسط والاذخر والافسنتين
او في الخصيتين والثديين يضاف اليها الكمون ولحم الزبيب
ودقيق الحلبة وبزر الكتان او في المقعدة يضاف اليها المقل
وسنام الجمل والامخاخ والشحوم والادهان لما علم من الضمادات
اورام الاعضاء العصبية او في العنق ومن جنس الخنازير
يضاف اليها الايرسا والزفت في كذلك يخص بطلاء كل ورم
ما يخصه مثل الملح والرماد والبورق والخل والسعد في الورم
الرخو والسذاب والابهل والسرو في الورم الريحي واسفيذاج
الاسرب والتوتيا المغسول وعصارات البقول الباردة والعنبا
في السرطانات واما انضاج الخراجات فيكون باضمدة لدنة
غروية مثل بزر الكتان والحلبة والتين والخمير ونحوها والاضمدة
القابضة المستعملة عند الاسهال فهي مثل ورق الآس وقشور
الرمان والجلنار والاقاقيا والمر والرامك والكندر والسعد
والكعك وماء السفرجل والعفص والف الكرم ولا ينبغي ان يستعمل

سيما الضماد في الحمى لانه يسد المسام ويعكس الحرارة فيزيد الحمى حدة
واما المسهلة للبطن والقاتلة للديدان فهي مثل حب النيل
وحب الملوك والبورق والشونيز والتربد والترمس وشحم
الحنظل والمازريون والبح الارمني والسقمونيا والصبر
اذا اتخذت ضمادا عاما وورق الخوخ والافسنتين والحرمل
ومرارة البقر وهذه اكثر ما يؤثر في الصبيان ونحوهم للين
مراقهم ووصول قوى الادوية الى امعائهم ويجب ان يطلى
بطونهم بها وراء كاغذة رقيقة لئلا تحرق جلودهم او تقرحها
واما الاضمدة التي تنشف المائية من المستسقين واصحاب الورم
المائي فهي مثل بعر الغنم واخثاء البقر والسعد والبورق
ودقيق الشعير ورماد الطرفاء ورماد الودع بالخل واما
الضماد للكسر والخلع والوثي فيتخذ من مثل المغاث والآس والسرو
ودقيق الماش والعدس والطين الارمني والاقاقيا والصندلين
والقرنفل والماميثا والبرش والخطمي ويطلى الصداع الحار
والبارد باطلية الاورام الحارة والباردة ويزاد في الحارة
الاشياء المخدرة مثل ورق الخشخاش والخس واللفاح والبنج
والافيون ان كان الوجع شديدا او في الباردة الجندبيدستر

والمسك والعنبر والفرفيون عند الحاجة اليها واما الاطلية التي
لامراض الجلد واضمدتها مما يتعلق بالزينة فهي طلاء مثل البورق
والخرمل والكندش والفرفيون وزبد البحر وقشور البيض
اى قشور شجر التين محرقين والشونيز والتفسيا والشيطرج
والخل والتين الزرنيخ والنفط وقنابري ونحوها واما
الاطلية للجرب والسعفة فهي مركبة من الحارة الجلاءة والباردة
القابضة والرطبة اللينة للجذب والتنقية والردع والمنع وكسر
الحدة وتليين الجلد وترطيب الخلط فلذلك كثرت منه المركبات
تنوعت بحسب هذه الاغراض وتفاوت الحاجة اليها بحسب المواد
وانواعها حتى فات الحصر والعد والكل موافق للكل اذا وضعت
مواضعها طلاء للقوباء صبر ومر وحضض من كل واحد
زعفران دانقان طلاء للرعاف عدس مقشر وخطمي
وصندل او شياف ماميثا وطين جزو شيء من الكافور ويطلى
على الجبهة بماء الآس ضماد للسكتة خردل او جندبيدستر
يسحقان بالخل ويضمد به ضماد للفتق مصطكى قشار الكندر
وجوز السرو وورقه ومر وابهل وعنزروت واسراس
وغري السمك اجزاء سواء يذاب الغراء بالخل ويجمع به طلاء

يجلب النوم بزر الخس وبزر البنج وافيون ولفاح يطلى
على الجبهة بطبيخ الخشخاش **الباب الحادي عشر
في الادهان** واما الادهان فيركب بعضها مع بعض كساير
الادوية اما لتقوية قواها وكيفياتها واما لحدوث مزاج
مطلوب يحدث من اجتماعها وقد يركب الادهان مع قوى الادوية
بوساطة الماء والنار اما بان يطبخ الادوية في الماء حتى
ياخذ الماء قواها ثم يمزج ذلك الماء بالدهن ويغلى حتى يذهب
الماء ويبقى القوى في الدهن واما بان يلقى وهي غضة طرية
في الدهن ويشمس حتى يتوسط ما بينها بين قواها والدهن في الاخذ
والاعطاء قبل الفناء وقد يركب الادهان مع قوى الادوية
بوساطة الهواء بان يجمع الرياحين الرطبة والحبوب الدسمة
في خابية صفيقة ويستوثق من راسها حتى يذبل ثم يبدل ويجدد
عليها غضة طرية ويكرر ذلك حتى ياخذ من قواها وروايحها
شيئا صالحا فيعصر الحبوب عند الحاجة ويؤخذ ادهانها وهذا
ضعيف جدا بالقياس الى الصنفين المتقدمين وقد استاثروا
هذا الطريق في الادهان الباردة الرطبة مثل السمسم المقشر واللوز
الحلو المقشر وحب القرع المقشر ونحو ذلك والرياحين الباردة

الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر ونحوهما احترازا عن استيلاء
حرارة النار والشمس عليها وافناء رطوبتها التي هي المطلوبة منها
وحذرا من ان تريح سريعا وتصير حارة على ان الحبوب تحتمل ايضا
ان تبقى زمانا اطول من الزمان الذي تريح فيه الادهان وخاصة
الادهان الرطبة وقد يركب الادهان مع اجرام الادوية والغرض
في تركيب الادوية بالادهان لبقاء كيفياتها وايداع قواها في حامل
لطيف الجوهر بطيء التحلل نافذ في المسام ملائم لمزاج الجلد والاعصاب
والدماغ فيوثر فيها بطول الملاقات اثرا صالحا باقيا معها
زمانا طويلا واما الادهان المجموعة المركبة لتقوية قواها واجتماع
منافعها فهي المجموعة من صنف واحد مثل ما يركب دهن البنفسج والنيلوفر
والخلاف واللوز الحلو والسمسم المقشرين والخشخاش الابيض وبزر
القرع والخس والخيارين والقرع للتبريد والترطيب ودهن
النرجس والسوسن والياسمين والمرماحوز والخيري الاصفر
والحسك ودهن البلسان والزيت ودهن البزر واللوز المر والجوز
والقرطم والخردل والشهدانج ونوى المشمش والحبة الخضرا والجوز
ودهن الشيح والافسنتين والغار والسذاب والقيصوم والبابونج
للتسخين والتحليل والتلطيف والتجفيف ودهن الورد والسفرجل

والحنا والآس للتقوية فاما المركبة من صنفين فمثل ما يركب الحارة
مع الباردة او كلاهما مع المقوية بحسب الحاجة ومثل دهن الحبوب
السبعة المتخذة من اللوز والفستق والسمسم والصنوبر والجوز
وحب القرع والبندق فتشرع لوجع الراس والاذن من المرة
السوداء وللجذام والماليخوليا واما التي يركب مع قوى
الادوية بالطبخ فاما ان يطبخ مع الادوية الحارة النافعة
للامراض الباردة مثل القسط والناردين والساذج والراسن
والوج والاذخر والابهل والاشنه والبلنجمشك والاسارون والزنجبيل
والعاقرقرحا والمرماحوز والسعد والقردمانا والمرزنجوش
والسنبل والمر والقرنفل والجوزبوا والميعة والزعفران ونحوها
وقد يكرر الادوية على مقدار من الدهن لاجتماع قواها فيه
واشتدادها وقد يكثر الدهن على مقدار من الادوية ويعاد
طبخها ثانيا للاستقصاء في استخراج قواها واما ان يطبخ مع الادوية
القابضة المانعة من العرق مثل الآس والورد والسفرجل و
الجلنار ونحوها واما ان يطبخ مع الادوية المقوية للشعر الحارة
والباردة مثل ورق الآس والاملج وورد الشقايق وبرسياوشان
وسنبل الطيب والسعد وبزر السلق والعفص والهليلج الكابلي

و ورق السدر ونحوها واما التي تتخذ ويركب بالتسخين
اما الباردة فدهن البنفسج والنيلوفر والخلاف والورد والآس
واللفاح وما يتخذ من الخضر والرياحين الباردة واما الحارة
فدهن النرجس والسوسن والياسمين والشاهسفرم والمرزنجوش
والنمام والخيري الاصفر والنسرين والاقحوان والشبث والزعفران
واما الادهان المركبة مع اجرام الادوية فمثل الجندبيدستر والفرفيون
والزعفران والمر والزنجبيل والعاقرقرحا والفلفل تنقع في الادهان
الحارة ويتمرخ بها للفالج والاسترخاء والشخوص والاعلال
الباردة ومثل العنبر والمسك والزعفران والعود الهندي
والدارصيني والمصطكي والقرنفل والافاوية الطيبة تنقع
في الادهان الطيبة ويتمرخ بها للعلل الباردة في الاعضاء الرئيسة
والرحم واعضاء التناسل ودهن القسط ينفع من الفالج قسط
اوقية فلفل وعاقرقرحا وفرفيون من كل واحد ثلث اوقية
جندبيدستر نصف اوقية ينقع الجميع في نصف رطل دهن
الخيري او دهن النرجس ويمرخ الاعضاء المسترخية دهن
يسمى المجموعة يستعمل في جميع الاعلال الباردة فيؤثر باعتدال
ولا تحرك في العضو بسا دهن الخيري ودهن الياسمين ودهن

البطم

106

البطم وفي كناش آخر دهن القرطم ودهن السوسن ودهن الخروع
ودهن نوى المشمش ودهن الغار اجزاء سواء يطرح عليها يسير
من جندبيدستر ويسير من المسك ويغلى غلية خفيفة ويستعمل
دهن بارد رطب للصداع الحار والسرسام واليبس من الحس
وبزر القرع ولب حب الخيار والقثاء واللوز الحلو وبزر الخشخاش
الابيض وسمسم مقشر اجزاء سواء يستخرج دهنها ويستعمل سعوطا
ومروخا والسعوط منه نصف درهم في غاية النفع الباب
الثاني عشر في ادوية العين واما ادوية العين فمنها
كحال وشيافات ومنها برودات وذرورات وقطورات ومنها
ضمادات واطلية اما الضمادات والاطلية فيستعمل عند ابتداء
اورام العين وانصباب المواد اليها ومن الاطلية الرادعة المتخذة
من مثل اطراف عنب الثعلب وعصى الراعي وبقلة الرجلة والكزبرة
الرطبة والخس وزهرة القرع والخشخاش والبنفسج والورد الغض
او مثل الحضض والصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل والطين
الارمني والصمغ والافيون ونحوها عند شدة الوجع اذا بولغ
في التنقية وامالة المادة عنها وقد يجمع بعضها الزعفران والصبر
عند الحاجة الى تحليل يسير ويضاف اليها الكزبرة اليابسة والاكليل

وبزر الكتان والكعك عند الحاجة الى تحليل اكثر حيث يكون
المادة اغلظ والادوية الرادعة لا تسكن الوجع الحادث من مادة
غليظة وعند ذلك يجمع الادوية بالشراب ويكب على بخار ماء وبخار
طبيخ المرزنجوش والبابونج والشبت وبزر الخطمي خاصة عند برد
الهواء وكثافة الجلد وقد يكمد بالاسفنج والماء الحار او ببياض
البيض والماورد عند الابتداء ويضمد عند ضربة تصيبها بمح
البيض وماء الكزبرة ودهن الورد ويضمد في الورديج والجحوظ
بقشور الفستق وشحم الرمان والحضض والعدس والهندبا **واما**
القطورات فهي الين ادوية العين واولى ان تستعمل في اورامها
عند الابتداء ومبحانها حيث لا تحتمل من صلابة الميل وثقله والين
القطورات المستعملة في اوايل الرمد وانفعها بياض البيض الرقيق
لتعديله مزاج العين وغسله لها وتسكين الوجع ثم لعاب بزر
قطونا ولعاب حب السفرجل مع لبن جارية ثم الذي فيه ادنى تحليل
كالماء الذي طبخ فيه الشعير المقشر او حب السفرجل الحلو غير المقشر
والجمهيزج المجرش ويسير من عنزروت في اناء مضاعف طبخا جيدا
ثم القطورات التي قد حلت فيها الشيافات اللينة واما القطورات
التي يستعمل لنضج البثور فيها فهي مثل لعاب بزر المرو وبزر الكتان

والحلم

باللبن وتتلو القطورات في جودة الاستعمال وقلة ايلام العين الذرورات
وتستعمل عند كثرة الرمص لبسوطتها ونشفها ومما يتخذ من الانزروت
الابيض الحلال المربى بلبن الجوارى في الظل وقليل من النشا
ويتخذ ايضا من الانزروت والسكر او من الانزروت وشياف
ماميثا والصبر والمر وزبد البحر والزعفران بحسب شدة الحرارة
ونقصانها وكثرة الحاجة الى الجلاء وقلتها وكيفما كان فالاصل
فيها هو الانزروت ونسبة كل واحد مما يضاف اليه نسبة العشر
والخمس والثلث بحسب قواه ومنافعها والحاجة اليها وقد يزاد عليه
الافيون والكافور عند شدة الحرارة وينقص المر والصبر
والزعفران ويقلل ويكثر فان اتخذ للجرب مثلا وثقل الاجفان
وغلظها اتخذ من الانزروت المربى بلبن الاتن لقوة جلائه
بكثرة مائيته ومن الماميران لاختصاصها بجلاء العين والجرب
معا ومن المر لقوة جلائه وتحليله الاخلاط الغليظة مع قبض فيه
وعفوصة تصلح بها القروح ومن الزعفران لتحليله اللين ومن
شياف ماميثا لقوته وردعه ومن صفرة البيض المجففة في الشمس
لعفوصتها وتحليلها اللطيف ولانها في طلاء جرب العين كالقيروطي
في طلاء الجرب كما ان اطلية الجرب مركبة من ادوية متضادة الطبايع

والافعال المختلفة الاغراض في علاجه كما ذكر **كذلك** جرب العين
وجعل الانزروت اكثر وزنا لمنفعة فيه قوته وكثرة عنا في
الجلاء وفيما يراد من مثل الدواء المر والماميران من كل واحد
مثل ثمنه لشدة قوتهما بالقياس اليه ووجود معهما في المركب
والماميثا والزعفران من كل واحد مثل عشر الانزروت لما ذكر
ولقلة منفعة الزعفران وعدم الغرض الكلي في الماميثا لانه
كالمصلح للعضو وجعل وزن مح البيض معتدلا قصدا لقلة
منفعته وضعف قوته فجعل مثل نصف الانزروت **وقد يتخذ**
ذرورات حادة شديدة الجلاء لاذهاب البياض من مثل بعر
الضب والبورق وزبد البحر ورماد الصدف واللولو والنخ وقليميا
الزرنيخ والفضة والشاذنج ورماد جناح النسر من جميعها بماء
الوج والماميران ومرارة الطيور مجففا بعد ذلك مسحوقا
وادوية العين فان كانت كلها موسومة بشدة تصغير اجزائها
بالدق وتهيئتها بالسحق لشدة حس العين فلا يكون كالذرورات
في الحاجة الى النعومة واللين لانها لا يرفع بالميل فيتعلق الطف
اجزائها كالاكحال ولا ايضا يسحق ثانيا على الصلاية كالشيافات
واما البرودات فاستعمالها مثل استعمال الاكحال الا برود الرمان

فانه يستعمل قطورا واكثر ما يستعمل في تسكين العين عند
هيجانها ونفورها من الادوية الحادة مثل المتخذ من ورد البنفسج
والكزبرة المحرقة والنشا والصمغ والكثيرا من جميعها بالخل
ومن القليميا والانزروت المربى والرصاص المحرق وزبد
البحر والافيون ومثل برود الرمان وبرود الزعفران
ومتى ان اتخذت من ادوية حادة جلاءة مضادة للعين
في مثل علاج السلاق والظفرة ونحوهما فلا تخلو من الكافور
والافيون وتسمى برودات وكانها برودات بالقياس الى
غيرها من الاكحال الحادة **واما** الاكحال فلما كان اكثرها يستعمل
في تقوية العين وجلائها وتصقيلها والعين عضو رطب
اكثر ضعفها من الرطوبة وجب ان يكون ادويتها الجالية لها
الحافظة لصحتها يابسة كالاكحال **واما** الشيافات فلما كان مستعملة
في امراض العين وادويتها غير مقصورة على الجلاء والتقوية
بل مركبة من اصناف مختلفة لاغراض شتى وجب ان يكون استعمالها
كاستعمال الاطلية والضمادات متيقنة لاستيفاء قوتها بعد
الحك والطلي بالميل والعين وان كانت ذكية الحس لا تحتمل
الادوية القوية الكيفية لكنها عصبية غشائية لا يؤثر فيها

الادوية الضعيفة عند استعمالها في تلطيف المواد الغليظة
وتحليل فضلاتها الراسخة فيها خصوصًا والادوية لا يمكن
ان يوضع عليها وضعها على الاعضاء الاخرى كما يوضع الاطلية
والضمادات لقلة احتمالها بالنسبة اليها ولدوام حركتها فجعلت
الاكحال والشيافات حادة واستعملت في اوقات متباعدة ليحصل
الغرضان ولصلابة اغشية العين ومباينتها للادوية الحجرية
جعل اكثر ادويتها منها لما يراد من بقائها فيها واما الادوية
التي تصلح للاكحال المقوية الجالية فمثل التوتيا والاثمد المصوكر
بماء المطر المربين بماء الرازيانج وماء المرزنجوش والقليميا
والمارقيشيا واللولو والبسد والشاذنج والروسختج
والسرطان البحري مغسولا مصوكه والساذج الهندي
والزعفران والزنجبيل والفلفل والدارفلفل والماميران
والفلفل الابيض وزبد البحر والحضض والماميثا والكافور
والهليلج الاصفر والملح الدراني والمسك والسنبل والاشنه والصبر
والعروق ونحوها والتي تصلح لانبات الاشفار فهي مثل نوى
التمر المحرق ودخان الكندر والسنبل الهندي وحب البلسان
وحجر اللازورد والبنج المحرق والصمغ المحرق والاقاقيا والمداد

اليابس

اليابس وعصير البصل والكراث والتي تصلح
لقروح الدمعة فالتوتيا وكحال الهليلج الاصفر
والصبر والفلفل والدارفلفل والزنجبيل والملح الهندي
وزبد البحر والماميران والزعفران والكحل والمارقيشيا
والعاقرقرحا والاصداف المكلسة والنوشادر وماء الحصرم
واما الشيافات فاللينة منها يتخذ من اسفيذاج الرصاص
والصمغ العربي والكثيرا والقليميا والعنزروت المربى
والنشا وزبد البحر وبعر الضب والماميثا والزعفران
والورد والكافور والافيون واما الشيافات الحادة
فيتخذ من مثل الزاج والزنجار والدهنج والزرنيخ
والشاذنج والنوشادر وزبد البحر والبورق والاشق
والسنجرف والسكبينج والفرفيون وشحم الحنظل والدارفلفل
والزنجبيل والفلفل والساذج والاقليميا والملح الهندي
والبنج المحرق وبعر الضب وخرو الخطاطيف وقشور البيض
المحرقة والمرارات ولا ينبغي ان تخلى الادوية الحادة من اللينة
المسكنة للحدة من النشا والكثيرا والصمغ واسفيذاج الرصاص
عند الحاجة الى تسكين حدتها وحفظ العين من حرارتها

ذنكايتها فلان تتبلد فعلها وبطو اثرها ويطول زمان استعمالها
اولى وادنى الى السلامة من تهييج العين واوجاعها شديدا
تصير بذلك عرضة لانصباب المواد اليها واما الشيافات
المستعملة في قروح العين فهي المتخذة من الادوية التي تجلو وتجفف
من غير لذع لحاجة القروح الى ذلك ولذكاء حاسة العين ولما
كانت قروحها لا تخلو من ورم وشدة وجع فيحتاج مع ذلك الى
المسكنات والمغريات اما الاولى اعني التي تجلو وتجفف من غير
لذع فمثل التوتيا والرصاص المحرق والاثمد المحرق والقليميا
والشبح والشاذنج واللولو مغسولة والكحل والكندر المطفى
وغير المطفى والانزروت المربى ودم الاخوين واما الاخرى
اي المسكنات المغريات فمثل الماميثا والنشا والكثيرا والصمغ
وبزر الورد والزعفران والافيون والبنج والبيروح وعلى
الطبيب التركيب بحسب حالات القروح واوقاتها على التدريج والترتيب
والجمع بين الشيافات اللينة والحادة على المساواة او على التغليب
ويداف الشيافات في اوايل الرمد والبثور في اللبن للتسكين
وتعديل ما عسى نفع فيها من الافيون والكافور وفي آخره في الماء
لئلا ينكسر ويتبلد قواها في التلطيف والتحليل لبقايا الرمد ضماد

للحكة نور الهندباء الغض عليانه زيادتان ويضمد بهما
ممسوحة بدهن الورد آخر عدس مقشر سماق ورداحم
شحم الرمان تخمص ويضمد به طلاء للتهبج وورم الاجفان
ورد شياف ماميثا وحضض وزعفران وعروق وصبر
يطلى ببياض البيض قطور نافع لكل صنف من الرمد انزروت
ابيض حب السفرجل الحلو عشرون حبة زعفران شعر نصف دانق
ماميران دانقان كشك الشعير عشرون حبة حلبة خمس حبات
كزبرة عشرون حبة زعفران شعر نصف دانق ماميران سكر
نصف درهم كثيرا دانق يطبخ بماء صاف في زجاجة ويصفى
برود ينفع حمرة العين ويسكن حرارتها اسفيذاج الرصاص
٥ مارقشيثا وصمغ عربي وشاذنج ولولو من كل واحد ٣
روسختج ٢ مسك وكافور من كل واحد نصف دانق يسحق
ويستعمل ذرور للبياض شبح وسرطان اقليميا الذهب
زبد البحر بعر الضب من كل واحد ١ شياف ابيض كافوري
اسفيذاج الرصاص ٣ كثيرا ٧ صمغ عربي ٧ اقليميا الفضة ١
انزروت ٥ نشا ٧ بعر الضب ١ زبد البحر ٣ كافور نصف درهم
كحل الدمعة توتيا سندي ١٠ بسد واسليخ اصفر وصبر

من كل واحد ٣ فلفل ١ دار فلفل ١ آخر للدمعة توتياء سندى
حكاك الهليلج الاصفر يسحقان بماء

الباب الثالث عشر في الذرورات والمراهم

واما المراهم فهي تتخذ من الادوية
المنبتة للحم والملحمة للجراحات والقروح والمدملة والخاتمة
لها والمذيبة للحم الزايد الاكالة له اما المنبتة للحم فهي التي
تجفف من غير لذع على اختلاف درجاتها في التجفيف بحسب حاجة
الابدان واعضائها واحوال القروح الى ذلك ولها ايضا جلاء ما
مثل الزراوند والايرسا والكندر والصبر وقليميا الفضة
والتوتيا والكرسنة والانزروت والزفت اليابس والعروق
والمرداسنج واسفيداج الرصاص واما الملحمة فهي التي فيها العفوصة
ولصوق تمنع الدم الوارد قوامًا والتزاقا مثل دم الاخوين
والراتينج والعنه والمقل والمصطكى والاشق وعلك البطم والجاوشير
والصبر والكندر والمر واما المدملة فهي التي تصلب لحم القرحة
وهي المجففة باعتدال والخاتمة هي المجففة القوية تجفف سطحها
الذي قد ساوى سطح الجلد وتجعله كالجلد في اليبوسة ولذلك
سميت خاتمة والادوية التي ينعل هذين الفعلين كل دواء
قابض قليل القبض او كثيره مثل الجلنار والورد وبزر الورد

دو

وقشر الرمان وورق السوسن والعفص والشب والقلقطار المحرق
والكحل والزنجفر والنحاس المحرق المغسول والصبر والروسختج
واما الاكالة للحم الزايد المجففة للقروح العتيقة فهي مثل الزنجار
والنوشادر والزرنيخ والنورة الحية اذا اتخذت مرهمًا
ومثل الادوية المجففة من غير قبض كالمرداسنج والصدف المحرق
اذا استعملت ذرورا وقد تصير الادوية الاكالة المذيبة للحم
مدملة بطريق العرض وتجفف باعتدال اذا استعمل منها المقدار
اليسير مع الزيت والشمع مرهمًا فمن هذه الادوية تتخذ المراهم
على انحاء التراكيب بازاء انواع القروح ولما كانت القروح تحتاج
في الاكثر الى جميع هذه الاغراض اعني انبات اللحم والالحام والادمال
والختم والجلاء والتذويب صارت المراهم مركبة منها اي من تلك الاصناف
والطبقات على اختلاف الحاجة اليها وربما اجتمع في دواء واحد
مفرد منها غرضان او اكثر من تلك الاغراض فيقع في اكثر المراهم
بسبب ذلك واذا كانت الادوية اليابسة لا يلتصق باكثر القروح
ولا يثبت عليها ذرورا ونثورا ولا تغوص قواها في المسام والعمق
وخاصة المعدنيات منها جمعت مع الادهان مراهم واستعملت كالضمادات
ليطول بقاؤها عليها وتنفذ الادهان بها وبقواها الى حيث ينفذ هي

وتكسر بعض حدتها وتعدلها ولا تدعها تجف وتؤذي
بخشونتها كما لو جمعت بالماء مع موافقتها للعضل والعصب
والجلد بلزوجتها ولدونتها والادهان المستعملة في المراهم
الزيت في دهن الحل والشمع ودهن الورد والاس والبنفسج
والنيلوفر والخيري وشحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر
وسنام الجمل والسمن كل ذلك بحسب الحاجة الى التبريد والترطيب
والقبض والتسخين والتحليل وقد يستعمل فيها اللعابات
لانضاج الصلابات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والخطمي
والقيطونا والمر وقد تحل الصموغ في بعضها لارادة التجفيف
وكسر الحرارة في الخل وفي بعضها في الخمر للتسخين والتحليل
والغسل والجلاء والمرداسنج لاعتداله في الحرارة والبرودة
وقبضه وتجفيفه القليل الموافق للادمال يدخل في كثير
من المراهم المدملة ويكثر مقداره لكثرة منافعه وضعف قوته
مرهم عجيب الفعل في انبات اللحم والالحام اذا كانت القروح
غير جاسية يؤخذ اوقية مرداسنج مسحوق مثل الكحل ويصب عليه
ثلث اواق زيت ويطبخ ويحرك حتى يتحلل ثم يؤخذ كندر و انزروت
ودم الاخوين وبارزد وزفت يابس من كل واحد ٢ فيلقى

عليه

112

عليه مسحوقة ويطبخ حتى يغلظ مرهم ينبت اللحم ويستعمل في
الصيف وحيث يكون حرارة مرداسنج ٥ يسحق كالكحل ثم
يسحق بالخل حتى ينحل ويلين ثم يصب عليه دهن الورد ويسحق حتى
يغلظ ويسقى الخل مرة والدهن اخرى حتى يربو وينتفخ
ويصير مرهما ثم يلقى عليه ٥ اسفيداج الرصاص وقليل
كافور مرهم يصلح للنواصير وينقي كل قرحة وضرة وسخة
وياكل اللحم الميت زنجار اوقية انزروت واشق من كل واحد
نصف اوقية يسحق الجميع بخل ثم يعجن بعسل ويستعمل مرهم
آخر ينقي انزروت مسحوق مثله العسل واما الذرورات
فيستاثر على المراهم لاحدى ثلث اما لالحام جراحات طرية
مستوية لا تحتاج الى غير الالحام والالزاق ويتخذ من مثل الصبر
ودم الاخوين والاقاقيا وقشار الكندر والسندروس والكهربا
والجص الخوارزمي والانزروت والمر وحجارة الاديم ولحا شجر
الصنوبر محرقين وصمغ البلوط ونحوها واما التجفيف فقروح
رطبة كثيرة الوضر والصديد ويتخذ من مثل تراب الكندر
والمرداسنج والجلنار والقرطاس المحرق والحنا والكزمازج ايضا
وقشور شجر التنوب وقشور القرع اليابس محرقة وقشور البلوط

وورق السوسن واصل السوسن والزراوند وزبد البحر وقشر
الرمان والسنبل والعفص ودقيق الشعير وسويقه وشقايق
النعمان ونحوها واما لاحراق اللحم الردي الفضل وكيه واستيصاله
وتتخذ من الادوية الحادة الكاوية مثل الزاج والزنجار والنوشادر
والزرنيخ والنورة والقلي والاشنان والزيبق المصعد والمصعد
والشب ومن القابضة القوية التجفيف مثل توبال الحديد والروسنج
وقشور النحاس والعفص والقيصوم المحرق والاقاقيا ونحوها وينبغي
ان يحتاط في استعمالها ودق اللحم الصحيح منها ولابد بعد استعمالها
من استعمال السمن لاسقاط الخشكريشة وتسكين اللذع والوجع اللذين
معاد يبلان على فناء اللحم الردي ووصول الدواء الى اللحم الصحيح

ذرور للحم كندر وانزروت ومرمكي ودم الاخوين اجزاء
سواء وهو المعروف باربعة ادوية **ذرور** مجفف مرداسنج
وورق السوس وقشور الهليلج وعفص جزء جزء قشور الرمان
وعروق نصف جزء نصف جزء **ذرور اكال** قلقطار محرق
عفص زنجار انزروت اجزاء سواء

الباب الرابع عشر في السنونات

ولما كانت الاسنان عظمية يابسة المزاج صحتها
ان تكون على مزاجها اليابس ومع ذلك موضوعة بين رطوبات الفم

وعلى ممر الطعام والشراب معرضة لملاقات الابخرة الدخانية
الخارجة بالنفس دايما وبخارات الاغلاط والاطعمة الصاعدة
من المعدة اليها وجب ان يكون حفظ صحتها بالسنونات وهي
ادوية يابسة يسحق وينثر عليها لتجلو ما تراكب عليها من الرطوبات
وتلزج والتصق بها بالحرارة وتجففها مع ذلك اما الجالية منها
التي يدلك بها الاسنان لتنقيتها من الحفر والقلح فهي التي
تتخذ من اللولو والبسد والزجاج الشامي وزبد البحر وسموقونيا
والملح المحرق بالعسل وخزف الجرار الخضر والنشك والقلي
ورماد الصدف والزراوند والشعير المحرق والبورق والعود
المحرق ونحوها **واما** اليابسة القابضة التي ينثر عليها وعلى اصولها
لتحللها واسترخاء ما يحيط بها من اللثات والعمور اما عند
البرودة وعدم الحمرة والحرارة في اللثة فقرن الايل المحرق
والسعد والكزمازج والساذج الهندي وجفت البلوط
والابهل والجلنار والسنبل والشب والاذخر والعفص والبليلج
والورد والعود والاقاقيا والايرسا والعاقرقرحا والسك
والمصطكي والقرنفل **واما** عند استرخاء اللثات من الحرارة
وحمرتها واورامها وتنبع الدم منها فمثل الطباشير وبزر الورد

والسماق والطراثيث والقرظ والصندل وقماح الكرم والفوفل
والكافور والكزبرة اليابسة والعدس المقشر وقشور الرمان
الحامض والكزمازج والهليلج والبليلج والاملج والاقاقيا
والجلنار والطين المختوم ودقيق الكرسنة ونحوها يركب من كل
طبقة مركبات بحسب الحاجة الى الاجلى والاقبض والاحر والابرد
ويركب من جميعها سنونات مركبة القوى والافعال عند اجتماع
تلك الاغراض وبحسب الاهتمام والعناية بكل واحد منها **سنون**
يجلو الاسنان ويذهب بالحفر زجاج شامي وفنك بالسوية
ينعم سحقها ويدلك الاسنان ويتوقى اللثة **آخر** زبد البحر
ملح محرق خزف رماد الصدف شعير محرق رماد اصل القصب
زراوند مدحرج اجزاء سواء **سنون** يشد اللثة والاسنان
قرن الايل محرق ملح دراني محرق سليخة اصفر ورد جزء جزء
جلنار نصف جزء يسحق ويستعمل **الباب الخامس عشر**
في الغراغر واما الغرورات فاما ان يستعمل لتلطيف الاخلاط
الغليظة التي تكون في الراس واحدارها من طريق الحنك واما
لمنع الرقيقة من النزول وتغليظها وتضييق مسالكها واما لتحليل
اورام الحلق وانضاجها واما التي يستعمل في تلطيف الاخلاط الغليظة

وانها

وانزالها من الدماغ فهي حارة حادة يتخذ من مثل العاقرقرحا
والزنجبيل والصعتر والمويزج والوج والخردل والفوتنج
وقشور اصل الكبر والايرسا والبورق والفلافل والمرزنجوش
والنمام والايارج بماء العسل او المري او السكنجبين السكري
او العسلي او العنصلي واما التي يستعمل لمنع النزلات فكل بارد
قابض طبخ في الماء ويغرغر به مثل الورد والجلنار والخرنوب
الشامي وحب الآس والعدس والخشخاش ونحوها واما التي يستعمل
في اورام الحلق اما عند ابتداء الاورام الحارة فعصارات البقول
الباردة الرادعة كعنب الثعلب والخس والكزبرة الرطبة والهندباء
ونحوها ومياه الفواكه الباردة كالتوت الشامي والرمان الحامض
والسماق ونحوها واللعابات الباردة كلعاب بزر قطونا
ولسان الحمل والشاهسفرم وحب السفرجل ونحوها وسلاقات
الادوية الباردة القابضة كالجلنار والورد والاقاقيا
والكزمازج والكزبرة اليابسة ونحوها واما بعد الابتداء
وعند الحاجة الى تحليل فسلاقات البقول الحارة كالكرفس
والكرنب والرازيانج والكشوث ونحوها وسلاقات الفواكه الحارة
كالتين والزبيب والجلنار والعناب ونحوها واللعابات الحارة

كلعاب الحلبة وبزر الكتان والمروجب الرشاد ونحوها وسلاقات
الادوية الحارة كاصل السوس والسوسن والخطمي واصول
الرازيانج والقسط ونحوها ومن منضجات اورام الحلق الخمير
المنقوع في اللبن او في طبيخ التين والبنفسج في ماء الكرنب
وماء الشعير المركب وغير المركب مع فلوس الخيار شنبر ناميها النشا،

الباب السادس عشر في المربيات

معنى التربية
ههنا ادخار بعض الثمار مثل الهليلج والاملج والاترج والتفاح
والسفرجل ونحوها وبعض الانوار مثل الورد والبنفسج والنيلوفر
وازهار كثير من الاشجار كورد السفرجل ونحوها وبعض اصول
النبات كالزنجبيل والشقاقل والجزر واللفت ونحوها على
طراوتها محفوظة رطوبتها عليها وذلك اغلبها يكون بوضعها في العسل
وايداعها اياه، لانه اجود ما يحفظ به الاشياء الرطبة عن التغير
والفساد ومما يزيدها لطافة ونفوذا ويكسبها الى الطبع وقوانين
تربيتها اما الثمار فان يسلب عنها المرارة وكل كيفية قوية فيها
بالانقاع والسلق ثم يوضع في مقدار من العسل لا يفوقها كثيرا
ويوضع في الشمس مستورة عنها **واما الازهار** والانوار فان
يوخذ بعد التفتيح التمام او وراقا منتقاة عن اكمامها ويوضع كل

رطل

منها في اربعة ارطال من العسل عسل القصب او عسل المن او الفانيد
المذاب على حسب ما يقتضي ما يراد منها وقد يتخذ السكر الطبرزد بان
يدق معها او يشمس عند ما يراد استعمالها في الامراض والافرح الحارة
واما اصول النبات فان يفعل بها ما يفعل بالثمار ويبالغ في
تغديتها مبالغة اشد ولو بسلقها في الماء المملح وغسلها
مرارا وتنظيفها وتشقيقها ثم يوضع في العسل على مثال ما يوضع
الثمار وقد يخلطها او بالثمار ايضا عند التربية بعض الافاوية
كالزعفران والقرنفل والهال والقرفه ونحوها مسحوقة

الباب السابع عشر في السعوطات والعطوسات

والبخورات والشمومات الادوية التي تستعمل من طريق مجرى
الانف اما سعوطات فيستعمل قطورا وهي **اما** حارة يابسة
ليستعطيها لتنقية الفضول البلغمية من الدماغ وتفتيح
سدد الراس وتسخين مزاجه في اوجاع العلل الباردة ونحوها
ويتخذ من مثل جندبيدستر والنوشادر والتربد والشونيز
والحرمل والصبر والمر والجاوشير والبورق والصعتر
والفلافل والحلتيت والاشق والافربيون والمسك والقرقرحا
والملح الهندي والعدس البري وفي نسخة العدس المر والانافيسا

ومرارة الطيور وغيرها وابوال الجمال وماء البصل والمرزنجوش
والسذاب والسلق والخل ودهن اللوز المر والنرجس والسوسن ونحوها
واما باردة رطبة يستعط لتبريد الدماغ وترطيبه في العلل الحارة
اليابسة مثل الصداع الحار والسرسام والسهر ونحوها وتتخذ
من مثل عصارة الخس والهندبا وعنب الثعلب وماء الخيار والقرع
ودهن البنفسج والنيلوفر ودهن حب القرع ودهن الورد
والافيون والكافور والطباشير ونحوها واما عطوسات
وتستعمل نحوها لتفتيح مجاري الاشمام ونفض الفضول الباردة
منها وهي الادوية الحارة مثل الكندس والعرطنيثا والحبة السودا
والبورق والجندبيدستر والفرفيون والزراوند وحب البلسان
والعاقرقرحا والمسك وابوال الابل مجففة والفلافل والسذاب
والصعتر والموبزج والخربق والخردل والصبر والمرزنجوش
والنوشادر والزنجبيل والمرارات ومنها بخورات والبخورات
اما رطبة واما يابسة والبخورات الرطبة اما حارة يتعهد لتفتيح المسام
وتلطيف المواد وهي المتخذ من مثل المرزنجوش والنمام والشيح والقيصوم
والاكليل والبابونج والافسنتين والرازيانج والنعناع والزوفا
والشبث والسذاب والصعتر والكرنب ونحوها وتتعهد ايضا لتفتيح

الصماخ وتسييل المواد والاوساخ وتحليل الرياح يطبخ في
القمقم ويحاذى بنزاله الانف والاذن او يكب عليها متزملا
وقد يجعل معها الملح او الخل بحسب الحاجة وقد يستعمل التبخير
بالشراب والمري بالرش على حجارة الرحى المحماة واما باردة رطبة
تستعمل لتبريد الدماغ وترطيبه عند السهر وحرارة الدماغ
ويبوسته تتخذ من البنفسج والنيلوفر والكزبرة الرطبة والخس
والخبازي والبقلة والخلاف والخيار وورق القرع وجرادته
والخشخاش وقشوره والورد وتفاح الشاهسفرم وحي العالم
ولسان الحمل والخطمي والشعير المرضوض ونحوها يطبخ ويصب فيها
اللبن ودهن البنفسج ونحوه من الادهان ويلقى فيها الحجارة المحماة
ويتلقى بخارها من بعيد بحيث لا يسخن الراس ويصل البخارات
اليه فاترة وقد يستعمل التبخير بالخل بان يرش على حجارة محماة
ويكب عليها واما البخورات اليابسة فهي الدخن التي يتدخن بها
اما لتقوية الراس والدماغ مثل المسك والعود والكافور والصندل
والقسط والعنبر والسك واما للزكام ومنع النزلة الحارة مثل
نخالة الحوارى منقعة في الخل مجففة بعد ذلك ومثل دقيق الشعير
ودقيق الباقلاء والصندل الابيض والورد والبنفسج وثمرة الطرفا

والكافور والسكر الطبرزد واما للزكام البارد ومنع النزلة
البارده مثل الكندر والميعة السائلة والقسط والسعد
والسندروس والكاغد والعود والعنبر ونحوها وقد يبخر
للسعال الكاين للرطوبة بالكبريت والقسط والقنة والمرو البليخ
والزعفران والكبابة والزراوند والكندر والزرنيخ الاحمر
في قمع من طريق الفم وقد يبخر لعسر الولادة واخراج المشيمة بالجاوشير
والكبريت والقنة والمر ومرارة الثور يقع في الحبل واما
المشمومات فمنها حارة يستعمل لتعديل مزاج الدماغ البارد
وهي اما رياحين كالياسمين والنرجس والنسرين ونحوها واما طيب
مثل العنبر والمسك والزعفران ونحوها واما حشايش مثل الشيح
والقيصوم والنمام والصعتر ونحوها واما غير الحشايش كالجندبيدستر
والميعة والشونيز المحلل المحمص المسحوق ونحوها واما فواكه كالاترج
والنارنج والبطيخ ونحوها ومنها باردة يستعمل لتسكين حرارة
الدماغ وهي اما رياحين كالاس والبنفسج والنيلوفر ونحوها
واما طيب كالصندل والكافور والورد ونحوها واما حشايش
وادوية كالكزبرة والبنج والافيون واليبروح والكافور
ونحوها واما فواكه وثمار كاللفاح والتفاح والسفرجل ونحوها يستعمل

ي مفردة ومركبة من اصنافها واجناسها بحسب الحاجة اليها سعوط
للصداع البلغمي جاوشير وزعفران ومرارة الذئب وخربيان
اجزاء سواء يسيف امثال العدس ويذاب في ماء المرزنجوش او
دهن السوسن ويقطر فيه سعوط للصداع الحار دهن البنفسج
والنيلوفر وحب القرع والخلاف ولبن النساء وعصارة الخس
والهندبا اجزاء سواء عطوس للفالج واللقوة والسكتة
كندس حبة السوداء فرفيون فلفل جندبيدستر زراوند
حب البلسان مسك عاقرقرحا بورق اجزاء سواء يسحق وينفخ
في الانف بخور للصداع البارد مرزنجوش فوتنج بابونج
اكليل الملك قيصوم شبث شيح غار يطبخ وينكب عليه بخور
للصداع الحار بنفسج نيلوفر قضبان الخطمي شعير مقشر مرضوض
جرادة القرع يطبخ ويصب في الطشت ويطرح عليه شيء من دهن
البنفسج وينكب عليه دخنة للزكام البارد ومنع السيلان قسط
كندر سندروس لبني عود سكر شونيز كمون صعتر من كل واحد
نصف درهم يسحق ويبندق مثل الحمص ويدخن به الباب
الثامن عشر في النطولات واما النطولات فهي تتخذ
من ادوية البخورات باعيانها حارة كانت او باردة ويطبخ في الماء

ويصنع ويسكب على الراس من علو لمثل العلل التي يستعمل
لها البخورات وينبغي ان لا تخلي ادويتها المحللة من القابضة
العطرة ولما كان الدماغ وسرفه وحفظ قواه وارواحه
من التحلل وبطبخ الادوية في قماقم مشدودة الراس
لحفظ اجزائها اللطيفة السريعة الدخول في المسام التي لها
اختيرت النطولات على غيرها وقد تخلط بها المخدرات
مثل نبات الخشخاش وقشوره واللفاح والخس وبزره
والكزبرة واطراف عنب الثعلب والبنج عند الحرارة واليبوسة
اذا كان الوجع شديدا والمخدرات الحارة مثل الطرخون
والشبت والزعفران ونحوها عند شدة الوجع مع البرودة
والاشياء اللعابية مثل الخطمي وورق السمسم والخبازى
والفرفخ ومن البزور مثل بزر قطونا وبزر المرو ولسان
الحمل عند شدة اليبوسة وقد ينطل بالادهان والالبان
سكبا وحلبا ولكن ينبغي ان نغسل الراس وننظف الجلدة منها
بعد انتشاف ما انتشفت عنه بماء السلق وماء النخالة والخطمي
ونحوها مما يجلو حتى لا ينسد بحارة الدماغ ويسد المسام
وينعكس الحرارة والبخارات اليه فيتزايد الخطب ويتفاقم الامر

ويتضاعف

ويتضاعف البلية **نطول** نافع من النزلة الغرس والصداع
البارد بابونج شبت غار مرزنجوش فوتنج يطبخ ويصفى
وينطل **نطول** يرطب وينوم بنفسج نيلوفر اصل الخطمي
ورق الخس ورق الخلاف جرادة القرع من كل واحد كف
ورق عنب الثعلب باقة ورق الخبازى باقة بستان كف
ورد احمر كف ورق الخشخاش الابيض كف كشك الشعير كف
يطبخ وينطل بعد التصفية **الباب**

التاسع عشر في ادوية الشعر

منها منبتات وتلك
يتنوع بحسب الاسباب المانعة من النبات فمنها ادوية داء الثعلب
واطليتها الملطفة المحللة للاخلاط الغليظة المفتحة للمسام
مثل الثوم والبصل اذا دلك بها والطلي بالخردل والثافسيا
والكبريت والفرفيون والسرق المحرق والشيح المحرق والبورق
والسذاب والخربق والفوتنج وخرو الفار وقشر الترمس
المحرق والزراوند وزبد البحر ورماد القصب واللوز المر
المحرق والعاقرقرحا ورماد القيصوم يركب منها مركبات
ويطلى بالزيت ونحوه مرة وبالخل اخرى بحسب مادة داء الثعلب
ويدرج من الاضعف الى الاقوى **ومنها** حافظات لما ينبت من

من التساقط وجاذبات الغذاء الى اصول الشعر ومن الادوية
التي لها قبض وحرارة ولدونة ولزوجة ودسنية كالآس
والسرو وبزره واللاذن والمرو الآزاددرخت وورق
السمسم وورق القرع والهليلج الكابلي والبرسياوشان وشجر
بزر الكتان وورق الشهدانج والشيراملج وشقايق النعمان
والسنبل والمصطكي وبزر السلق وعصارته والاقاقيا والعفص
ورماد لحا شجر الصنوبر وبزر الخطمي واصله واللعابات
والادهان تستعمل منها بحسب حال مزاج الدماغ وبرودته ورطوبة
اعضاء الراس ويبوستها تعليقا بها وتدهينا بالادهان المتخذة
منها واصل المعول في استعمالها معرفة مزاج الدماغ واعضاء
الراس حتى يختار من ادوية الشعر ما يضاد المزاج السببي المانع
من نبات الشعر فانه اذا رد مزاج اعضاء الراس وتركيبها
الى الاعتدال وان كان بادوية غير ادوية الشعر نبت الشعر
وطال فكيف اذا كان ذلك بادوية تجمع الى رد المزاج الى الاعتدال
حفظ الشعر وتقوية اصوله وجذب الغذاء اليها **ومن ادوية الشعر**
ادوية مسودة اما سوادا غير منسلخ ومن جميع الادهان الحارة
القابضة المقوية للحرارة المانعة من التكرج الغذاء الصاير

الى اصول الشعر مثل دهن الآس والاملج والسوسن والنرجس
والقسط والناردين ودهن البان وشقايق النعمان والدهن
المتخذ من الحنظل والشونيز والخردل ومثل الادوية الحارة
المسودة والقابضة المخشنة المعدة لقبول السواد المفوقة
لذلك مثل اللاذن والسنبل والقرنفل والبنت وعصاره قشور
الجوز والاملج والآس والروسختج وخبث الحديد وشقايق
النعمان والحلبة والعفص والسعد والقسط والساذج والزعفران و
وبزر السلق والبرسياوشان وبزر الكرفس والاقاقيا ورماد
لحاء الصنوبر **واما** سوادا منسلخا فهو الخضاب والادوية التي
يفعل ذلك هي مثل الزاج والعفص والمرداسنج والنورة
والحنا والوسمة واما معرفة كيفية تركيبها ونسبة بعضها الى
بعض فعند صباغي الاصواف والاشعار واما النساء فيكفيهن
الخطر والحنا تستعملها على حسب استعداد شعورهن فمنهن وسمه
من تقتصر على الحناء وترضى بتشقيره ومنهن من تقتصر على
الوسمة وترضى بتطويسها ومنهن من تجمعهما معا او تستعملهما
على التعاقب مكررا او غير مكرر **خضاب** جيد وبه نختم الكتاب
عفص ومن الزاج الاحمر المكسر المحلوب من كاشغر والنوشادر

من كل واحد استار قشر الاملج ونوبا النحاس من كل واحد خمسة
اساتير كثيرا نصف استار يجعل العفص في قدر حديد ويوضع
في الرماد الحار ويسد راس القدر بضمام من لبد ويحرك كل ساعة
حتى يتشوى على السواء شيئا يقارب الاحتراق ثم يجعل في لبد
مبسوطة مهياة لذلك ويقلب اطراف اللبد عليه بسرعة ويداس
بالرجل ويكبس حتى ينطفي فيها مغموما ثم يخرج ويدق ويضاف اليه
البواقي مدقوقة ايضا مجرشة ويخلط بعضها ببعض خلطا جيدا
ويطحن برحا من ارحية الزعفران طحنا ناعما ويحل في الماء الحار
حلالا ثخنا يسيرا ويغلف به الشعر سريعا قبل ان يبرد ويترك
حتى يجف ويكرر ان احتيج اليه وقد يجعل بدل العفص البر عند
اذا لم يرد به شدة السواد والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

وقع الفراغ من انتساخه يوم الثلثا
الثامن والعشرين من شهر
جمادى الاخرى سنه
٩١١

124

122

123

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله والحمد من آلائه واشكره والشكر من نعمائه واعول في سقمي وصحتي على احسانه واكرامه واصلي على الذين اصطفى من انبيائه واوليائه خصوصا على محمد واله واصحابه

وبعد فيقول المعتصم بالرب العاني محمد بن محمود بن حاجي الشروانى قد التمس مني نفس اعز علي من نفسي ان اكتب له رسالة من الطب في بيان ما ابتلي به من القولنج والاحتباس بحيث اشرح فيها الامعاء وابين اسباب المرض وعلاماته ومعالجاته بالادوية المفردة والمركبة المشهورة بين ارباب الصناعة الموجودة في اكثر الامكنة فتعللت بالمعاذير وعسى لعلي بقلة بضاعتي وقصور باعي فيما التمس عني فلما كرر ولح علي مرة بعد اخرى بادرت بالمطاوعة في اواسط جمادى الآخر سنة سبع وثلثين وثمانمائة فبذلت الجهد المستطيع مستعينا بالله في اتمامه ومستعيذا به من الشيطان الرجيم فجاء كما يرتضيه الاوداء وان يسخط منه في قلبه داء وجعلته على مقدمة وعلى بابين

المقدمة في تشريح الامعاء

اعلم ان الخالق تعالى لسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق امعاءه التي هي آلات دفع الفضول الغذاء اليابسة كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات لفوايد

منها ان يكون الطعام المنحدر عن المعدة يمكث صالحا في تلك التلافيف والاستدارات لئلا يمنع عن التصرف في واجبات معيشته تناول الغذاء على الاتصال والابتلاء بالقيام الى التبرز كل ساعة كما هو عادة البهائم

ومنها ان العروق المتصلة بين الكبد وآلات هضم الغذاء المسمى ماساريقا انما تجذب من لطيف الغذاء بما تماسها بفوهاتها النافذة في صفاقات المعدة والامعاء بسهولة دون ما عمق وتوغل في البعد فلطف الخالق بتكثير التلافيف لبعود الغذاء المنعوق في جزء من المعاء ملامسا الجزء آخر منها فتمكن طايفة اخرى من العروق الجذابة من امتصاص صفاوته التي فاتتها الطايفة الاولى

وعدد الامعاء ستة اولها معروف بالاثنى عشري وهو معاء طوله هذا القدر من اصابع صاحبه ستة سعة فمه وفمه يعرف بالبواب وهذا الفم متصل بقعر المعدة في مقابلة المرى وهو فم ينزل منه الطعام الى المعدة فكما

ان المري يجذب الغذاء الى المعدة من فوق كذلك هو يجذب
ما في المعدة من تحت وهو اضيق من المري لاستغنائه عن
التوسيع للين النافذ وسلاسته ورقة حجمه مع معاضدة
ثقل الطعام ودافعة المعدة لجذبه بخلاف المري اذ
النافذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما وايضا النافذ
في المري لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا قوة واحدة
وان كانت الارادية تعينها من جهة اخرى وهي الجاذبة
فاعينت بتفسيح السبيل وتوسيعه وهذه القصبة
تخالف المري في ان المري كجزء من المعدة مشاكل لها
في هيئة تاليفها من الطبقات وهذه القصبة كشيء غريب
ملصق بها مخالف في جوهر طبقاته لطبقتي المعدة وخلقت
هذه القصبة مستقيمة ممتدة من اسفل المعدة الى اسفل
ليكون اول الاندفاع بسهولة اذ نفوذ الثقل في الممتد
المستقيم الى اسفل اسرع منه في المعوج والمضطجع وليسع
للاعضاء المكتنفة للمعدة من الجانبين كشطر من الكبد
يمنة والطحال يسرة مكانا متنفسا وثانيها معاء معروف
بالصائم وهو معاء دقيق جزؤه الاعلى متصل بالاثني عشري

منه يكون ابتداء التلافيف والانطواء والمخازن الكثيرة
من شانه ان يضيق ويضر في الامراض جدا وهو اقرب المعاء
الى الكبد وليس في ساير المعاء من شعب الماساريقا اكثر
مما فيه ثم في الاثني عشري واليه يتحلب صفراء خالصة غسالة
من المرارة فاذا انصب اليه كيموس ينجذب لطيفه نحو الكبد
عن طريق ماساريقا وما بقي يغسله الصفراء بقوة وتدفعه
باللذع الى ما تحته من المعاء فيبقى المكان خاليا ولذا سمي
صايما اي خاليا فارغا وثالثها معاء معروف بالدقاق
واللفايف وهو معاء متلفف مستدير باستدارات
واحدة بعد اخرى متصل اعلى جزئه باخر جزء الصائم
وسبب كثرة تلافيفه واستداراته ما ذكرنا وهذه المعاء
اخر الامعاء العليا التي يسمى الجميع دقاقا ليس عليها
تشحيم لكن لم تخل في الخلقة من تغرية سطحها الداخل
برطوبة لزجة مخاطية تقوم لها مقام التشحيم وخلقت
هذه المعاء رقيقة الجوهر لان الحاجة فيها الى الانفتاح
ونفوذ قوة الكبد اليه اكثر من الحاجة في المعاء السفلى
ولان ما يتضمنه هذه الامعاء لطيف بحيث لا يخشى فسخ

لحوم المعاء بنفوذه فيه ومروره به والاخر يشد له ولان
انهضام فيها اكثر منه في الامعاء الغلاظ فانها وان كان
جل فعلها تهيئة الثفل للابراز لكنها لا تخلو عن هضم ما
اذ لا تخلو عن عروق كبدية تاتيها للمص والجذب ورابعها
معاء يعرف بالاعور ومنه مبدأ المعاء الغلاظ وهو معاء
غليظ معوج موضوع الى خلف قليلا يميل الى اليمين
وقرب جزئه الاعلى متصل باسفل جزء الدقاق وهو مخزن
لما ينزل فيه فيجتمع فيه بالكلية وينحصر زمانا ثم يدفعه
الطبيعة جملة واحدة اما لانه مبدأ يستحيل فيه كيفية
الغذاء الى الثفلية وتهيؤ للابراز وتهيئ لطيفه
لامتصاص الماساريقا بهضم مستانف قصر عنه المعدة
بسبب كثرة النازل فيها وسبوق انفعال ما هو اطوع
عما هو اعصى والآن لما تجرد ما هو اعصى عما هو اطوع
وصادف القوة مهيا مجردا عن العوائق انهضم في المعدة
هضما ما اثرت فيه تمام الاثر وهضم حق الهضم وتميز
ثفليته للابراز ولطيفه للامتصاص فيكون نسبته
الى المعاء الغلاظ نسبة المعدة الى المعاء الدقاق ولذا

احتاج ان يبقى فيه النازل زمانا طويلا وان يقرب وضعه
من الكبد الا ان وضع المعدة على الطول ووضعه معوج
ولذا كفاه فم واحد منه يقبل ما ياتيه من الكيموس ومنه
يندفع الى قولون واما لانه لا يحتاج الى القيام كل ساعة
وكل وقت تصل الى الامعاء السفلى قليل منه فيحصل هذا
المعاء خزانة يجتمع فيه باجمعه ثم يندفع عنه بسهولة اذا تم
ثقيلا واما لانه لو سلكت كلها في ساير الامعاء كما تنزل
لخيف من حدوث القولنج فاذا اجتمعت فيه بالكلية
امكن ان يندفع عن الطبيعة جملة واحدة اذ المجتمع ايسر
اندفاعا من المنتشر واما لانه ماوى الديدان والحيات
التي قلما تخلو عنها الابدان مع ان لها منافع اذا كانت
قليلة العدد وصغيرة الجسم هذا المعاء مخلى غير مربوط
ولا منسدا لما ياتيه من الماساريقا لانه ليس ياتيه شيء من
الماساريقا على ما ذهب اليه الشيخ وبهذا ظهر ضعف ما قيل
ان هذا المعاء خلق اعور ليلبث فيه الكيلوس ليستنضف
الكبد ما بقي فيها من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا
ان الماساريقا انما ياتي المعاء وقد اخطئوا في ذلك وانما المنعم

ما بيّنّا، وهذه المعاء لعدم ربط قد ينحدر في فتق الأربية
وخامسها معاء يعرف بقولون وهو معاء غليظ
صفيق يتصل أعلاه بأسفل الأعور يميل إلى ذات اليمين
ميلا جيدا ليقرب عن الكبد ثم يأخذ ذات اليسار منحدرا
فإذا حاذى الجانب الأيسر مال إلى اليمين وإلى خلف منحدرا
أيضا وهناك يتصل بالمستقيم وهو عند مجاوزته بالطحال
يضيق ولذلك كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز
عليه والمنفعة في هذه المعاء جمع الثفل وحصره وتدريجه
إلى الاندفاع بعد استصفاء فضل من الغذاء إن كانت فيه
وهذه المعاء يعرض فيه القولنج في الأكثر ومنه اشتق اسمه
وسادسها معاء يعرف بالمستقيم وهو آخر الأمعاء
أعلاه متصل بأسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة
فيصل بالشرج والشرم متوكيا على ظهر البطن متوسعا
بحيث يكاد يحكي المعدة وخصوصا أسفله ومنفعته قذف
الثفل إلى خارج ولذا خلق مستقيما وخلق له ليف كثير
بالطول لأنه منتهى الأمعاء عظيم الثفل يحتاج إلى جذب
لما فوقه يستعين به على جودة العصر فإن القليل قاصر

127

عن العصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف بخلاف
سائر الأمعاء فإن ليفاتها ذاهبة إلى العرض وقد خلق له
أربع عضلات والعضلة المعينة له على الدفع ليست فيه
بل على المراق وهي ثمان عضلات واعلم أن هذه الأمعاء
كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب
أوضاعها إلا الأعور كما مر وأنها تأتيها أوردة وشرايين
وعصب كثير من عصب الكبد لحاجتها إلى حس كثير وليس
يتحرك شيء من هذه الأمعاء التي هي مجرى الغذاء بعضل
إلا الطرفان أعني الرأس وهو المري والحلقوم والأسفل
وهو المقعدة وخلقت العليا من الأمعاء رقيقة غير مشحمة
كما مر والسفلى غليظة مشحمة الباطن ليكون مقاومة للصلب
الذي إنما يصلب ويكثف أكثره هناك وكذا إنما يتعفن
فيه إذا أخذ يتعفن وخلق للأمعاء طبقتان للاحتياط
في أن لا ينشو الفساد والعفن إليهما لما أن المعاء عرضة لأدنى آفة
تلحقها سريعا ولنقتصر على هذا القدر في شرح الأمعاء

الباب الأول في القولنج

وهو على فصول اعلم أن المرض المؤلم الذي يعسر معه خروج

الثفل فالبراز ان كان في قولون وما يليها من المعاء الغلاظ
يقال لها قولنج تسمية الشيء باسم المكان فان الوجع يكثر فيها
لكثافتها وبردها ولذا كثر عليها الشحم وان كان في المعاء
الدقاق يقال له ايلاوس وربما يسمه قولنجا لشدة مشابهته

الفصل الاول في اسباب القولنج بحسب التعارف

اعلم ان اسباب القولنج اما ان تقع في قولون خاصة واما
ان تقع فيه بسبب وقوعها في ساير المواضع كالكلية والخصا
وغيرهما اما الواقع في نفس قولون فهو اما سوء مزاج
وذلك لو كان ساذجا فالحار يفعل بالتجفيف وبشدة
توجيه الغذاء الى المعدة ودفعه اليه والبارد بالتجميد
او يحدوث سوء مزاج موذ كما في الامكنة الباردة عند
هبوب الشمال او شدة برد الظاهر فتسخن الجوف
فيسد عضل المقعدة ويدفع الاثقال وما معها الى فوق
فيحتبس الطبع واليابس يفعل لعدم ما يلزق الثفل ووجود
ما يجففه وينشفه والرطب المفرد لا يصير بذاته سببا
للقولنج ما لم يعرض معه عارض يكون ذلك سببا للقولنج
باردا او رطبا ماديا وان كان ماديا فالحار منه يلهب

ويلذع

128

ويلذع ويفرق الاتصال ويتجاوز من المغص الى حد القولنج
والبارد يولم بسوء المزاج البارد وبتفرق الاتصال
لمرة وربما يتولد عنه الريح في المعاء ساعة بعد ساعة وان
كان الخلط الفاعل لهذا الوجع سوداء فانه يعرض
بنوايب وعند الاكل وربما سكنه قذف شيء حامض
سوداوي وان كان مثل هذا الفرق في مثل هذا الالم
في الاغلب بلغما ولد برد الاعضاء وسوء هضم الاغذية
والفواكه والبقول واما سدة تحدث ورما او تمددا
عظيما لا محالة او كثر من التمدد يتادى الى قولون
بعد ان يتخطى الاعور وحدوث هذه الشدة قد يكون
عن رياح غليظة محتبسة بين طبقتي المعاء بحيث لا ينحل
بسرعة فتمدد جرم المعاء فيتالم بها وقد يكون عن بلغم
لزج غليظ زجاجي يملا فضاء المعاء ويسده فيولم
بذاته وقد يكون عن ورم واكثره حار واما التواء
فاتل الامعاء وذلك لانهتاك رباطا ولد يدان
مزدحمة او لريح تفتل او لفتق وسله بحيث ينزل المعاء
الى نواحي الاربية والخصية او لفتق فوق ذلك واما نثل ناس

اذا اشتدت تمنع البراز والاخلاط والرياح
عن النفوذ وهي تندفع فيحدث ورم وتمدد
ديد ...

وهي لا تخ غمازة تمدد جرم الريح
فتعصمها ق

وسبب الورم الحار لئن يحدث الورم في موضع
من المعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الريح
والثفل

يسد وذلك اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا
طويلا فيبس لضعف دافعة المعاء او لضعف قوة العاصرة
الكائنة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع بطلان
حس المعاء او لقلة انصباب المرار الغسال الدفاع او لشرب
المخدر الميبس المجمد واما لانه لما ساريقا انشف منه رطوبات
كثيرة لادرار مفرط عارض او لرياضة معرقة او لشدة
تحلل البدن فيه عن جذب الهواء المحيط الحار
ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار يحبس الطبيعة او لهواء
حار يحدث بحرارته الرطوبات ولو من غير تحلل
او لصناعة محوجة الى معاشاة حرارة كالسباك والحداد
والخباز واما لان صار مزاج البطن او الامعاء او كلاهما
حارا فيجفف بالحرارة وذلك اما لكثرة انصباب المرار
اليه فيحرق الثفل المصادف لها ولذلك يبوسة جوهره
وقلته ويبقى احيانا فيولم المعاء ايلاما غير محتمل
واما لوصول برد الهواء الخارجي الحاقن للحرارة في
الجوف فيدر البول ويسد المقعدة ويرفع الثفل الى فوق
وقد يكون الحبس عن يبس كاين في مزاج البطن والامعاء

وعن

وعن نحير ورم المستقيم فيحبس الثفل وقد زعم البعض
انه ربما تحجر المحتبس بحيث اذا افح فح حصاة واما
الواقع بالمشاركة مثل ان يعرض في اورام الكبد او المثانة
او الكلية او الطحال قولنج لانضغاط الورم المعاء وتبقيها
وسدها وان يعرض بمشاركة الحصا فيضعف فعله عن دفع
الاخلاط فيحتبس فيه على ان وجع القولنج ربما يشبه وجع
الحصاة بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر الا ذوي الابصار
وسنفرق بينهما بالعلامات وقد يعرض ايلاوس وس
كعروض الامراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد الى
بلد ومن انسان الى انسان وذكرانهما والصرع والماليخوليا
والوسواس مما يورث ويقتل او يؤدي صاحبها الى الاستسقاء
عما ينفسد من مزاج الكبد وان انتقل الى الخلاء فولون
واسترخاء مع سلامة الحركات يرجى في مثله الخلاص
وكان كثيرا ايلاووس وايضا اذا طال احتباس الثفل
نفخ البطن ثم قتل وكثيرا ما ينتقل القولنج الى الفالج
ويتحرز به لاندفاع المادة الرقيقة الى الاطراف فتسترخها
العضل وكذلك قد يتحرز باوجاع المفاصل وربما انتقل

الى وجع الظهر البلغمي او الدموي النافع منه الفصد
لانضاج الحارة الوجيعة والادوية القولنجية المواد
النيّة واذا وافق القولنج اعضاء المفاصل والظهر وكونهما
لم يظهر تلك الاوجاع اما لان المواد تتوجه الى الجانب الالم
المعوي لانه اشد واقوى والاقوى يشغل عن الاضعف
واما لان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول وقد يعرض
القولنج لاصحاب التمدد لعجزهم عن دفع الخلط عن الامعاء
العالية وربما كان برد مزاجهم سبب القولنج قيل اذا قويت
اعضاء القولنج لم يتبدل الفضول يرتقي تلك الفضول
الى الراس فيمرض الراس وقد يحدث القولنج عقيب
استطلاقات وذلك لاعدام اللطيف وتخلف الغليظ
وقد يحدث عن معالجات القولنج بفصد وفواق وكل
قولنج خلطي او ثفلي في الاغلب ان يعتلي الاعور مادته
اولا ثم يتادى الى غيره فما لم يستفرغ تمام المادة المجتمعة
في الاعور لم تقع تمام البرء اذ ربما يستمد القولنج من ذلك
كلما احتقن فيضاعف الالم والحمى واعلم ان اكثر عروض
القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح تسد او تنتن

[illegible]

في طبقات الامعاء وليفها فيفرق اتصالها واذا كثر ينطرد
عن المعدة بحرارتها على ان يعاضدها سعة المعدة وقرب
الاعضاء الحارة منها او ينطرد عن الامعاء العليا لقربها عن
الاعضاء الحارة مع رقة اجرامها ولم ينطرد عن الامعاء
الغلاظ السفلى لعدم الطارد الحار مع كثرة تعاريجها
وصفاقة طبقاتها والبلغمي يولم بذاته ويسد بذاته
واما ساير الاقسام فاقل منهما واعلم ان تناول
الفتيت في السويق والجاورس والارز وامثالها من
الحبوب القابضة والبيض المشوي والكمثرى والسفرجل
القابض ومدافعة التبرز مما يوقع في القولنج ولاسيما
الثقل والشراب الكثير المزاج والبقول خصوصا القرع
والفواكه الرطبة وخصوصا العنب في الشرب والحركة او
الجماع عليها والمدافعة باطلاق الريح واستيلاء البرد
الامعاء بحيث يبرّدها ويكثفها مما يهيئ الامعاء للقولنج
وخاصة للريحي والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام
غليظ مما يوقع في الامعاء القولنج في الاكثر والله اعلم
الفصل الثاني في علامات القولنج اما علامات القولنج

الجنس التي توجد في جميع اصناف القولنج فهي ان يبتدئ
بقلة ما يخرج من الثفل ويبتدئ مع نوبة البراز ويقل الشهوة
بل يزول اصلها ويضعف الاستمراء جدا ويعاف الدسم والحلو
وبالميل الى الحامض والحريف والمالح وشرب المياه والتهوع
والغثي ولاسيما اذا اكل او اكل دسما او شم رائحته او راى حلو
ويحس كل وقت في البطن مغصا وفي الظهر والساق
تمددا ووجعا وفي البدن اعياء وضعفا ثم يشتد
تلك الاعراض باشتداد اسبابها فينحبس الطبع بحيث لا يخرج
منه ريح من تحت والجشاء من فوق وان اخرج يخرج
كالبعر بنادق اصغارا او كبارا مع شيء يطفو في الماء ويعطش
بحيث لم يرو صاحبه بالشرب وان اكثر منه ويحس بمغص كانه
يثقب البطن او يودع المعاء مسلة قائمة يولم كلما يتحرك
ويتواتر القيء يبتدئ في الاغلب قيئا بلغميا ثم مراريا
ثم ربما يقذف شيئا كراثيا او زنجاريا او سوداويا ويكون
البول في ابتداء المرض يشبه لون ماء الحمص او ماء الجبن
ثم يحمر اما لان الوجع يحمر الماء مع ان الكلية يشاركه في الالم
ولذلك قد يحتبس فيه البول واما لان جل المرار يتوجه الى

اذا لا تجد طريقا الى المرارة لما امامها من السدة وربما اصاب
ارباب القولنج خفقان عظيم بحيث يحتاج صدره الى
الامساك باليد وربما يندفع الامر الى عرق بارد وغشي
وربما يوجد فيه قشعريرة كثيرة بلا موجب **واسلم**
انواع القولنج ما لا يكون احتباسه شديدا او ينتقل
فيه الوجع ويخف احيانا وان كان يعود اليه الوجع بعده
ويجد بالحقن وخروج الريح والبراز راحة **وارداها**
ما كان بضد ذلك وخاصة اذا اشتد معه الوجع وتواتر
القيء والفواق والعرق البارد والكزاز واذا ادى الامر
الى الفواق والاختلاط والكزاز ويحتبس كلما يخرج ولا يخرج
الا بالحيلة فحينئذ يكون في غاية الرداءة وقد يبرد الاطراف
لشدة وجع الباطن وميل الدم والروح اليه ومن غرايب
العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه اثار وبثور
سود كالباقلاء ثم تقرح ويبقى الى اليوم الثاني او اكثر فانه يموت
فهذا الانسان يصيبه سبات وكثرة النوم في ابتداء مرضه
واما جوهرة النفس فلا يرجى منه الخلاص فكيف اذا كان رديا
والردي من اعتليه قراقر ورياح وانتفاخ سابقا او في الوقت

واحساس اشتمال وجع وانتقال معاً وعدم ثقل شديد
وتمدد وتمزق كانما ينثقب الاعضاء بمثقب او كانما اودع الامعاء
مسلة اقوى ما يكون في البلغمي وتقدم شرب ماء بارد او شراب
ممزوج او لبنا او بقولا نفخا او فاكهة او طعام لم ينهضم واذا
اتفق ان لا ينتقل الوجع فحينئذ يعرف الانتفاخ والريح
بالغمز باليد والدلك الكثير فان نفع فريحي والا فلا وربما
ينفع التكميد وربما لم ينفع وربما كان البطن لينا وربما اسهل
واخرج اخلاطا ولم ينتفع بسبب احتباس الريح الغليظ في الطبقات
وقد يدل عليه ثقل حشوي يطفو على الماء اكثر من البلغمي
قيل اذا انتفخ البطن فيه وصار كالطبل يكون رديا
والبلغمي يدل عليه شدة الوجع المزمن والاحتباس
بحيث لا يخرج قط وان اخرج يخرج ثفل منفتح مثل كاخثاء
البقر مخلوطا بالبلغم طافيا في الماء وسقوط شهوة الغذاء
وبرد الاسافل والثقل المحسوس وازمان الوجع وسبوق
التخم وخاصة اذا عاضده السن والوقت والبلد والتدبير
السابق بالاشياء المولدة للبلغم من الاغذية والاشربة ولا يجب
ان يعتبر في البلغمي بما اشتد من العطش والالتهاب والتمدد

والاعياء

والاعياء وحمرة الماء فيظن ان العلة حارة فان ذلك مشترك
للجميع والثفلي تقدم تناول اشياء يابسة مجففة وقلة مقدارها يدل عليه
وحدوث احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون
هناك ثقل شديد جدا كحبس كان الامعاء ينشق عن نفسه
واذا ترجى لم يخرج شي بل ان خرج شي لزج غليظ والثفلي
والمراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة
والالتهاب واللذع والتاذي السالف باسهال المرة وجفاف
اللسان والثفلي الكاين عن تحلل البدن يدل عليه
سبوق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تاذيه من الحر والبرد
الخارجي والثفلي الكاين عن حرارة البطن وبيوسته
يدل عليه وجود الالتهاب في المراق ويبس المراق ونحولته
ويبس البراز وسواده الى حمرة ما والثفلي الكاين عن تحليل
الهواء والرياضة والتعرق وغير ذلك يدل عليه
سبوق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة والثفلي
الكاين عن احتباس الصفراء المنصبة الى الامعاء يدل عليه
ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعدم خروجه مع وجع
ممدد للثفل والمزاحمة الكاينة منه فقط وربما قارنه يرقان

والاحتباس الكاين عن برد الكبد او غيره يدل عليه ان
لا يكون في برازه نتن ويكون لون البراز الى الخضرة والكاين
عن السوداء يدل عليه حموضة الجشاء وسواد البراز وانتفاخ
البطن مع قلة الوجع والكاين عن حبس الامعاء يدل عليه
الغثيان وعدم التبرز والورم الحار يدل عليه وجع
ثابت في موضع واحد وثقل وضربان والتهاب في حمى حادة
وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس
من البول وسوء علامة قوية ويتاذى بالاسهال وربما
كان الوجع مع لين الطبيعة وربما يودي الى برد الاطراف
مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن هذا
جميعه في مطلق الورم الحار ثم ان كان الورم صفراويا
كان التمدد والضربان والثقل فيه اقل والحمى والالتهاب
واللذع اشد وان كان بلغميا باردا يكون قليلا ما وباردا
يدل عليه وجع خفيف متصل بالظاهر في موضع واحد ولا سيما
اذا انحدر منحدرا عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين
ويكون المني باردا رقيقا والبراز بلغميا والسحنة سحنة
المترهلين مع تقدم تناول الاشياء يوجب ذلك من الالبان

والسمك

والسمك واللحم الغليظ والفواكه الرطبة والالتواء في
الفتق يدل عليه حدوثه دفعة بعد حركة عنيفة من وثبة
وسقطة وركضة او مصارعة او حمل ثقيل او انفتاق
فتق او ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه اولا ثم
يزداد قليلا قليلا والفتق يدل عليه وجود السبب او تقدمه
وان يكون الوجع لازما مكانه ولا ينتقل الى موضع آخر
ولا يتزايد شيئا يعتد به والكاين عن برد المعاء
يدل عليه قلة العطش وطفو البراز واستفافه واحساس
بالبرد في الامعاء مع خفة الوجع وربما يكون المني معه باردا
والكاين عن مرة الصفراء يدل عليه الاسباب السالفة
والسن والبلد والسحنة والفصل مع ما يحس بلذع قوي
وتلهب واحتراق وتاذ بالحقن الحارة وبما ينزل المرار ويسهلها
وبالجوع وينتفع بالمعدلات المبردات واستفراغ المرار ان
لم يكن المادة متشربة ويسجان في الغب وربما صحبته حمى
وربما لم يصحبه ولا يكون حماه كحمى الورم في عظم الاعراض
وربما صحبه وجع في العانة كانه نخس سكين ولا يكون هناك
ريح والكاين عن ضعف الدافعة الكبرى يدل عليه تقدم

بين البطن والحاجة الى القيام متواترة لكنه قليل قليل
وتقدم ما ينهك القوة من الاسباب كحر او برد واسهال او
تناول كثير اما يتفق ان يكون البطن لينا او معتدلا
ولا يكون كيفية البراز ولا كميته على المجرى الطبيعي لكنه
يحتاج في ان يخرج الثفل الى استعمال آلة او حمول وربما كان
ذلك لناصور **والكائن عن ضعف الحس** يدل عليه بان
يكون المتناولات المائلة بكيفية البراز الى اللذع لا تنتهض
الى القيام ويسخن مثل الكراث والبصل والجبن والحلبة
وايضا لا يحس بايذاء المحمولات الحارة اذا احتملها وتنفخ
البطن بما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد
يتفق ان يكون هناك ناصور يفسد الحس **والكائن عن دود**
يدل عليه امارات الديدان مع تقدم خروجها **واما الفرق
بين القولنج وحصاة الكلية** اعلم ان المشاركة القولونية
الكلية قد تشتبه اعراضه باعراض حصاة الكلية بحيث
يعسر التمييز فرايتنا ان نفرق بينهما بان نميز اعراض كل
منهما عن الآخر لئلا يشتبه المعالج فنقول القولنج يبتدئ
وجعه من اسفل ومن اليمين ويمتد الى فوق والى اليسار

واما

واذا استقر ينبسط عنه ويتسع ويكون الى قدام ونحو العانة
اميل منه الى خلف والكلوي يبتدئ من اعلاه وينزل قليلا
قليلا الى حيث يستقر فيكون اميل الى خلف وايضا وجع الحصاة
يكون صغيرا كانه مسلة والقولنجي يكون كبيرا والكلوي
يشتد عند الجوع والقولنجي يخف فيه ويشتد عند
تناول شيء وعند الشبع والقولنجي يبتدئ دفعة وفي
زمان قصير والحصوي قليلا قليلا ويشتد في آخره
وايضا يعرض للكلوي اولا وجع الظهر وعسر البول ثم
العلامات التي تشترك فيها القولنج بخلاف القولنج
اذ يعرض فيه اولا تلك العلامات ثم الوجع ووجع القولنج
قد يتحرك الى جهات شتى والحصوي ثابت لا يتحرك قط
وايضا بالحقنة وخروج الريح والثفل يخف وجع القولنج
على الاغلب ولا يخف بها اوجاع الكلى تخفيفا يعتد به في
اكثر الاحوال وباستعمال مفتتات الحصى يخف وجع الكلية
دون وجع القولنج والقشعريرة تكثر في الحصوي وتندر
في ارباب القولنج ووجع الساق والظهر يوجد في الكلى
اكثر من القولنجي وسقوط الشهوة والقيء المراري والبلغمي

وقلة الاستمراء وشدة الالم والتأذي الى الغشي والعرق
البارد والاستلقاء بالقيء في القولنج اغلب من الكلائي
وتواتر التخم وتناول الاغذية الردية ومزاولة المغص
والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج اكثر
والحصوي يبول الرملي والخلطي سابقا في الحصوي وبول
الكلائي يكون اولا رقيقا ثم خلطا غليظا ثم رملا وقد
يشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما
بان وجع المغص اكال لذاع ان كان سببه خلطا حادا
وينطلق البطن بعده وخاصة ان شرب صاحبه الماء الحار
ووجع القولنج ثقيل وقد يشتبه بوجع الرحم ووجع
الكبد والمعدة والفرق بينه وبينها ظاهر من موضع
العضو ومقدار الوجع وساير الاعراض الفصل
الثالث في معالجات القولنج قانون علاج القولنج
مع الامتلاء والمبادرة الى القيء المتواتر ان امكن سيما
عقيب الاكل وحسن ان افرطا وتغذي الملينات المزلقة
ويستعمل الحقن الملينة لتخرج البنادق والاخلاط
من تحت برفق ولا يبادر الى المسهل قبل انحلال الطبع

واخراج

135

واخراج البنادق سيما اذا كان قويا ثم ان كانت المعدة
ضعيفة والاخلاط فيها كثيرة وحس ثقل وامتلاء في
فوق السرة وفي المعدة او عرض القولنج عقيب السحج
ينبغي ان يعالج اولا من فوق ان لم يمنع عن شرب المسهل
مانع وان كان هناك مانع يقتصر على الحقن لقلة ضررها
لانها تجذب ما في المعاء فقط وان كررت بحسب الحاجة
الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون في استفراغ
من فوق والحقنة تضر قبل النضج وخاصة اذا كانت
حادة على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ
ويجب ان يلين الحقن اذا كان هناك حمى ويكثر
دسمها لينكسر ملوحة الملح واذا لم ينسهل بالحقن واحدث
صداعا وغثيانا من فوق بايارج فيقرا وذلك
عقيب تناول شربة ماء او مرق ويجب ان يحقن وقت
خلاء المعدة لئلا ينجذب ما في المعدة خاما الى اسفل
ولا يتواتر بالحقن بل يضع بينهما مهلة ومتى يعالج من
فوق فان امكن ان ينقي بالقيء المتواتر فعل ولا سيما
اذا كان رطبا او صفراويا اذ القيء يقطع مادتهما وان

لم يكن يستعمل ما هو اقل حجماً واعطر رائحةً ويكون ضربه
معتدلاً اذ ربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة تجذب الى
الامعاء اخلاطاً حادية وربما جذبت اخلاطاً ساحجة فيجتمع
السحج والقولنج معاً وهذا من الآفات المهلكة ويجتنب
عن المسهلات ما حجمه كثيرة يتقرر سحجاً فلا يبقى في المعدة
حق البقاء ويراعى جانب الراس لئلا يقبل البخرة ما يحتبس
في البطن اذ ربما يؤدي الى الوسواس واختلاط العقل
وهو محذور في القولنج ويضر اصحابه وربما اتفق ان
يكون الحاجة الى تسخين الامعاء مقارنةً للحاجة الى تبريد
الكبد فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ويصان
ناحية الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحارة
وكذلك حال القلب والعطش فقد يكثر اصحاب القولنج
فاولى علاجه الصبر او الشرب القليل ممزوجاً بشي من
الجلاب اذ هو انفع شي للعطش لان البدن يحب الحلو
ويجذبه الى نفسه بالرغبة قال الرازي ماء معدن النحاس
نافع لمن يعتريه القولنج الصعب الشديد وكذا الشراب
المطبوخ فيه اللوز المر غير انه سريع استحالته الى المرار ويصدع

قال الشيخ ربما يطرح درهمان عصارة بندق هندي
في الشراب الحلو او السكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك
الشراب او السكنجبين بالعدس او بالشعير مع لحم الدجاج
ويحسى المرقة ينفع القولنج واليرقان باسهال اخلاطهما
قال بختيشوع ان خلط مرارة الثور بشحم الحنظل
وراوند مدقوقان ولطخ على سرة من به قولنج واحتبس
اسهله وايضاً ان سقى من انفحة الجداء او الكلب الصغير
بشراب حلل القولنج قال الشيخ سقي زبل الدجاج
بشراب او خل نفع القولنج الذي قد طال وجعه
قال مغاريوس ان وقع سن الصبي الذكر من اول ولد
المراة وجعل هذا السن تحت فص خاتم فضة او ذهب
يكون فصه منه فمن لبسه من الرجال لم يصبه القولنج قال
الرازي زعم قوم ان علق اصل البنج على من به قولنج
نفعه واطلقه ثم توجه الى مكان كان منحياً قبل دهن
اللوز الحلو ينفع القولنج قال جالينوس قد كان
يسقي بعض الاطباء زبل الذئب لوجع القولنج في وقت
هيجانه او قبل الوجع وخاصة اذا كان ذاكر بقول بعضهم

من غير نفخة ورايت بعض من شرب من هذا الزبل فلم يعرض له
ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له لم يكن بالشديد المؤذي
وخاصة اذا كان الزبل مغتذيا بالعظام وربما علقناه
على المريض نفعه نفعا عظيما بينا وكذا اذا سقيناه
لمن كان يتقدم من ارباب القولنج نخلط معه شيء من الملح
والفلفل ونحوهما من البزور ونجيد سحقها ونسقيه شراب
ابيض وربما سقيناه بماء وحده وربما علقناه على فخذ
من به وجع بشد ودا بخيط صوف كبش افترسها الذئب
وكان ذلك ابلغ منفعة واجدر واقوى واذا اعوزنا
الصوف كنا ناخذ من جلد الايل سيورا ونشد بها الزبل
ونعلقها على الفخذ فينتفع به وفي وقت جعلت الزبل
في انبوب صغير مقدار الباقلاة اتخذ من فضة بعروتين
وعلقته على الوجع نفع فلما جربت ذلك في واحد استعملته
في عدة منهم رايته نفع الجميع من انص كلام جالينوس
كتبته كما رايت وقال ايضا قوم يجففون الزبل
ويسقون منه ثلاثا او خمسا او سبعا مع مثله ثلاثا
عدد المرء به وجع القولنج وقت اقترانه وهيجانه وصعوبته

وسعر نوع من الهوام

وسكو

137

وسكونه فينتفع نفعا بينا قال ابن زهر ادمان الجلوس
على جلدة ذئبة امان من القولنج **علاج القولنج البارد**
بتبعيد السبب وتقطيعه وتحليله وتوسيع المسام المحتبس
بما يرخي ويلطف وينضج ويحلل باعتدال ويكثر في اوايل
الحقن البلغمي والثفل المزلقات من الالعبة والادهان
ثم يحتقن بما يستفرغ مادة البلغم والريح وان بقي بعد الاستفراغ
وجع يدفعها بالحقن اللائقة المقوية للعضو المحللة للريح
بالتسخين اللطيف والشراب المسخن والبزور المحللة ووضع
المحاجم النارية على موضع الوجع من غير شرط فربما يكفي امر
منها وربما يكفي الاضمدة المحللة واقواها المحمرة الخردلية فانها
ربما حللت وربما جذبت المادة الى عضل البطن واذا اشتد
الوجع بعد تمام التنقية يستحم بمياه الحمامات والابزن المتخذ
من ماء طبخ فيه المحللات والملطفات وماء النوشادر غاية
في ذلك شربا واستحماما ويدلك الساقين بقوة والبطن
برفق ويهجر الطعام والشراب اياما ويلازم المسخنات
ويجتنب المخدرات المبردات حتى الماء والهواء والتكميد
ان سكن الوجع يترك وقيل يكرر ليحلل ما هاج واذا كان

السبب برد المعاء وكانت المعاء رقيقة بحيث يسرع
الى صاحبه القولنج كل وقت فينبغي ان يدفئ البطن بملابس
الوبر والمروحات والكمادات والنطولات الحارة وربما
يضاف الى الادهان الحارة جندبيدستر والافربيون
ويعالج القولنج البارد الذي سببه وجع تجلب الحارة شيئا
فشيئا الى الموضع المالوف باستفراغ لطيف متواتر فيسقى
عند نوبة الوجع او في ليله شيء من حب الصبر او حب الايارج
او الحب المركب من شحم الحنظل والمحمودة والسكبينج والصبر
يسقى منه ما كان من مثقال الى مثقال وثلثي مثقال فان
سنرا اداموا عليه اياما واصلحوا الغذاء عوفوا
جلاب متخذ من بزر الرازيانج وبزر الكرفس والبادرنجبويه
من كل واحد ثلثة دراهم مع عشرة دراهم جلنجبين يشربه
كل غداة من به قولنج بلغمي س ويستعمل ماء العسل الشديد
الطبخ بان ياخذ رطل عسل نحل الجيد الفايق ويضاف
اليه ستة ارطال ماء القراح وياخذ درهم فلفل ودرهم
خولنجان ودرهم قرنفل ونصف درهم زنجبيل ونصف درهم
زعفران يرض الجميع ويجعل في صرة واسعة ويشد راسه

ويرمى

ويرمى في القدر يطبخ مع الماء والعسل الى ان يذهب
ثلثاه ثم يمرس في الصرة ساعة بعد ساعة فاذا خرج فيه
قوة الادوية يعصر الصرة ويرمى ويستعمل العسل
بدل الماء ح مطبوخ ينفع القولنج البلغمي اخلاط
يغلى سبعة دراهم سنامكي وثلاثة دراهم بادرنجبويه
ودرهمان بزر الرازيانج في الماء الى ان تخرج قوة الادوية
ثم يمرس ويصفى على عشرة دراهم سكر ابيض وسبعة مثاقيل
او خمسة مثاقيل معجون خيارشنبر حسب القوة والواجب ويشرب
ح معجون خيارشنبر يحلل القولنج ويلين الطبيعة
وينفع لذوي الامزجة الحارة والباردة اخلاط تربد
محكوك اربعون درهما بسفايج يابس عشرون درهما ملح
سندي ورب السوس من كل واحد سبعة دراهم بزر
الرازيانج وانيسون والمصطكي من كل واحد خمسة دراهم
سقمونيا خمسة عشر درهما عسل الخيارشنبر مائة درهم
دهن اللوز اربعون درهما يذاب العسل والفانيد بقدر
الكفاية ويحل فيهما الخيارشنبر والدهن ويذر عليها باقي
الادوية مدقوقة منخولة ويعجن جيدا ويرفع في غضارة

صينية او زجاجية الشربة منه سبعة دراهم او يؤخذ
من السفرجلي المسهل خمسة مثاقيل محلولا في ماء حار ه
السفرجلي المسهل الذي يمنع القيء والغثي ويدفع القولنج
البارد البلغمي والريحي اخلاطه يغلى رطل سفرجل مقشر
من قشره وحبه او في ثلاثة ارطال نبيذ طيب الرائحة
حتى ينضج جيدا فيخرج ويدق في الهاون حتى ينحل
جيدا فيجعل في طنجير مع رطلين عسل نحل ويغلى الى
ان يذهب عنه النداوة فيذر عليه هذه الادوية زنجبيل
ودار فلفل من كل واحد اربعة دراهم دار صيني درهمين
جوزبوا وقاقلة وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم
مصطكي خمسة دراهم سقمونيا عشرة دراهم تربد ابيض
مجوف محكوك ثلثون درهما يعجن بتلك الادوية الشربة
منه للاقوياء سبعة دراهم وللمعتدلين خمسة دراهم
ح **جوارشن شهرياران** يحل القولنج ونفخ المعدة
والامعاء اخلاطه زنجبيل وقرفة ودار صيني وجوزبوا
ومصطكي وقرنفل وسليخة وسنبل وقاقلة وحب بلسان
من كل واحد اربعة دراهم ونصف سقمونيا مشوي ثلاثة دراهم

ترب

139

تربد ثمانية دراهم حب النيل ثمانية دراهم سكر ابيض سبعون
درهما يدق الجميع ناعما ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة الشربة منه مثقالان **جوارشن تمري** ينفع القولنج
البلغمي ووجع المعدة اخلاطه بورق ارمني وكمون كرماني
وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد
درهمان ونصف سقمونيا مشوي خمسة دراهم تمر جيد
سيروني منقى من النوى فلوزحلو مقشر وورق السذاب
من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية مدقوقة منخولة
وينقع التمر في خل خمر يوما وليلة ثم يمرس ويصفى بمنخل واسع
فيخلط به الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة
منه خمسة مثاقيل **جوارشن التمر** لحنين بن اسحق
الشيرازي ينفع القولنج ووجع المعدة اخلاطه يؤخذ
زنجبيل وفلفل من كل واحد درهمان ونصف سذاب اربعة
دراهم لوز مقشر اربعة دراهم سقمونيا درهم ونصف تمر سكري
اربعة اواق ينقع التمر في خل خمر يوما وليلة وينقى من القشور
والنوى ثم يمرس ويصفى بمنخل ويدق الادوية ناعما ويلت
بالتمر ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه اربعة مثاقيل

ح جوارشن ينفع القولنج اخلاط تربد خمسة دراهم فلفل
ثلاثة دراهم سكر ابيض اربعة وعشرون درهما يدق الجميع ناعما
ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه خمسة مثاقيل
د جوارشن تمري يحل القولنج البلغمي والقبض وعسر البول
وينفع العلل الكاين عن بلغم خام يستعمل في الشتاء والصيف
فيسهل بلا اذى ولا تعب اخلاط تمر هندي بلا نوى مائة
درهم ينقع يوما وليلة في خل خمر ثم يمرس مرسا قويا ويعصر
ويضاف اليه اوزان الادوية مرتين عسل نحل مصفى
يغلي بنار هادية حتى يذهب نداوة الخل ثم يعجن به الادوية
منزوع سذاب يابس وزنجبيل من كل واحد ثلاثة عشر درهما
فلفل ابيض مائة عدد ابو رقا دمنج خمسة دراهم لب لوز
حلو مقشر مائة وخمسون عدد احمود خمسة عشر درهما
تربد ابيض محكوك عشرون درهما يعجن على الرسم الشربة منه
لهضم الغذاء ثلاثة دراهم وللاسهال من خمسة دراهم الى
ثمانية دراهم د معجون تربد ومعجون سندي يحل القولنج
وينفع وجع الظهر واوجاع المفاصل وجميع الاعضاء
البارده البلغمي ويشل الرياح اخلاط سقمونيا عشر مثاقيل

خيربوا وقاقلة وزنجبيل و دارصيني وقرفة ونارمشك
وقرنفل وفلفل اسود من كل واحد خمسة مثاقيل تربد
مائة مثقال سكر ابيض مائة مثقال يدق الادوية وينخل
ويعجن بالعسل على الرسم الشربة منه من خمسة دراهم الى عشرة دراهم
م جوارشن تربد ينفع القولنج داخته طيبة ينفعه كثيرة
عملته لنفسي في وقت اخذني القولنج فانتفعت به اخلاط
تربد رقاق صفا فيري محكوك ملتوت بدهن اللوز
الحلو اثني عشرة دراهم زنجبيل وسقمونيا من كل واحد ثلاثة
دراهم مقل ازرق درهمين انيسون ومصطكي من كل
واحد درهم سكر ابيض وزن الجميع مرتين يعمل جوارشن
ويقطع شوابير ويستعمل وقت الحاجة من ثلاثة دراهم
الى ثلاثة مثاقيل ح معجون الراحة يحل القولنج
البارد ويشل الرياح وينفع وجع الظهر اخلاط مصطكي
وقرنفل وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وجوز بوا من كل
واحد درهمان سقمونيا درهمان يدق الادوية ناعما
ويعجن بجلاب الشربة منه مثقال ح معجون الراحة
بطريق اخرى ينفع القولنج البارده ويشل الرياح البارده

اخلاط فلفل ودار فلفل وزنجبيل وكمون وسذاب
وخولنجان وقرفه وسقمونيا اجزآء سوآء يدق
وينخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة الشربة منه مثقال
نافع بزر اسقيل يشفي القولنج الصعب البارد الذي
لا دوآء له بان يدق نعما ويعجن بخمر طيب ويحبب كالحمص
ويجعل منه حبة في تينة قد نقعت في العسل الرقيق
يوما ويمضغ العليل التينة بما فيها ويشرب بعدها ماء حارا
قد اغلي فيه بورق قبل شرب فربيون وشرب جوز
القطا وشرب مثقالين حاشا معجونا بالماء الحار والعسل
وشرب فلنلوية وشرب حب الخروع ينفع القولنج البارد
البسيط ماديا كان او غير مادي ومن الحبوب حب الشبرم
ويقال له حب اللؤلؤ يسهل القولنج البلغمي وسوانع
علاج له عند يوحنا اخلاط شبرم وسكبينج سواء يدق
زعفران بنصفه يحل السكبينج في ماء حار ويدق الباقي
ويخلط بالسكبينج ويحبب الشربة منه للاقوياء درهم وللضعفاء
والصبيان نصف درهم يبلع سحرا م حب السلام
ينفع القولنج البلغمي تربد عشرة دراهم حب النيل المقشور

ثلاثه

ثلاثة دراهم شبرم ومازريون وكثيرا ايضا من كل واحد
درهمين بزر كشوث مثقال يعجن بماء البقل ويرفع ه
د حب الزبل يحل القولنج البلغمي البارد اخلاطه
خرء الذئب اربعة دراهم تربد خمسة دراهم بزر كرفس
وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم يحبب على الرسم الشربة
منه درهم س حب يسهل القولنج البلغمي تربد وصبر
وشحم حنظل اجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يعجن الجميع
بالعسل المنزوع الرغوة ويحبب ويستعمل س حب
يحل القولنج البلغمي يوخذ شحم حنظل دانق تربد درهم
عصارة قثاء الحمار نصف درهم جندبيدستر دانق
زنجبيل دانق ايارج فيقرا ثلثي درهم وان قويت بالسقمونيا
جاز وهذه شربة واحدة للاقوياء والضعفاء شربتين
س حب اقوى منه ذلك فرفيون وحب مازريون
النخ وسقمونيا سواء الشربة منه درهم ح حب المنتن
النافع للفالج واللقوة والقولنج والاسترخاء ووجع
المفاصل والظهر والنقرس والاخلاط الغليظة البلغمية
ويدر الطمث اخلاطه يوخذ سكبينج واشق وجاوشير

ومقل وحمل وشحم حنظل وصبر وتربد وسليخ اصفر
وانزروت من كل واحد اجزاء سواء يدق ناعما وينقع
الصموغ بماء الكراث ويعجن به الادوية ويحبب ويجفف
في الظل الشربة منه درهمان ونصف وجميع الباب التنوعات
يحل القولنج حبوبا ومعجونا ومن الشياف س شياف
يخرج الثفل من البلغم اللزج يتخذ من الملح الجري ويعمل منه شياف
طوله ستة اصابع ويتحمل آخر يتخذ فتيلة من النجل
ويلوث بالعسل ويتحمل آخر يعمل بلوط من عسل وشحم
حنظل ويتحمل آخر يتخذ بلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل
ومرارة البقر والنطرون والعسل قدر ستة اصابع ويحمل
آخر يعمل من عسل وشحم حنظل وملح نفطي اجزاء سواء
ويتحمل آخر يحل القولنج بسرعة جندبيدستر ومرارة
الثور وبورق وعصارة قثاء الحمار اجزاء سواء يدق
ايابسة ويعجن بمرارة الثور ويشيف ويستعمل ح شياف
ينفع القولنج الحادث عن البلغم سكر احمر معقود وسكبينج
ومقل وبورق وشحم حنظل اجزاء سواء يدق شحم الحنظل
ويداف المقل وسكبينج والبورق ويعجن بالسكر المعقود

المسهل

142

ويشيف ويستعمل ح شياف ينفع القولنج الحادث
عن البلغم سكر احمر معقود وسكبينج ومقل وبورق
وشحم حنظل اجزاء سواء يدق شحم الحنظل ويذاب المقل
والسكبينج والبورق ويعجن بالسكر المعقود ويشيف
ح شياف يطلق الطبيعة بورق ارمني وملح سندي
وشحم حنظل اجزاء سواء يدق الشحم ويداف الباقي ويعجن
ويشيف ح آخر لذلك ملح وخطمي سواء يدق وينخل
ويعجن بعسل ويشيف على الرسم ويستعمل س صابون
يحل القولنج ويسهل الخام حمولا م فتيلة يسهل القولنج
البلغمي والثفلي بورق ارمني درهم شحم حنظل درهم دقيق
خطمي بيضاء ثلثة دراهم يعقد بلعقة من السكر على النار
ويستعمل ومن الحقن س حقنة جيدة لارباب القولنج
البلغمي يؤخذ شحم حنظل دانق تربد درهم عصارة قثاء
الحمار نصف درهم جندبيدستر دانق زنجبيل دانق
ايارج فيقرا ثلث درهم سقمونيا ربع درهم يحقن بماء السلق
ح حقنة ينفع القولنج الحادث عن البلغم حسك وبابونج
واكليل الملك وشبث من كل واحد كف حلبة وحمل من كل واحد

سبعة دراهم حنطة مرضوضة وخروع مرضوض وقرطم
مرضوض من كل واحد عشرة دراهم بزر الرازيانج وبزر
الكرفس من كل واحد درهم نخالة وخطمي بصر وديز من كل
واحد كف قنطوريون خمسة دراهم تين ابيض عشرة اعداد
سذاب يابس وسلق من كل واحد عشرة طاقات يطبخ الجميع
بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف ويصفى ويلقى
عليه عسل ودهن خيري او الزنبق والمري من كل واحد
عشرة دراهم بورق ارمني مثقال سكبينج محلول دارمتم جاوشير
درهم ونصف درهم يجمع الجميع ويضرب جيدا ويحقن به
فاتراح حقنة لحام الين منه عناب وسبستان من كل واحد
ثلاثون عددا زبيب احمر عشرة دراهم تين عشرة اعداد
حسك وبابونج واكليل الملك وشبت ونخالة وخطمي بزر
من كل واحد كف بنفسج اربعة قنطوريون وحلبة وبزر
كتان من كل واحد خمسة دراهم سلق باقة بزر الرازيانج
ثلاثة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء حتى يرجع
الى الثلث ويصفى ويصب عليه سكر احمر عشرة دراهم بورق
ارمني درهم مري خمسة عشر درهما دهن الحل عشر درهما

كمس

143

يحقن بها فاترا س حقنة تخرج البلغم اللزج يطبخ الزوفا
وحاشا وصعتر والبزور الثلاثة والفطراساليون
وبزر السذاب والبسفايج وقنطوريون وفوتنج والجزان
ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار نصف درهم ويحقن به
او يطبخ معها اصول قثاء الحمار وشي من شحم الحنظل ويداف
فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد درهم ويحقن به
وكثيرا ما يطبخ هذه الادوية في زيت او في دهن حار
ويحقن به س حقنة اقوى من الجميع يوخذ حب الشبرم
وورق المازريون والكرمدانة المقشرة وبخور المريم
والعرطنيثا وقشور الحنظل وشحمه وقثاء الحمار وتربد
وبسفايج من كل واحد قدر ما يرى الطبيب يطبخ الجميع
في الماء على الرسم ثم يلقى على سلاقته دهن الخروع والعسل
ومرارة البقر ويحتقن به س واذا احتقن بدهن قثاء الحمار
وصبر عليه ساعات تخرج بلغما لزجا كثيرا وكذلك دهن
النجل والخروع والكلكلانج وربما يحتاج عند شدة
الوجع ان يجعل في هذه الحقن حلتيت واشق وذرق الحمام
والقطران خاصة والفرفيون في بعض الاوقات

او سرعما سخن العفر

وايضا **يصب** على ثلاثة دراهم زفت رطب ودهن السذاب والسمن
من كل واحد سكرجة تخلط الجميع خلطا جيدا فيحقن به
واذا احتقن بالقطران المضروب على ماء العسل الكثير
الافاوية يسكن الوجع وعصارة بخور المريم عجيبة
في تسكين الوجع جدا وربما احتيج الى سقمونيا وفرفيون
وربما يجعل في الحقن القوية ورق التين والجاوشير
والقولنج الريحي يعالج بهجر الغذاء بقدر الامكان
وتسخين العضو ولو بالحجامة بالنار من غير شرط
ودلك موضع الوجع بالرفق والتمريخ بالادهان الحارة
المسخنة والتكميد بنخو الجاورس المسخن وسقي الكرويا
وبزر السذاب في مياه البزور او في ماء العسل
مع الفانيذ او في الشراب العتيق وربما تخلص فلونيا
في الوقت **جلاب** يتخذ من بزر الرازيانج والانيسون
والنانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الجلنجبين
العسلي عشرة دراهم ينفع لهذه العلة اذا ادمن شربه
كل غداة **م شراب التين** يلين البطن ويسمن الكلى
ويحسن اللون ويخصب البدن وينفع اصحاب البواسير

ويمنع حدوث القولنج وينفع بعد حدوثه وينفع
من ضيق النفس ويحلل الرياح ويفش النفخ ويسخن من بدنه
ما يحتاج الى التسخين وينعش الحرارة الغريزية ويعين
على الباه ويزيد فيه **اقلاط** يوخذ تين اصفر علكي لحيم
رطل زبيب احمر منزوع الحب ثلاث اواق يطبخ الجميع في
سبعة ارطال ماء الى ان يتهرى ويبقى من الماء الثلث ثم يمرس
ويستنزل من منخل ويرفع على النار ويلقى عليه ربعه فانيذ
سكري ويوخذ لكل من المجموع خولنجان ودارصيني
وفلفل وزنجبيل من كل واحد درهم مسحوقا في خرقة
يلقى في الطبخ ويتحرك الى ان يتكامل طبخه ويرفع ويستعمل
م شراب العسل المدبر لمن قد ضعفت شهوته للطعام
وضعفت حرارته الغريزية ولمن غلب عليه البلغم والبرد
والقولنج وكامن في المعدة وكثر عليه النفخ والسدد والرياح
وهو جليل القدر عظيم النفع مع لذاذة طعمه وطيب رائحته
اقلاط يوخذ عسل نحل عشرة ارطال يخلط مع اربعين
رطل ماء عنب في اوانه وان لم يكن اوانه يغلى عشرة ارطال
زبيب منزوع العجم في مائة رطل ماء حتى يصير اربعين رطلا

يعوضه عن ماء العنب في بوضع دارصيني ومصطكي
وزعفران وزنجبيل وخولنجان ودارفلفل وفلفل
وقرنفل وقاقلة وسنبل وساذج سندي واسارون وقسط
حلو وجوزبوا وسليخة وحب بلسان من كل واحد درهم
مسحوقين يخلط الجميع في الهاون خلطا جيدا ويجعل
في صرة واسعة ويشد فمها ويرمى في القدر على الماء
والعسل يغلي بنار هادية ويمرس الصرة ساعة فساعة
حتى ياخذ القوام ويرفع في قنانين ويحكم سد روسهم
ويستعمل منه وقت الحاجة اوقية ونصف ممزوجا بماء حار
م جوارشن تين يسهل بطن اصحاب القولنج ويطرد
عنهم الرياح وينفع اوجاع الخاصرة وينفت الحصاة
ويدر البول اخلاطه ملح نفطي وبزر كرفس جبلي وسو
فطراساليون وفلفل ابيض من كل واحد درهمين
ونصف سقمونيا خمسة دراهم سذاب مجفف وتين اصفر
لحيم ولوز حلو من كل واحد اثنا عشرة دراهم يدق الحوائج
وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسل نحل منزوع الرغوة
الشربة منه خمسة دراهم بماء حار وسكر **معجون فيروزنوش**

مكـ

145

يحل القولنج وينفش الرياح الغليظ والسحج والمغص
ويذهب النسيان ويدفع مضار اغذية الحوامل وعن
امراضهن الباردة اخلاطه فرفيون وعود قرح وسنبل
وزعفران من كل واحد سبعة دراهم افيون وبزر بنج
ابيض من كل واحد عشرون درهما يعجن الجميع بالعسل
الشربة منه بعد ستة اشهر مثقال بما يوافق العلة **معجون**
حب الغار ينفع ريح القولنج اخلاطه ورق السذاب
اليابس خمسة دراهم نانخواه وكمون وشونيز وكاشم
وصعتر وفطراساليون وكروايا ولب اللوز المر وفلفل
ودارفلفل وفوتنج ووج وحب غار وجندبيدستر
من كل واحد درهمين سكبينج اربعة دراهم جاوشير
ثلاثة دراهم يحل الصموغ بالشراب ويعجن الجميع بالعسل
الشربة منه من درهمين الى مثقالين **م جوارشن كمون**
يحل الرياح الغليظ في البطن واوجاع القولنج عن
الرياح والبلغم ويسهل اسهالا خفيفا بما فيه من البورق
ويحدر الغذاء عن المعدة من الحشاء الحامض والابردة
دافع لمضرة الاغذية الباردة والغليظة اخلاطه

يوخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مائة درهم
زنجبيل وفلفل وسذاب يابس من كل واحد ثلاثون درهما
بورق ارمني عشرة دراهم يدق الادوية ويعجن وينخل
بثلاثة امثالها عسل نحل منزوع الرغوة الشربة منه
من اربعة دراهم الى سبعة دراهم **دم ح جوارشن اسقف**
ينفع القولنج الالمة ويطرد الرياح ويسهل البطن
وينفع من اوجاع الخاصرة اخلاطه تربد ابيض وسقمونيا
من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل ودارصيني وبسباسه
وقرنفل وجوز بوا من كل واحد مثقال سكر ابيض
نصف رطل يدق الجميع ناعما ويعجن بمثله عسل نحل
منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه للاسهال اربعة مثاقيل
ولطرد الريح مثقالين والبعض زادوا فيه فلفل وقاقله
من كل واحد ثلاثة دراهم **م جوارشن التين**
ينفع القولنج ويلين الطبيعة وينفش الرياح ويسهل
البلغم اخلاطه يوخذ من التين اللحيم الاصفر العلك
ثلثون حبة يدق ناعما حتى يتحد اجزاؤه ويدق فيضاف
اليه انيسون ولب حب قرطم وبورق ارمني من كل واحد

اثنى عشرة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بكفايته عسل
نحل منزوع الرغوة الشربة منه عشرة دراهم يدق الجميع وينخل
ويعجن بكفايته عسل نحل [illegible] **م معجون الزبيب**
ينفع المغص ويسهل اصحاب القولنج من اى مكان كان
وينقي المعدة والبطن من الاسناج والانخة والرياح
والبواسير ويكبس والاوساخ ذات وسلخ اسافل البطن
تدبير اسحق ابن عمران لما قلنا اخلاطه يوخذ زبيب
لحيم رطل ونصف ينقع في نبيذ طيب حتى يتهرى فيمرس
ويصفى ويعاد الى القدر ومعه فانيد سكرى رطل يعقد
في قوام العسل ويوخذ من بزر بطيخ ولب بزر قرع
ولوز حلو وفستق وقلب صنوبر مقشرين من كل واحد
اوقية بزر الرازيانج اوقية ونصف زنجبيل وخولنجان
وشقاقل وسنبل ومصطكى ودارصيني من كل واحد خمسة
دراهم سقمونيا مشوى في لباب الخبز اوقيتين ملح اندراني
وبورق ارمني من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلاثة
دراهم نعناع يابس وسذاب يابس من كل واحد اوقية
يدق الحوايج ويلت بدهن لوز حلو ويخلط بماء الزبيب

والفانيد ويخلط جيدا ويرفع الشربة منه مثقال بماء حار
وايضا معجون تربد وجوارشن سفرجلي والشهرياران
وجوارشن تربد ومعجون الراحة وغيرها من المكتوبات
في القولنج البلغمي البارد ينفع منه القولنج ايضا
معجون سكبينج وهو معجون كثير المنافع ينفع عن امراض
الاطفال والصبيان وصرعهم ولقوتهم وكذا دمهم وقولنجهم
البلغمي والريحي وينفع الارحام واختناق الرحم ويدر
الحيض ويسكن رياح الارحام اخلاط سليخة وجفت افريد
واصل بيروج وبزر رجلة وبزر رازيانج وحب بلسان
وزراوند طويل ومدحرج ومسك وعنبر من كل واحد
اربعة دراهم مال اربعة عشر درهما افيون وقسط وجوز بوا
واسليخ اصفر من كل واحد اثنى عشر درهما قرنفل اربع وعشرون
درهما قرفة ومعجون الكثيرا وزرنيخ اصفر وبزر السوس
من كل واحد درهمين وج ثمانية دراهم سكبينج ودرونج
ومرو دبين دستر خان من كل واحد ستة دراهم باغيست
وبسباسه وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم
مغاث خمسة عشر درهما سبعة سائلة خمسة عشر درهما مورد سفرم

او ورق الآس وجوز السرو وبزر الابهل من كل ثلاثة
دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة
ويستعمل **صفة الكثيرا** المستعمل فيه قصب الذريرة
واظفار الطيب وكندر من كل واحد اربعة دراهم اشنة وقرفة
وزعفران من كل واحد درهم سليخة اربعة دراهم مسك
وعود من كل واحد نصف درهم يعجن بشراب عتيق
ريحاني ويترك حتى يتخمر ويستعمل **س سجزنيا كبير**
مجرب ينفع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع
الاسنان وتاكلها وبرد المعدة وبطوء الاستمراء والقولنج
وعسر البول من البرد والبلغم ولمخاطية البول اخلاط
دارصيني وزوفا وجندبيدستر وافيون واسارون
وهو وفوه من كل واحد درهمين قسط درهم يعجن بالعسل
المنزوع الرغوة ويستعمل **ح معجون** ينفع القولنج
الريحي اخلاط بزر كرفس وبزر رازيانج ونانخواه من
كل واحد ثلاثة دراهم بزر الرطبة اربعة دراهم يدق
الجميع وينخل بحريرة ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويستعمل
عند الحاجة مثقال **معجون سهل** ينفع القولنج الثفلي الريحي

اذا كان معها غنى اخلاطه سقمونيا ربع درهم تربد درهم
مصطكى دانق زنجبيل وفلفل ودارصيني من كل واحد
نصف دانق عسل غير منزوع قدر ما يعجن به عجنا بالسوا
وسو شربة تامة **الادوية المفردة** **غافقي** اذا دق اسليخ
بري وشرب نفع القولنج الريحي **مال مالقي** الثوم ينفع
القولنج الريحي **وقال الرازي** الثوم يمنع تولد القولنج
الريحي اذا اكل **وقال سفيان** الاندلسي اذا قلي الثوم
في الدهن واعيد عليه مرارا فمن شرب من هذا الدهن يتخلص
عن القولنج البلغمي وقال ايضا جندبيدستر ينفع
القولنج البارد البلغمي والريحي شربا وطلاء ومحتقنا به
غافقي اذا سحق جوز الزنج وشرب منه دانق بماء حار نفع
القولنج الريحي **وقال** ذيسقوريدوس اذا احرق كعب
الخنزير حتى ينتقل لونه من السواد الاحمر الى البياض
وسحق وشرب حلل النفخ العارض في قولون وقال غيره
فعل كعب البقر كفعله قال سفيان راوند ينفع القولنج
البلغمي والريحي باطلاق الطبيعة وتحليل الرياح وخاصة
ان اخذ مع الخيار شنبر على الزبيب والبسفايج قال في كتاب

تجربتين

148

تجربتين صحت ينفع القولنج الكاين عن برد او ريح
ويخرج الثفل واذا ربب بالعسل او بالسكر فعل ما ذكرنا
وقال ايضا اذا اخذ شربت من الغاريقون مع يسير
جندبيدستر ابرا القولنج الثفلي والريحي وجميع انواع
ايلاوس وكذلك الاحتقان بهما **غافقي** سورنجان يحل القولنج
الريحي **مال الحبيش** جاوشير ينفع القولنج البارد
ونشر بماء **شيخ وابو الصلت** شرب السكنجبين
ينفع القولنج البارد الذي سببه البلغم البارد في الامعاء
والظهر والوركين اذا شرب او احتقن به والقولنج العارض
من ورم المعاء ومن سدة عارضة من زحير يابس ويصلح
الادوية المسهلة ويمنع من ان تحمل على الطبيعة ويخرج الريح
الغليظة من اعضاء الجوف **ومن الحبوب دس حب سكبينج**
يحل القولنج البلغمي والريحي سكبينج وشحم حنظل من كل
واحد عشرة دراهم سقمونيا ثلاثة دراهم ودانقين يحبب
على الرسم بماء السذاب الشربة منه من درهم الى مثقال **مح**
حب السكبينج الاخر لسابور ينفع القولنج البلغمي والريحي
ويسكن اوجاع المعدة والرياح الغليظة والفالج ويدر الطمث

آقلاط سكبينج وبزر كرفس وانزروت واسليخ اصفر
من كل واحد خمسة دراهم شحم حنظل ثلاثة دراهم تربد
عشرون درهما يحل السكبينج بماء كراث المائدة ويعجن به
الادوية ويحبب امثال الفلفل ويجفف في الظل الشربة منه
درهمين في نصف اوقية ماء حار س مسهل قوي يؤخذ قفيز
زبل الحمام وخمسة سبستة دورق ما يطبخ الى النصف
ويصفى ويسقى منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر
ح حب الافاوية يكسر الرياح الباردة ويحسن ويلين
الطبع ويحل القولنج آقلاط زنجبيل قرنفل دارصيني
فلفل دار فلفل نارمشك مصطكى من كل واحد درهم ونصف
سقمونيا ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويخلط مع عشرة دراهم
من السكر الابيض المدقوق ويحبب ح حب ينفع القولنج
البارد البلغمي والريحي آقلاط بزر كرفس وبزر انيسون
ونانخواه من كل واحد درهم جندبيدستر ربع مثقال
يدق الجميع ناعما ويحبب الشربة منه مثقال س حمول
ينفع القولنج الريحي يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير
كالحلوق ويحمل بنصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه

بلاليط

بلاليط كل بلوط ستة اصابع طوله ويستعمل س حمول
ينفع القولنج الريحي والبلغمي يتخذ حمولات السذاب
والجندبيدستر مع العسل ومرارة البقر والبورق من كل
واحد نصف مثقال بطول ما مر آخر له سكبينج ومقل
وحنظل وخطمي يتخذ منها بلاليط كما مر ومن الشياف
شياف يحل القولنج البلغمي والريحي والثفلي آقلاط جاوشير
وملح سندي وشحم حنظل وبورق وسقمونيا وحب النيل
وتربد اجزاء سواء يدق ما يدق ويحل الصموغ بماء السذاب
ويعجن به الادوية ويعمل بلاليط مقدار ستة اصابع مضمومة
ويستعمل ح شياف ينفع القولنج والريح الغليظ سكر احمر
معقود ومرارة الثور وبورق وعصارة قثاء الحمار
يدق ويعجن بماء ويشيف على الرسم س شياف مشترك للبلغمي
والثفلي والريحي آقلاط شحم حنظل وجندبيدستر من كل
واحد مثل نواة قطران ملعقتين يعمل بلاليط على الرسم
ويستعمل ح شياف ينفع القولنج الريحي والبلغمي والثفلي
آقلاط خطمي وبورق من كل واحد جزء شحم حنظل نصف
جزء سقمونيا ربع جزء يدق الجميع ناعما ويذوب سكر احمر

ويقوم ويلقى عليه الادوية ويعجن به ويصير شيافا ويستعمل
اخر له مرارة البقر وبورق وشحم حنظل من كل واحد ستة دراهم
او سبعة دراهم بين عشرة اعداد عناب عشرون عددا ابستان
ثلاثون عددا زبيب احمر خمسة عشر درهما سكبينج درهم ونصف
مقل نصف درهم يدق الجميع ناعما ويحل الصموغ بماء حار
ويعجن الادوية ويشيف ويستعمل عند الحاجة ومن الاطلية
م لطوخ يسهل اصحاب القولنج عصارة قثاء الحمار وسقمونيا
ومرارة الثور وشحم الحنظل اجزاء سواء يدق وينخل
ويعجن بشحم مراق ويلطخ به العانة م لطوخ يطلى به
المقعدة فيلين البطن بورق ومرارة البقر وزبيب جبلي
من كل واحد جزء ويعجن بعسل ويلطخ به طب قديم
تؤخذ احشاء البقر وتوضع على قدر نحاس ويصب عليها
ما يكون من الزيت ويطبخ ثم يفتر ويضمد بها اسفل السرة
الى العانة والخاصرة فينتفع به من القولنج الريحي نفعا
بينا اذا فعل ذلك اياما مجهول ان طبخ بعر الماعز
ببول صبي والزق على البطن نفع القولنج العارض من
البلغم اللزج والرياح واسهل الماء الاصفر بختيشوع

ان خلط مع مرارة الثور شحم الحنظل والرازيانج مدقوقات
ولطخ به على سرة من به قولنج او احتباس الطبع اسهله
ومن الحقن وان لم ينجح بما مر يستعمل الحقن م حقنة
ينفع القولنج حاشا وزوفا يابس وسذاب يابس وصعتر
وبج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع
المرضوض وبابونج وحسك وقنطوريون دقيق وشبث
والبزور الثلثة والانجدان والفطراساليون اجزاء
سواء يطبخ في عصارة السذاب او الفوتنج طبخا شديدا
في غضارة كبيرة حتى يرجع الى قليل ثم يؤخذ من الزيت
جزء ومن العصارة المطبوخة جزآن يطبخان حتى يبقى الدهن
وحده ثم يؤخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط
والماعز وشيء من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان
اخذت العصارة وصرها وطلت فيها الصموغ والشحوم المذكورة
ثم جعل فيها عشرة دراهم واحتقن به كان نافعا وادخال
جندبيدستر وحلتيت في حقنهم ينفع جدا وربما
احتقن بعشرين درهم زيتا اذيب فيه عشرة دراهم ميعة
سائلة يكون نافعا م حقنة ينفع القولنج الكاين عن

الرطوبة والريح اخلاط بابونج واكليل الملك وحسك
وقنطوريون دقيق وشبت وبزر كتان من كل واحد
عشرة دراهم سلق باقة تين عكك خمسة وعشرين حبة نخالة
مصرورة في خرقة كتان كف يطبخ الجميع برطلين ماء
حتى يبقى منه ثمانية اواق فيؤخذ منه النصف ويمرس فيه
فلوس خيار شنبر اوقية سكر احمر اوقية ونصف دهن بنفسج
ودهن لوز وملح عجين من كل واحد درهم فان اجاب
فيها والا حقن بالنصف الاخر ذ حقنة تحل القولنج البلغمي
واوجاع الظهر البارد الرطب والرياح الغليظة اخلاط
حلبة وبزر كتان وقنطوريون دقيق وبابونج يابس
من كل واحد اوقية تين عشرة اعداد نخالة الحنطة اوقيتين
عناب وسبستان من كل واحد ثلاثون عددا وورق الكرنب
وورق السلق وشبت وسذاب من كل واحد كف سكبينج
وجاوشير ومقل من كل واحد ثلاثة دراهم حب قرطم
اوقية ونصف يطبخ الجميع على الرسم ويمرس ويضاف اليه
درهم ملح سندي ودرهمين بورق ونصف درهم جندبيدستر
واوقية مري ودانقين شحم حنظل واستار فانيذ يضرب الجميع

يخلط جميعا ويستعمل فاترا د حقنة معتدلة تحل
قولنج الصبيان الذين سنهم على اثني عشرة سنة ويدفع
عنهم البلغم والريح والثفل اخلاط بابونج واكليل الملك
وقيصوم من كل واحد اربعة دراهم بزر كتان وبزر شبت
وبزر والان وبزر كرفس ونانخواه من كل واحد درهمين
بنفسج وخطمي مصرور من كل واحد درهم ونصف تربد
مرضوض درهمين بزر كاذي محمي ثلاثة دراهم ورق
الكرنب قبضة يغلى الجميع على الرسم فيمرس ويعصر ويضاف
الى مقدار خمسين درهما منه درهم تربد مقل وبورق ارمني
من كل واحد نصف درهم فانيذ استار دهن حل عشرة دراهم
يستعمل فاترا ح حقنة تنفع القولنج الريحي والثفلي
والبلغمي اخلاط سنا مكي عشرة دراهم بابونج وحسك
واكليل الملك وشبت من كل واحد كف وورق السلق وورق
الكرنب من كل واحد باقة بنفسج ونخالة وخطمي مصرورة
في خرقة كتان من كل واحد كف يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل ونصف منه نصف رطل يلقى عليه عشرة
دراهم مري وفيه العسل الاحمر ودهن الزيت من كل واحد

نصف درهم يحقن به فاترا ح حقنة اخرى تنفع القولنج
الحادث عن البلغم اللزج والريح الغليظ وتخرج الثفل
آخلاط سنا مكي خمسة دراهم او سبعة دراهم تين عشرة اعداد
عناب عشرون عددا سبستان ثلاثون عددا حسك وشبت
وقرطم مرضوض وخروع مرضوض من كل واحد سبعة دراهم
قنطوريون دقيق وغليظ من كل واحد ثلاثة دراهم
برسياوشان اربعة دراهم سذاب وورق الرطبة من كل
واحد كف كرنب وسلق من كل واحد باقة اكليل الملك وبابونج
من كل واحد كف حلبة وبزر كتان من كل واحد خمسة دراهم
بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون من كل واحد
ثلاثة دراهم بزر الرطبة اربعة دراهم نخالة وخطمي من كل
واحد ثلاثة دراهم مصرورة في صرة يطبخ الجميع بستة
ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف ويصفى منه نصف رطل
ويلقى عليه اوقية دهن الخل واوقية مري وسكر احمر خمسة عشر
درهما بورق ارمني نصف درهم فان كانت العلة قوية
والطبيعة محتبسة والبلغم اللزج كثيرا يجعل بدل الشيرج
دهن الزنبق او دهن الحسك او دهن الشبت ومكان السكر

العسل

العسل الاحمر ويحقن به ح حقنة نافعة عن القولنج
الحادث عن البلغم والرياح الغليظة اخلاط بابونج وشبت
من كل واحد اثنى عشر درهما سذاب عشرة دراهم سكبينج
ثلاثة دراهم مقل خمسة دراهم قرطم ونخالة وكمون وخروع
من كل واحد عشرة دراهم شحم حنظل ثلاثة دراهم يطبخ
الجميع في ستة ارطال ماء حتى يرجع الى النصف ويصفى ويصب
عليه دهن الزيت خمسة عشر درهما ومري عشرة دراهم بورق
درهم يجمع الجميع ويحقن به فاترا ح حقنة ينفع القولنج
اذا كان معه نفخ شحم حنظل درهم قنطوريون دقيق
خمسة دراهم وورق السذاب وفوتنج من كل واحد ستة دراهم
صعتر فارسي خمسة دراهم يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل ونصف ويحل فيه عشرة دراهم جندبيدستر
وسكبينج من كل واحد درهم جاوشير نصف درهم يجمع
ويضرب ويحقن به مالق الاحتقان بدهن السذاب
يمنع القولنج الذي يكون عن خلط لزج وعن رياح غليظة
قال ديسقوريدوس اذا طبخ السذاب بالزيت واحتقن
به كان صالحا لنفخ المعاء الذي يقال له قولون ونفخ المعاء

المستقيم والقولنج العارض من ورم المعاء ومن سدة عارضة
من رجيع يابس **وقال غافقي** شرب السذاب ينفع القولنج الريحي
حقنة لطيفة تحل القولنج وتفش الرياح وتسكن الالم
اخلاط يطبخ قبضة سذاب رطب وقبضة شبت رطب
في زيت عتيق حتى تخرج قوته ويحتقن به **ويعالج القولنج**
الكاين عن برودة الامعاء بلا مادة بعلاج القولنج الريحي
من التدبير والحقن والحمولات وساير المعالجات وينفعهم
الاحتقان بدهن قطران مع زيت وكذا الاحتقان
بزرق الحمام في عصارة فوتنج ودهن خروع **ومما ينفع**
القولنج البارد تناول الثوم فانه يسكن اوجاع القولنج
البارد مع انه ليس يعطش كالبصل حتى ان داوم عليه
عند الاحساس بالمرض وهجر ساير الطعام وامعن في الرياضة
ولا ياكل شيئا بل يثبت على شربه من الشراب الصرف يعافى
من المرض **ومما يسكن** اوجاعهم سقي افسنتين وكمون
سواء وسقي جاوشير وصرة او مع كمون او يؤخذ انيسون
وفلفل وجندبيدستر اجزاء سواء ويسقى منها درهم ونصف
وجندبيدستر مع القوتنج عجيب **ومما جرب** ان يسقى

153

من اصل السوس اربعة دراهم في ماء طبخ فيه الفراسيون
او في ماء الجبن او يسقى السكبينج والكموني والترياق انه كل
من ذلك نافع **وايضا** اصل الغرب اربعة دراهم زنجبيل
ثلاثة دراهم جوز وتر من كل واحد ستة دراهم وماء
العذب قسط يرض الادوية ويطبخ في الماء حتى يبقى
الثلث ويحرك بقضبان السذاب ويسقى منه كل يوم
اوقيتان **وايضا** يوخذ قشور اصل الغرب وقضبان
السذاب والزنجبيل يرض الجميع ويطبخ في اربعة امثاله
ماء حتى يبقى الثلث يسقى منه كل يوم اوقيتان يفعل ذلك
ثلاثة ايام ثم يراح ثلثه ويجب ويسقى ماء العسل الشديد
الطبخ اذ ضعف الطبخ يورث النفخ **مالقى** اذا شرب
دهن ناردين او تضمد به او احتقن به نفع القولنج البارد
وينفع ايضا من برد الاعضاء اذا مرخ به **غافقي** بزر
اسقيل يشفي من القولنج الصعب البارد السبب الذي لا دواء
له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويجعل منه حبة
في تينة قد نقعت في العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل
التينة بما فيها ويشرب بعدها ماء حارا قد اغلي فيه بورق

وفربيون ينفع القولنج البارد وقال ايضاً شرب ماء جوز
القطا ينفع القولنج البارد البيت قال ابن ماسه اذا سحق
حاشا وعجن بالماء والعسل وشرب منه مقدار مثقالين نفع
القولنج البارد وحلل الفضول قال اسحق بن عمران
فلفلمويه ينفع القولنج وساير الاوجاع الكاينة عن البرودة
قال رازي بسفايج يحلل القولنج وخاصة بارداً وكذا
دهن الاقحوان وايضاً اذا استعمل الفلفل وتعودى عليه
حفظ المعاء من تولد القولنج البارد مالح والاحتقان
بدهن الحنظل ينفع القولنج الكاين عن فضول غليظة
وكذلك اذا جففت ثمرة الحنظل كما هي وسحقت وخلطت
ببعض ادوية الحقن نفع القولنج البارد واسهلت بلغما
وخراطة ودما احيانا قال ابن ماسه شرب الحرف بالماء الحار
بعد سحقه خمسة دراهم يحلل القولنج البارد وكذلك حسك
وبزره وعصيره وكذا دهن السوسن ينفع القولنج البارد

ومن الاطلية والكمادات والاضمدة للقولنج البارد

اعلم ان من الاضمدة ما فيها اسهال كاضمدة تتخذ من شحم
حنظل مع لب القرطم والاطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل

الى

ونخوه ومن الاضمدة ما لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد
ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشايش
التي تقع في الحقن والتضميد بحب الغار وحده نسخة
شمع ثمان كرمات علك البطم ست كرمات تربد ثلث كرمات
ميويزج كرمة ونصف عود قرح ومرزنجوش وحب الغار
وبزر الانجرة وترمس يابس وشحم حنظل من كل واحد كرمة
ونصف سقمونيا اوقية وثلث كرمات مرارة الثور بمقدار
الكفاية ودهن الغار بمقدار الكفاية يتخذ منه طلاء ثخين
نسخة اخرى خربق اسود وبزر الانجرة وافسنتين من كل
واحد جزء مرارة الثور وشمع من كل واحد نصف درهم
شحم الاوز ثلثة اجزاء يلطخ من السرة الى اصل القضيب
وان جعل فيه باسودانه فهو اجود وربما زيد فيه قشر
النحاس ومن الكمادات الجاورس او الدخن المقلو ويتخذ
من البزور والحشايش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة
او يجعل في زيت مسخن ومن المروخات دهن يمرخ
به البطن ونواحي الامعاء لمن به قولنج بارد بلغميا كان
او ريحيا ماء السذاب وماء ورق الكرنب من كل واحد ربع رطل

بزر كرفس وبزر السذاب من كل واحد خمسة دراهم وورق
السذاب وورق الرطبة من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ الجميع
بنار هادية مع من من الماء القراح حتى يرجع الى النصف
ويصفى ويلقى عليه من من دهن الشيرج او دهن الزنبق
نصف من ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فيستعمل
وايضا من المروخات دهن قثاء الحمار ودهن الخروع
ودهن الشبت بعد ان يجعل فيها جندبيدستر وفرفيون
حسب الحاجة الابزنات والحمامات والنطولات
قال الشيخ الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج خصوصا
اذا كان ماؤه ماء طبخ فيه الادوية القولنجية فانه بحرارة
المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته
يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي
عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن
الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب
ان يستعد الضعيف على تحرز منه ويقرب منه عند استعماله
اياه اما بما يقوي القوة من روايح الفواكه والعطر والكر دناك
والخبز الحار وما يستلذ به سكن اليه يجتهد حتى لا يغير الماء

صدره وقلبه ومياه الحمامات شديدة الموافقة للقولنج
البارد اذا جلس فيها كما ان الحمامات العذبة الاولى به
ان لا يقربها به واذا امل بعض الاواني من مياه الحمامات او مياه
طبخ فيها الادوية القولنجية وفوق في اصوله ثقوب
كبيرة لا يكاد يحس لضيقها ويستلقي العليل ويرفع الاناء
عنه الى قدر قامة ويترك حتى يقطر منه على بطنه قطرا
متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا واذا عاد
القولنج بحيث لا ينفع العلاج بسرعة فيجب ان يسقى
دهن الخروع بعد تنقية البدن عن الخلط البارد الموجب
للعلة ان كان ثم يسقى في اليوم الاول مثقالين ثم يزاد
عليه الى اسبوع كل يوم نصف مثقال ثم ينزل قليلا قليلا
الى اسبوع كل يوم نصف مثقال حتى يكون قد وافى مثقالين
وله ان يقف عند السابع واذا اراد ان يشربه يخلطه اولا
بماء البزور خلطا جيدا ثم يشربه ويؤخر الغذاء عنه
من ست ساعات الى قرب عشر ساعات حتى لا يحس بجشاء
فيه رايحة ثم يتغذى عليه اسفيدباجات او زيرباجات ويكون
شرابه ماء العسل ويجب ان يحفظ استه بعد شربه بان يدلكها

بالملح المقلو ثم يتبعها بدهن الورد الخالص وشربه وإذا
فرغ من استعماله يشرب بعده ايارج فيقرا اسفورى بشحم الحنظل
ونحوه او غير المقوى ان لم يحتج اليه فان ايارج فيقرا
يدفع مضرته عن الراس والعين **علاج القولنج السوداوي**
تنقية البدن بما يستفرغ السودا ثم يستعمل حب الشبرم
او الكبيبج وان دعت الضرورة الى الحقن يجعل فيها بسفايج
وافتيمون واسطوخودوس ويجعل في حمل ان الحقن حجر
اللازورد مسحوقا كالغبار او حجارمنى وربما جعل في الحقن
قشور اصل التوت وتضمد بطنه وكبده بثقل حبة السودا
والحرمل والصعتر والفوتنج مطبوخ بالخل **والثفل**
ان كان من الاغذية يعالج بقذف ما في المعدة وتحسي
المزلقات الموافقة كالامراق الدسمة بالفراريج المسمنة من
الاسفيدباج والجاجية ومرق الديك الهرم بدهن
القرطم ويشرب كل غداة عشرون درهما شراب بنفسج بخمسة عشر
درهم ترنجبين وعشرة دراهم شيرخشت او خمسة عشر
درهم فلوس خيار شنبر وعشرة دراهم ترنجبين او يسع
من سائر الدوا فانه ينفع نحو الثفل في المعا اخلاط بزر كتان

وبزر

وبزر حلبة وحب الرشاد من كل واحد عشرة دراهم
يطبخ برطلين ماء حتى يرجع الى رطل ثم يصفى ويحل فيه
ترنجبين خمسة عشر درهما ومن الخل عشرة دراهم يصفى
ويشرب منه كل غداة عشرون درهما فان انحل فيها والا
يستعمل الحقن التي نذكرها في معالجات القولنج الصفراوي
سر حقنة ينفع لهذه العلة سلق قبضة نخالة حفنة تين
عشرة اعداد خطمي ابيض حفنة يطبخ في سبعة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل يصفى ويلقى عليها سكر احمر عشرة دراهم
بورق مثقال مري نصف اوقية شيرج نصف اوقية يحقن
بها ويعاد الى ان يخرج جميع البنادق **سر حقنة** اجرد
عن الاول بسفايج وشبث وقرطم مرضوض من كل
واحد عشرة دراهم اجاص عشرة اعداد تين عشرة اعداد
بنفسج حفنة تربد درهمين بزركتان وبزر كرفس
من كل واحد ثلثة دراهم ترنجبين وتمر هندي من كل واحد
ثلاثين درهما شيرخشت وخيار شنبر من كل واحد
اثنى عشر درهما قضبان كرنب قضبان السلق قبضة قبضة
يطبخ الجميع على الرسم ويجعل في طبيخها المصفى مري وسكر

احمر من كل واحد خمسة عشر درهما بورق مثقال شيرج عشرة
مثاقيل فيحقن به حقنة اقوى من السابق يخرج البلغم
والثفل اخلاط يؤخذ حسك وبسفايج وحلبة وقرطم
وسبستان اجزاء سواء تربد درهمين شحم حنظل
الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال تين عشرة اعداد
بزر كتان وبزر كرفس وانيسون وقنطوريون دقيق
وحب الخروع المرضوض وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم
سذاب باقة وورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق
حتى يعود الى قليل فيمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة
درهم يداف فيه سبعة دراهم خيار شنبر وسكر احمر سكبينج
ومقل من كل واحد درهم بورق مثقال دهن الشيرج خمسة
عشر درهما يحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة البقر س
حقنة اقوى منه يخرج البلغم اللزج اخلاط يؤخذ اخلاط
تلك الحقنة ويجعل فيها شحم حنظل اكثر من ذلك ويؤخذ
حب الخروع خمسة دراهم يحلب في ماء اللبلاب ويصب على ما يصفى
عن الحقنة الاولى ويجعل بزر جندبيدستر وسكر خمسة عشر
درهم عسل نحل ويكون دهنه دهن القرطم ويجعل فيه السكبينج

والجاوشير

157

والجاوشير من كل واحد درهم وربما يجعل فيه دهن الخروع
ان كانت البرودة قوية س حقنة لا تظهر لها في قوتها
اذا كان هناك ثقل عارض مع البلاغم اللزجة الشديدة
اللزوجة اخلاط يحقن بماء الاشنان الرطب فيؤخذ
منه نصف رطل مع اوقية دهن الحل وخمسة دراهم بورق
وايضا حقن كثير كتبناها في الرحى فانها مع ما ينفع
الرحى ينفع الثفل ايضا اذا لم ينتفع بهذه الحقن يستعمل
الاسقفا والشهريارات والسفرجلي او يداف سكر
احمر او فانيذ في مثله دهن حل ويشرب او يطبخ التين مع
السبستان ويشرب مع المثلث واقوى الجميع ان يطبخ
وقية الزبيب وقية السبستان ويصفى على خمسة عشر دراهم
خيار شنبر ويجعل فيه ايارج فيقرا مثقال مع شيء من دهن
الخروع ويشرب آخر ايارج فيقرا درهمين مع سبعة
دراهم دهن خروع يسقى في طبيخ الشبت آخر لمن استكثر
اكل السمك البارد والبيض المسلوق يسف شيئا كثيرا
من الملح ويشرب عليه ماء حار معتدلا ما يمكن ثم يتحرك بعنف
فربما اسهله وان لم ينتفع ما ذكرنا يستعمل الحبوب والاشربة

المكتوبة في القولنج البلغمي الشديدة النفع عن البلغم والثقل
الكثير وان كان عن شدة تحلل البدن وكثرة تعريقه يعالج
بالمعالجات الخفيفة المذكورة في الصفراوي ويستعمل
المسهلات السابقة والسلق المطيب بالزيت العذب والمري
والشيرخشت والبيض النيمبرشت والعنب والتين والسمن
ويتحسى قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخ بلحم الخروف
السمين والدجاج السمنة وان افرط تحلل جميع البدن
يكثف بدهن الورد والآس مروخاً وقيروطيا ويقلل
الحمام وان اضطر يستحم بالماء البارد وان كان عن
حرارة البطن والمعاء ويبسهما يعالج بان يشرب كل غداة
جلابا من السكر الابيض عشرة دراهم ومن الترنجبين
عشرة دراهم ومن ماء بطيخ الهندي عشرين درهما او يشرب
جلابا من البنفسج الرطب وبزر الهندبا وعنب الثعلب من كل
واحد عشرة دراهم وتحقن بحقنة سنة صفتها بابونج
واكليل الملك وبنفسج ونيلوفر وبزر خبازي وورق
خطمي ونخالة وشعير مرضوض ولبلاب وبرسياوشان
من كل واحد كف عناب وسبستان من كل واحد عشرون عددا

ثم كلها الترنجبين الابيض ومن السكر واحد ثلاثة دراهم

يطبخ

158

يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى
ويلقى عليه لعاب بزر قطونا ولعاب بزر كتان ودهن
بنفسج وفلوس خيارشنبر وترنجبين من كل واحد
عشرة دراهم ويحقن به فاترا وان كان عن المشي
والتعب والتحلل الكثير يعالج بان يشرب كل غداة جلابا
من البنفسج المربى او شراب الخشخاش من ايهما كان عشرة
دراهم ويمرخ البدن والبطن خاصة بالقيروطي
المعمول بدهن البنفسج والخطمي والكثيرا والموم الصافي
ويسكن موضعا باردا في مهب الشمال وان كان عن ضعف
الدافعة يعالج بما ينبه الطبيعة بالترياق والمثرودیطوس
والبيادريطوس والسجزنيا والدحمرثا ويسهل بايارج
فيقرا بماء الافاوية ودهن الخروع وان كان عن ضعف
الحس وذهابه يعالج بتناول لوغاذيا والانقرديا وبشربه دهن
والترياق والمثروديطوس ومن الاشربة الجندبيدستر
والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وطلاء
دهن ككلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة
والقطران والزفت بالزيت كما هو والقولنج الثقلي

افضل علاجه بان يجلس صاحبه في مكان مطين ويدلك
بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي المعتدل لامعائه الى الموضع
وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا جدا علاج
القولنج الدودي يجي في بابه لكن يجب ان تعرف بانه
ان كان فوق السرة او تحتها يعالج بالحقن المذكورة في بابها
علاج القولنج الفتقي اصلاح الفتق ثم تدبير القولنج
في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق القولنج الكائن من
الورم فان كان حارا يحدث في موضع من المعاء فيضيق
المكان ويمنع خروج الثفل والريح يعالج بالفصد من الباسليق
بقدر القوة والسن والوقت والمرض فان كان الورم
شديد العظم وبلغ ان شاركه الكلية فيحبس البول
فيجب ان يفصد الصافن ايضا بعد الباسليق ولا تسهل
الاشياء الحارة المسهلة ويبدا في علاجه اولا بالمتناولات
الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزرقطونا وماء الهندبا
غير القرع فانه له خاصية ردية في امراض الامعاء ومن ذلك
ان يوخذ من بزرقطونا اربعة دراهم دهن الورد اوقية
يضرب باوقيتين ماء ويشرب لتليين الطبيعة وايضا

ماء

ماء الرمانين وورق الخطمي وماء الهندباء وماء عنب
الثعلب يجعل في امثالها الشير خشت والخيار شنبر ويشرب
صفة مطبوخ ينفع الورم الحار سنا مكي خمسة دراهم
عناب وسبستان من كل واحد عشرون عددا ابرسياوشان
وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم عنب الثعلب ثلاثة
دراهم يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
ويمرس فيه فلوس خيار شنبر خمسة عشر عددا او يشرب
كل غداة جلابا من شراب البنفسج والترنجبين من كل واحد
عشرة دراهم محلولان في ماء حار ويشرب ويشرب الماء الحار
مع دهن اللوز والبنفسج به مرارا ينفع جدا وان احتاج
في مثل هذه الحالة الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء
من خيار شنبر وشير خشت وسبستان وبنفسج وعنب
الثعلب وكاكنج والشيخ يقول انا استحب الحقن بلبن الاتن
ممزوجا فيه خيار شنبر ويكون دسمه دهن الورد
ودهن البنفسج حقنة جيدة لهذه العلة سنا مكي
سبعة دراهم شعير مرضوض وخطمي ونخالة من كل واحد
كف بصرورة ورق خبازي وورق السلق من كل واحد

باقة يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف
ويلقى عليه عشرة دراهم فلوس خيار شنبر ودهن بنفسج
وخمسة عشر دراهم سكر احمر وترنجبين يضرب جيدا ويحقن
به فاترا وان وجدت في المادة الصفراوية الحارة كثرة
يحتاج حينئذ ان يسهل بمثل السقمونيا والصبر على مزر
ثم يقبل على التبريد والترطيب بحسب الورم ليكون ذلك
انجح وانفع واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر فيه لين
يسير فالواجب ان يسقى ماء الرازيانج بالسكر الاحمر والتغدي
بماء الحمص مع الشعير المقشر ويحقن بماء الشعير وماء ورق
الخطمي وبزر الكتان وقليل فوة وحلبة وبابونج وشبت
وكرنب وعصارتهما والمثلث من عصير العنب والجاوشير
والخيار شنبر حسب العلة وقوته ويضمد في الابتداء
بما فيه تبريد وتليين كدهن البنفسج وبزر الكتان
ثم يميل الى الملينات اكثر مثل البابونج والعتر وطلي المركب
من دهن الورد ودهن البابونج والمصطكي والشحوم
فاذا ارتفع قليلا يجعل فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت
ح حقنة ينفع الورم الحار ان كان هناك حدة ولذع

وحرارة

160

وحرارة قوية اخلاط ماء الشعير والخبازي والعناب
والبستان والخطمي وماء البطيخ وماء القرع ولعاب
بزر قطونا من كل واحد خمسة عشر درهما ودهن بنفسج ودهن
قرع ودهن نيلوفر من ايهما كان عشرون درهما يخلط الجميع
على الرسم ويحقن به فاترا وان كان الورم باردا وهو
قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار
جزء ومن الزيت وشحم الاوز جزء جزء فانه عجيب وينفعه
الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبت والاذخر واكليل
الملك وسائر الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة
مما عملت في كل يوم ومما ينفع منه جدا اضماد القيصوم
المتخذ بقفر اليهود علاج القولنج الكائن عن انصباب
الصفراء هذا بالحقيقة من اقسام المغص الا انا اجرينا
على العادة ولانه من اوجاع هذا المعاء وقد يغلط في علاجه
غلط عظيم فيستعمل الملطفات والمسخنات فيقتل والاسهل
من هذا ما يكون الخلط منصبا في فضاء المعاء وليس لمن
يعالج بتعديل المزاج والاخلاط بالاغذية الباردة الرطبة
والاجاص المغروز بالابر الكثيرة المنقوع في الجلاب يستعمل

منه كل يوم عشرين عددًا ينفعه جدًا ويسهل الخلط المؤذي
مثل نقوع الاجاص مع المشمش ومثل ماء الرمانين والشيرخشت
والترنجبين وقليل سقمونيا بالجلاب ومثل شراب
البنفسج وقرصه ومربا، وربما يكفيه تناول حليب القرطم
مع التين او تناول زيتا لما قبل الطعام او تناول
السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد يدعو الضرورة
فيه الى استعمال الحقن من ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج
مربى ودهن بنفسج وبورق د حقنة لينة ينفع القولنج
الحار والامراض الحادة تحل الطبع وتخرج الثفل المحتبس
اليابس في الامعاء وتزلقه عنها اخلاط تين خمسة اعداد
نخالة الحنطة كف وورق الخطمي اليابس كف وورق السلق
عشرة طاقات اصل السوس المرضوض عشرة دراهم سبستان
ثلاثون عددًا كشك الشعير المرضوض عشرة دراهم كف
بابونج كف يغلي الجميع في ستة ارطال بغدادي ماء حتى
يبقى الثلث ثم يعصر فيضاف الى عشرة اساتير من ماء [illegible]
ونصف لعاب بزر قطونا ودهن بنفسج او دهن الحل اوقية
ودرهمين مري ودرهمين ملح سندي ونصف درهم بورق

يضرب الجميع جيدًا ويحقن بها فاترًا واما المشروب
فيحتاج فيه الى مثل الايارج فيقرا فانه انفع دواء له او السقمونيا
مع حب الصبر س حقنة جيدة له حسك ثلثين درهما
ورق السلق قبضة بنفسج سبعة دراهم حلبة وقرطم واصل
الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد خمسة دراهم
سبستان ثلثون عددًا ترنجبين ثلاثين درهما خيارشنبر
عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم ويصفى ويلقى عليه مري
وسكر من كل واحد اثني عشر درهما ومن الصبر والبورق
من كل واحد مثقال ويستعمل فاترا ح حقنة تستعمل في
القولنج الكاين عن خلط حاد صفراوي اخلاطه عناب
وسبستان من كل واحد عشرون عددًا شعير مقشر مرضوض
عشرة دراهم خطمي ونخالة وبزر كتان من كل واحد خمسة
دراهم بنفسج يابس ثلاثة دراهم لبلاب عشرة دراهم يطبخ
الجميع برطلين حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه لعاب
بزر قطونا ودهن بنفسج من كل واحد عشرة دراهم ودهن
الورد وحب القرع من كل واحد خمسة دراهم يضرب الجميع
جيدًا ويحقن به فاترا نافع الاسهال بماء اللبلاب

ينفع القولنج الكاين عن خلط حار **دشياف بنفسج**
يحل القولنج في الامراض الحادة اخلاطه بنفسج خمسة دراهم
وتربد وبورق وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم ملح هندي
درهمين رخبين وهو الاقط العتيق المايل الى الغبرة
يعرفونها الاتراك بقرو قروط وفانيد من كل واحد
خمسة دراهم يلين رخبين بالماء ويرق الفانيد مع ساير
الادوية ويخلط مع رخبين ويشيف ويستعمل **واذا**
كان القولنج عن احتباس الصفراء يعالج بعلاج اليرقان
ثم يستعمل الاشياء التي فيها تنفيذ وجلاء مثل لب القرطم
بالتين ومعجون خولنجان وربما يكفي فيه تقديم اللوق
المسلوق المطيب بزيت الماء والمري والخردل على الطعام
وشرب خرو الذباب وجعله في الحقن ويوافقهم واستعمال
المخدرات اوفق اذ مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة
المادة الفاعلة للوجع واصلحها **فلنتكلم في المخدر**
ينبغي للمعالج ان لا يبادر الى التخدير فان المبادرة الى
تسكين الوجع بالمخدرات ربما يكون امرا اعظم من الخطر
اذ استعمال المخدرات ليس بعلاج حقيقي لان العلاج الحقيقي

هو قطع السبب والتخدير تمكين السبب وابطال الحس وذلك
لان السبب ان كان خلطا غليظا صار اغلظ او باردا
ونفس برد المزاج وربما ثخنته صار اثخن او سدة
تكاثف جرم المعاء فلا ينحل منها المحتبس فيها صار
اشد تكاثفا ويعود الالم بعد اليومين او ثلثة اشد
مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما امكن فان اشتدت
الضرورة ولم يكن منها بد فا وفقها الفلونيا **ح م**
فلونيا رومي ينفع من اوجاع الكبد والسعال وامتلاء
المعدة ووجع الاسنان والخفقان ووجع القولنج
اخلاطه زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض وبزر بنج
من كل واحد عشرين درهما افيون عشرة دراهم بزر
كرفس بستاني ثلاثة دراهم فطراساليون اربعة دراهم
سنبل الطيب اربعة دراهم ساذج هندي وسليخة
وعود قرح وحب البلسان وفربيون من كل واحد
درهم يرق الجميع وينخل ويعجن بثلثة امثالها عسل نحل
منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل بعد ستة
اشهر وقوته تبقى الى عشرين سنة وفي بعض النسخ ثلث

بزر من البلسان لتاجيدا ثم يعجن بالعسل الشربة منه درهم
ح م فلونيا فارسي ينفع القولنج ونزف النساء والرياح
التي تعرض لهن في وجع الارحام والاسقاط ويشد الرحم
ويقويه وينفع الاختلاف والقي وخاصة البلغمي ويسكن
الخفقان ويزيل الغم والبلادة ويزكي الدماغ ويصلح اللون
اخلاط فلفل ابيض وبزر بنج من كل واحد عشرون درهما
افيون عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب
ومر بطارخ وعود قرح وفربيون من كل واحد درهمان
جندبيدستر وزرنباد ودرونج من كل واحد نصف
درهم لولو ومسك من كل واحد نصف مثقال كافور دانق
ونصف يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن
بثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة الشربة منه درهم
ويستعمل بعد ستة اشهر وفي بعض النسخ ما ذكره هنا
وزاد طين مختوم عشرة دراهم فلونيا ينفع القولنج
ويفش الرياح ويسكن الوجع ويجلب النوم مجرب اخلاط
فلفل ونانخواه وورق السذاب وكمون وجندبيدستر
وحب غار وافيون وبيروح وبزر بنج اجزاء سواء

سقمونيا

سقمونيا ثلث جزو يعجن بثلثة عسل ويعطى مثقالا فلونيا
لا يسهل بل يسكن الوجع ويفش الرياح الغليظ فلفل
ونانخواه وشونيز وحب غار وجندبيدستر وكمون
وافيون وبزر بنج وبيروح اجزاء سواء عسل مقدار
الكفاية الشربة منه مثقال ومعجون فيروزنوش
وسجزنيا كبير المكتوبات في باب الرياح نافع قوي
ح فلونيا ينفع ايلاوس بزر بنج ابيض وفلفل
من كل واحد عشرة دراهم افيون خمسة دراهم زعفران
ثلاثة دراهم فرفيون وعود قرح من كل واحد درهم
يدق وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل
الشربة منه ثلاثة دراهم س معجون جيد مخدر يؤخذ
اصل فاوانيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد
اوقيتان ورق النعناع اليابس وقسط مر ودار فلفل
وحماما وسنبل هندي من كل واحد ثلاث اواق بزر الكرفس
والانجدان وزنجبيل وسليخة وحب بلسان من كل واحد
اربع اواق افيون وبزر شوكران وقشور بيروح
من كل واحد اوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر

س اقراص اسطا يؤخذ زعفران وميعة سائلة وزنجبيل
ودار فلفل وبزر بنج من كل واحد درهم افيون وجندبيدستر
من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار الشربة منه من
ثلثي درهم الى درهم وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفة
المعتدلة ويجعل فيها جندبيدستر بنصف درهم افيون
مقدار باقلاة واقل وربما جعل الافربيون ونحوه في
ادهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك كبينج وحلتيت
ودهن البلسان وشي من المسك وربما اتخذ فتيلة من الافيون
والجندبيدستر مدوفين في زيت البزر ويغمس فيهما
فتيلة وتدس في المقعدة ويجعل لها خيط يبقى خارج
يسيل كل ساعة ويجدد عليه الدواء س حقنة لبعض
القدماء يسكن الوجع صبر وجندبيدستر وميعة وعلك
الانباط من كل واحد اوقية عصارة بخور المريم الطرى
اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل عند
الحاجة منه قدر باقلاة ويجعل في بعض الحقن وربما حل في
الادهان ويحتقن به س دواء بنج كان جالينوس يستعمله
فيمن يصيبه ايلاوس مقدار باقلاة مع مقدار ثلاثة

اواربعة

او اربعة فوانوس ماء باردا او الفوانوس اوقية ونصف
اقلاط بزر البنج وفلفل ابيض من كل واحد اربعون مثقالا
افيون عشرون مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب
وفربيون وعود قرح من كل واحد مثقالان يعجن بعسل
مطبوخ د معجون برشعثا يسكن الاوجاع العظيمة كالقولنج
المبرح والرمد وينفع وجع الاسنان وجميع الامراض البلغمية
والصفراوية على ما يزعمون اقلاط فلفل ابيض واسود
من كل واحد عشرون درهما بزر بنج وافيون من كل واحد
عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم فرفيون وسنبل وعود قرح
من كل واحد مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بمائة وخمسين
درهما من العسل المنزوع الرغوة ويجعل في زجاج ويحفظ
في الشعير اربعة اشهر الشربة منه مثقال الباب الثالث
في ايلاوس لفظ يوناني معناه رب ارحم وعرفت مما مضى
ان ايلاوس مرض مولم في المعاء الدقاق يعسر معه خروج الثفل
والبراز وهو عسر البرء وخصوصا اذا عرض معه في الذبل
وهو على فصول الفصل الاول في اسباب ايلاوس
وهو قد يعرض عن جميع الاسباب التي يعرض منها القولنج

فيجب ان يراجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الى ما فصل
في باب القولنج وقد يعرض عن سقي السموم وقد يعرض
لشدة قوة المعاء الماسكة فيشتمل على ما فيه ويحبسه ومما
يفارق به القولنج انه كثيرا ما يكون عن سوء مزاج مفرد واكثر
ما يكون منه في القولنج واكثره من مزاج بارد وخصوصا
اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا والتواء المعاء وشدة
الريح والبلغم وربما كان بسببه شرب ماء بارد على غير وجهه
والريحي منه ايلامه بايقاع الشدة اكثر من ايلامه بتمزيق
الطبقات بل كان جميع مضرته من ذلك بخلاف ما في القولنج
والورمي يكثر فيه اكثر مما في القولنج وهو رديء ايضا ويكثر
القيء ايضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل
القولنج الى ايلاوس وهذا شيء كالكائن في الغالب واكثر
ما يقتل ايلاوس في السابع وهو يعدي من بعضهم الى
بعض فينتقل في الهواء الوبائي ومن بلاد الى بلاد انتقال الامراض
الوافدة حكى ذلك طبيب من المتقدمين وذكر انه يؤدي
الى الصرع يكون فيقتل وبعضهم الى الخلاع معاء فيتولون مع
سلامة الحس فذلك يرجى منه الخلاص وكان ايلاوس يضر

يتولون

يتولون وقت الانتقال بالبحران قال وكان بعض الاطباء
يعالجهم بعلاج عجيب وكان يطعمهم الخس والهندباء ولحم السمك
الغليظ ولحم كل ذي جفوف والاكارع كل ذلك مبردا والماء
البارد والحموضات فيشفيهم بذلك حتى شفي جميع من لم يقع
في الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من اشتد الصرع
قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات
في السابع الا ان يحدث حمى فيجري منه عرق كثير وكان
جالينوس لم يعرف السبب في ذلك في البلغمي والريحي منه ينتفع
بالحمى ايضا وايضا اذا حدث من القولنج المستعاذ منه
قيء وفواق واختلاط عقل وتشنج يكون دليلا رديا
وقد يعرض هذه الاعراض بمشاركة الدماغ واذا اشتد
تواتر القيء الخبيث والكزاز والفواق قتل جدا واردى
ايلاوس هو الذي يقذف فيه الزبل من فوق وهو
المسمى بالمنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا نتن الزبل
ثم الذي يكون فيه الجشاء منتنا ثم الذي يكون الريح السافلة
منه منتنة وجودة القارورة في ايلاوس لا يدل على الخير
بكيفية داءتها الفصل الثاني في علامات ايلاوس

ومن جملة علاماته ان يكون الوجع فوق السرة ويكون شديدا
جدا بحيث لا يقدر يصبر عليه ولو لحظة ولا يخرج شيء من تحت البتة
وهو لازم لهذه العلة وربما اندفع ثقله الى فوق فقاء الثفل
والدود وجب القرع وانتن فيه وجشاءه بل ربما انتن جميع
بدنه واحتباس خروج الشيء من اسفل لازم لهذه العلة واما
حال القيء للرجيع فليس بلازم بل انما يعظم عند الخطر لكن
حركة القيء والتهوع في هذا اكثر منه في القولنج لان هذا في
معاء اقرب الى المعدة ولذلك صار عروض الكرب والغم والخفقان
والغشي والسهر وبرد الاطراف في هذه العلة اكثر منها في
القولنج والثقل في البلغمي والثفلي اشد منها في القولنج وقد
يظهر فيه من تهيج العين اكثر مما في القولنج ولا ينتفع بالحقن
انتفاع القولنج بها وايضا قد يغور فيه العين ويضعف
النبض ويسقط القوة ويكثر الاضطراب والقلق ثم علامات
تفاصيله كعلامات تفاصيل القولنج من موضع الوجع وحركته
وقلة انتفاعه بالحقن والكاين عن السموم يدل عليه تقدم
السبب ووجود الضعف والاسترخاء والخفقان في اوايل
المرض قبل ان يشتد الوجع ويعظم ولا يعرف له سبب اخر ظاهرا

مع البدن انتشارا حركة واقل واضعف ارتفاعا لكنه اشد لانه في عضو

والكاين

166

والكاين عن قوة الامعاء يدل عليه شدة صلابة الثفل
وسرعته في الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط قوة شديدة

الفصل الثالث في معالجات ايلاوس اعلم ان ايلاوس
يعالج بالعلاج القوي من معالجات القولنج بل اقوى منها
ان قدر ساذجا كان او ماديا حارا كان او باردا ورميا كان
او ريحيا او ثفليا او صفراويا او بلغميا او غير ذلك مما
اثبتناه في القولنج باسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وانفع
ما يعالج به ايلاوس ان يكون من فوق فان كان لا بد فيه
من الحقن ايضا لانه اذا شرب من فوق وما اجاب يعان بالحقن
على الاجابة لا محالة وكذلك بالعكس فانها قدم وجب ان يجعل
الاخر اضعف وبعض الاطباء يسوون المعاء اولا ثم ينفخون
المنفاخ فيه بالرفق ثم يحتقنون ليصل الدواء الى الموضع
البعيد وصولا سهلا والماء الحار قد يسكن الوجع بوصوله
اليه من قرب محللا لما يوذي فيه والفصد ينفع ان كان
هناك ورم لم يكن منه بد وكذلك ان كان به وجع شديد
خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه
تفرق الاخلاط الردية في البدن ويصعب اخراجها بالاسهال

فكان الفصد من الواجب في ذلك الافراط ايضا مما يمنع المادة
المولمة عن النفوذ ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المايلة
الى الحرارة واللعابات الحارة مع دهن الخروع نافع في اكثر
ايلاووس الا المراري او الورمي الشديد الحرارة وكذلك
سلاقة الشبت بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ
البدن بالزيت المسخن ودهن الخروع وماء الاصول او مع
خيارشنبر غاية لغير المحرورين ص طبيخ ينفع سولاا
سنبل رومي وسنبل هندي وشبت وحب غار وبزر كتان
وحلبة وبزر خطمي وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول
الثلاثة من كل واحد ثلاثة مثاقيل تين لحيم خمسة اعداد
سبستان عشرون عددا يطبخ على الرسم ويسقى بدهن الخروع
واللوز المر من كل واحد مثقالين وان اشتد الوجع ولم يسكن
ولم يطق العليل الوجع يعطى الفلونيا الرومي النافع لايلاوس
المكتوب في تدبير المخدرات فاذا سكن الوجع وانحدر
الحر فلا يعاودن اليها البتة فانها تورث ضعف الحرارة
الغريزية ولا يتهاونن في العلاج ويبادر قبل عود المرض
باستعمال الشهريارات والفلافلي والسفرجلي المسهل والجوارشن

الم

167

المذكورات في القولنج فان اتها كان خمسة مثاقيل او سبعة
او يؤخذ سنامكي خمسة دراهم وبادرنجبويه ثلاثة دراهم
وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم سكر
ابيض عشرة دراهم يغلى ويصفى ويحل فيه معجون خيارشنبر
سبعة مثاقيل ويشرب سحرا ويصبر الى آخر النهار فان انحل
بها والا يحتقن صفة الحقنة بابونج وشبت وحلبة
وبزر كرفس ورازيانج من كل واحد عشرة دراهم تين يابس
عشرون عددا اكبينج ومقل وجاوشير من كل واحد درهما
يطبخ الجميع على الرسم بخمسة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل
فيؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه دهن الزيت او دهن
الخروع او دهن الحل حسب الحاجة من اتها كان عشرة دراهم
عسل الطبرزد خمسة عشر درهما مري عشرة دراهم بورق
وملح الهجين من كل واحد درهم يضرب ليختلط جيدا ويحتقن
به فانه قال بقراط يجب على ارباب ايلاوس هجر الغذاء
بقدر ما يمكن ثم يتناول قليلا من ماء الحمص مع لب حب القرطم
ولحوم الطياهيج والدراريج والقبج والامراق الدسمة ويسقى
بدل الماء الشراب الصرف المسخن قليلا قليلا من اسخانه ويشرب

ماء العسل المطبوخ كثيرا من لم يستجز شرب الخمر وقال غافقي
اذا شرب منه من السوسن اوقيه ونصف اسهل ونفع ايلاووس
الصفراوي قال اذا اخذ شربة من الغاريقون الابيض
مع يسير جندبيدستر ابرا القولنج الثفلي والريحي وجميع
انواع ايلاووس وكذلك اذا احتقن بها قال بولس
ومن الناس من يحرق الزيبق حتى يصير كالرماد ثم تخلط
مع انواع اخر وتسقيه اصحاب القولنج واصحاب العلة التي
تسمى ايلاووس نفع قال ديسقوريدوس اذا شرب ورق
الغرب مسحوقا مع قليل فلفل وقليل شراب وافق القولنج
المسمى بايلاووس خ ابزن يقعد فيه ارباب ايلاووس
فينتفع به اخلاط بابونج وشبث واكليل الملك وثمام وحسك
وخروع وصعتر وفوتنج وعنب الثعلب يطبخ الجميع في الماء
الى ان يخرج قوة الادوية فيضرب فيه دهن زيت قدر الكفاية
ويضرب جيدا ويقعد فيه ح شياف يستعمل بعد نقاء
المعدة اذا بقيت فيها بقية اخلاط بورق ارمني وملح سندرك
وشحم حنظل من كل واحد خمسة دراهم سكبينج ثلاثة دراهم
يدق شحم الحنظل ويذوب الباقي ويعجن به ويشيف ويستعمل

ساف

شياف يحل طبيعة ارباب القولنج وخاصة ايلاووس ترنجبين
وبورق ارمني وصابون من كل واحد درهمان يعجن الجميع
ويشيف ويستعمل والمراري من ايلاووس يعالج بمثل ما
قيل في القولنج الصفراوي والفتح يعالج بعود ما اندفع
وسرطانه والسددي والكاين من فوق الامعاء
يعالج بالمزلقات الدسمة وامراق الدجاج السمينة والفراريج
والحملان تتناول امراقها الدسمة اسفيدباجة وزيرباج
ولاسيما اذا جعل فيها شبث واصول الكراث النبطي ودهن
اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة لطيفة الحرارة
والثفلي يعالج اولا بحقن لينة ثم الى قوية ثم يشرب مطبوخ
يسهل الثفل ويحدر ما فيه والسمي يبدا في علاجه بالقي
بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما يقوي بالتربد
وبزر الفجل ثم تستعمل الترياق الكبير والفادزهر وما اشبهه
ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرقة الدسمة واذا توالى
القيء عليهم ولم يقبلوا الطعام يسقوا الدواء المذكور في
مثل هذه الحال من القولنج وان احتبس قيئهم وامسك الطعام
في بطونهم يطعمون خبزا مغموسا في ماء حار مغلي سوا انسا في

الفصل الرابع في اغذية ارباب القولنج وايلاوس بانواعها
اعلم ان مجرى الغذاء بقدر القوة امر يجري مجرى القانون
ولا سيما اذا كان بلغميا وريحيا وكذلك المزلق الملين موافق
لعامة اصناف القولنج وايلاوس سواء كان به ضعف
او لم يكن وكذلك تناول التين والجبن والزبيب والموز
الرطب الحلو والبطيخ الشديد النضج والحلاوة ينفع اكثر
هؤلاء ولا يضرهم وتجرع المري النبطي قبل الطعام سبع
حسوات ينفع الجميع فيما جربناه فيما ليس فيه حرارة عظيمة
وكذلك النيمبرشت والامراق الدسمة المزلقة **واما المقوي**
فكثيرا ما يحتاج اليه عند ضعف يظهر عن شدة وجع او كثرة
استفراغ **ومن المقويات** مياه اللحوم المطبوخة بقوة وصفرة
البيض النيمبرشت ولب الخبز التنوري المنقوع في مرقة سمينة
وربما يجعل في اطعمتهم واخبازهم امثال الثريد والسكوبنيا
ان اوجب ذلك وان يكون اخبازهم خشكارا مخمرا غير
فطير رخوا غير منكوز **والصفراوي** ينفعه المزلقات
الباردة كماء الشعير ومرقة العدس اسفيدباجة معمولة
به من اللوز والدجاج السمينة والاسفاناخ ان لم يخف

نفخه

169

نفخه والاجاصية ومزورة الماش بلب اللوز **والسوداوي**
ينفعه مزورة من ماء الحمص مع دهن اللوز الكثير او الشيرج الكثير
والريحي والبارد البلغمي ينفعهما مزورة من ماء الحمص مع
لب حب القرطم **والثفلي** ينفعه مزورة من الماش والحمص
بلب اللوز الكثير والدجاج السمينة والامراق الدسمة واما
مرقة الديك الهرم ومرقة القنابري ومرقة الفراخ فمشترك
للثفلي والبارد بالاضافة ولا يرخص في لحم الديك الهرم
واما لحم القنبرة فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع من اللحم
المجلوب قوته في الحلق من العقل وقوم مثل روفس
وجالينوس في كتاب الترياق نص بان لحمها ينفع القولنج
ولو مشويا وقال اذا طبخت قنبرة اسفيدباجة نفع من
به وجع القولنج وينبغي لمن يعالج بها ان يديم اكلها
مرارا كثيرة مع مرقتها **قال** الرازي مرقة قنبرة يطلق
البطن ولحمها يحبس وكذلك لحوم غيرها من العصافير
الا ان سنة لها فضل قوة من الامرين جميعا **ومما يخص**
للقولنج البارد تناول الثوم والمري في الطعام وتبزير
الطعام بالكراث وتمليحه وتفويهه بالدارصيني والكمون

والانجرة والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيدباجات
برغوة الخردل ويكون ملحهم ملح الاندراني والبزر المخلوط
بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ومرقة الديك
الهرم المطبوخ بالشبت والحمص الاسود والدارصيني
ومصطكي وفلفل يوافق البلغمي والريحي والمبرودين
وصاحب حرارة البطن والمعاء وصاحب يبسها يتغذى
بمزورة من الماش ولب اللوز والقرع الرطب وصاحب التعب
والتحلل الكثير يتغذى بالحساء المتخذ من النشا ودهن
اللوز الحلو او من الحنطة مع اللحوم الدسمة او يوخذ الحلواء
المتخذ من النشاء ودهن اللوز الحلو وياكل ايضا الخبز
مع الزبد او ماء اللحم الكثير الدسم وصاحب السدة ومن
به قرحة الامعاء يتناول المزلقات الدسمة وامراق الدجاج
السمينة والفراريج والحملان اسفيدباج وزيرباج
ولا سيما اذا جعل فيها شبت واصول الكراث النبطي ودهن
اللوز الكثير وصاحب ضعف الدافعة يجب ان يكون
غذاوه من الاغذية الجيدة مثل الاسفيدباج والزيرباج
بلحمان خفيفة محمودة سرو الورمي سر يجعل غذاوه ماء

الحمص

170

الحمص المطبوخ بالشعير المقشر او مزورة الماش مع لب اللوز
ح او الامراق الدسمة مثل اسفيدباج معمول بدهن لوز
ودجاج سمين وصاحب ايلاووس يتغذى قليلا من ماء
الحمص مع لب حب القرطم ولحوم الطياهيج والدراريج
والقبج قيل مرقة الهدهد والقنابري والفراريج والديكة
الهرمة بلا ابزار فيشترك لجميع الامزجة وخاصة اذا كانت
سمينة قال في الطب القديم سلق جيد للقولنج اذا اخذ
بالتوابل والمري قال ابن ماسه المطبوخ من الكراث الشامي
شديد النفع من القولنج وقال الخوز طبيخ اصول الكراث
النبطي اسفيدباجه بدهن اللوز والشيرج ينفع انواع
القولنج لكن عصارته يابسة يسهل الدم وقال ايضا
قرطم بالعسل او بالتين ينفع القولنج قال غافقي
اذا طبخ لحم الهدهد بالشبت ويشرب من مائه ويطعم من
لحمه نفع القولنج قال ابن ماسويه ينفع القولنج اكلا
كيف شاء قال الرازي بسبب ان في المري تقطيع وتلطيف
للبلغم اللزج الغليظ ينفع لمن يعتريه القولنج وقال
ايضا اذا اكل التين بالجوز المقشر من قشريه كان نافعا

لمن يعتاده القولنج قال ديسقوريدوس شراب الحصرم
ينفع لمن به القولنج الذي يعرض فيه الرجيع قال عيسى البصري
شراب السكر مع دهن اللوز ينفع القولنج الفصل الخامس
فيما يضر اصحاب القولنج من الاغذية يضرهم كل غليظ
من لحوم الوحش حتى الارنب والظبي والجزور والسمك
الكبير خاصة رطبا كان او مالحا وكل مقلو من اللحمان ومشوي
كيف كان وبطون جميع الحيوانات والقديد ومن الفطير
ولا يجمع بينه وبين الفواكه الرطبة ولا يؤخذ في وقت
قريب بعضه من بعض لئلا يتعرض لاوجاع المعدة والقولنج
والنفخ وان كان لا بد منه فيجب ان يلت قبل اخذه بدهن
اللوز الحلو وان يكون جفيفه في الظل تجفيفا محكما
والسكر يصلحه وكذا يضرهم السميد والكباج والمضيرة
بالخل والزيت والكبكية والبهط واللوزينج والقطايف
وجميع اصناف الخشكنانات والزلابيه والالبان والليا
والجبن العتيق والطري والحنطة المطبوخة والفوذنك وكلما
يكون فيه نفخ من الاغذية وخاصة اذا شرب عليها ماء كثيرا
والبقول كلها ضارة سوى السلق والشراب البارد والنفخ

تدبيرهم بنفخ والجرجير والطرخون والزيتون
والقرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبيض
الكرنب وبيض الثلج وبيض العنبيط والكمثرى والتفاح
وخاصة الحامض والقابض والزعرور والنبق والغبيرا
والتوت الشامي والامبرباريس والسماق والحصرم والريباس
وما يتخذ منها والجوز واللوز والباقلا وخاصة الرطب
وجميع الفواكه يضرهم الا المشمش والاجاص للصفراوي
وللحار وللنفخ الكاين عن الحرارة او اليبس فقط دون
غيرهم والبطيخ الحلو النضيج في حال الصحة غير ضار
لاكثر ارباب القولنج والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض
ولحم الاترج يورث القولنج بالخاصية وايضا يجتنب
الاكثار من البيض المسلوق من يعتريه القولنج ولا سيما
يكون مع البقل او مع اللبن او مع السيراز او مع الماست
او مع الجبن والخيار قوي البرد جدا فيجب ان يجتنب
عن اكثاره من يعتريه القولنج ووجع الخاصرة والرياح
الغليظ وقانصة الدجاج والكماة والماء الرصاصي والمكسود
والقديد كلها ضار لارباب القولنج ومن الافعال

حبس البراز والنوم على البراز وخاصة يابسة يهيج
القولنج وحبس الريح كثيرا ما يوقع في القولنج باصعاده
للثفل وصعوده ايا. حتى يجتمع شيئا واحدا مكتنزا او باحداثه
ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد
ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتكب في المفاصل
فيحدث التشنج والحركة على الطعام ردى لهم وشرب الماء
البارد والشراب الكثير على الطعام ردى لهم ايضا **ومما يهيج**
القولنج بالنفخ والقبض البلوط والشاه بلوط والبندق
وخاصة اذا اخذ بقشره الداخل والتفاح الذى يدرك
في الربيع والزعرور والبلوط والخرنوب ونبيذ الزبيب ونبيذ
الدوشاب والناطف والسكر العشر والبصل والجرجير يولد
القراقر والحمص والخل والرطب والتمر والرمان الحلو ينفخ
قليلا حتى انه يسقط ويحط الطعام عن فم المعدة اذا امتص
بعده ولا يحتاج الى الاصلاح بخلاف الرمان الحامض
وجميع انواع السلق يولد النفخ والقراقر والمغص والحموم
يولد النفخ في المبرودين والمرطوبين **الفصل السادس**
فيما ينفع القولنج مطلقا **ومن المفردات** قال الرازى اذا

اكل

172

اكل التين بالجوز المقشر من قشره كان ينفع لمن يعتاده
القولنج **قال ابن ماسه** اذا شرب الحرف بالماء الحار بعد
السحق خمسة دراهم حلل القولنج وحسك ايضا ينفع من
القولنج وكذلك بزره وعصيره **قال** ذيسقوريدوس
اذا دق حلزون كما هى باغطيتها او سحقت وشربت بخمر
وشئ يسير من مرارات اصحاب القولنج **قال** عيسى
البصرى ادمان شرب الكريع دهن لوز حلو ينفع القولنج
قال الشريف اذا جففت خراطين وسحقت وشربت بماء
طبيخ الشبث نفع وجع القولنج **قال** الرازى ان قوما زعموا
ان اصل البنج اذا علق على صاحب القولنج نفعه **قال**
جالينوس وذيسقوريدوس ان سحق زبل الدجاج بشراب
او بخل نفع القولنج الذى قد طال وجعه وقال ايضا قوم
يجففون الزبل ويسقون منه ثلاث حبوات او خمسا
او سبعا ان شئت مع مثل عدده فلفلا لمن به وجع القولنج
في وقت سكونه واقترانه وصعوبته ينفع نفعا بينا
قال بولس اكل اصل رجل الغراب ينفع القولنج بلا ضرر
قال ذيسقوريدوس النضيد بالسمسم يحلل وجع قولون

المعا قال الرازي ماء النخاس ينفع لمن يعتريه القولنج الصعب
الشديد وايضاً الشراب المطبوخ فيه اللوز المر جيد لمن
يعتريه القولنج غير انه سريع استحالته الى المرار فيصدع
وايضاً التمادي على استعمال الفلفل في الاطعمة والاشربة
يحفظ المعاء من تولد القولنج وقال بسبب ان في المري
تقطيع وتلطيف للبلغم اللزج الغليظ ينفع لمن يعتريه القولنج
قال النح شرب الحلبة بماء العسل يسكن اوجاع القولنج وايضاً
اذا اخذ من عصارة بترو ق درهمين في بترك مرة في شراب
حلو او في سكنجبين ثم يطبخ ذلك الشراب او السكنجبين بالعدس
او بالشعير مع لحم الدجاج ويحسى مرقته يسهل اخلاط اصحاب
القولنج واليرقان وينفعهما جداً قال بختيشوع
ان سقي من انفحة الكلب الصغير بشراب حلل القولنج وايضاً
قال مغاريوس ان وقع سن صبي ذكر او اول لدا المرة ان
جعل تحت فص خاتم او ذهب يكون فصه منه فمن لبسه
من الرجال لم يصبه القولنج قال ابن زهر في ادمان الجلوس
على جلدة الذيبة امان من القولنج وقال جالينوس ان قلع
دروح وسقي منه انسانا عليه قولنج زجاجي نفعه باذن الله تعالى

سنرى م

دم

173

ومن المركبات معجون كبينج يحل جميع انواع القولنج
الصعب العسر اخلاطه كبينج وجندبيدستر وبزر
كرفس من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء يلت سقمونيا
بين من اللوز الحلو ويحل كبينج في العسل فيسحق سقمونيا
ويخلط بالعسل ويسحقهما في الهاون الى ان ينحل الكبينج
ويتحد بهما ويذر عليهما الادوية ويعجن الشربة منه من درهم
الى مثقال بماء حار سرد واء للقولنج على ما وجد جالينوس
واخرج عن كتب المتقدمين مع انه ينفع المعمودين واصحاب
الرمد اذا اشتد بهم الوجع ومن اوجاع الارحام اذا شرب بماء
عسل قد طبخ فيه السذاب اخلاطه زعفران مثقال ونصف
سنبل مثقالان مر مثقالان قسط وفلفل ابيض ودار
فلفل وعصارة يبروح وجندبيدستر من كل واحد
مثقالان دهن بلسان ودار صيني وقشور اصل اليبروح
من كل واحد اربعة مثاقيل بزر ورد وقو اربعة مثاقيل
ونصف كبينج ثلاثة مثاقيل سليخة اربعة مثاقيل يعجن
بعسل سرد وابنج قال جالينوس اعرف قوما ممن كانت
كل ثم علته فعالجوا به وبرؤا من علتهم وينبغي ان يدمن

استعمالها ايامًا كثيرة وسوداء يسقى لمن به حصاة ولمن به
قولنج ولمن به علل المثانة وصفة بنبرنها جدا اخلاطه
بزر قثا مقشر وبزر كرويا من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر
الشوكران وبزر خيار وزعفران وافيون من كل واحد
ستة مثاقيل بزر بنج ابيض وبزر كرفس من كل واحد
اثنى عشر مثقالا يعجن بعسل ويعمل منه اقراص ويسقى منها مثقال
بماء عسل مفتر مصفى ثلاث قوانوا و وجد في نسخة اخرى
انه يقع فيه خردل ستة مثاقيل حب بزر البنج ويحل
القولنج اخلاطه زنجبيل وقرنفل وسك وشا مسفرم ونارسك
ودار فلفل وسكر طبرزد اجزاء سواء يدق وينخل ويجبب
بعد العجن بماء القراح يسقى منه نصف درهم على الريق مع السكر

الفصل السابع في ابطاء القيام وسرعته وكثرة البراز

وقلته اعلم ان ابطاء القيام قد يكون من الغذاء بان
يتناول قابضا او غليظا او لزجا كما ان سرعة القيام
قد يكون عن اغذية لينة سيالة او مزلقة او مرخية او فيه
بنوعية وقد يكون من القوة والضعف اذ القوة الدافعة
ان كانت قوية دفعت بسرعة وان كانت ضعيفة لم تدفع

وايضا قوة عضل البطن ان كانت قوية نفت بسرعة وان
كانت ضعيفة لم ينق فيحتبس وايضا قوة حس المعاء ان كانت
قوية تقاضت بالقيام وان لم يكن قوية لم يتقاض وايضا المزاج
البارد والحار جميعا يحبسان والرطب يزلق وخاصة اذا كان
ماديا وكثرة الغذاء وقلته ايضا فان الغذاء الكثير الرطب
والمشروب عليه يقتضي يكون برازه كثيرة وبالضد يقل البراز
وايضا اذا اندفع الصفراء الى الكبد اندفاعا كثيرا يكون برازه
قليلا واذا لم يندفع يكون برازه كثيرا واذا كان كذلك
راينا ان نضع فصلا ونذكر فيه ما يزلق المحبوس ويطلق
الطبيعة من الاشربة والمعاجين والشيافات والحقن
وغير ذلك ليكون الكتاب اتم فايدة واكثر عايدة

الفصل الثامن في ما يلين البطن من المسهلات من

المفردات قال سرابيون قنطوريون دقيق اذا طبخ من
طبيخه مثقالان مع ثلاثة ارباع رطل ماء حتى يذهب النصف
وشرب طبيخه اسهل المرة الصفراء اللزجة الغليظة حتى نفع
عرق النساء وقال مجوسي خاصيته اسهال الصفراء المختلط
بالبلغم المخاطي ينفع اوجاع المفاصل وعرق النساء ووجع القولنج

اذا طبخ او احتقن به والشربة منه مثقالين وللحقنة خمسة دراهم شرب
وقال منصوري هو يسهل الخام وقال الطبري ينفع القولنج
الذي سببه البلغم مع انه ينفع الكزاز ويخرج الجنين الميت
وقال خوزنه هو يسهل الماء الاصفر اسهالا قويا قال
ذيسقوريدوس دهن السوسن الرازقي يسهل مرة الصفراء
قال فارسي وماسرجويه وابن سرافيون اذا شرب خيار شنبر
من ثلاثة دراهم الى عشرة دراهم بماء حار اسهل الصفراء المحترقة
ويسكن حدة الدم ويحلل الاورام الحارة ويلين الصدر
ولا غايلة له حتى يسقى الحبالى وينفع اليرقان ووجع الكبد
وخاصة ان شرب مع طبيخ البنفسج قال ابو الصلت
اذا سقي خيار شنبر مع تمر هندي اسهل الصفراء واذا سقي
مع التربد اسهل البلغم واذا سقي بماء الهندباء او بماء عنب
الثعلب نفع اليرقان والاورام الحارة وخاصة اذا اضيف
بماء الكشوث الا انه يعفص في البعض فيجب ان ينقع قبل
استعماله في دهن اللوز الحلو ثم يستعمل قال ذيسقوريدوس
الشبرم المصلح والمازريون المصلح يسهل الماء الاصفر
ويخرج بالخلفة وينزل القولنج والمرة السوداء ويسهل

البلغم

175

البلغم الغليظ اعني الخام من المفاصل فاذا اخذته لمعالجة
اصحاب القولنج الكاين من الريح الغليظ والبلغم فامزجه
بمقل اليهود والسكبينج والاشق واجعل حبا وان اردته
لعلاج الماء الاصفر والاورام والسدد فانقعه في عصير
الهندباء والرازيانج وعنب الثعلب معصورا ماؤها مصفى
ثلاثة ايام ولياليها ثم جففه واعمل منه اقراصا مع شي
من ملح سندي وتربد وسليخة والصبر فانه دواء فايق
وكيفية اصلاحها ان ينقع ورق الشبرم والمازريون
الغير المدقوق في اللبن الحليب يوما وليلة لا يزيد فيبطل
اكثر فعله في اخراج الكيموسات الردية ولا ينقص فيبقى
حدتهما وسميتهما ويجدد اللبن عند الاصلاح مرارا واقله
ثلاثة فان ذلك يصلح جدا من قضه ويبسه ثم يجفف في
الظل ثم اخلط مع ما يريد من الادوية المسهلة الملايمة له
كالانيسون والرازيانج والكمون والتربد والاهليلج
والشربة من هذا المصلح لما وصفنا ما بين اربع دوانيق
الى دانقين واما لبن الشبرم فلا يجوز شربه البتة فيقتل
لا محالة والاطباء الطرقات يقتلون به خلقا كثيرا لقلة علمهم به

قال حبيش بن حسن واسحق بن عمران اذا شرب ماء القرع
المستخرج بالطبخ في التنور كما يطبخ للحمي اربعة اواق او نصف
رطل بعد ان يرس فيه فلوس خيار شنبر وترنجبين وبنفسج من
من كل واحد من عشرة دراهم الى خمسة عشر دراهم احدر الصفراء
المحضة قال ابن ماجا اذا اخذ من ماء الخيار الحلو ما بين ثلاثة
ارطال الى نصف رطل مع عشرة دراهم سكر سليماني اسهل المرة
الصفراء التي تعرض للمعدة والامعاء وتطفي حدتها وتلين الصدر
قال ديسقوريدوس ان عنق الديوك الهرم الى ان لا يقدر
ان يتحرك ثم ذبح واخرج جوفها وصير مكانه ملح وخيط بطونها
وطبخ بعشر قوطوليات ماء حتى يبقى ثلثة قوطوليات ثم يبرد
تحت السماء ويشرب ومن الناس من يشرب معها كرنبا بحريا
وبسفايجا فيسهل كيموسا لزجا غليظا نيا اسود فيوافق
منه الاسهال الحميات المزمنة ذوات الادوار والارتعاش
والربو ووجع المفاصل ونفخ المعدة الرسلة الفاسدة وينفع
القولنج جدا وقال الشريف اذا طبخ من لحاء اصل التوت
ثمانية دراهم مع ثلاثة اواق تين في رطل ماء الى ان ينقص
النصف ثم يعرك باليد ثم يصفى ثم يشرب منه نصف رطل فانه

يسهل

يسهل خلطا سوداويا وايضا اذا شرط اصل التوت وقت
الحصاد وخلي يوما وجد من الغد بري فيه ماء مجتمع وسخ
الماء يسهل البطن وقال ايضا اذا جفف سنابه وسحق
وذر منه من درهمين الى خمسة دراهم على التراب المسمى
بالقراطن اسهل بلغما ومرة وقال حبيش بن حسن اذا
شرب مفردا او مع السكر يسهل السوداء وقد يلقى منه فوقه
في طبيخ اللفت او الملوخيا او السمك او الطيور او في ساير
الاطعمة من يكره شرب الدواء فيسهل به مرة السوداء والبزرة
منه مفردة مع السكر درهمان ومطبوخا مع غيره اربعة دراهم
قال الشريف اذا طبخت حفنة ترمس جريشا ثم نزعت قشرته
وجعل في قدر نحاس وصب عليه لبن الحليب مقدار ما يغمره
فيغلى حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمنا بقريا ويطبخ
حتى ينعقد ويهيا منه ضماد فانه يسهل المرة الصفراء والمرة
السوداء والخام فان اردت اسهال الصفراء جعلت منه
في خرقة وسوحار وضمدت به الاربية فانه يسهل الصفراء
وان اردت اسهال الخام ضمدت به ما بين الوركين وان
اردت اسهال السوداء ضمدت به الفواد واذا اردت ان يقطع

فعله ذلك اللصوقة عن مكان ومسحت الموضع بماء بارد وهذا
الضماد من اسرار الطب المكتوم لانه يعالج به الاطفال والشيوخ
والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح **مالقي**
اذا شرب من عود القرح درهمين اسهل بلغما قال ذيسقوريدوس
اذا اشوى العنصل وخلط به ستة امثاله ملحا وشرب منه مثقالان
على الريق اسهل الاخلاط الغليظ وايضا اذا اشوى بيضتين
في جوف عنصلة وتركت حتى ينضج ثم سقيت على الريق
اسهلت الخام ونفعت من الامعاء **قيل** اذا شربت من البيعة
السائلة مثقالان بثلاثة اواق ماء حار اسهلت البلغم بلا اذى
قال الشيخ وذيسقوريدوس وابن ماسويه خاصية قرطم
اسهال البلغم المحترق وحل القولنج اذا دق واخذ منه عشرة
دراهم ومرس في نصف رطل ماء مغلي وصفي وجعل فيه عشرة
دراهم فانيذ احمر وشرب منه فانه ينفع لما قلنا وينفع اصحاب
الاستسقاء الزقي واللحمي ايضا وقال ابن التجربتين اذا مرست
من حب القرطم خمسة دراهم في ماء اللبن رطلين وشرب اسهل
ما قلنا ونفع انواع الجرب وان لم يسهل من مرة اعيد مرارا واياما
حتى يسهل وان اضيف عليه افيتمون كان ينفع الماليخوليا

والجذام

والجذام وان ذيف على الجميع فلوس خيار شنبر نفع الحمى
البلغمية عند النضج لكن ينبغي ان يكون لب حب القرطم
عشرين درهما واللبن رطلين ويكون معه شيء من الملح
ومن المركبات دواء يسهل البلغم والرطوبة تربد محكوك
مرقوق نعما درهم غاريقون ثلثا درهم حب النيل نصف
درهم شحم حنظل دانقان يدق الجميع نعما ويعجن بالعسل
المنزوع الرغوة يتناول الجميع في السحر بماء فاتر **مطبوخ**
قال اسحق بن عمران هذا المطبوخ يسهل البلغم ويسكن
الصداع البلغمي اهليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وانيسون
ومصطكي وبانخواه وشيطرج وبادآورد من كل واحد
خمسة دراهم زبيب منزوع العجم سبعة دراهم سعد ثلاثة
دراهم يغلى الجميع مرضوضا في من من الماء حتى يرجع الى الثلث
ثم يمرس ويعصر ويصفى ويضاف اليه درهم ايارج فيقرا
ونصف درهم تربد ويشرب سحرا فاترا **مطبوخ اردبجانس**
هذا المطبوخ يسهل السوداء والبلغم اللزج اهليلج اسود
وكابلي من كل واحد عشرة دراهم بليلج وشيراملج من كل واحد
اربعة دراهم اجاص اسود عشرين عددا تمر هندي منزوع النوى

عشرة دراهم زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما سنا مكي ستة
دراهم ورد احمر خمسة دراهم غافت وشكاعى وباداورد
كل واحد اربعة دراهم اسطوخودوس وكمافيطوس من كل
واحد ثلثة دراهم لسان الثور وبادرنجبويه من كل واحد خمسة
دراهم ونصف بزر بادرنجبويه وبزر فرنجمشك وقرنفل
من كل واحد درهمين انيسون وبزر رازيانج من كل واحد
درهم بسباسه مدقوق ثلاثة دراهم حزبق اسود مدقوق
اربعة دوانيق تربد ابيض مدقوق درهمين يغلى الجميع
في ستة ارطال ماء حتى يرجع الى الربع ثم يلت عشرة دراهم
افيثمون اقريطي ويصر بخرقة ويمرس في الطبيخ الى ان يخرج
تمام قوته ويصفى ويضاف الى صفوه مدقوق منخول
درهم غاريقون ابيض مسحوق واربعة دراهم صبر سقوطرى
ودانقين ملح نفطي دانقين لاجورد ودانق ونصف
دانق شحم الحنظل وعشرة دراهم خيار شنبر يشرب الجميع سحرا
فاترا والبعض يعمل من هذه السر دارو حبوبا ويبلع
قبل شرب المطبوخ بساعة او ساعتين وان اردت ان تسهل
الصفراء ايضا يضاف الى الجميع سبعة دراهم اهليلج اصفر

سرخ

178

منزوع النوى ودانق سقمونيا مشوي يجيء احسن فائدة
مطبوخ يسهل الصفراء بلا تعب اهليلج اصفر ستة دراهم
اجاص اسود وتمر هندي من كل واحد نصف رطل زبيب
لحيم منزوع النوى وعناب جرجاني من كل واحد اربعة
اواق يغلى الجميع في رطلين ماء حتى يبقى الثلث فيمرس ويعصر
ويصفى ويضاف الى الصفو درهم ايارج فيقرا ودانق
سقمونيا مدقوق يشرب سحرا فاترا **مطبوخ** قال عيسى
السامري هذه المطبوخ يسهل السوداء بلا تعب اقراطه
اهليلج كابلي واسود وسنا مكي وبسباسه من كل واحد
ثلاثة دراهم زبيب احمر عشرة دراهم افسنتين وافتيمون
من كل واحد درهمين عناب جرجاني واجاص اسود من كل
واحد عشرين عددا يغلى الجميع في رطلين ونصف ماء حتى يبقى
رطل فيمرس ويعصر ويصفى ويضاف الى نصف رطل من ذلك
الصفو مدقوق منخول مثقال تربد ودرهم غاريقون
واربعة دوانيق ايارج ويشرب سحرا فاترا **مطبوخ**
ينفع الصداع والشقيقة اهليلج اصفر وكابلي واسود
وافسنتين رومي من كل واحد خمسة دراهم باداورد وشطرج

من كل واحد عشرة دراهم يغلى الجميع في اربعة ارطال ماء حتى
يرجع الى النصف فيمرس ويصفى ويخلط باربعة دراهم صبر
سقوطري مسحوق ويشرب منه كل يوم اربعة اواق سحرا فاترا

مطبوخ ينفع الجرب والحكة الكائنة في البدن اخلاط اهليلج
اصفر وشاهترج وتمر هندي من كل واحد عشرة دراهم سناء مكي
خمسة دراهم عناب جرجاني واجاص اسود من كل واحد عشرين
عددا وورق الورد الاحمر وبنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم
بزر الرازيانج وبزر كاسني من كل واحد ثمانية دراهم يغلى
الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث فيمرس ويصفى
ويضاف اليه فلوس خيارشنبر سبعة دراهم وخمسة عشر درهم
ترنجبين ودانق ونصف سقمونيا يخلط جيدا ويشرب
سحرا فاترا **شراب مسهل** قال ابن ماسويه هذا الشراب
يقوي المعدة ويسهل البلغم والسوداء عن البدن اخلاط
ينقع رطلين ورق الورد الطري في اربعة ارطال ماء
يوما وليلة ثم يغلى حتى يرجع الى النصف ثم يمرس ويصفى
ويمرس في صفوه وقية افتيمون الى ان يخرج عامة قوة افتيمون
فيصفى ويضاف اليه رطل ونصف فانيذ ويأخذ رغوته

ويرق درهمين سقمونيا ويربط في خرقة كتان ويمرس
في الشراب الى ان يخرج تمامه ويذر عليه عود ومسك وبسباسه
من كل واحد دانقين فاذا اخذ القوام يحفظ في صينية
او زجاجة ويستعمل وقت الحاجة مقدار ما ينفعه ويؤثر
في بدنه **دواء يسهل الصفراء** بلا اذى ايارج فيقرا درهم
اهليلج اصفر منزوع النوى درهمين سقمونيا قيراط
ملح نفطي وبزر كرفس من كل واحد دانق غاريقون اربعة
دوانيق صبر دانقين يدق الجميع وينخل ويشرب سحرا
بماء فاتر وهو شربة واحدة **دواء يسهل البلغم**
تربد مجوف ابيض محكوك مسحوق ملتوت مثقال
غاريقون وملح هندي من كل واحد نصف درهم شحم
حنظل دانق يدق الجميع ناعما وينخل ويشرب الجميع سحرا
بجلاب فاتر **دواء يسهل السوداء** تربد وافتيمون
وملح هندي من كل واحد درهم يدق الجميع وينخل ويستعمل
سحرا بماء فاتر **دواء يسهل الصفراء والبلغم** تربد ابيض
محكوك خمسة دراهم سقمونيا درهم ودانق لب حب قرطم
درهمين ونصف سمسم مقشر ابيض ولوز حلو مقشر من كل واحد

درهمين سكر سليماني درهمين ونصف زعفران دانق يدق الجميع
وينخل ويعجن بالعسل ويستعمل وقت الحاجة سحرا بماء فاتر
مقدار ما يحتمل بدنه وسنه اربع شربات دواء يسهل
البلغم اللزج والصفراء تربد ابيض مجوف محكوك درهم
بسباسه درهم ونصف غاريقون اربعة دوانيق صبر نصف
درهم سقمونيا ثلاث قراريط يدق الجميع وينخل ويشرب
وقت السحر بماء حار دواء يسهل البلغم والسوداء
تربد وافيثمون من كل واحد درهم ملح هندي وغاريقون
من كل واحد اربعة دوانيق يدق الجميع وينخل ويشرب بماء
حار وقت السحر دواء يسهل الماء الاصفر تربد واصل
ايرسا وزراوند طويل وكبيكج وصعتر فارسي وورق
الغافت وافسنتين رومي وحنظل واشق وجاوشير
وبزر كرفس من كل واحد جزء وينقع الجميع في المثلث يوما
وليلة ثم يغلى بالعسل النحل ونبيذ الزبيب الى ان ياخذ
قوة الادوية فيمرس ويعصر ويستعمل عند الحاجة اربعة
اواق منه على الريق يكون نافعا ان شاء الله دواء التربد
قال اسحق بن عمران هذا الدواء ينزل الاخلاط الغليظة

والرطوبات

والرطوبات والكيموسات الفجة عن البدن ويدفع ضرر
الفواكه الرطبة اخلاط تربد وزنجبيل وسكر اجزاء سواء
يدق الجميع وينخل الشربة منه درهمين بماء فاتر آخر
قال الرازي زنجبيل مدقوق عشرة دراهم تربد ابيض
ثلاثة دراهم ونصف سكر طبرزد خمسة عشر درهما يدق
الجميع وينخل الشربة منه مثقال او درهمين وقال يبقى
قوة الادوية الى سنتين جوارشن مسهل قال ابو جريح
هذا الجوارشن يلين الطبع ويسهل البلغم والرطوبات
الفاسدة عن المعدة مجرب اخلاط تربد ابيض خمسة دراهم
فلفل ثلاثة دراهم سكر طبرزد اربعة وعشرين درهما يعجن
الجميع بعد الدق والنخل بالعسل المنزوع الرغوة ويخزن
في برنية خضراء ويستعمل وقت الحاجة اربعة دراهم بماء فاتر
جوارشن المسيح قال حنين هو ينزل الصفراء عن جميع
الاعضاء بلا تعب اخلاط عود ومصطكي من كل واحد مثقالين
تربد ثمانية مثاقيل سقمونيا مثقال يدق الجميع وينخل
ويعجن بعسل ويخزن في برنية خضراء يستعمل وقت الحاجة
خمسة دراهم ح جوارشن يسهل المرة الصفراء بغير اذى

مصطكى وعود خام من كل واحد درهم تربد ابيض اربعة
دراهم سقمونيا نصف درهم يدق وينخل ويعجن بالعسل
المنزوع الرغوة الشربة منه خمسة دراهم بماء حار **دواء**
قال ابن عبدان هو ينفع الصداع واوجاع المفاصل
والبدن كله شحم حنظل وتربد ومقل ازرق من كل واحد درهمين
الشربة منه مرقوق منخول مثقال بماء حار **ثيادريطوس**
مسهل قال ابن ماسويه هو ينزل عن البدن الاخلاط و
الرطوبات الفاسدة وينفع الامراض المزمنة العسرة البرء
كالسكتة والفالج والرعشة والسبات والتشنج والصرع
والقولنج وامثالها وينفع سدد الكبد والطحال وسع الدوار
والسدر وظلمة العين اخلاطه صبر سقوطري عشرون
درهما غاريقون ثمانية دراهم مصطكى وزعفران ووج
ودارصيني وسنبل الطيب من كل واحد درهمين زراوند
طويل وحب البلسان ودهن البلسان وبابونج وفرفيون
وفلفل ابيض وفلفل اسود وجنطيانا من كل واحد درهم
ودانقين كمادريوس وقسط من كل واحد درهم واربعة
دوانيق سليخة وافيثون من كل واحد اربعة دراهم سقمونيا

لعله افيثمون

ستة دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بثلاثة امثال الادوية
عسل النحل المنزوع الرغوة ويحفظ في برنية خضراء
الشربة منه وقت الحاجة اربعة مثاقيل منه بشربة طبيخ
الافيثمون **سفوف بنفسج** قال اسحق هو يسهل الصفراء
والبلغم يشرب في جميع الاوقات اخلاطه بنفسج يابس وتربد
ابيض محكوك من كل واحد درهمين ونصف زعفران دانق
يدق الجميع ناعما الشربة منه للضعفاء درهمين ونصف
وللاقوياء من ثلاثة دراهم ونصف الى اربعة دراهم على
الخواء بماء بارد **الفصل السابع** في ما ينضج الاخلاط
ويهيئ البدن لشرب الدواء المسهل وفيما يوافق به الاسهال
ويصلح الادوية المسهلة **قال** ابن جميع ينبغي للعازم على
تناول الدواء المسهل المنقي للبدن عن الفضول ان يتناول
شراب النيلوفر ايام قبل تناول الدواء المسهل فانه يلطف
المواد المجتمعة في البدن ويقطع لزوجتها ويحلل ما في
المجاري منها فيهيئ البدن بذلك لعمل الدواء المسهل
سيما ان يشرب مطبوخ فيه بعض الادوية الملطفة المنضجة
قال ابن رضوان وماء اللبن يعني ماء الجبن موافق بجوهره

لان يخلط به الادوية المسهلة لانه ان خلط به الادوية التي
يستفرغ المرار الاصفر استفرغ مرة الصفراء وان خلط به الادوية
التي يستفرغ المرار الاسود استفرغ المرة السوداء وان خلط
به الادوية التي تستفرغ البلغم استفرغ البلغم وان خلط به
الادوية التي يستفرغ الماء الاصفر استفرغ الماء الاصفر
لان ماء الجبن قوة بها تجلو وتغسل من غير تلذيع
ويمنع حدة الادوية ويكسر تلذيعها للاحشاء ويعين
في اسهالها بقوة مسهلة والاجود في خلط الادوية المسهلة
به ان تسحق وتنقع فيه حتى ياخذ قوتها ثم ينزع منه ويسقى
ماء اللبن فانه في هذه الحال يسهل الخلط المطلوب استفراغه
بسهولة ولا خوف معها على الاحشاء من نكاية الادوية
المسهلة التي يفعلها بالقوى الرديئة في اجرامها والعنف
فيها لان القوى المسهلة قد انكسرت حدتها برطوبته فاذا
اردت اسهال الصفراء فانقع فيه محموده وما يقوم مقامه
واذا اردت اسهال السوداء فانقع فيه ثمرة الافيتمون او
ما يقوم مقامها وذلك لان اللبن يحمل قوى هذه الادوية
ويوصلها الى البدن فيستفرغ الاخلاط التي ينبغي ان تستفرغها

بلا حدة ولا حرارة قوية تعرض منها في الاحشاء والمعدة والمعاء
والماساريقا والكبد وتجاويف العروق وقد اختار بعض
الاطباء انه اذا كان في شيء من الاحشاء مرار مجتمع ينبغي
ان يعطى قبل ماء اللبن شيئا من الصبر او الافتيمون او الاهليلج
الاصفر ليحرك ذلك المرار الغليظ اعني الذي قد غلظ
لمخالطة البلغم ونحو ذلك **مغلي منضج** للاخلاط عرق السوس
واصل ابرسا وقشر اصل الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم
تين اصفر لحيم ثمانية اعداد زبيب احمر لحيم منزوع العجم
كف انيسون ثلاثة دراهم بزر رازيانج كف يغلى في غمره
ماء حتى تخرج قوة الادوية ويشرب قبل اخذ الدواء سبعة
ايام **المغلى المنضج** بزر كرفس وبزر رازيانج وانيسون
وعرق السوس وعود الصليب من كل واحد درهم زبيب
منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج
وبزر خطمي وبزر خبازي من كل واحد ثلاثة دراهم
برسياوشان قبضة لطيفة وربما يزاد فيه اسطوخودوس
وفاوانيا لامراض الدماغية والعصبية **المغلى الحلو**
عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر خطمي وبزر

خبازى وزهر بنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم عرق السوس
مثقال زهر نيلوفر ثلاث زهرات
برسياوشان حزمة بزر رازيانج درهم

وههنا فلنختم الكتاب والله
اعلم بالخير والصواب
واليه المرجع والمآب

تم تسويده على يدي جامعه اضعف العباد المعتصم بالرب الكافي
محمد بن محمود بن حاجي الشرواني بكرة الاثنين من اوايل شعبان
لسنة سبع وثلاثين وثمانمائة هجرية
في مدينة بروسا حميت
عن الافات
والباس



وقع الفراغ من تنميقه على يد اضعف العباد مصطفى بن يوسف
يوم السبت السادس والعشرين من شهر
صفر ختم الله بالخير والظفر
لسنة تسع وتسعمائة
هجرية